MICROFILMED BY BYU

AT:

CAIRO EGYPT

OPERATOR

THOTMOSS RAMZY

REDUCTION X

42

DATE FILMED

31 OCT 1984

LIGHT METER SETTING

25

FILM EMULSION NUMBER

AO 39 4837 09 16

FILM UNIT SER. NO.

HRP 51568

PROJECT NUMBER

EGYPT 001A

ROLL NUMBER

19

LOCALITY OF RECORD

ST. MARK'S CATHEDRAL, CAIRO

TITLE OF RECORD

THELOGY MS 19

ITEM

6

MANUSCRIPT MICROFILMING PROJECT

COPTIC ORTHODOX CHURCH

Project No. [redacted] 236

Library St. Mark's Cathedral Cairo   Manuscript No. Theology 19

Principal Work Commentary on the Psalms, part I

Author Anthimus of Jerusalem

Language(s) Arabic   Date 11 July 1805 AD / 5 Abib 1521 AM

Material Paper   Folia 217 + xi (Arabic)

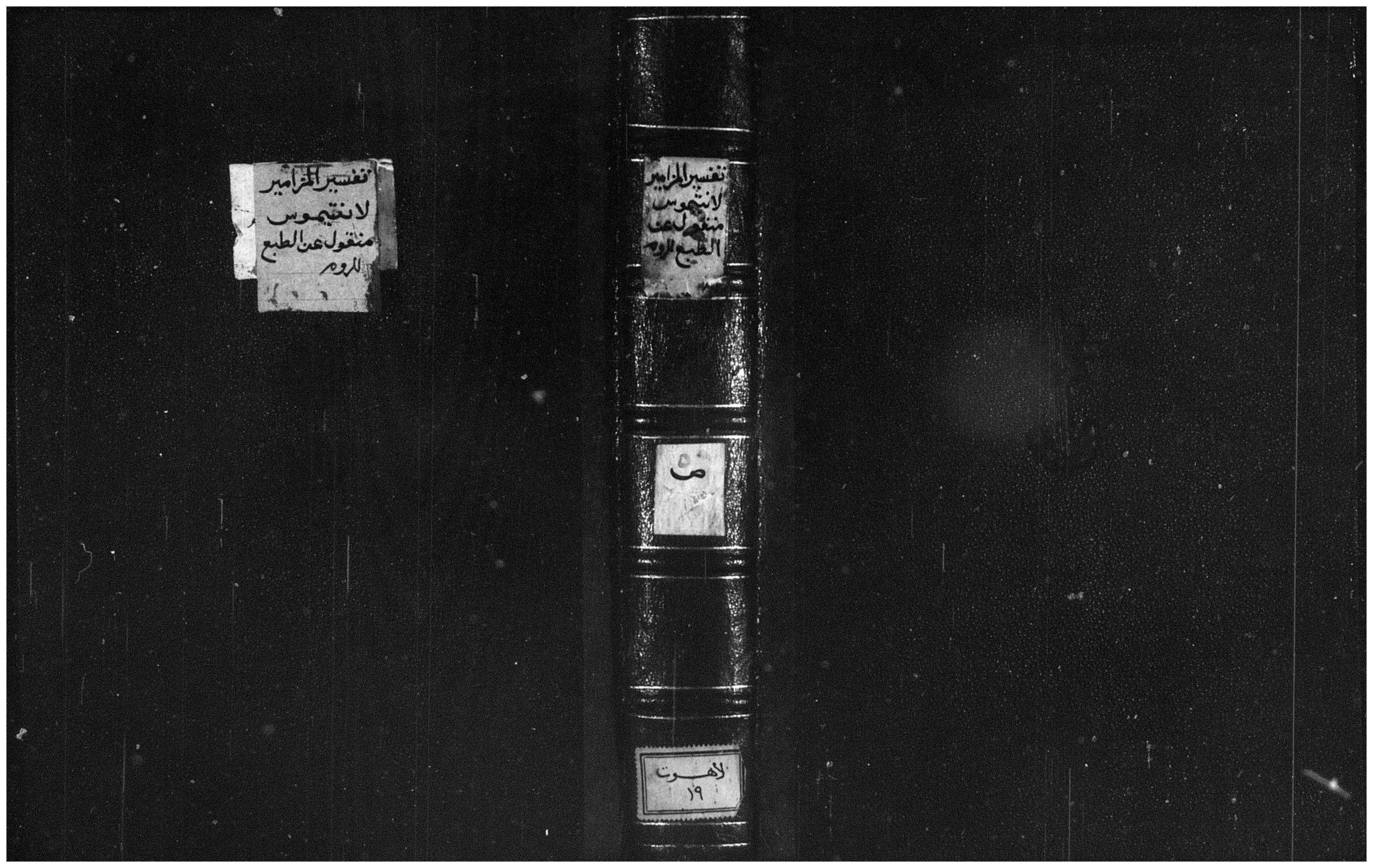
Size 30.2 x 21.4 cms   Lines 21   Columns 1

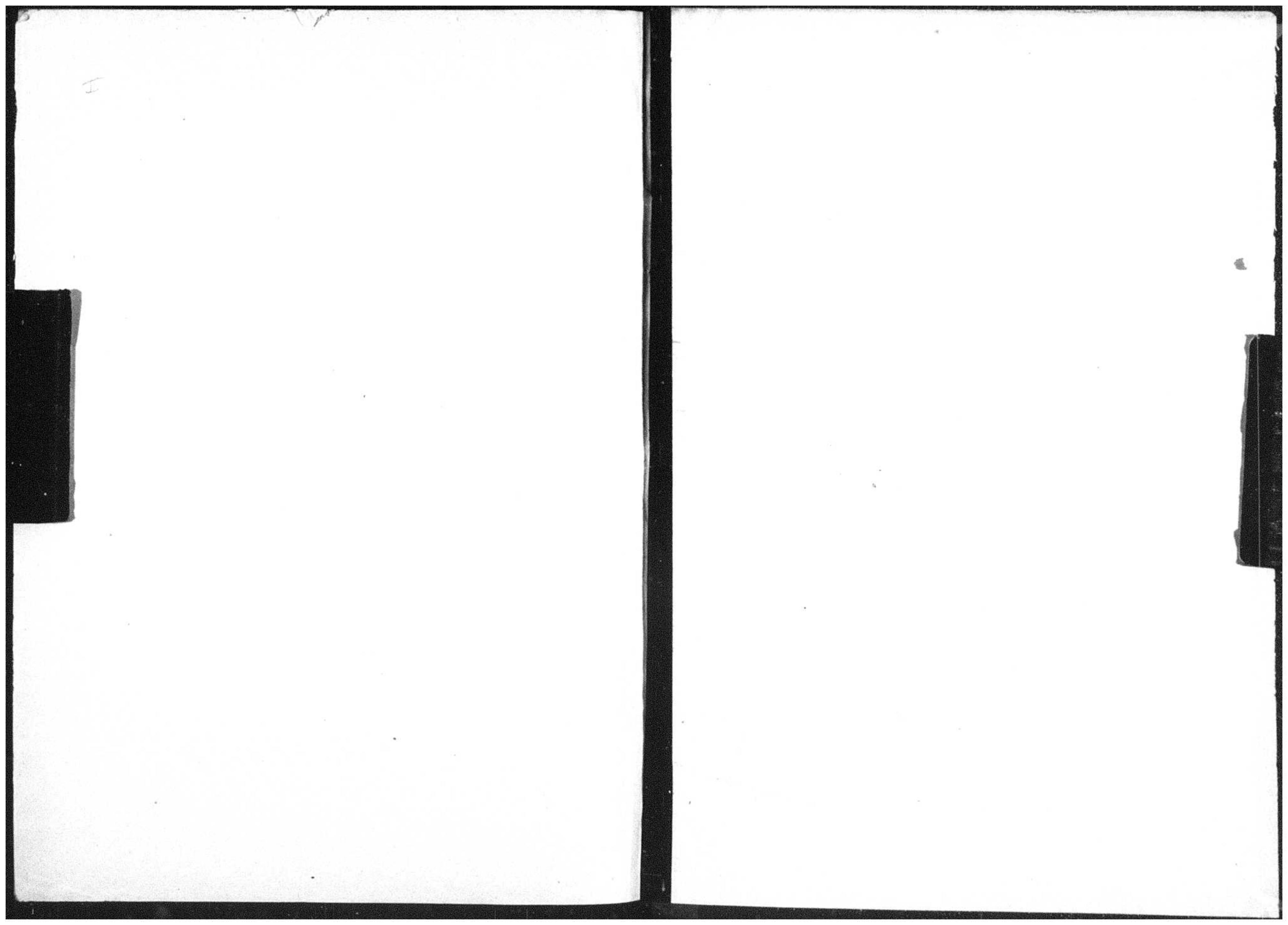
Binding, condition, and other remarks Cloth covered boards with leather spine

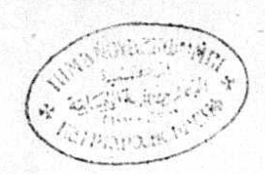
Contents Ff 2a–217b Commentary of Anthimus of Jerusalem on the Psalms part I (Psalms 1–75)

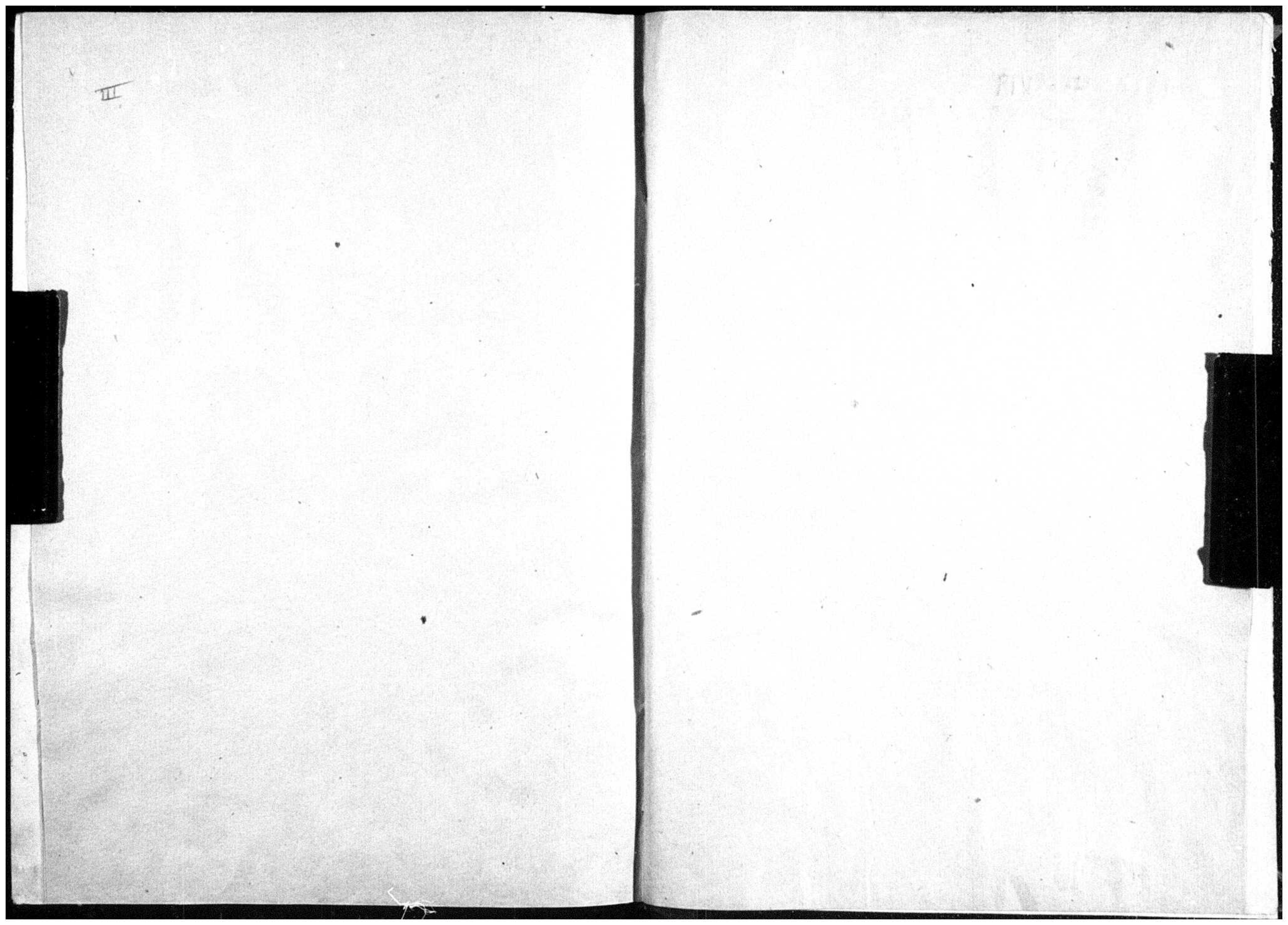
Miniatures and decorations

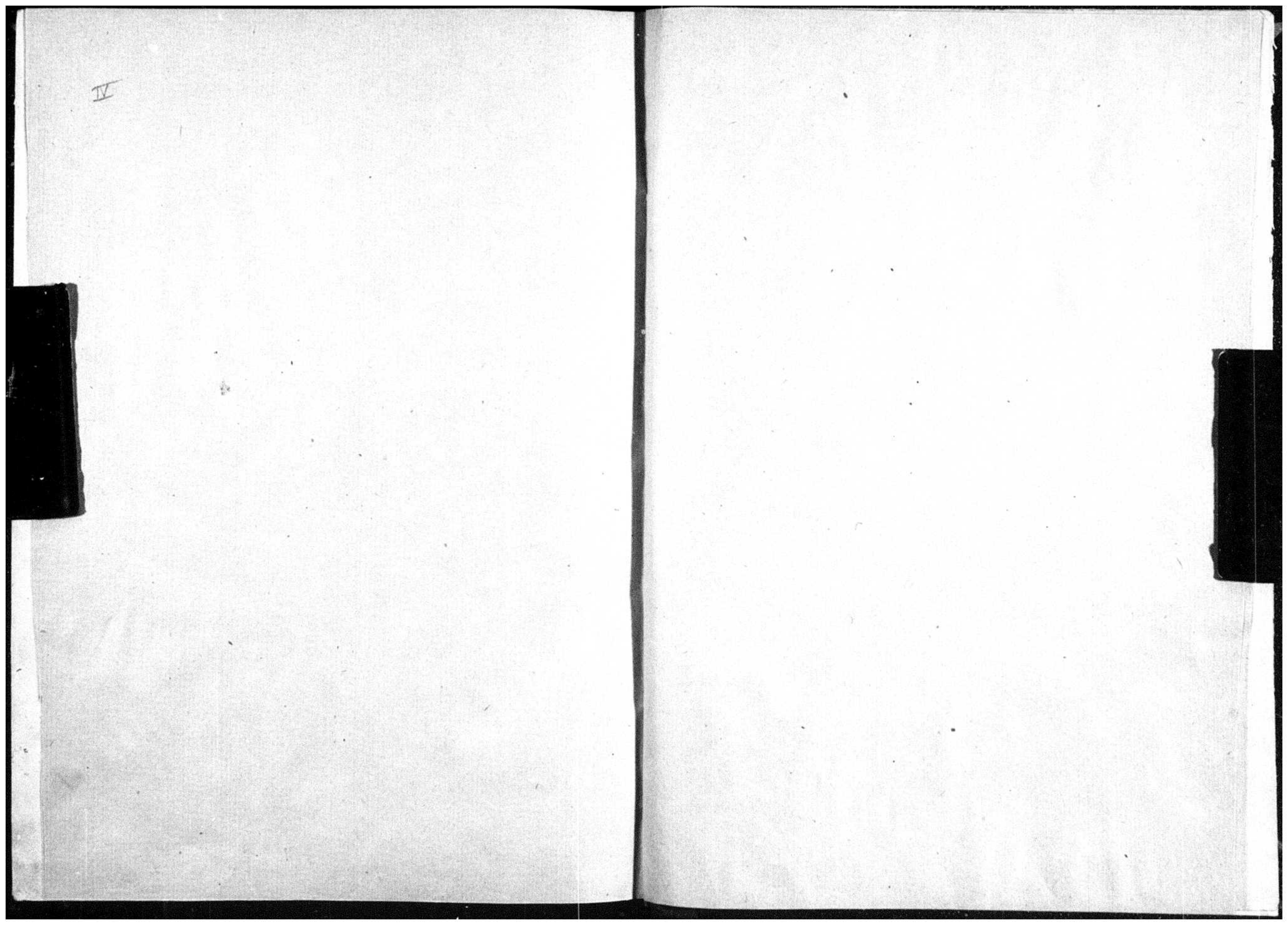
Marginalia F 1b: Notes concerning the printed source of the manuscript and the author of the commentary. F 217b Colophon

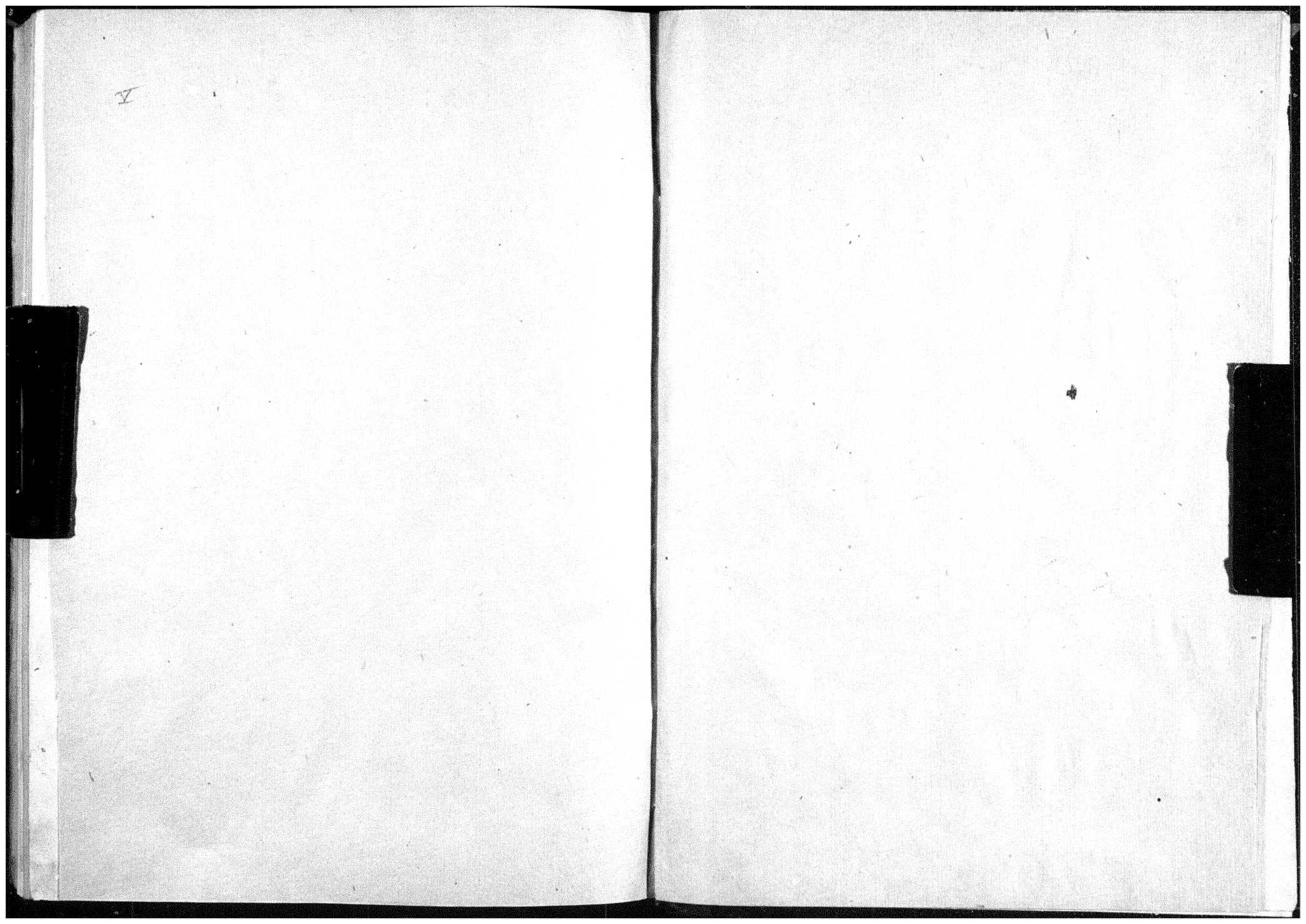

تفسير المزامير
لانثيموس
منقول عن الطبع
للروم
تفسير المزامير
لانثيموس
منقول عن
الطبع للروم
ص
لاهوت
١٩

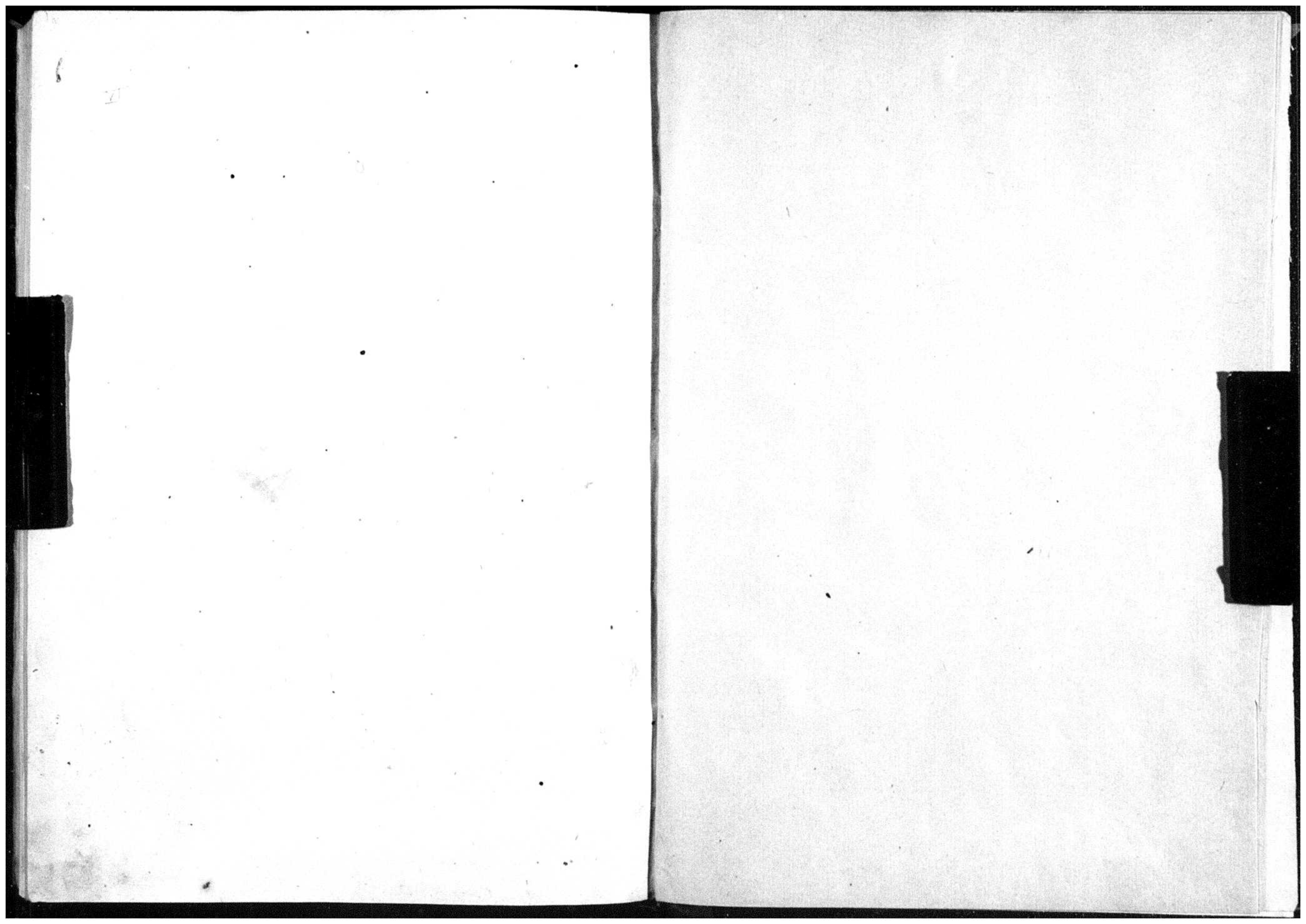


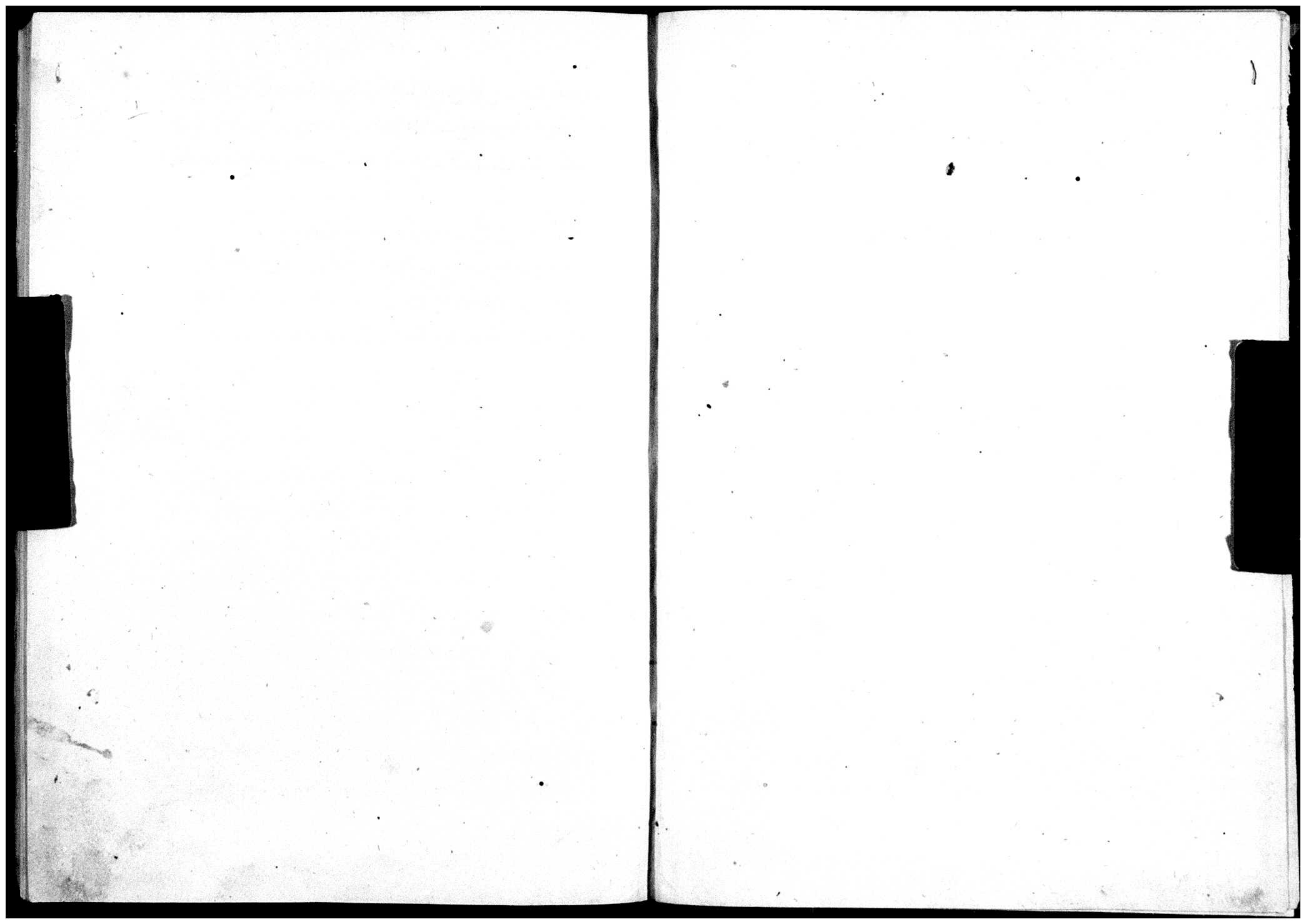












وذلك
عن ما نقل من النسخه المطبوعه يا ايها الجليل الراعي خليفة يعقوب
الرسول لقد اجتهدت مفسراً الزبور داود النبيل وظهرت مثله قدوةً
حيث تردع دوي العقول الزموة الادب ليلا يغضب الرب كما يقول

وذكر في النسخه يقول كتاب تفسير الزبور الالهي الشريف تاليف
ابت الابا الجليل وراعي الرعاه النبيل الاب السيد البطريرك الكلي
الغبطه والجزيل القداسه الزايد الحكمه كيريو كيريو انثيموس بطريرك مدينة
اورشليم المقدسه وساير فلسطين حفظنا الله بصلواته اجمعين امين ٥



بسم الاب والابن والروح القدس الاله الواحد له المجد دايماً
ابتدا كتاب تفسير نشيد المزامير الالهي الشريف
المزمور الاول لداود النبي ولكن عند العبرانيين غير معنون
طوبى للرجل الذي لم يسلك في مشورة الكفره وفي طريق الخطاه
لم يقف وفي مجلس المستهزيين لم يجلس التفسير
ان عديمي المعرفه ومحبي العالم يطوبون اشيا عالميه وجسديه مثل
الغنا وشرف النسب والعافيه والجمال وما اشبه ذلك من المطايب
السريعه الزوال والاستحاله التي لم تسوي شيا ولكن الامر ليس كذلك
بل انه لفظة طوبى هي من الاسما التي يسمى بها الله تعالى ومعناها
مغبوط كما كتب بولص الرسول الى تيموتاوس قايلاً المغبوط والقادر
وحده ملك الملوك ورب الارباب الذي هو ذاته الصلاح الحقيقي
المطلوب خاصة وعلى الحقيقه نقول ان الغبطه هي اصل وراس
وغايه لجميع الصالحات ولكن الاله المحب البشر قد وهب للناس
من مفاخره وتسمياته لانه ذاته يدعى صادق كما حرر بولص الرسول
الى اهل قرنثيوس هكذا قايلاً صادق هو الله الذي به دعيتم وقد صح
لاصفيايه بان يدعوا صادقين وايضاً يدعى اله وقد وهب للناس
ان يدعوا الهه لانه عز شانه يقول انا قلت انكم الهة وهكذي
مغبوط هو الرب الاله وقد منح للناس ان يقال لهم مغبوطون وهم
الرجال اي اصحاب المرجله من البشر ذكوراً كانوا او اناث الذين لشجاعتهم
وعدم تراخيهم يصارعون ويغلبون الانفعلات الذميمة وكما ان
ربنا والهنا يسوع المسيح ابتدا بكرازة الانجيل الشريف من التطويبات

نشيه = يعني انشاءه
نص كلمة صحيحة

كذلك داوود منشارره. وقد بدا نشيوه من الطوبيت فاما المسيح الآله
الذي يطوب جمعاً كثيراً لان العاملين ما يستحقون الطوبى في عهد
الانجيل المقدس كانوا كثيرين واما داوود المغبوط قال الطوبى بصيغة الفرد
فاولاً لنثبت ان الفضلا في الشريعة العتيقة كانوا قليلين وثانياً لان
المسيح الآله المستوجب الطوبى باختصاص هو واحد لا ثاني له.
لاجل ذلك وجب ان يجعل النبي فاتحة كلامه واول مزاميره من
ربنا والهنا يسوع المسيح كما سنظرانه قد كتب من اجلي في راس المصحف
لان المسيح الآله ما سلك في مشورة الكفرة اي ما شاركهم في نفاقهم
لان مشورتهم هي الشيطان كقول اشعيا النبي وراي المومنين هو يسوع
المسيح وفي طريق الخطاة لم يركز قدمه فطريق يقال عن هذا العمر
الحاضر الفاني لانه يوصل الانسان الى الانقضا. فاستشارة الخطاة
هو شوقهم وتصرفهم في هذا العمر المذموم لمن غوى داخلاً في هذه
الطريق ثم فر هارباً منها ولم يثبت فيها دايماً وذلك الانسان يستحق
الطوبى ايضاً لانه لم يجلس اي لم يستقر ثابتاً في قرار عادة المستهزئين
واما في اللغة اليونانية عوض المستهزئين منبر الوبائيين وهذا هو
الاصح كما قد فسره السبعون لكون الوبا هو مرض عام فكل من
يقربه يصاب منه كذلك المعاندون في الخبث والشناعة
فانهم يصيرون للغير بمنزلة معلمين جالسين في مجلس معاطاة
خبثهم فمن قد قرب اليهم طعن وهلك معهم وهولاء هم اذاً ثلث
درجات اما الاولى الذين يسلكون في طريق الضلالة فقط والثانيه
الذين وقفوا فيها وثبتوا والثالثة الذين هم الوبائيون فهولاء هم اشر
من

صح الدين

من الشلاقيين تراهم لانهم يعدون من علة شرهم للمقتربين اليهم
وايضاً مجلس الوبائيين يقال عن تعاليم الهراطقة المبدعين وحكم
القضاة الظلمة والمتربين بالفضيلة ريا. وايضاً مشورة الكفرة
النفاق وعدم الايمان المستقيم لاجل هذا يحذرنا النبي بان لا نسلكه
اي لا نقبله ولا نتربيه واما طريق الخطاة فهي الخطية التي غير ممكن
عدم قبولها كلياً لكننا نتوب ولا ندوم فيها واما الوبائيون فهم
الذين قد ذكرناهم سابقاً الظلمة والمراوون فانه يامرنا بان لا نجلس معهم
ولا نتهيا مثلهم. ولكن ان كان احد يقول معترضاً لماذا هذا النبي الالهي
لم يغبط عاملي الفضيلة بل المتجنبين عن الرذيلة لانه اذا كان الامر
كذا لكانت الاطفال والرضعان حتى والبهايم يستحقون الطوبى
والغبطه الذين لم يسلكوا في مشورة الكفرة ولم يقفوا في طريق الخطاة
نجيب عن ذلك ان بولس الرسول الالهي في رسالته الى اهل رومية
لما جات الوصية اما الخطية فقد عاشت واما انا فمت ومعنى هذا
القول هو انه لما قد صرت في معرفة تمييز الخطية الموصى على نفيها
من عقلي وقد استولى الادنى على الافضل واحييت اذاً الخطية وقويت
وموتتني موتاً. فينتج من هذا القول اذاً وهو ان موته هلاك الاطفال
والرضعان والبهايم ليس لها معرفة ولا تمييز الموصى بنفيه وطرده.
بل الانسان الناطق الذي يكون قد بلغ حكمة لذلك قال النبي الالهي طوبى
للرجل ولم يطلق القول على كل من لم يسلك في مشورة الكفرة وايضاً
يقول ان ثبت بدء العمل الصالح هو الميل والاجتناب عن العمل الطالح
لاجل هذا بعد نفيه اتبع الايجاب بقوله ٥. لكن في ناموس الرب هواه

وفي ناموسه يهذ بالنهار والليل ان النواميس هي ثلثه الاول ناموس الطبيعي
الذي به ارضي الله واولياه وهم الذين كانوا قبل موسى لانه بهذا الناموس
قد كانت متمسكة البعض من الامم من غير ان تكون لها شريعه
كقول الرسول الثاني ناموس المكتوب الظلي والرسمي الذي اعطي بيد موسى
الثالث ناموس الانجيلي الروحاني المشار اليه فيما حرره موسى النبي
لان اشعيا النبي يدعو ربنا والهنا يسوع المسيح ناموسا بقوله من
صهيون يخرج ناموس وكلمة الرب الاله من اورشليم ويقال له ناموس
لما انه حاوي اراي ومشيات الاله الاب ويدعى كلمة ايضا لعدم
انفصاله من والده كعدم انفصال الكلمه من العقل فاذا كل من يخضع
طايعا لما قد شرعته النواميس ولكن لا مغصوبا بل برضاه وارادته
ويدرس الناموس تاليا بالسمع والقراه والتفحص لما فيه من الكلمات
فقط بل بتجارة وقضاياه بالعمل في وقت اكله وشربه ونومه
وفي جميع اعماله بالنهار اي في حال سعادته وعيشته الرغيده
وبالليل اي في وقت ضيقته وحزنه فذاك هو مغبوط ٥
ويكون كالعود المغروس على مجاري المياه الذي يعطي ثمره في حينه
وورقه لا ينتثر وكلما يصنع ينجح ∴ المفسر ان المسيح الاله يقال
له عود الحيوه كما قد حرر سليمان في كتاب الامثال عن حكمة الاله
الاب هكذا قايلا هي عود الحيوه لجميع المعتصمين بها والمستندين
عليها باشتياق كعلى الرب وفي نشيد الانشاد ايضا يعبر عن
العروس هكذا قلت لاصعدن الى النخلة وامسكن اغصانها فقد
شبه ربنا والهنا يسوع المسيح بالنخلة لما ان ساقها الذي تقوم به
واسافلها

واسافلها غير مبهجين المنظر لكن اعاليها واثمارها جزيلة الحسن والحلاوه
كذلك ربنا والهنا اما انسانيته فهي ارضيه ووضعيه واما الاهيته
فجليلة المجد والشرف والكرامه وايضا اشعيا النبي يدعوه عود الحيوه
اذ يقول كايام عود الحيوه تكون ايام شعبي فالعود اذا هو ربنا يسوع
المسيح واما ورقه هم الرسل وكافة انسانيته التي كانت تظلل وتستر
لاهوته واثماره هم المخلصون والمياه التي هو مغروس على مجاريها فهي
شهادات الكتاب الالهي واقوال الانبيا وتعليم الرسل والمعلمين
وهذه المياه التي تنشي وتمد اجتهاره وبيانه للعالم فالذين يومنون به
ويحيدون عن الشر ويصنعون الخير ويتشبهون به ويكونون معه
جسدا واحدا فهولا ايضا يستقون من زلال تعاليم الكتب التي
يهذون فيها بالنهار والليل ويكون ثمرهم الايمان المستقيم وورقهم
حفظ وصاياه وايضا تدعى اعمالهم المختصه بشرتهم ورقهم الذي
لم ينتثر يعني لم يكن ذاهبا جزافا بل منهم ايضا يحصل تعليم ونصيحه
للمعتبرين لانهم لم يصنعوا شيا خلاف الناموس فهولا اذا يشاركون
المسيح في البقا الدايم مغروسين معه في فردوس النعيم لكونهم اغصانه
ودوالي مغروسة فيه كفي كرمة كما قال هو ذاته فهولا كل شي يصنعونه
ينجحون به وهذا القول يثبته بولص الرسول الى اهل رومية قايلا ان
الذين يحبون الله تساعدهم كافة الاشيا على الخير ويعطون اثمارهم
في حينها للمحتاجين في وقت مناسب مثل مدبر امين ذي فطنه
الذي يعطي العلايف لشركايه في العبوديه وايضا في الدهر العتيد
يظهرون اثمارهم من نوالهم جوايز اتعابهم في هذا العالم ويقال

عن اثر في معاني الكتب ايضاً اما التي يقتاد بها الفهما واما اوراق
او طي المعاني التي يستفيد بها الاميون المشبهون بالبهايم الاكلة الورق
ليس كذلك المنافقين ليس كذلك لكن كالهبا الذي تذريه الريح عن
وجه الارض اما الطوبى والمديح قد قيل في واحد بصيغة المفرد لما انه
نادر وجود الصالحين وكثيرون هم المنافقون واما تكرار النفي وتثنية
قوله كذلك يلوح بانه الى الذين امرار اكثرهم اعاصوا الله والى الذين
امثالهم لكون ثمرهم يذري ويبدد كالهبا لتثبت انهم ليشبهوا صورة
التراب والريح التي تذريهم هي الطغيان والشدايد التي تهز الغير
الثابتين وايضاً يقال ريح لكرازة الرسل التي هي كعاصف قد ذرت
اليهود وشتتهم على وجه الارض واضاعوا كل ما كان لهم من مواهب الله
لذلك لا يقومون الكفرة في الدين ولا الخطاة في مؤامرة الصديقين
انه كافة خلايق الله سوف تقوم يوم الدينونه لكن قوله لا يقومون الكفرة
فمعناه انهم لا ينتصبون امام الله يوم الدينونه ولا يستحقون للمحاوره
لثبت وضوح كفرهم لاجل هذا اردف قوله في الدين لكونهم يسلمون
للعذاب وقيامهم يكون للشجب والهلاك فهذا معنى قوله عن عدم
قيامهم لانه شبههم بالهبا الذي ليس له اصل ولا ساق يقوم به
واما الذين سلموا من الكفر والمعتقدات الفاسدة لكن سيرتهم ما
كانت جيدة بل عاشوا عمراً خبيثاً فهولاء ايضاً لا يدخلون في معشر
الصديقين بل يذهبون مع المنافقين فانت اذاً ايها القاري تامل هذا
ان داوود النبي اول من تكلم في امر يوم الدينونه والقيامه وعذاب
الخطاة ونوال الصديقين لانه لا موسى ولا غيره قبل هذا النبي

تكلم

تكلم بهذا ٥ لان الرب يعرف طريق الصديقين وطريق المنافقين تهلك
نعم ان الرب يعرف كافة الاشيا ولم يخف عليه شي ما ولكن يقال انه
يعرف الصلاح اي يحبه ويكرمه كما قال النبي انه يعرف طريق
الصديقين ولم يقل انه يعرف طريق المنافقين لان الرذايل لا تستحق
لمعرفته لاجل هذا بعد ما اخطا ادم كان الرب لم يعرفه ولا مكانه
الذي سقط فيه فقال له يا ادم اين انت وايضاً سأله عن اسمه كغير
عالم به والنازفة الدم قبل استغفارها قال من لمسني ونحن في الطلبه
نقول اذكرني يارب لماذا نسيتني ٥ ∴ المزمور الثاني لداوود ∴
لماذا ارتجت الامم والشعوب هذت بالباطل ∴ التفسير ∴
ان هذا القول يقوله الروح القدس بلسان النبي او الملايكه الذين نزلوا مع
المسيح متعجبين على ما تجاسر عليه صالبيه فاما بالامم الذين هاجوا
على قتل ربنا يسوع المسيح هم هيرودس وبيلاطس مع جنودهما واما
الشعوب فهم اليهود لان هولاء جميعهم كانت مؤامرتهم ابادت ذكر
المسيح ولكن بطلت مؤامرتهم لما قام لثلثة ايام من بين الاموات ٥
قامت ملوك الارض والروسا اجتمعوا جميعاً على الرب وعلى مسيحه
ان ملوك الارض هما بيلاطس وهيرودس المعتكفان على الارضيات اللذان
عدما ملك الملك السماوي واما الروسا فهم احبار اليهود واكابر
جماعتهم وايضاً الابالسه الذين هيجوا اليهود على صلب المسيح هولاء
يدعوهم بولص الرسول في رسالته الاولى الى اهل قورنثوس قايلاً انا
نتكلم بحكمة الله المكتومه في السر التي سبق الله فحددها قبل الدهور لمجدنا
التي ما عرفها احد من روسا هذا الدهر لانهم لو كانوا عرفوها لما صلبوا

رب المجد. هولآء الذين اتفقوا جميعاً في الاغتيال على المسيح. بما ان الصاير في
الابن هو عايد الى الاب ايضاً. فلهذا كان اغتياظهم على الرب وعلى مسيحه.
لنقطع رباطاتهم ونلقي عنا نيرهم. التفسير. ان المذكورين من الامم واليهود
الذين لم يقبلوا الدخول في شبكة الايمان المنادي به من الرسل. ولا الخضوع الى
نير المسيح لكنهم قالوا لنقطع رباطاتهم ونلقي عنا نيرهم. وعلى هذا قد شوق
توبيخهم من الله في الاصحاح الثاني من نبوة ارميا النبي قايلاً. هكذا يقول الرب
رب الجنود منذ الدهر كسرت نيري. وقطعت رباطاتي. وقلت لا اعبد.
الساكن في السما يضحك بهم والرب يستهزي بهم. التفسير.
ان هولآء الارضيون هكذا تآمروا ولكن ربنا يسوع المسيح الساكن في
السما. خيب امالهم وجعلهم ضحكاً وهزءاً للعالم. حينيذ يتكلم عليهم
بغضبه وبرجزه يرجفهم. ان الغضب هو هيجان وغليان الدم في
القلب بغير عمل. واما الرجز هو غضب يحصل منه عمل. وربما حينما
كانت اليهود يتآمرون على قتله كان يكلمهم بغضب بلا قصاص
لعلهم يتوبوا حيث كان يقول لهم الويل لكم ايها الكتبة والفريسيون لانكم
تكملون كيل اجدادكم الذين قتلوا الانبيآء. فلما داموا غير تايبين ولى
رجزه عليهم وسلط العساكر الرومية فاستاصلتهم. وايضاً يوم الدينونة
سيجازي الغير التايبين وبرجزه يرجفهم. انا اقمت ملكاً منه على صهيون
جبل قدسه لاخبر بامر الرب. ان المسيح بما انه لم يزل آله فملكه دايم
ازلي من الابد والى ابد الابدين. ولكن من حيث انه صار انساناً يقال
بانه تولى ملكاً وسيادته وملكه عاماً على جميع الخلايق والممالك.
واما تسميته على صهيون لانه فيها صنع العجايب التي منها ظهرت

قدرة

قدرة لاهوته. وخضعت له الامم وعرفوه ملكاً على الجميع. وفيها اذاع
تعليمه للذين اتوا اليه. الرب قال لي انت ابني وانا اليوم ولدتك.
اعني الاب قال لي انت ابني الازلي بل حيث انك صرت ولداً
داخلاً زماناً لما ولدت من البتول ولادة بشرية. او تكون لفظة اليوم
بمعنى دايماً. لان الحاضر كل يوم يقال له اليوم. اسالني فاعطيك الامم
ميراثك واملكك جميع اقاصي الارض. ان الابن الوحيد بما انه آله
هو صانع الكافة وسيدها. اذ يقال عنه كل به كان. وهو مساوٍ للاب
في السيادة والسلطان عليها. واخذ السيادة من الاب ليس باكتساب
ومنة بل كان طبعياً بما انه غير منفصل منه. ولكن حيث ناسوته.
يقال له بانه اخذ من الاب الحيوة والحكم والسلطان على كل جنس والمجد
والامم ميراثاً. لان اليهود الذين كانوا اولاً في خصوصية سياسته
قد تغربوا بارادتهم من خصوصيته. فصارت له الامم ميراثاً خصوصياً.
والذين كانوا مقصيين اولاً ومملوكين غصباً من ابليس قد صاروا املاكاً له.
لترعاهم بعصاة من حديد وكمثل انية الفخار تسحقهم. ان العصاة
من الحديد التي بها سحق المسيح الذين صلبوه هي عساكر الروم المنيعة
وسلطتهم. وايضاً سلطة الله وقصاصه للغير الطايعين. ونقول
ايضاً ان الفاخوري يكسر الفخار لكن ليس ليبيده بل ليعيد جبلته ويصلحه
ويقومه قوياً وحسناً مزيداً عليه ليس طيناً بل ماءً. هكذا ربنا يسوع المسيح.
لما اراد ان يعيد جبلة الانسان الترابي لم يغير مادته. بل اصلحه وجدده
افضل تجديد. وذلك بماء المعمودية المقدسة. فالان ايها الملوك افهموا
وتادبوا يا جميع قضاة الارض. التفسير انه يدعوهم ملوكاً وقضاة

ليحرضهم الى التوبه بتفطينه لهم بالمنازل السّاميه التي كانوا فيها قديمًا واضاعوها القلة ايمانهم وليبيّن بان القايل هو ملك الملوك. اعبدوا الرب بخوف وهللوا له برعود ❊ التفسير اعني ابتهجوا على خلاصكم. لكن ارعبوا ليلا تسقطوا من النعمه التي نلتموها. واعبدوا الله برعود. لكيلا يتحول فرحكم الذي بالمسيح الى فرح العالم. الزموا الادب ليلا يغضب الرب فتضلوا عن طريق الحق ❊ التفسير اي انه لم يجز اكتساب معرفة الله الى الكمال بل انما يحتاج الى عمل الفضيله. واما الادب هو التعليم الانجيلي الذي كل من يهمله يضل عن الطريق الذي هو المسيح. كما قال ذاته انا هو الطريق والحق عندما يتقد غضبه بسرعه طوبى لجميع المتوكلين عليه ❊ التفسير اعني انه يوم الدينونه تكون خطايانا هيولة فتشتعل بوقد غضب الله بسرعة. فيتبعه التاديب والقصاص حالا. ولا يكون بطول اناة وامهال كما هو في هذا العمر الحاضر الذي فيه يقدر الانسان ان يخمد غضب الله. او انه تكون لفظه بسرعه عايده الى ما سبق فتقرا. الزموا الادب بسرعة. اي ما دمتم في هذا العالم السريع زواله ❊ المزمور الثالث لداود حين انهزم من وجه ابيشالوم ❊ يارب لماذا كثر الذين يحزنوني كثيرون قاموا علي. التفسير انه بعدما حدث من داود الخطيه المضاعفه اعني الفسق والقتل قد حاصرته مصايب كثيرة الانواع. لان ليس الملل المجاورة اقامت عليه حروبًا فقط. بل بيته ايضًا افتتن. والنفاق خلف نفاقًا. اعني فجور عمون ابنه قد اعتقبه التطاخ ابيشالوم بدم اخيه وعقوق ابيشالوم اعتقبه عصيانه على ابيه. ومقاومة رعيته وجمع كثير احتزب

بمنزلة

بموضع التوبة

مع ابيشالوم على خصومة ومحاربة داود. كما جرى في الاصحاح الخامس عشر من سفر الملوك الثاني. فيبيّن لما راى كثرة محاربيه اذ كتب هذا المزمور. وايضًا كافة المريدين ان يعيشوا بديانة حسنه بيسوع المسيح فانهم يضطهدون. كما جرى الرسول الى تيموثاوس. ويكون جهادهم عظيمًا وشديدًا ليس باذاء الاعداء المنظورين فقط. بل باراء الغير منظورين ايضًا. وعندما يحيدون الصديقون فاعداوهم تهان وتخجل. واما ان زلوا فبالحال تقوم اعداوهم عليهم. ويسمح الله بذلك ليتوبوا ويستغيثوا به فينجيهم او ليزيد مجدهم. كما جرى الرسول الى اهل قورنثيوس ان خفيف ضيقنا الفاني بمقدار افراضه الى اشرافه يصطنع لنا ثقلا من المجد ابديًا. وايضًا كثيرون قاموا علي ربنا يسوع المسيح وهم هيرودس وارشلاوس وبيلاطس. ورؤساء الكهنه والفريسيون مع جماعتهم. وايضًا المذنبون يحزنون المسيح بخطاياهم كما يحزن الابن الخبيث اباه. كثيرون يقولون لنفسي ليس له خلاص بالاهه ❊ التفسير ان ابيشالوم واعوانه وجميع الذين لم يتبعوه بل ثبتوا في اورشليم فانهم نسبوا داود. وصاروا يقولون ليس بقي له خلاص. واليهود ايضًا لما صلب المسيح كانوا يقولون باستهزا. خلص اخرين فليخلص نفسه الان. وانت يارب ناصري ومجدي ورافع راسي ❊ التفسير ان المتكل على الله والمستعين به فان الله ينصره على الذين يحزنونه ويعده لمجده. ثم يرفع راسه اي راس النفس. وهو الفكر وروية العقل. فالذي يفتكر بالسموات ويهمل العالميات. فهذا يقال انه ارتفع راسه نحو الله بصوتي الى الرب صرخت فاجابني من جبل قدسه ❊ التفسير

ان الصراخ ههنا لم نفهمه بمعنى صوت جهير بل بمعنى الخشوع ونشاط النفس
لان موسى من غير ان يسمع صوته قال له الله لماذا تصرخ الي. فالذين
يتضرعون بالخشوع والهمه الى الرب فانه يستجيب لهم من جبل قدسه
اي من علو السما. ويقول ها انا حاضر انا رقدت ونمت ثم قمت لان الرب
نصرني. التفسير ان النوم في الكتاب قد يكون مرةً بمعنى الغفلة واستهمار
النفس كما جرى في الاصحاح السادس من الامثال لا تعط لعينيك نوماً
ولا لاجفانك نعاساً لتخلص كالغزال من الوهق. والطير من يد الصياد.
وقد يكون مرةً بمعنى السقوط في الخطيه كما قيل ناموا في رقادهم ولم
يجدوا شياً. وقيل ايضاً ايها النايم انهض وقم من الموتى ليضي لك المسيح.
وايضاً قد نعسوا جميع ركاب الخيل. فمثل هذا كان رقاد ونوم داوود.
لانه من نوم الغفله قد سقط في نوم الخطيه ثم بالتوبه الخالصه
قام بواسطة نصرة الله. اي انه صار غالباً جميع الشدايد فيشكر الله اذاً
على نصرته. وامر ان يقال الموت نوماً. لان قد جرى عن الذين قضوا نحبهم
انهم رقدوا مع ابايهم. ويقال النوم راحةً للجسد وعلى الخصوص يدعى
نوماً الموت الذي اقتبله المسيح على الصليب من اجلنا. لانه كما ان النايم
يكون جسده طريحاً بلا حركة. ونفسه تتخيل وتعقل في الحلم. كذلك
جسد ربنا كان عديم الحركات الحياتيه في القبر. واما نفسه الالاهيه
فكانت كمن في حلم تصنع الخلاص للذين في الجحيم المستحقين للخلاص.
فيما انه في الكتاب الالاهي مجد ربنا يكنى باسم داود كما قد جرى وجدت
داود عبدي ومسحته بدهن قدسي. وبعده يقول اجعل زرعه الى الابد
الدهر وكرسيه كايام السما. فقد لاقت به اقوال هذا المزمور لانه نام

نوم الموت ثم قام ناهضاً من الاموات بنصرة ابيه. واللاهوت الكاين فيه
غير مفارق بشريته ولا افزع من ربوات الشعوب المحيطين بي
قم يا رب وخلصني يا الاهي. التفسير ان الانسان يغلب الشعوب
المحيطين حسياً ولا يخاف منهم اذا كان متسلحاً بعون الله. ويكون قد
اكتسبه من فضيلته كما عرض لداود. وربما ايضاً احاط بقبره جرائر
بلا ظن لكنه قام ناهضاً ولم يفزع منهم. ومثل ذلك ربوات عقليه
تحيط بالنفس من كل ناحية. اما من قدام يحاربها اجمال الهيوليات
واما من خلف التفكر لتثبت ما سبق فعله من السيات ومن الشمال
الانفعالات الفاحشه ومن اليمين التفاخر والتصلف على ما فعلته
من الخير. فمن هذه المذكورات كلها نطلب من الله الخلاص لانك ضربت
كل من يعاديني باطلاً اسنان الخطاه تحقت. التفسير.
اما انه في المعادين قال ضربت بما ان الضرب يمكن له جبر وشفا. واما في
الخطاه قال سحقت الذي يدل على ابادة كلية. فالمسيح جميع المذنبين
يعادونه ولكن بالاكثر اليهود. فكسر اسنانهم ربنا اعني اقوالهم التي
كانوا ياكلون بها الشعب كاكل الخبز اي تحيدعونهم ويهلكونهم
وابطلها كلياً بقيامته من الاموات. للرب الخلاص وعلى شعبك
بركتك. التفسير اي انه من الاب ارسال الخلاص وهو الابن المخلص
لذلك دعي يسوع. وترجمته مخلص وبركة الروح القدس واعطا الاسرار
الالاهيه ونعمته على شعبه وهم الذين يستنيرون بشريعته ۞

المزمور الرابع لداوود في التسابيح للتمام. التفسير.

ان لفظة للتمام اما في ترجمة اكيلا وثيودوتيون تليت لصانع الغلبه

واما في ترجمة ثماخونن حررت نتيجة الغلبة وذلك لان داود الفه بعد
ما غلب ابيشالوم ربه شكر الله المانح الغلبة ولكن في ترجمة السبعين قيل
للتمام ومعنى قولهم ذلك ان كل صناعة وعلم وعمل يكون لهم غاية
مقصوده فالطبيعة الناطقة غايتها وتمامها ان تحيى بالمسيح وهذا
المزمور وساير المزمورات المعنون عليها للتمام تحتوي نبوة على حضور
المسيح لاجل هذا جرى عليها للتمام وان هذا الامر اي الخلاص فيكون
بعد تمام ازمنة كثيرة اذ دعوت استجابت لي آلهة بري في الحزن فرجت
لي تراف علي واسمع صلاتي ان اليونانيين القدماء قد كانوا يستدعون
قواتا شيطانيه بعزايم ورقية ودبايح ودعوات لكن نحن المومنين
واجب علينا ان نستدعي الله ليس باللسان والكلام فقط بل بعزم
نشيط بضراعة التخشع لان الرب يكون قريبا من الذين يدعونه
بهذه الصفة انه يقول ليس كلمن يقول لي يارب يارب يدخل ملكوت
السموات بل من يصنع مشية ابي كذلك داود بعد ان نال الفرج
من الله لم يصمت كما صنعوا البرص الذين طهرهم ربنا ولم يرجعوا
ليعطوا له شكرا لكنه صار حامدا على ما حصل له من المعونه فقال اذ
دعوت استجاب لي وبهذا القول يعلمنا داود المتاله لبة ان نقتدي به
في اوان الضيقه والحزن ونستغيث بالله بالضراعه والطلبه وايضا
يعلمنا ماذا تكون صلوتنا متى اردنا كمال امرنا لانه بقوله آله بري
قد ابان انه يكون مطلوبنا اولا برا وحقا وثانيا ان نكون مالكين برا
اي عدل وكمال الفضايل ويعلمنا ان الله يسمح بورود الاحزان لنتذكره
ونلتجي الي حمايته ونطلب بخشوع معونته ولكن ان اتيت باعتراض
فبقول
قايلا

قايلا ان الذي يكون حاويا بكمال الفضايل لماذا يحتاج الى الصلوة لكي تنجيه
من الشدايد فيجاوبه من قوله فم الذهب نعم ان الفضايل كافيه في نجاز
كل امر والله المعطي يعلم بما نحتاج اليه قبل ما نساله لكن الصلوة هي
وسيله وثيقه نرتبطنا مع الله وتقربنا الى محبته ومخاطبته وترشدنا
الى كل فلسفة لان الانسان اذا واظب على مخاطبة الله كما ينبغي يصير
ملاكا وتنفك نفسه من رباطات الجسد وتحصل رفيع المقام
ولكن لم يقل داود استجبت لي ودفعت اي نزعت عني الاحزان بل قال في
الحزن فرجت لي ليبين عظم قدرة الله وحسن توفيقه اما قدرته بما
انه مع وجود الحزن ودوامه يصنع فرحا وسرورا وكما صنع راحة للثلثة
فتية لما كانوا في الاتون واذا بال النبي تسلية وهو كاين في جب الاسد
واما حسن توفيقه لانه في حال وجود المحزنات يشدد عزم النفس
ولم يدعنا نتراخى لان الحزن يصنع صبرا والصبر خبرة والخبرة
رجا والرجا لن يخزي كقول السليح ولكن لماذا بعد الفرج يطلب رافة
الله بقوله تراف علي واسمع صلوتي فهذا قاله ليعلمنا انه عند
ورود الاحزان يجب ان نصبر لها ولكن لا نثق بقوتنا بل ننتظر
الخلاص منها من قبل الله ونطلب من رافته المعونه في المستقبل اولان
بعض من مسايله قضيت وبعضها ينتظر قضاها وفي هذا ايضا
يشير الى ربنا الذي بما يختص بشريته كان يشكر الاب لانه استجاب له
في قيام العازر وفي غير مسايله ويعترف بانه كل حين يستجيب له
لكنه كان ايضا يساله من رافته عن الخراف الاخر التي هي خارج الحضيره
بان تجتمع في حضيره واحده وعن تلاميذه ان يكونوا واحدا بالاتفاق

وعن بطرس لئلا يفني ايمانه وعن الذين صلبوه بان لا تحسب عليهم خطية
يا بني البشر الى متى انتم ثقيلي القلوب لماذا تحبون الباطل وتبتغون الكذب
ان الانسان معناه مثنى كما قال بولص الرسول الانسان الاول من الارض
ترابي والانسان الثاني اعني الرب من السما، فمثل الترابي كذلك الترابيون
ومثل السموي كذلك السمويون لان ربنا دعي ابن انسان فقول النبي
يا بني البشر هذا يتحد على معنايين ايضاً الاول مذمه لهم لانهم
ترابيون وسلموا عنان النفس للجسد الثقيل وجعلوها طايعة له
وراغبة الارضيات وتحب الاباطيل والثاني عرضاً وتبجيلاً
لهم من حيث انهم اناس ناطقون وارباب تمييز وعقل تغافلوا وصاروا
عديمي الفهم تحبون الباطل وتبتغون الكذب اعلموا ان الرب قد
جعل صفيه عجباً الرب يسمعني اذا ما صرخت اليه ؛ التفسير
ان الذي يهدي الانسان الى معرفة الله واحكامه وعنايته بالخلايق
هما طريقان كما يقول الذهبي الفم احدهما من معرفة ورؤية المخلوقات
والثاني من احسانات الله الصايرة لاصفيايه فالنبي الملهم من الله امراراً
بشرح تدابير الله وايالته للمخلوقات وامراراً احسانه لابراره لذلك
في هذا المزمور يحث الناس الى الضراعة والاتكال على الله ناصباً ذاته
مثالاً ورسماً فيقول اني لما دعوت الله ليس فقط نجاني من احزاني
بل ايدني ونصرني فغلبت اعداي حتى تعجبوا مني وايضاً يسمعني
كلما صرخت اليه وهذا القول يكون نبوةً لما قاله ربنا انا اسال ابي ان
يرسل لكم معزياً اخر وقوله ايضاً للتلاميذ حين تسليمه للصلب
الم تعلموا اني قادر بان اسال ابي ويحضر لي اكثر من اثني عشر جوقاً من الملايكة
اغضبوا

اغضبوا ولا تخطوا والذي تقولونه في قلوبكم تندموا عليه في مضاجعكم
التفسير ان الشريعة العتيقة لم تمنع الغضب بل منع القتل الذي هو
نتيجة الغضب ولا تمنع الشهوة بل منع الفسق الحاصل من الشهوة
لكن الشريعة الانجيلية تمنع الغضب والشهوة اللذين هما اوايل ومبادي
الشرور فداود بما انه كان يخاطب لذوي الشريعة العتيقة فيقول
هكذا اغضبوا ولا تخطوا اعني ان تهيج غضبكم فلا تكملوا الخطيه
الحاصله من الغضب ومهما حدث فيكم من غليان القلب والقول
تندموا عليه في مضاجعكم وايضاً نقول ان الذي يغضب منتظر
لذاته فهو يخطي لكن من يغضب منتظر الاخر او على مخاصمين الله
فذاك لم يخطا كما غضب بولص على اليماس الساحر وبطرس على
سيمن الكافر فيقول النبي اغضبوا الغضب الغير المذموم ولا تخطوا
اي لا تغضبوا غضباً مذموماً وايضاً الغضب هو طبيعي والطبيعي
غير مذموم اذا كان بحق واجب لكن اظهاره بالانتقام او بابقا الحقد
في الصدر فذاك خطا، اذبحوا ذبيحة العدل وتوكلوا على الرب كثيرون
يقولون من يرينا الخيرات اعني الذي يقرب لله ذبيحة او يقدم هدية
من اشيا قد كسبها بالظلم فليست ذبيحته مقبولة لكن الذي تكون
ذبيحته بالعدل والحق فذاك هو المتوكل على الله ومثل ذلك في
الصدقات على الفقرا وايضاً عدل هو الايمان المستقيم بالله الحقيقي
والمحبة الكاملة مع ساير الفضايل واما الثقيلوا القلوب المنهمكون
بالارضيات الراغبون خيراتاً عالمية فانهم يقولون اين خيرات الله
وذلك متى راوا ذواتهم في فقر او مرض او شدة من الشدايد الزمنية

واخرين في غنآ وعافية وعيش رغيد وايضاً اخرون يعاينون عناية
الله متى ماراوا احتلال الامور الدنياويه فهولآ يقالون كثيرون لجهلهم
بما ان الفهمآ والخبرآ بالامور هم قليلون ونادر وجودهم واما الجهلا
الذين يريدون خيرات الله في هذا الدهر الحاضر الفاني فهم كثيرون
قد ارتسم علينا نور وجهك يارب اعطيت سروراً في قلبي ❖ التفسير
اي كما ان الرسم الموسوم في جبهة الانسان لم يختف لكنه يكون ظاهراً
للجميع كذلك عنايتك بالعالم وسياستك التي هي لامعه ومتلاليه
مثل نور الشمس البارز من وجهك وقد ارتسمت علينا رسماً لن يبرح
من رويتنا وفكرنا وعلمنا ان نزدل الخيرات التي تسر الظواهر وتلذذ الحواس
ونتمسك بالخيرات الابديه المفرحة القلوب وايضاً ان الذي
يتولع في روية الله بعقله يتجنب من جميع الرذايل ويتمسك بالفضايل
يرتسم عليه نور وجهه كما ارتسم في وجه موسى النبي ولمع وما كان
الاسرايليون يقدرون ان يشاهدوه ويكتسب علماً يسر قلبه
من ثمرة الحنطة والخمر والزيت قد كثروا ❖ التفسير المتقمقون والقائلو
من ربنا الخيرات هم الذين يتمتعون بخيرات هذا العالم ولم يذكر
النبي ما كان فضلة زايدة لكنه اكتفي بذكر الحنطة والخمر والزيت بما
ان هذه تشتمل على ما دونها ومع هذا كلما هولآ كثروا وامتلوا من هذه
الخيرات فانهم يسكرون نعمة الله ايضاً ويتضجرون فبالسلامه
ارقد واستريح معاً ❖ التفسير اي بعدان اعلم الناس حقيقة وجود
عنايتك يارب واسكن ضجيجهم وامنح سلامة وهدوا لافكارهم
التي تقلقهم اقبل الرقاد اي الموت بما انه موت الصديقين رقاداً ❖

لانك انت يارب اسكنتني متوحداً في رجايك ❖ التفسير بما ان كثيرين في هذا
العمر يقضون نحبهم وهم في ضيقات وشدايد كذلك النبي عند ذكره
الموت الحق الرجآ ليعلمهم ان الخيرات التي نترجاها تكون بعد الموت
واما قوله اسكنتني متوحداً دل على انه رجل منفرد عن غيره وليس
من يساويه في الكرامه العتيده من الاشرار او انه يقول هذا القول
من قبل ربنا الذي لم يشاركه احد في عظم جلال لاهوته او انه في وقت
صلبه تركوه اصحابه منفرداً وهربوا من خوف اليهود فقد لبث
متوحداً مترجياً القيام من الاب بحسب ناسوته ۞

❖ المزمور الخامس لداوود للتمام من اجل الوارثه ❖

التفسير ان الوارثه هي الكنيسه المجتمعه من الامم واما الورثه هي
الخيرات التي ما ابصرتها عين ولا سمعت بها اذن ولم تخطر
على قلب بشر قد اعدها الله للذين يحبونه واما وقت الميراث
قد اخبر به في قوله للتمام اعني في انقضآ الدهر الحاضر ولم يقل
من اجل الموروثه لكنه قال الوارثه لانها لم تترك عاطي الوراثه
ولا عصت عليه لكنها حافظة الورثه ومتنعمه بما لابيها ۞
لكلماتي انصت يارب تفطن في صراخي واصغ الى صوت طلبتي
يا ملكي والاهي ❖ التفسير ان كنيسة الله او كل نفس مومنة لما تتموج
في ملاطمة القلق والاضطراب فانها تستغيث وتلتجي الى الله بهذه
الاقوال فاما الصراخ يقال عن نشاط قلب المتوسل وجهد
ذهنه واما اذان الله واصغاوه يقال عن حسن اجابته لدعايناه
وبقوله يارب دل على الاب لاجل هذا خال من يآ التخصيص

وذلك بما ان جماعة اليهود ايضًا تقر بلاهوت الاب • واما قوله ملكي
دل على الابن واما قوله والاهي دل على الروح القدس فقد كمل بذلك
تثليث الاقانيم في اللاهوت الغير المنقسم ولا منفصل الذي اشتعل
للمسيحيين الذين هم جماعة الكنيسه • واما الكلمات هي الطلبات
الوارده بالقول الملفوظ • لذلك قابلها بالنصت الصاير بالاذن • واما
الصراخ هو الاعمال الصايره بشدة العزم • لاجل ذلك قابلها بالفطنه
والفهم • فكلمة الوارثه هي الفضايل الساذجه والدينه • واما صراخها
فهو جهدها الي شد عزمه • واما صوت الطلبه هي روية العقل
وفعله لاني اليك يارب اصلي بالغداه اسمع صوتي ❁ التفسير
اي ان الذي قد خلا من البشريات • واهمل الاهتمام بالعالميات • ذاك يصلي
الي الرب • واما قوله بالغداه اسمع صوتي • معناه هذا • وهو ان اليهود
بما انهم حاصلون تحت ظل الشريعه العتيقه • قد صنعوا عيدهم
للفصح في المسا والليل • واما نحن الذين اشرق علينا نور تجسد ربنا •
فاننا نصلي اليه بالغداه مستنيرون باشراقه بالغداه اقف قدامك
فتراني لانك اله لا تويز الاثم ❁ التفسير اي انا ايضًا مستنير بشعاع
الفضايل امثل بحضرتك فتراني • فبقوله تراني دل على ان نظر الله للاجط
الصديقين • ويصرف بصره عن الاشرار • لذلك الحق قوله لانك اله لا تويز
الاثم ولا يساكنك الشرير ولا يثبت مخالفوا الناموس امام عينيك
التفسير ان لفظة لا يساكنك محرره باللغه اليونانيه لا يضيفك •
ومعناها ان الشرير ليس له محل عندك • ولا برهه يسيره من الزمان •
وكذلك في المزمور الرابع عشر محرر باليوناني • يارب من يحل في مسكنك •

اومن

اومن يحل في جبل قدسك • معناه بهذا اما يحل عن الزمني في هذا العمر واما
مسكن عن الابدي في السموات • ابغضت جميع عمال الاثم وتهلك كل
الذين يتكلمون بالكذب ❁ التفسير ان الاشرار يدعون الاسرايليون لانهم
زادوا اشرًا على شرهم • وضاعفوا على قتلهم الانبيا قتل الاله • فهولا يدعون
ايضًا مخالفي الناموس • بما انهم خالفوا الشريعه العتيقه • ويقالون منافقين
لانهم ما قبلوا الشريعه الانجيليه • وعمال الاثم لاجل تجاسرهم على قتل
المسيح • فهولا لم يثبتوا في اعين الله • اي في فرايض الشرايع • واما المتكلمون
بالكذب فهم الهراتقه الفاسدوا الراي الرجل السافك الدما والغاش
يرذله الرب وانا بكثرة رحمتك ادخل الي بيتك واسجد في هيكل قدسك
بخوفك ❁ التفسير ان المتكلمين بالكذب وسفاك الدما • اذا كان ذلك
منهم بنية شنيه يبغضهم الرب لا الذين يتكلمون بخلاف الواقع
بنيه صالحه • كما كذبت راحاب على طالبي جواسيس يشوع ابن
ناوي • ولا يدعى سفاك الدما • صموئيل والياس اللذان ارضيا الله بعملهما
قتلا • واما رجال الدما والغاش هم اليهود الذين قتلوا بمكرهم الانبيا • وبعد
ذلك المسيح • فرذلهم الله • فاذًا جماعة الامم تقول نعم ان الاشرار والمنافقين
والاثمه لم يكن لهم محل عندك يارب • وانا قبل معرفتك كنت كذلك •
فلكن دخولي الان الي هيكلك ليس هو من بري وعدلي • بل من وفور
رحمتك وبيت الله يقال للاوضاع الطاهره البريه من الادناس الذي
يقول ما الكوها مع الرسول هو مثل ابٍ في بيته وبيته نحن • وايضًا
قيل انتم هيكل مقدس • واجسادكم هي هيكل الروح القدس الذي فيكم
من الله • وفي هذا الهيكل ياتي ويسكن الاب والابن والروح القدس ❁

وايضاً بيت الله يقال عن راي وتعليم الكنيسه المقدسه كما حرر الرسول الي
تيموتاوس انظر كيف ينبغي ان تتصرف في بيت الله الذي هو بيعة الآله الحي
فالانسان يدخل في مثل هذا البيت بعظيته وسيرته ويتجد برحمة الله
وايضاً بيت الله سمي العقل الطاهر والفكر الذي بينه وبين الحواس يدخل ويخرج
اما خروجه فيكون اذاً انشت في امور العالم بواسطة الحواس واما دخوله
فيكون اذا انتزح عن العالميات وتوجه نحو العقل وهذا معنى قول ربنا
ادخل الي مخدعك لانه اما الحاسه هي بمنزلة باب الذي منه يدخل
الموت المهلك للنفس واما مخدع هو العقل واما مفتاح هذا الباب
هو الحرص والحذر وما يمكنا ان نصلي لله صلوة مرضية اذ لم نحرص الحواس
لكن نحتاج في ذلك الي كثرة رحمة من الله وايضاً بيت الله تقال الجبله البشريه
التي اتخذها الاقنوم ابن الله وصار انساناً تاماً فاذاً جماعة المومنين قد
حصلوا اهلاً لتجود هذا البيت الالهي برحمة الشاكر فيه يارب اهدني
الي عدلك من اجل اعداي سهل قدامك طريقي ؛ التفسير ان هذا
العمر هو طريق لانه كما في الطريق يكون المشي متوالياً وغير منقطع بالوقوف
كذلك في العمر الحاضر يكون الذهاب بلا دوام فاعداً كثيرون يقفون
الاثار ويعترضوني ويعوقوني عن الاستقامه لكن انت يارب سهل
الطريق ومهدها واهدني اليها او ان قوله من اجل اعداي يكون عن لسان
الوارثه وهي كنيسة الامم فانها تقول اهدني يارب وسهل طريقي حتي ان
جماعة اليهود التي تعاديني الان اذا رات نجاحي تغار وتبتغي ان تسلك
في طريقك كما قلت عنها بالنبي هم غاروني بمن ليس آله وانا اغايرهم بامه
لا فهم لها لان ليس في افواههم صدق قلوبهم باطله ؛ التفسير

ان

ان هذا القول يليق على الفاسدي الراي وعلى الشريري العيشه لان الفريقين
اما افواههم تبرز المساوي واما قلوبهم فسلدها حنجرتهم قبر مفتوح وبالسنتهم
غاشه ندينهم يا الله ان النبي لما سبق في المزمور الاول وقال لا تقوم الكفره في
الدين فالان يقول دينهم يا الله كانه يدعو اللذين يقول عنهم دينهم يا الله
اي لا تهملهم في الكفر الذي يجعلهم خارج الدين وليسقطوا من مؤامراتهم
وكمثل كثرة نفاقهم اقصيهم لانهم مرمروك يارب ؛ التفسير
كما سبقنا بالقول ان لفظة دينهم يارب معناها اغراهم عن الكفر كذلك نقول
ان الاسقاط من افكارهم السيه وابعادهم من نفاقهم يكون بمعنى دعاً لهم
وليفرح بك جميع المتكلين عليك الي الابد يبتهجون وتحل فيهم التفسير
وليفرح بك جميع المتكلين عليك عندما ينظرون شركاً كثيرين في
ميراثهم وفرحهم يكون موبداً غير معتقب له حزن في السموات بحلولك
فيهم لانك انت يارب الفرح الدايم والجمال الغير البالي واللذه المبهجه
ويفتخر بك كل الذين يحبون اسمك لانك انت تبارك الصديق
يارب ؛ التفسير ان اسم الله لم يكن معروفاً قبل المسيح لذلك يقول ربنا ذاته قد
عرفت اسمك للناس فليفتخر اذاً المسيحيون بالله ويحبون اسمه اب وابن
وروح قدس ولو ان كان اناس يوذوهم ويهينوهم لكن ذلك لا يرعجهم لعلمهم بان
الرب يبارك الصديق واما افتخار الذين يحبون الله افضل من الذين يخافونه
كمثل سلاح المسره كللتنا ؛ التفسير ان معرفة الله تظهر بالعمل والنظر اما
العمل يكون بمحاربة الاعداء العقليين فتصير المعرفه وقت العمل سلاحاً
للمحارب علي اعدايه ودفع مصادمتهم وقهرهم سلاح المسره اي سلاح
وافر الجود والحسن والقوه واما النظر يكون بعد الظفر والغلبه علي الاعداء

وهو ان يستولي الانسان على الانفعالات المذمومه فالمعرفه تصير له تاجاً
واكليلاً فبما ان العمل يسبق والنظر يتبع لاجل هذا ذكر اولاً السلاح وبعده
الاكليل الذي هو ثواب العمل والنصر ٥

∴ المزمور السادس لداود في التمام لاجل الثامن ∴ التفسير ∴

ان اهل الشريعه العتيقه كانوا في اليوم الثامن من مولد الطفل يختنونه
وكانوا يعتبرون ذلك اليوم بهذا المقدار حتى انه اذا وقع يوم السبت كان السبت
يبطل حكمه واحترامه من اجل الختانه اي انهم كانوا يختنون الطفل ولا يتاخرون
وذلك لان اليوم الثامن هو نهار قيامة ربنا من الاموات اعني به يوم
الاحد لان يوم الاحد هو اول وثامن وكانت القيامه شبه ختانة
القلوب وطهارة الخطايا لكافة البشر وارتفاعهم عن المواظبه
باشياء العالم الاسبوعي الحاضر وارتقاء فكرهم في الثامن الذي هو العالم
العتيد القيامه فيكون قوله للتمام معناه ان رؤية ذلك واوفر الكمال
وانه سيكون في اخر الزمان يارب لا بغضبك توبخني ولا برجزك تادبني
التفسير انه قد جرى في كتاب ايوب الصديق مغبوط هو الرجل الذي
وبخه الرب على الارض وهذا النبي ايضاً في بعض المزامير يقول طوبي
للانسان الذي تادبه يارب ولكن لماذا ههنا يستابى التوبيخ والتاديب
فنقول انه لم يستاب ذلك لكنه يطلب ان لا يكون بغضب ورجز
لان التوبيخ والتاديب بغضب ورجز لا يكونان في هذا العمر الحاضر
بل في الاخره للذين انقضوا من غير توبة واما في هذا العمر فالصديقون
يقبلون غضب الله ورجزه ببشاشة والتاديب منه دفعاً له في
المستقبل لاجل ذلك مبخاً النبي يقول في الاصحاح السابع احتمل غضب
الرب

الرب لاني اخطيت اليه الى ان يحكم حجتي ويصنع قضاي ويخرجني الى النور
فابصر حقه واشعيا يقول في الاصحاح الثاني اشكرك يارب لانك
غضبت علي ثم رددت غضبك عني وعزيتني وهو تعالى يقول كما
يكون رجز غضبي حاصلا لا اشفي ايضاً والرسول يقول انه يستعلن سخط الله
من السما على كافة نفاق البشر وظلمهم فيكون اذاً غضب الله ورجزه وتاديبه
وتوبيخه في هذا العمر للشفا والخلاص ولازالة النفاق والاثم ونقول
ايضاً ان النبي يطلب بان لا يكون غضب الله وتاديبه بمقدار خطيته
بل يكون بالرحمه وان يادبه ليس كحاكم بل كوالد ارحمني يارب فاني ضعيف
اشفني يارب فان قد اضطربت عظامي ∴ التفسير ان البعض من المفسرين
قد توهموا ان النبي بهذا القول يعتذر بضعف الطبيعه البشريه وسرعة
زللها او انه يعلمنا كيف تكون صفة صلوتنا ولو اننا صنعنا ربوات من
الفضايل واما يوحنا فم الذهب الجليل يقول انه ليس كل من يقول ارحمني
يارب ويعتذر بضعف الجسد ينال رحمة بل الذي يستحق الرحمه ذاك
يرحم لانه لو كان الامر هكذا لما تعذب احد فالذي يستحق الرحمه من
تعفف عن السيات وقشف ذاته باعمال التوبه ولكن بحيث ان النبي
اعتنى عن الخطيه وصار يبكي وبدموعه يعم سريره ويبل فراشه ومع
هذه كلها قد احتمل بشكر اضطهادات اعدايه لعلمه انها من سبب خطيته
فهذه التي اضعفته ومن جرايها قد تجاسر على الاعتذار بضعفه وبحيث
انه قد تستعر نيران الشهوه والغضب من كسلنا ومن مبالغة النظر
للجمالات الحسنه ومن تنعم الجسد وغمر الفكر في الخمر ومن عدم المداومه
على الصلوات وقلة معاشرة الصديقين ومن عدم مخافة الله وازالة

التفكر بالعذاب والجوائز المؤبدة في الحيوة المزمعة ومن عدم الصوم فهذا
الاضطرام يصطنع اضطرابًا في جميع الاعضاء لاجل هذا دعا التاديب
من جرايها والقصاص عن جناياتها اضطرابًا بقوله قد اضطربت عظامي
اعني تاديبي على ما اضطربت جملة قواي وايضًا قوات النفس المدبّرة وكله
بالعقل تسمى عظامًا وهي الحميه والفطنه والعفه والرجوليّه والعدل
وعلى الاطلاق جميع انواع الفضايل التي بها يكون قوام النفس واشتدادها
فتضطرب هذه العظام من قلة المبالاة ونفسي قد انزعجت جدًّا وانت
يارب فالى متى ❁ التفسير ان الانزعاج مثل الاضطراب وقد سبق القول عنه
واما قوله فالى متى يعلّمنا ان الصديقين عندما يستغيثون بالله للوقت
يقول لهم هذا كما جرى في الاصحاح الخامس والستين من نبوة اشعيا النبي
واما التايبين فانه باخر الاستجابه لهم زمانًا ولم ياتهم بالنجاة حالًا لكي يصير
فيهم الصلاح متماديًا وتتقن توبتهم ويتمكنوا فيهما ويظهر صبرهم
وشجاعتهم فبعد ذلك يقول لهم في وقت مقبول استجبت لك وفي يوم
النجاة اعنتك عُدْ يارب ونج نفسي وخلصني من اجل رحمتك التفسير
ان قوله عُدْ يارب اي ردني الى ما كنت او بما انك اصرفت وجهك عني
لغضبك علي التفت الان الي كرحمتك لانه ليس في الموت من يذكرك
ولا في الجحيم من يعترف لك ❁ التفسير انه بهذا القول يعلّمنا بان العمر
الحاضر هو اوان التوبه والاعتراف واما العتيد هو للجزاء والمكافاة تعبت
عند تنهدي احمم في كل ليله سريري وبدموعي ابل فراشي ❁ التفسير
بما انه في النهار كانت تلهيه مشاغل المملكة لاجل ذلك جعل الليل الذي هو
وقت الراحه والنوم لكل احد بان يكون وقت البكاء والاعتراف بخطيته

وبما

وبما انه في ليلة واحدة دنس مضجعه فصار يغسله بكل دموعه في كل
ليلة طول مدة حيوته تكدرت من الغيض عيناي وعتقت في سائر
اعدائي ❁ التفسير اي رويتي وفكري اللذين هما عينا النفس حينما تلاحظان
غيظك علي لاجل خطيتي يارب تضطربان من الخوف بما ان خطيتي لم
تبرح من فكري ومن مادي اعدائي قد تعتقت اي انهزمت وتضيقت لاني
لبست الانسان العتيق الفاني بالخطايا وعن هذا العتق يعلّمنا بولص
الرسول بان ننزعه عنا بقوله الى اهل روميه لا تتشكلوا بهذا الدهر
بل انتقلوا صورتكم الى تجديد عقلكم ابعدوا عني يا جميع صانعي الاثم لان
قد سمع الرب صوت بكاي ❁ التفسير ان الابتعاد من صانعي الاثم اناس
كانوا او افكارا واسباب الخطيه لا يحصل الا من التوبه الناصحه ومن
الدموع الحاره فحينيذ يقبل الله طلباتنا واما قوله صوت فليس هو
شدة الصراخ بل هو عزم النفس ودموع بارزه من الاعين وجوايح الفواد
فالذي صلوته تكون بهذه الصفه يقبل منه ويفزع اعداه ويقصيهم
عنه بعون العلي لاجل هذا درسنا بطوبت الباكين بكاء مثل هذا
سمع الرب طلبتي الرب لصلوتي قبل فليخز ويضطرب جميع اعداي
وليعودوا في الخزي خازين جدًّا سريعًا ❁ التفسير ان كل من يجري جريًا مضرًّا
خير له بان يرتد الى خلف ويمتنع من الاقدام ليلا يقع في هاوية والذي
يذنب بغير حياء خير له ان يخزى ويخجل ليكف عن قبايحه فالنبي
ختم المزمور بالدعاء لاعدايه وايضًا يعلم المجرمين الارتداع والاستحياء ٥
❁ المزمور السابع لداود مجدبه عند قول خوشي ابن يميني ❁ التفسير ❁
انه قد خبر في سفر اخبار الملوك عن خوشي رييس اصحاب داود انه كان

ابن اخي واما ههنا فقيل ابن يسي فعلى قول الجليل في القديسين باسيليوس
انه دعي ابن يسي لانه لما اقدم الى ابيشالوم وتصاحب معه كان يبطل
مشورته المقنعه راي احيطوفل الذي كان يحث ابيشالوم على محاربة
ابيه فبما انه يمن اي اصاب في عمله دعي ابن يمن ربي والاهي عليك
توكلت فخلصني من جميع الذين يطردوني ونجني التفسير هذا القول
يعلمنا انه ولو اننا صنعنا منقبة ما اما بعلمنا او بقوتنا او بعلم وقوة
اصحابنا واجب علينا بان نعرفها من الله وننسبها اليه ونشكر له
ونتوكل عليه وبقوله ربي والاهي بيا المتكلم التي للاضافه يبين انه كل
احد يحتاج الى معونة الله ولكن هو يحتاج اليها بزيادة لانفراده
في شدته الخصوصيه وايضا يظهر بذلك وفور محبته الى الله واما قوله
بصيغة الجمع في الطاردين له قد ابان بانه ما يعانت ابنه ابيشالوم
مما ان محبته لاولاده كانت زايدة بل يا تم جماعته وانصاره ولم يطلب
ابادتهم واهلاكهم بل الخلاص منهم وقوله خلصني ونجني اما الخلاص
هو النجاه من المرض واما النجاه هو اعتاق من الاسر فاذا يطلب الابرا
من امراض الخطيه والاعتاق من عبودية الشيطان فكل من
يتوكل على ماله او على قدرته او على انصاره واعوانه لا يقدر ان يقول
ربي والاهي عليك توكلت ليلا يخطف مثل الاسد نفسي حيث لا
منقذ ولا مخلص التفسير قال القديس باسيليوس الكبير في تفسيره
لهذا المزمور ان مجاهدي الله الشجعان في انقضا عمرهم يستقصيهم
اركن هذا العالم لكي انه اذا وجد فيهم جرحا من ما مصارعتهم او دنسا
او وشما من الخطيه فيضبطهم ولكن اذا كانوا ابريا من ذلك فينشلهم

المسيح

المسيح ويجذبهم اليه فيطلبون المعونه ويقولهم خلصنا من الطاردين لنا
يلتمسون الخلاص من الصايلين عليهم في هذا العمر اي من اعدايهم
المنظورين والغير المنظورين واما قولهم نجنا يسالون النجاه في وقت
ذاك التفحص ولئلا يخطفوا اذ لم يكن لهم فاد والنبي لهذا السبب قال في
الذي جمعا وبعده الجو مفردا ليخبر بذلك اما حسيا عن ابيشالوم
قايد عساكر محاربيه واما عقليا عن الشيطان ريس الشياطين
الذي يدعوه بطرس الرسول سبعا في رسالته الاولى قايلا افيقوا وتيقظوا
فان المحال معاندكم يجول كالسبع الزاير طالبا احدا ليبتلعه ربي والاهي ان
كنت صنعت هذا وان كان ظلم في يدي التفسير انه كما قال يوحنا فم
الذهب ستة اشيا التي تصنع الطلبه مستجابة فاولا ان يكون
الطالب مستحقا لنوال المطلوب وثانيا ان يكون تضرعه على ما فرضته
شرايع الله وثالثا المداومه رابعا ان لا يكون المطلوب شيا من الاشيا
الدنياويه خامسا ان يقدم الطالب ما خصه من الفضايل سادسا
ان مطلوبه يكون مما يوافق وليس بخلافه لاجل ذلك والنبي داود قدم
معرضا لله طاعته التي كانت منه لابيه بقوله ان كنت صنعت
هذا اي ان كنت عصيت على ابي كما عصى علي ابيشالوم وما ذكر
اسم الفاعل ولا فعله حيا لانه بما ان العقوق امر شنيع لا يستحق
ذكره لذلك قال ثانيا ان كنت صنعت هذا او ظلمت احدا او جازيت
الذين جازوني بالشر اقع اذا من اعداي خايبا التفسير انه في الشريعه
العتيقه كان مباح مجازاة الظلم بمثله واما شريعة المسيح ليس انها فقط
تنهي عن المجازاه بالشر بل تامرنا ايضا ان نحسن لاعداينا ونصلي من اجلهم

وداود المعبوط مثل موسوم برسم شريعة المسيح كان فعله فايق الشريعه
العتيقه لانه قد قبض علي شاول المشتهي بقتله وشبيه امرارًا كثيره
مع انه كان يعلم بانه سيعود يشتهي بقتله واما شاول عوض ما انه
يعتفي عن قتل داود كان يشتد حنقه عليه لاجل هذا داود لم يقل
في طلبته ان جازيت الذين صنعوا الي شرًا لكنه يقول الذين جازوني بالشر
اي الذين احسنت اليهم بالاعتاق من غير مضرة ولا اقتصاص علي ما
فعلوا بي امرارًا عديدة" هذا من تفسير يوحنا فم الذهب الجليل
واما قوله اقع اذا من اعداي خايبًا معناه ان كنت ظلمت او جازيت اعداي
فليحت املي وانتشا في اللذان لي بان اغلب اعداي القايمين الان علي
يضطهد العدو نفسي فيدركها ويدوس في الارض حيوتي ويحل في التراب
مجدي اي ان كنت صنعت ما قد سبق ذكره من السيات فيغلبني
اعداي ويميتوني بموت يكون بغير وقته ويهفون مجدي وذكري
في التراب اي باهانة ورذالة بما انه مرام الاعدا المنظورين هذا
واما الاعدا الغير المنظورين فهم الذين بالاحري يضطهدون انفسنا
نحن البشر ونطقنا الذي هو مجدنا وشرفنا ويسعون بان يسكنوه
في التراب اي بالارضيات الباطلات ويسعون بان يعدمونا
الحيوة الابديه المخفيه مع المسيح بالله كما يقول الرسول ويدوسوها
في الارض اي في الجسد الذي هو ارض والي الارض يعود او في حماة
الانفعالات الجسديه فقول النبي انه ما جاز اعداه يكون عن
المنظورين واما الاعدا الغير المنظورين فهذا النبي وساير زمرة
القديسين قد جدوا بان يجازوهم ويجرحوهم ويقهروهم ويستاصلوهم
بقوة ربنا

بقوة الله ربنا ومثل ذلك قال باسيليوس ان الصديقين الذين بفضايلهم
يكنزون في السموات خيرات ابديه يكون مجدهم في السموات واما
التراسين الذين يعيشون بما يخص الجسد الذين يمجدون بالغنا
الترابي وفي المديح والتبجيل الزمني ويبقون في المزايا الجسدية فمجدهم
لا يرتفع الي السموات لكنه راسب في التراب قم يا رب بزجرك وارتفع
علي اقاصي اعداك: التفسير ان الجلوس والقيام والزجر الذين يذكرهم
الكتاب في الله ليس بمعني جسدي بل بما يليق بعظم جلال لاهوته
اما الجلوس يدل علي استقراره وتنزه عن التحول واستوايه في القضا
واما القيام الاعتزام علي الفعل واما الزجر علي تاديبه للمذنبين فقوله
ههنا قم يا رب معناه لا تطل اناتك ولا تمهل لان لفظة قم بزجرك
نسرها اكيلا قم بلا مماطلة ولكن النبي لم يطلب قيام الله لينتصر
من اعدايه بل يطلبه لمجد الله لانه يقول ارتفع علي اقاصي اعداك
ولم يقل اعداي واما لفظة اقاصي محررة بالعبراني بيغا بروت
وتاويلها اقاصي ومعناها غاية تصلفهم الذي وصلوا اليه
كانه يقول حدد بتاديبك نهايات شرهم لئلا يتعدي ويتسع بالكثر
زيادة وقوله ارتفع ليس معناه انه لما راوا الاشرار امهال الله علي
تاديبهم فتوهموا ذلك انه ضعف واتضاع فيقول الان يا رب
انتقم منهم ليعرفوا رفعة جلالك لما ينقضي ويفرغ شرهم
وايضًا هذا القول هو نبوة عن ارتفاع ربنا يسوع المسيح علي
الصليب من اقاصي الاعدا اعني بعد بلوغ نهاية شر اعدايه
واستيقظ يا ربي والاهي بالامر الذي اوصيت وجمع الشعوب حولك

انه ازداد رفعةً وشرفًا لا لان الله لم يزد ولا انتقص في مقاصده لكن معناه انه

التفسير ان الامر الذي اوصى به الله كان اكرم اباك وامك • واما هذه
الوصيه قد تجاوزها ابيشالوم لما عق والده • فيطلب داود بان
يقوم لينتصر لوصيته تاديبًا له ولغيره • وايضًا امر الله ان يجبر
الضعفآء ويعضد المتادبين • فيقول قم يارب واجز بفعل ما قد
امرت لنا باجارتك لي ومعاضدتك ودفعك الاذايا عني
لانك اذا صنعت هذا • مجمع كثير يرجع اليك وينصب مصافًا
حول هيكلك ومذبحك ويسبحك بشكر على احسانك • فهذا معنى
مجمع الشعوب حولك لان الله لا يحاط به بما انه غير محصورًا •
وايضًا قوله استيقظ يدل على قيامة ربنا من الاموات • التي بها
طرد لكل خبيث • ومنع قوة لتمام اوامره الالهيه وفي شان هذا
ارجع الى العلا ؛ التفسير وهذه ايضًا نبوه عن صعود المسيح الى السمآء
فيقول في شان هذا مجمع الشعوب الذي اقتنيته بجسدك رجع مرتدًا
الى علو مجدك الذي لم يزل مالكه قبل انشآء العالم وايضًا ارفع شان
هذا الجمع الكثير الذي امرتك الرب يدين الشعوب ؛ التفسير
ان في وقت صعود ربنا الملايكه الذين خاطبوا الرسل على جبل الزيتون
ذكروا لهم انه سوف يحضر ثانيًا في انقضآء العالم ليدين الاحيا والاموات
فالنبي ههنا فطن بذلك ان الرب يختبر الاعمال ويجازي كل احد بما
يستحقه دني يارب على قدر عدلي وعلى قدر عمل شري على التفسير
ان النبي بهذا القول لم يشاه بعدله وعدم شره • لانه في موضع اخر
يتضرع الى الله ان لا يدخل في المحاكمه معه • لانه لا يتزكى قدامه احد
لكن بحيث ان العدل له درجات • فيفرق عدل الله فضلًا • وكذلك يفرق

يفرق عدل الملايكه عن عدل البشر ومثل ذلك ايضًا الناس يفرق عدل
بعضهم عن بعض ولاجل ذلك يطلب النبي الان من الله • ان يعامله
على قدر عمله • وعلى قدر سذاجته المختصه بذاته • لانه ما كانت بداية
الشر منه • وانه غير خبير بما يوافقه ليفني شر الخطاه ويستقيم الصديق
فاحص القلوب والكلا هو الله بعدل ؛ التفسير انه اذا اتى الله لتاديب
الخطاه • فشرهم يبادر ولا يعود فعله • واما الصديق فانه يعتبر الامر
ويستقيم استبصاره • وايضًا ان شر الخطاه هو الشيطان كما قال
اوريجنس • فيطلب قهره وبطلان قدرته • لان الخاطي اذا تاب اما
الشيطان فيقهر • واما الشر فيبطل • واما الانسان فيستقيم طريقه •
ولما قال دينونة الله فيقول لا يحتاج الى شهود واثبات ولا يستقصي
الخفايا بعقوبات كما تصنع حكام الارض • بما انه فاحص اي عارف
الغوامض التي في القلوب • وهي اراي العقول ومعتقداتها في الله • واما
الكلا اي اراجيح الشهوات معونتي من عند الرب الذي يخلص
مستقيمي القلوب ؛ التفسير اي ان المعونه التي اطلبها من الله ليس هي
بغير حق • لان كل من يطلب شيًا يليق به نواله فذاك بحق واجب
على صيغة طلبته ينال المعونه من الرب الذي يخلص السالكين في طريق
مستقيم خال من الزياده والنقصان وهذا صفة الفضيله الله قاضي
عادل وقوي وطويل الروح ولا يأتي برجزه في كل يوم ؛ التفسير
انه اذا فحصنا ضمايرنا وعاينا خطايانا التي نجترمها نجد ذواتنا
باننا مستحقون التاديب في كل وقت لذلك قال نعم ان الله عادل
ولكن على مقتضى عدله وجب ان يعاقبنا جميعًا بما انه ليس ولا واحد

منابريًا من الجنايا، وايضًا قادر ولا يمنعه عن تاديبنا ضعف حال لكنه
طويل الروح ولم يات برجزه في كل يوم ويقول النبي ان ابيشالوم قد بقي الى الان
من غير معاقبة ليس لامر اخر الا لسبب اي انا مستحق بان ابتلي بالاذايا،
من عدل الله ثم قوله لا يأتي برجزه لتنتهي ان الرجز والغضب المقولان
في الله لا يدلان على انفعال كما فينا لان الرجز ثابت في مالكه ولا يتعدى
الى غيره بل انه يدل على العقوبه الوارده من عدله على المذنبين ان لم
ترجعوا يصقل سيفه او ترقوسه وهياها ؛ التفسير انه قال عن
صقال السيف وايتار القوس تحريضًا للخطاه الى التوبه لان هذا القول
يدل على نفي واستعداد العقوبات المزمع اتيانها على الغير التايبين
وهيا فيها انية الموت صنع سهامه للمتوهين ؛ التفسير انه قد
تلتهب النفس وتضطرم من العشق الجسدي ومن الطمع باكتساب
المال ومن غضب مشعل ومن احزان ملهية فهذه الهيولى التي
يتخذها الجهال كما قال الرسول هم الذين يقبلون في نفوسهم نبل الشرير
الملهبه واما انية الموت هم قوات منطلقه من الله لتاديب المذنبين
ها قد تمخض ظلمًا حبل وجعًا وولد اثمًا ؛ التفسير انه في الولاده الحيوانيه
يكون الحبل اولًا وبعده التمخض ثم الميلاد واما في الاثم فالامر يكون
بخلاف هذا الحساب وترتيب الطبيعه لانه يتقدم فيه الهيمان
والاغتلام مثل تمخض شديد وبعده يصير اختصاره وحفظه في
القلب والفكر مثل الحبل في الرحم ثم تخرج الاثم بالعمل ويظهر الوجع
المخفي للناس مثل مولود وقد قال هذا القول ليبين ان ابيشالوم محبت
عقوقه ليس هو ابنه لكنه ابن الشيطان لان الذي يصنع الخطيه

هو من الشيطان كما قال يوحنا الانجيلي فاذًا هو قد تمخضه بالظلم
وحبل به وادخله في جوانحه وولده باظهار شره المكتوم احفر بيرًا
وعمقها فسقط في الحفره التي صنع ؛ التفسير ان هذا قد جرى في اشيطوفل
مشير ابيشالوم الذي كان بشوره وبحثه ولهمه على طرد داود فلما نقضه
خوشي بمشورته وشكل غيض ابيشالوم وحظي عنده ولاحظ اشيطوفل
ما تجري عليه من داود وذهب الى منزله وشنق ذاته وصار علمًا
سابقًا لما يكون ليوضش دافع المشيح وكلاهما قد وقعا في الحفره التي
حفرا، واستوفيا جزاهما واما في اليوناني حفر جبًا فيقول القديس
باسيليوس الكبير ان الجب اذا قيل في الكتاب يكون لامر مذموم لان
يوسف يقال انه القي من اخوته في جب واما التي حفرها ابراهيم واسحق
تدعى ابارًا ولكن الفرق بينهما هو هذا ان الجب ماوه يكون من خارج
ويعكر واما البير فلها عروق مآء تنفجر منها السيول بعد رفع الاحجار والاتربه
ونشبهها النفوس التي فيها عروق الفضيله والصلاح فاذا انعزلت
منها الاتربه اعني بها الهموم التي تمانعها فانه يبرز منها ماء عذب
وشفاف اي علوم تروي وترطب الفواد فاذًا من يحفر جبًا بخلاف
الذي يحفر بيرًا لان ذاك يسقط في جب الجحيم مثل الذي حفره وعمقه
في حيوته يرتد وجعه على راسه وعلى هامته يهبط ظلمه ؛ التفسير
اي ان السوء الذي قصده لغيره من الناس هو ذاته يسقط فيه
اعترف للرب على قدر عدله وارتل لاسم الرب العالي ؛ التفسير
اي اني اعترف باحسان الرب واشكره ليس شامت على سقوط اعداي
بالاذايا، بل على اجرآء حكمه العادل المقسط وشكري له يكون دايمًا لا في وقت

فل

اجسانه فقط لانه ليس محتاج لشكري بل لاجل منفعتي ودوام خلاصي وارتل
لاسمه اي اسبح واشهر للانام عدله واحسانه ٥

❊ المزمور الثامن لداود للتمام في المعاصر ❊ التفسير ❊

ان كلمة للتمام معناها نبوة للمزمع ان يكون في حضور المسيح باخر الزمان
واما كلمة معاصر تشير الى جماعة المسيحيين وكنايسهم الموجوده في ساير
المسكونه والمذابح الالهيه التي ليست واحده كما كانت لاسرايل بيتا واحدا
وهو الهيكل الكاين باورشليم الذي كناه ربنا بيرج والمذبح الذي فيه كناه
ايضا معصرة واشعيا النبي في الاصحاح الخامس يقول عن ذاك الهيكل
وعن بني اسرايل صار لحبيبي كرم في قرن في موضع سمين فحاط به
سياجا واختار منه حجارة وغرسه مختارا وبنى في وسطه برجا وانشا
فيه معصرة يعني عن هيكل سليمان الذي كان تتقاطر اليه اليهود
من كل ناحيه ولكن كنايس المسيحيين كثيره في كل المسكونه لذلك قالها النبي
بصيغة الجمع معاصرا ودعيت هكذا لانه كما ان المعصرة تمتلي من عناقيد
كثيره لكنه يحصل فيها خمر واحد كذلك كنايس المومنين متالفه من امم
مختلفة لكن الناتج منها كلها ايمان واحد وتمجيد واحد وتسبحه واحده
كخمر مفرح للقلوب لاجل هذا ربنا ايضا دعا اداته كرمة ورسله دوالي
ونفس كل صديق شبهت بكرمة مخصبة في جوانب بيته ايها الرب
ربنا ما اعجب اسمك في كل الارض ❊ التفسير انه اولا كان في اسرايل
عظيم اسم الرب ومعروف بعجايب في اليهوديه فقط ومسبح في هيكل
اورشليم لكن اليوم بعد حضور ربنا الى العالم تعبدت له كافة الامم
لكونه انتظارها وصار اسمه عجيبا جدا بغير قياس لان باسم ربنا قد انتقض

الموت

الموت والمحال انهزم وطريق السما تمهدت وابواب الفردوس انفتحت وصار
بالعجايب مسبح في الارض كلها فيدعوه ربا لانه نجانا من عبودية الاصنام
وصار ذاته ربا وسيدا علينا لذلك اردف القول ايها الرب ربنا لان الله رب
الكافه بحسب كونه مبدعها واما ربوبيته لنا مضاعفه فاولا
بحسب الابداع وثانيا بحسب معرفتنا وايماننا به من العظايم الحاصله
منه لنا لانه في المزمور السابق لما كانت الطلبه من اجله وحده قال ربي
والاهي واما في هذا يحث على انه يكون التسبيح على جميع المومنين لهذا قال
ايها الرب ربنا لان قد ارتفع عظم جلالك فوق اعلى السموات ❊ التفسير
ان عظم جلال ربنا هو الناسوت الذي اتخذه من البشر وصنع به العظايم
بهذا قد ارتفع فوق اعلى السموات المنظورة بصعوده الى السما بعد
قيامته وجلوسه عن يمين الاب وصار مسبحا وممجدا في السما لان
الملايكه ايضا تحمد الله شاكره على خلاص البشر من افواه الاطفال والرضع
اصلحت تسبحا من اجل اعدايك بضمحل العدو والمنتقم ❊ التفسير
ان النبي لم يذكر شيا من عجايب المسيح اعني مثل احيا الاموات وتطهير
البرص وتفتيح العميان وما شاكل ذلك بما انه مثل هذه قد سبق فعلها
قبل المسيح لكنه ذكر تسبيح الصبيان لما دخل الى اورشليم راكبا على
جحش لانه جرى قرب وقت الالام وقد اظهر بهذا قدرته وايضا
دعا الرسل صبيانا لكنهم اجتذبوا سكان المسكونه كلها الايمان المسيح
بقدرته ويريد المومنين به ان يكونوا سليمي القلوب وساذجين وبريين
من الانفعالات الذميمه وطاهرين مثل الاطفال فتسبيح الاطفال
وصراخهم قد ابكم اعداه الذين هم اليهود وروساوهم والذين يصنعوا

معتدين انهم صلبوه لينتقموا الات لانه كان يدعوا ذاته ابن الله لذلك
كان يقول لهم من يحدني فيحد الات ايضاً فاذاً قد اضمحل العدو والمنتقم
لاني اعاين السموات عمل اصابعك القمر والنجوم التي انت انشيتها
التفسير انه قد ذكر القمر والنجوم ولم يذكر الشمس لما ان المذكورات يكون
تلالهما بالليل ولم يقل انها عمل يديه بل اصابعه واما عن السموات
في مزمور اخر يقول انت يارب انشيت الارض والسموات عمل يديك
فاما الشاملات من الخلايق دعاها عمل يديه والمشمولات عمل
اصابعه يعني انه عملهم بقوة جزويه يسيرة وايضاً يدعون سموات
الرسل الاطهار الذين اذاعوا في العالم مجد الله وقمر الكنيسه ونجوم الذين
يتفطنون بالاشيا العلويه لا بالتي على الارض كقول الرسول الذين
من اجلهم قال ايضاً انكم تضوون بين الناس كنجوم في العالم من هو الانسان
انك تذكره او ابن الانسان انك تفتقده التفسير ان ربنا تعالى قد اكرم
الانسان بزيادة عن جميع مخلوقاته فاولاً لانه خلقه على صورته
ومثاله وثانياً لانه قد صنع كل الخلايق لاجله المنظوره والغير المنظوره
فمنها الصيانته ومنها الاقتياته ومنها خدمه لحراسته وعافيه
جسده ومنها الخدمة خلاص نفسه وايضاً بعد سقوطه بالمعصيه
لم يهمله لكنه هم على اصلاح امره ورتب له شرايع ارسل انبيا ناجي صديقين
صنع ايات اظهر عجايباً وعظايماً وبعد هذا كله اتى هو الخالق بذاته
متجسداً وظهر في العالم انساناً تاماً وبعد جميع اعمال تدبيره الخلاصي
اقتبل الالام والموت بجسده من اجله اي من اجل الانسان فهذه كلها
لما راها النبي بعين النبوه بهت وقال من هو الانسان انك تذكره

اوابن

اوابن الانسان انك تفتقده واهلته باقدار هذا من الاعتنا والسياسه وما
انقصته عن الملايكه شيا الا موت جسده وهذا القول اتخذه الرسول مقولاً
عن ربنا يسوع المسيح في رسالته الى العبرانيين قايلاً بل نعاين يسوع المسيح
الذي نقص قليلاً عن الملايكه من اجل الام الموت انقصته قليلاً عن الملايكه
بالمجد والكرامه كللته وعلى اعمال يديك اقمته التفسير لما انه كان الاه
طبعي قد تواضع من اجل الانسان لما تجسد ثم ارتقا مع ناسوته وشاركناه
بجلوسه في السموات لانه بجلوس ناسوت المسيح عن ميامن الاب قد شرف
الافتخار في جنس البشر جميعاً كل شي اخضعت تحت قدميه الغنم والبقر
جميعاً وايضاً بهايم البقاع وطيور السما وحيتان البحر السالكات في سبل
البحار التفسير اي الانسان خضع لطاعته جميع الاشيا لما منح
له الله من العقل والفطنه وايضاً لما اتحد الناسوت باللاهوت بتجسد
ربنا قد خضعت لناسوت المسيح جميع العقليات واما القديس
اثناسيوس الجليل يقول بان قول النبي بقراً وغنماً يشير الى اليهود الذين
كانوا يقربون ذبايحاً من الغنم والبقر واما بهايم تقال الامم التي قد
كانت غير طاهرة وعديمة الغرز واما طيورهم الذين يتفطنون
بالاعالي ويفحصون عن المعتقدات الشريفه ولكن اوسابيوس يقول
ان حيتان البحر هم الذين يتلجلجون بالامور العالميه ويكون لهم خلاص
ان سلكوا سبل الابحار اي اذا تعمدوا وتابوا الى الله وهذا نفسه يقول ايضاً
غنماً هم السذج من الناس واما بقراً هم الذين يعملون وصايا الشريعه
الذي قيل من اجلهم لا تكم ثوراً دارساً واما بهايم هم الخطاه المنكبون
على الارضيات الذين يفوزون بالخلاص ان قبلوا ركوب المسيح عليهم

بالسيره الانجيليه والقديس يوحنا فم الذهب يقول في تفسير هذا القول
ما ان النبي هو متكلم بالابداع لم يمس القوات العلويه بل احدر خطابه على
الجسمانيات متكلم بالكرامه الصايره نحو الانسان وقد فوض الصالحات
الغير المتجسده لنعتبرها نحن وانه قد ردد كلامه بالاكثر في الحسيات
لانها اكثر ايضاحا للضعفا وهي الرياسه التي اعطيت له على الارض
لانه ناله كرامة هذا مقدارها قبل معصيته وايضا بعد المعصيه ما
عزله عن كرامته لكنه انقصه قليلا عن الملايكه اي قد حكم عليه بالموت
ولكن ما عراه من الموهبه فقول النبي انه وبعد ما انقص بسبب مخالفته
فابقاه الله مكللا بالمجد والكرامه ولم يعزله عن رياسته بل اخسه قليلا
وهذا قد صنعه لاعتنايه به لانه قبل المخالفه كان يضبط حتى
الوحوش ايضا ولكن بعد المخالفه قصر شيا قليلا من سلطانه
نعم انه والان ضابط عليها لكنه بصنايع وحيل وخوف ورعبت
يضبط على الاكثر منها مترددا وليتذكر من مجاهدتها معصيته القديمه
وينوع احزانه قد يكون هذا امر العنايه ليحد حكمة الانسان ويحط
تشامخ رايه ويقطع بطالته الغير المتناهيه لانه لامتلاكه
اياها بهنا قد انهوى تساقطا فمزج صعوبة ما في استعماله ولكن
مهما كان لازم لحاجته قد تركه متقاربا ان يملكه جميعه بلا تعب
ولا عرق واما الاشيا التي يتنعم بها بان يملكها بتعب ونصب لانه
اراد بهذا ان يقصر كثرة الاباحه فلاجل ذلك قد صار جسدنا ايضا
متمرضا ومتاذيا من انواع الاذايا وعمرنا كله مفعما من الاتعاب
لكون مادة العمر الحاضر الراحه والتراخي يهلكون كثيرين لذلك مزج

الراحه

الراحه بالتعب ليكبح نهضة ذهننا كانه بعنان فهذا التفسير من
قول يوحنا فم الذهب مترجم على لفظة ايها الرب ربنا ما اعجب اسمك في كل الار

❁ المزمور التاسع لداود للتمام في خفايا الابن التسبيح ❁

اما سيماخوس قال في ترجمة هذه الكلمه انها تسبحة الغلبه في موت الابن
واما اكيلا فقال لصانع الغلبه لشبوبية الابن واما ثاودوتيون قال
في عنفوان الابن وعلى ما حرره هولا جميعهم يتبين ان هذا المزمور يتضمن
الغلبه التي اجترحها ابن الله على الموت بشهامه وشجاعه فهذا الامر
قد دعاه السبعون سرا خفيا لانه كان يخفى عن الكل والابن ذاته
كان يقول للرسل ايضا ها نحن صاعدون الى اورشليم وابن البشر يسلم
للصلب وفي اليوم الثالث يقوم اما هم فكانوا يذهلون لان هذا الامر
كان خفيا عن اعينهم ولم يفهموه وبولص المغبوط يقول السر المكتوم
منذ الدهور والاجيال الامر الذي لم يعرفه روسا هذا الدهر
ولكن نعم ان مولده ايضا بحسب تجسده من البتول بالروح القدس
وجراياته المستغربه العجيبه وكل ما صنع من اجل خلاص البشر كانت
خفيه لكن موت ناسوته وانحداره الى الجحيم وصعوده منه هذا
كان ختام ومنتهى الخفايا جميعها لاجل ذلك حرر السبعون في
خفايا الابن وقال اثناسيوس الجليل اما كلمة الله للتمام حررت لانه
بموت المسيح حصل لنا الخلاص والمجد وهذه كانت الغايه التي من
اجلها حضر المخلص بالجسد التي عنها حرر بطرس الرسول قايلا مقبلون
نهاية امانتكم خلاص نفوسكم الخلاص الذي من اجله طلب واستفحص
الانبيا الذين تنباوا من اجل النعمه الواصله اليكم وفتشوا الى او في اي وقت

استعلن روح المسيح الذي كان فيهم لما تقدم وشهد عن الآم المسيح والامجاد
التي بعدها اعترف لك يارب من كل قلبي واحدث جميع عجايبك التفسير
ان قول اعترف لك يارب من كل قلبي قد فسره يوحنا فم الذهب اشكرك
يارب على كل حال ليس في العيشه الرغيده وانشراح القلب فقط بل وفي
ضد ذلك . لما ان الشكر لله على احسانه هو وفا دين واما الشكر في وقت الشده
والعدات يجعل الله مديونا لك . وعوض شكرك ينعم عليك بقوة لكي
لا تحس بالاوجاع ويعوضك عن ذلك اضعافا كثيرة . وان الذي ايضا
يحب الله من كل قلبه هذا يعترف له من كل قلبه اي بكل همة
ونشاط . ومثل ذلك الذي تاب عن خطيته الى الله من كل قلبه
هو يعترف للرب من كل قلبه ويمكن ان يكون هذا القول مقولا من
قبل ربنا يسوع المسيح الذي من اجل قضا الخفايا التي لخلاصنا قال
بفرح اعترف لك يا اباه رب السما والارض لانك اخفيت هذه
كلها عن الحكما والفهما واعلنتها للاطفال معنيا بالاطفال عن
تلاميذه والمومنين العديمي الشر افرح وابتهج بك وارتل لاسمك يا متعالي
التفسير ان الذي يجد ويتباعد عن مفرحات هذا العالم والتذاذاته
الزمنيه ذاك يفرح مبتهجا بالرب وتتعلق محبته به ولكنه لا يعاينه
بالنظر الجسمي بل يراه بالابصار الروحيه ويرتل لاسمه الذي ما كان يعرفه
الا الابن وهو عرفه للمومنين لانه تعالى قال يا رب السما اذ يرتد
عدوي الى خلف يضعفون ويهلكون من امام وجهك التفسير
ايها الانسان اذا سمعت النبي قايلا وجه الله لا تظنه صورة جسديه
بل شيا لايقا بالله كما يفسرونه اما فم الذهب يقول انه فعل الله وظهوره
واما

واما اوريجنس يقول انه رجز الله على المذنبين وقيل في موضع اخر وجه الله
على صانعي المساوي اي رجزه فيكون على المعانين المذكورين يرتد ويخشى
المحال عدو نفوسنا والاقويا الاشرار يضعفون وان لم يرجعوا يبادون
لانك صنعت حكمي ونقمتي جلست على العرش يا ديان العدل التفسير
اعني ارتداد العدو وانصرافه وضعف الاقويا وابادتهم قد صارت بما
انك انتصرت لي منهم واما قوله جلوس على العرش وحكمه للعدل هذا يقال
في الله مجازا لانه مستعار من البشريات اذ يكون لسبب تجسد ربنا الذي
سوف ياتي بالجسد ويجلس ناصبا للقضا العادل انتهرت الامم
وهلك المنافق ومحوت اسمه الى الدهر والى دهر الداهرين التفسير
انه حسب قول فم الذهب الجليل ان الانتهار يصير للاصلاح . فربنا لما
انتهر الامم وقوم سبلهم وحولها الى امانه الحقيقي هلك النفاق الذي
كان فيهم مع زارعه ومحا اساميهم العتيقه وحولها الى احسن حال
كما غير اسم ابرام ونقله الى ابراهيم وسمعن الى بطرس وصولص الى بولص
واسماوهم هذه دايمه الى هذا الوقت والى الدهر العتيد مكتوب في سفر
الحيوه بعدما انها محيت في جريدة الهالكين لذلك وجب ان تكون
قرانه اسمه لا اسمه لانه غلط . نعم ان كلهم لهم اسم واحد وهو مومنون
ولكن المسيحيون هم كثيرون فنيت حراب العدو الى الانقضا وهدمت مدنه
التفسير انه عوض الحراب باليوناني يقال شيوف ومعناها حيل الغريبي
الله وشرورهم المتنوعه واما مدنهم يعني تشتت جماعتهم وجماهيرهم عن
المفسده هلك ذكره مع الدوي والرب الى الدهر يثبت التفسير
كما انه اذا سقط صور يكون انهدامه مسموعا الا بعد لسبب دويه ورعده

كذلك انهدام الاشرار وانحطاط ذكرهم يصير رعده مسموعاً للاقاصي
ليعتبروا الاخرون ويتوبوا خوفاً من الله الذي يودب ليس في هذا العمر
الحاضر فقط بل وفي العتيد ايضاً. لانه ثابت الى الدوام وازلي. هيات
للقضا منبره وهو يقضي للمسكونه بالعدل ويدين الشعوب بالاستقامه
ان هذا القول اي هيات منبره يقول النبي الى الآله الاب الذي اعطا القضا
كله للابن كما جرى في الانجيل الطاهر والابن يقضي للمسكونه اعني جماعة
المومنين الساكن فيهم الاب والابن والروح القدس ويدين الشعوب ايضاً
اي الذين هم خارج الايمان المسيحي او اليهود الذين اخطوا بالشريعه
يدانون بالشريعه واما منبره اي مقره ليس هو شي من هيولي ما بل هو من
عدل واستقامه وصار الرب ملجا للبايس ومعيناً في حين زمان الاحزان
التفسير من تفسير فم الذهب ان النبي يدعو ذاته بايساً وفقيراً ولو انه كان
ملكاً لعلمه بان العالميات هي اوهى واضعف من الظل ومثل ورق الشجر
السريع انتثاره وان الفضيله وحدها هي قنيه خاصه ودايمة الوجود
وقال حين زمان الاحزان لان الاحزان تلد علم اليقين وتجلب استمالة الله
وتنفي الكسل والتهاون وتزيد الاجتهاد بالطلبه والضراعه واما قوله
معيناً يعلمنا بانه واجب علينا السعي والعمل ليكون الله معيناً لنا لما ان
الاعانه لا تكون الا لمن يعمل الخير ويتوكل عليك الذين يعرفون اسمك
لانك لم ترفض طالبيك يا رب التفسير اي ان الذين يعرفونك معيناً
وموازراً وناصراً ويدعونك بهذه الاسامي يا رب هم يتوكلون عليك وقوله
لانك لم ترفض طالبيك يا رب هو مثل ما جرى في سفر الجامعه تفرسوا
الى الاجيال القديمه وانظروا من ذا الذي اتكل على الرب وخزي ولكن نقول ان

الله

الله موجود في كل مكان فكيف نطلب كغير موجود الجواب ان الاشيا
الكاينه امام اعيننا امراراً كثيره لا نراها اذا كان فكرنا ملتهٍ في غير اشيا ولكن
اذا تفرغ ذهننا اليها نطلبها فنجدها كذلك الله ولو انه كان امام اعيننا
فلا نراه اذا كنا معتكفين على الجسدانيات لكن اذا ابتعدنا منها وتفرغنا له
بنشاط واهتمام فعند ذلك نطلبه فنجده معيناً رتلوا للرب الساكن
في صهيون اخبروا في الامم بصنايعه التفسير انه بقوله الساكن في
صهيون يشير الى ربنا يسوع المسيح وصنايعه التي صنعها من اجل خلاصنا
بتجسده والامه وموته وكلما صنع من التدبير التي اخبر الرسل الامم في العالم
كله بها وايضاً كل نفس مومنة هي بمنزلة صهيون التي تاويها مشرفه
فالرب يسكن فيها لان طالب دماهم قد ذكر ولم ينس صراخ البايسين التفسير
اعني يوم الدينونه يطلب دما المقتولين من قاتليهم ويجيبهم
ارحمني يا رب انظر الى مذلتي من اعداي انظر مواظبته واستمراره على الصلوه
لانه لم يبرح من الضراعه حتى وبعدما انه سلم وامن من الشدايد لكنه
ايضاً يصلي من اجل امر مستقبل لاجل هذا ونحن دايماً نحتاج الى معونة
الله خاصةً في نجاتنا من الاذايا ثم انه يعتقبها اشد قتال وهو قتال
الاستقصار والتهاون فحينيذ يعصف بالاكثر هبوب الامحان فاذاً
يكون مرور الرفاهيه اصعب من مرور الرزيه يا رافعي من ابواب الموت
لكيما اخبر بجميع تسابيحك في ابواب ابنة صهيون التفسير ان القديس
كيرلس الجليل قال عن ابواب الموت انها هي الابالسه والجان العاصي
والشياطين لانهم يدخلون الى اعماق الجحيم والى قعر الموت منذ صار
فيهم وايضاً انواع الخطايا ومثل ذلك افواه الفاسدي الراي الذين

بتعليمهم الخبيث يميتون انفس المدعين اليهم ويهلكونها وربما انه دعا
مثل هولاء ايضا ابواب الجحيم ولكن الذين يلتمسون المعونه من الله يعلون
عليها ويرتفعون عنها واما صهيون تقال ههنا عن المدينه السماويه
التي هي مقر راحة الصديقين واما ابوابها التي ندخلنا اليها هي الكنايس
الموجوده في كل ارض من كنايس المسيحيين التي فيها تداع عجايب الله بالتسابيح
ابتهج بخلاصك انتشبت الامم في الفساد الذي عملوه بالفخ الذي اخفوه تعرقلت
ارجلهم ؛ التفسير اي كما ان الصدا يولد من الحديد ولكنه يتلف الحديد
ويفنيه ومثل ذلك العث من الصوف وياكل الصوف كذلك الشر يولد
من الانسان ويهلك الانسان وهذا الامر واضح باليهود الذين هموا
على قتل المسيح وعلى ابادة تلاميذه لكنهم ارتفعوا من ابواب الموت وابتهجنا
بخلاصهم واما المحتالون فانهم قد انتشبوا في الفساد الذي عملوه وكذلك
جميع الشياطين الذين استنبطوا ان يكون قتل المسيح بالصليب فصار
هذا خلاصا طاردا لهم ومبيدا اياهم ففي الفخ الذي اخفوه تعرقلت ارجلهم
يعرف الرب انه صانع الاحكام والخاطي بعمل يديه يوجد التفسير اي انه عند
ما يقاصصهم الرب على اعمالهم حينيذ يعرفونه الديان العادل الذي ما عرفوه في الدنيا
يرجع الخطاه الى الجحيم وكل الامم الذين نسوا الله ؛ التفسير اعني كما ان الصديقين
عند فعلهم الخير يقال بانهم في ملكوت الله لازما عنهم ان يحصلوا فيها بعد
انقضايهم فهكذا الخطاه ضد ذلك لان قوله يرجع الخطاه الى الجحيم يعني ان
الخطاه عند فعلهم الاثم يكون محكوم عليهم بعذاب الجحيم ولا يشعرون بذلك
الى ان يرتدوا ويرجعوا في يوم الدينونه الى الجحيم الذي كانوا مغرمين به في حال حيوتهم
لانه ليس ينسى المسكين الى الانقضا وصبر الفقير لا يهلك الى الدهر التفسير

انه

انه يدعي مسكين وفقير المستحق القلب فهذا وان شا الله بان يمتحن بشدايد
ما لاجل امر يوافقه لكن لم يتركه بالاذايا الى الانقضا ؛ قم يارب لئلا يتجبر
الانسان تدان الامم قدامك التفسير اعني اشرع يارب الى تاديب الظالمين وتخليص المظلو مين
اقم عليهم يارب واضع ناموس لتعلم الامم انهم بشر ؛ التفسير ان من قول النبي واضع
ناموس لم يكن عن موسى لان زمانه كان قد سبق وتقدم وهو مع ذلك كان
واضعا ناموسه على اليهود فقط وليس على الامم بل بقوله عن ربنا يسوع المسيح
الذي وضع الناموس الانجيلي على الامم كلها الذين كانوا لا ممتردين مثل الوحوش
لكن بشريعته عرفوا انهم بشر لماذا يارب وقفت بعيدا تغافلت في حين
الاحزان التفسير اي انه كثيرون من المعتلين عندما يقطع الجراح اعضاهم
الفاسده قبل الاصلاح يطلبون الانفكاك وذلك ليس من صواب رايهم
بل من الم وجعهم كذلك بعض اناس يشيح الله في تاديبهم اصلاحا لنفوسهم
وهم من حرجهم يقولون لماذا يارب بعدت عنا فهذا القول هو ضراعه
وليس بعتاب عندما يتكبر المنافق يحترق الفقير يوخذون بالموامره
التي بها فكروا التفسير ان هذه الاقوال يقولها النبي نيابة عن المظلومين
لان الخاطي يمدح بشهوات نفسه والظالم يبارك ؛ التفسير اي ان
الخاطي يبتهج على افعاله القبيحه المستوجبه الخجل ويبارك ويمدح من
اصحابه على ذلك الذي يستوجب كل جنايه اغاظ الخاطي الرب ولم
يفحص عن كثرة رجزه التفسير اعني ليس انه فقط يمقت الناس
بل يدرج ايضا الى يغيظ الله وذلك من كثرة اشتهاره بالقبايح الشنيعه
لان ليس الله امامه فتدنس سبله في كل حين يرتفع احكامك من وجهه
ويسود على جميع اعدايه ؛ التفسير اعني ان شبت نوره وسقوطه في

الذنوب يصير له من عدم تفكره في شرايع الله واما تندنس سبله اي جميع
اعماله تصير دنسة ويهتم على احكام الله ويظلم غرماه لانه قال في قلبه
اني لا ازول من جيل الى جيل بلا شر التفسير اعني انه يتخيل بان لا يقاصص
على مظالمه الحادثه منه فمه مملو لعنة ومرارة وغشا تحت لسانه
عنا ووجع التفسير اعني ان الذي سقط ما لا عن الحق ويبعد عن
البركه يرمر الناس بتجديفه ويجعل المدعين له ان يكونوا مستوجبين اللعنه
والعقوبه ويخدعهم بغش كلامه يجلس في الكمين مع الاغنيا في الخفايا
ليقتل البري عيناه الى البايس تنظران يكمن مختفيا كالاسد في مربضه
يرتصد ليخطف المسكين يخطف المسكين اذا اجتذبه وفي فخه يذله التفسير
ان الشيطان يختار اناسا يطن بهم انهم اغنيا بالكلام الكاذب ويجلس
فيهم كفي كمين مختفيا ليقوس نبله الجماه التي تقتل كل من يصاب بها
ويبعده عن الحيوة الابديه لكن نبله لا تصيب المتسلح والمويد بنعمة الله
وقوته لكنها تصيب وتقتل المسكين اي الخاطي الخالي من نعمته ويخطفه
لاقوال الخديعه مثلا في كلام التدبير فانه يخفي محبة الفضه والنجاسه
كما خدع حوى بكلام مساوا لها الله فاوقعها في مخالفة وصيته
ينكب ويسقط اذا هو ساد على المساكين التفسير اعني ان المنهمك
بالارضيات ولم يفتكر بعناية الله هذا كانه منكب بوجهه على الارض
ولوانه كان متسلطا على المساكين لكنه يسقط ولا يهرب من فم الموت
لانه قال في قلبه ان الله قد نسي اصرف وجهه لئلا ينظر الى الابد التفسير
اعني انه ما يجتري احد ان يلفظ هذا الكلام قولا الا فاعل الظلم
والاذايا على الناس والذي لا يبالي بديونه كانه يقول هذه الاقوال

قم

طح

قم يارب والاهي لترتفع يدك لا تنس بايسيك الى الانقضا التفسير
قوله قم يارب اي دع الامهال والتواني وارفع يدك يعني قوتك وحكمك
على القايلين ان الله قد نسي وانتصر منهم للمساكين بالروح
لماذا اسخط المنافق الله لانه قال في قلبه انه لا يفحص وانك انت تبصر
الوجع والغضب تتبين اذا دفع في يديك لك ترك الفقير انت عون اليتيم
التفسير اي انه ولو كان الظالمون يتوهمون انك اصرفت وجهك لئلا
تنظر الظالم والمظلوم لكنك تنظر كليهما وتقدر في ابتدا شرهم ان تقاصصهم
لكن تطيل اناتك وتتمهل عليهم ليتوبوا وان لم يتوبوا فانهم يقعون في
يديك او تنظر انت تعب الفقرا ومشقتهم وترى غضبهم الراغب
الى دفع ظالميهم في يديك واستعداهم او تعرف تعب الفقرا وغضب
ظالميهم وتعلم ان الجميع في يديك وان لك ترك الفقير وانت عون لليتيم
احطم ذراع الخاطي والشرير تلتمس خطيته ولا توجد التفسير
ان ذراع الخاطي والشرير هو اقتداره وجبروته فيطلب النبي كسرها
واما قوله تلتمس خطيته فلا توجد معناه ان تعبه يكون عبثا وجفا
لانه يجتهد في امور باطلة ليس لها اقامه وان التمست محصول تعبه
وخطيته فليس له وجود ويكون معناه ان يوم التفحص والعذاب يبطل
فعل الخطيه ولا يوجد الرب ملك الى الدهر والى دهر الداهرين تبادالامم من
ارضه التفسير ان النبي بهذا القول يسلي قلوب المظلومين كانه يقول
ولو كان لم ينالوا جزاهم الظالمون الى الان لكن الله ليس هو زمني ولا فنا الملكه
بل هو ملك في هذا العمر وفي العتيد فسوف انه يجازيهم بعد زمان ويبيدهم
من ارضه وايضا ارض الله تقال النفس الفاضلة البريه من الافكار الخبيثه

التي تشبهت بالامم الغليظه الوحشيه شهوة البايتين قد سمعت يارب
والى ما استعدت قلوبهم نصتت اذنك ⁂ التفسير ان شهوة البايتين هي
حطم دراع الظالم والخلاص من اقتداره واستعداد نفوسهم اي قصدهم
ومرادهم حكم الله العادل وقصدهم ايضاً حلول ابن الله بالجسد الى الارض
ليخلص الانام من اغتصاب الشيطان احكم لليتيم والمسكين كيلا يعود
انسان يتجبر على الارض ⁂ التفسير لانه لما يعاقب المنافق والظالم
يتادب الحاضرون ويرتدعون عند نظرهم اليه ويرجعون عن الاثم والاستكبار

⁂ المزمور العاشر لداود للتمام ⁂

على الرب توكلت كيف تقولون لنفسي انتقلي على الجبال كالعصفور ⁂ التفسير
ان الاتكال على الله هو بمنزلة قلعة حصينة تحوط بصاحبها وتكون له
مثل جماعة انصار واعوان اقويا. فاذاً لماذا تحثوني على الفرار من اعداي
في البراري والجبال كما يفر العصفور الجبان المرتعد خوفاً من الصيادين
لان هوذا الخطاه قد اوتروا القسي وهيوا النبل في جعبه ليرموا بالخفا
لمستقيمي القلوب ⁂ التفسير انه بقوله قسي ونبل وجعبة شمل اسلحه
وخيل واعتيالات محاربيه جميعها. فيقول النبي اني لا اخاف منهم اولاً
لاني متكل على الله ولا انهزم وثانياً لانهم خطاه ومحاربون بشرايع الله
فليس لهم قلب وثالثاً لانهم يحاربوني انا المستقيم القلب الذي لم اوذهم
لان الذي اصلحت انت هم هدموه فاما الصديق ماذا صنع ⁂ التفسير
اعني انت سررت وولبستني ملكاً واصلحتني بالمسحه واما هم راموا ان
يولوا اخر فاذاً اياك يحاربون ولامرك يخالفون لاني انا ما اذنبت اليهم
ولا ضررتهم الرب في هيكل قدسه الرب في السما كرسيه عيناه الى

البايتن

البايتن تنظران اجفانه تفحص بني البشر ⁂ التفسير ان عين الله يقال عن
نظره وافتقاده للصديقين واما اجفانه تقال عن قوات عنايته
واحكامه وقال الحر عين الله يقال عن احسانه الوافر للصديق ولوانه
واحد لذلك قال تنظران الى البايتن واما بني البشر ولو انهم كثيرون لكن
باجفانه فقط يرى اعمالهم في هذا الدهر واما يوم الدينونه يراهم بعينيه
اي تنكشف اعمالهم جهراً وعياناً الرب يمتحن الصديق والكافر
والذي يحب الظلم يبغض نفسه ⁂ التفسير ان الرب يعرف اعمال الصديقين
والخطاه والذي يحب الظلم فانه يوذي ذاته يمطر على الخطاه فخاخاً ناراً
وكبريتاً وريحاً عاصفة حظ كاسهم ⁂ التفسير اي انه كما عاقب اهل صادوم
وعاموره كذلك سوف يعاقب هولا. واما لفظة كاس في مواضع شتى
من الكتاب تكون عبارة عن انواع العقوبات وشدتها لان الله تعالى
قال على لسان اشعيا النبي انهضي يا اورشليم شاربة كاس الهبوط
وقدح الغضب وايضاً قال على لسان ارميا النبي خذ كاس الخمر الصرف
من يدي واسق كافة الامم التي ارسلتك اليها. واما النار تدل على حريق
جهنم والكبريت هو الذي يهيج ويشعل الغضب ويوقد النار والريح
العاصفه هي لفايف المحن. وايضاً باسما هذه العقوبات المذكوره يخبر
بفرط المها وسرعة ضربها وعدم الفرار منها وكونها مفنية. واما قوله
حظ كاسهم يكون بمعنى ميراثهم المخصوص بهم وقوله يمطر عليهم
اي انها تنزل عليهم وافره بغزارة. واما فخاخاً عن المصايب الفاجيه
والغير المنتظره التي تحوي المتصاد داخل شركها ⁂ لان الرب عادل
ويحب العدل الاستقامة ابصر وجهه

❊ المزمور الحادي عشر لداود للتمام عن الثامن ❊ التفسير ❊

انه في المزمور السادس قد سبق قولنا عن اليوم الثامن من مولد الطفل
بانه كان يبطل شريعة موسى لان الاسرائيليين كانوا يختنون الطفل
في اليوم الثامن ولو انه كان يوم سبت او عيد الذي يحرم فيه العمل
وذلك لانه كان رسمًا اليوم الاحد الذي هو قيامة ربنا يسوع المسيح
وهو نفسه اول يوم وثامن وفيه صارت دعوة الامم من الله واما
للتمام قلنا انه معناه ما قد زمع ان يكون بعد تمام راي الله المحدود
خلصني يا رب فان البار قد فني وقل الصدق من بني البشر ❊ التفسير
انه من هذا نقتبس علمًا بان الفضيله قد صعبت فعلها دايمًا لا سيما اذ لم
تكن اناس فضلا او تكون قله لفاعليها كقول الذهبي الفم ولم يقل النبي
ما يوجد بار لكنه قال قد فني ومعناه وان كان موجودون ابرارًا ولكن
عندما استولى الشر تركوا البر وتشبهوا بالغير واما كلمة قل الصديق باليوناني
مكتوب قل الصدوق جمعًا لا مفردًا لكون الكذب انواع كثيرة لانه
يكون في المتاجرات والمقايضات والمبايعات حتى وفي راي الايمان
لاجل ذلك قيل بصيغة الجمع ليخبر النبي انه في هذه كلها ذهبت
الصدوق من بني البشر اعني بهم البشريين واللحميي الراي ولكن لم
يستحل البر او الصدق بحسب طبيعته بل فرداهما كل احد بالباطل
كلم قريبه شفاة غاشه بقلب وبقلب تكلموا ❊ التفسير
انه في الاصحاح التاسع من نبوة ارميا النبي قيل هذا القول من قبل
الرب هكذا يقول الرب كل احد يحتفظ من قريبه ولا يتوكل على اخيه
لان كل اخ عاقب يعقب وكل حبيب سالك بالمكر والرجل يضحك
على

على اخيه ولا احد منهم يتكلم بالصدق لانهم علموا السنتهم كلام الكذب
وتعبوا ليعملوا بالشر الرب يبيد جميع الشفاة الغاشه والالسن المتكلمة
بالعظايم ❊ التفسير ان الشفاة الغاشه والالسن المتكلمه بالعظايم
كانت لليهود الذين كانوا يجدفون على ربنا يسوع المسيح فالله قد ابادها
ولسن غيره الذين قالوا نعظم السنتنا وشفاهنا منا هي من هو ربنا ❊ التفسير
انه كما قال فرعون اني لست اعرف الرب كذلك روسا اليهود مع
الفريسيين قالوا ان الله كلم موسى واما هذا يسوع لا نعرف من اين هو
وكانوا يتقدمون الى ربنا برايا ويقولون له رابي رابي وذلك بشفاة
غاشة لانهم كانوا بقلوبهم يتحيلون على قتله وكلامهم كان بالعظايم
لما قالوا له باي سلطان تفعل هذا ومن اعطاك هذا السلطان
وراموا باقوال شفاههم ان يبطلوا تعليم المسيح من اجل شقا المساكين
وتنهد البايسين الان اقوم يقول الرب ❊ التفسير اعني ان الذين
افتقروا من اجل محبتي وصاروا فقرا بالروح وتواضعوا وشقوا
وتنهدوا واستطرين معونتي من اجل خلاصهم انهض قايمًا واجاهر
بعملي اياه كانه بسقيه عظيمه كلام الرب كلام نقي مثل الفضه المحميه
المجربه في الارض قد صفيت سبعة اضعاف ❊ التفسير ان اقوال البعدا
ليست نقيه لكنها مزيغه وغاشه واما اقوال الرب نقيه وتنقي
قابليها ولن تمتزج بغش كما ان الفضه التي صفيت امرارًا كثيرة ولم
تختلط بمعدن اخر هكذا كانت اقوال المخلص التي قالها للذين في
الارض وانت يا رب تحفظنا وتحرسنا من هذا الجيل والى الدهر
التفسير اي ان يحفظنا الله ويحرسنا فاننا نعرف ناجين لنتر فقط

من فخاخ هذا الدهر لكننا ايضاً نفوز بالخلاص الموبد الكفره يمشون حولاً
مثل ارتفاعك وسعت لبني البشر ❖ التفسير اعني ان الكفره تركوا طريق
الاستقامه ويمشون ههنا وهنا ومرامهم بانهم يحاصرون الصديقين
ويحوطون بهم لكن انت من سمو طبيعتك يارب ومن علو صلاحك
توسع لبني البشر وتفرج ضيقهم وقت الاحزان ويكون بمعنى ترفع
شانهم مثل ارتفاعك ۝ ❖ المزمور الثاني عشر لداود للتمام ❖
الي متى يارب تنساني الي الانقضا حتى متى تصرف وجهك عني ❖
التفسير ان النبي يدعو امهال المعونه الالهيه نسياناً ووجه الله
وقدرته الناظره والمعتنيه بالبشر يصرفها بعض اوقات ليجذبنا
الي محبته وليعرفنا ان الذي قد اصابنا هو من معصيتنا حتى متى
اضع افكاراً في نفسي واوجاعاً في قلبي نهاراً وليلاً ❖ التفسير
كما ان حضور الله بالانسان يزيل كافة الاحزان والنور يزيل الظلام
كذلك هو البعد من الله ونسيانه فان الاحزان والاوجاع تصير متراكمه
على النفس بزياده الي متى يرتفع عدوي علي انظر استجيب لي ياربي والاهي
التفسير انه من سقوط الانسان وهبوطه بالخطيه يرتفع الشيطان
ويتشامخ عليه فيطلب النبي اذاً قايلاً ياربي ان لم تشفق علي شقاي
استجب لي رغماً لتصلف العدو وعتوه فقوله اولاً انظر وبعده
استجب لي يدل به على ان الله لا يستجيب لانسان ان لم تكن له فضايل
ينظر اليها انر عيناي لئلا انام الي الموت لئلا يقول عدوي قد قويت عليه
التفسير ان الله هو النور الحقيقي فاذا ابتعد عن الانسان فينام ذلك
الانسان نوماً يفصله عن الحيوه الابديه الذي هو الاله صانع الحيوه
اوانه

اوانه يقول عن الغم الجالب الموت نوماً فيطلب النبي الاستناره اي
حضور المعونه الالهيه التي البعد عنها يقوي العدو الذين يحزنوني
يبتهجون ان انا زللت اما انا فعلي رحمتك توكلت ❖ التفسير اي ان اعداي
يشمتون بي عندما تزعزعني المصايب ولكن انا لست واثقاً بعدلي
وبري لكني متكل على رحمتك يبتهج قلبي بخلاصك اسبح الرب المحسن
الي وارتل لاسم الرب العالي ❖ التفسير اعني اني عندما افوز بمعونتك
وانجو من الحزن يبتهج قلبي بابنك الوحيد الصانع الخلاص فاذاً
اسبحك ببصيرة العقل وارتل لك بالعمل ۝
❖ المزمور الثالث عشر لداود للتمام ❖
قال الجاهل في قلبه ليس اله فسدوا وارذلوا بصنايعهم ليس من يصنع
صلاحاً ❖ التفسير ان الذين كفروا بالله قد قال قوم منهم انه ليس اله
وقوم اقروا بوجوده لكنهم زعموا انه لا يعتني بالعالم ولكنه حياً من البراهين
لم يقولوا بلسانهم ليسمع الناس بل بعقولهم فهولاً من ذلك الزعم قد
دفعوا ذواتهم للاعمال القبيحة الرب من السما اطلع على بني البشر
لينظر ان كان من يفهم او يطلب الله ❖ التفسير ان الله موجود في كل
مكان ولكن قول النبي انه اطلع من السما قصده بذلك ان يبينه
من اعلي واشرف الخلايق كما علمنا ربنا ايضاً ان نصلي هكذا ابانا الذي
في السموات اولانه يسكن في القوات الالهيه السمويه كانه في هيكل
او ليبين حلول ربنا يسوع المسيح المخلص من السما كلهم قد زاغوا جميعاً
والتحوا ليس من يصنع صلاحاً حتى ولا واحد ❖ التفسير ان هذا مثلما
قال الله عن اهل صادوم ومن ان صراخ صادوم وعاموره قد ارتفع الي

وقد اطلع الرب من السما آ اي انه قد ابتغي واراد ان يجد فيهم علة قليلة
ليزيدها ويكملها ويظهر ذاته للمومنين فلم يجد لان كلهم قد زاغوا والتحوا
ولم يكن ولا واحد كي يصنع خيرا فاذا من كان يقدر ان يصنع خلاصا للعالم
فلزم حضور ابن الله بالجسد الى العالم ليكمل نقصانه ويخلصه الم يعلم
كل الذين يعملون الاثم الذين ياكلون شعبي كاكل الخبز والى الله يدعوا هناك
جزعوا خوفا حيث ليس خوف لان الرب في جيل الصديقين وراي
المسكين ارذلتم اما الرب هو رجاوه ؛ التفسير ان هذه المسيله هي نبوه
عن المزمع ان يكون بعد زمانه وهو ان الذين الان يعملون الاثم ويظلمون
الفقرا ولا ينظرون نحو الله ولا يخافونه الم يعلموا انه ياتي زمان ينتقلون
فيه من وحشيتهم الى الطاعة ومن حيث ليس لهم هناك خوف اعني
انه في الجيل المقبل يعرفون الله ويخشونه وهذا هو زمان حلول المخلص
الى العالم ولكن قبل ذلك في زمان حزقيا الملك رام الاثوريون بغوايتهم
ينسبون شعب اسرايل ويفنونهم كما يفني الخبز الاكلون واستحقروا
راي حزقيا المتكل على الله لكن لما ارسل الله عونه لاتقيايه هربوا الاعدا
بخوف وجزع من غير ان يطردهم احد وعرفوا ان الرب في جيل الصديقين
وهو رجاوهم ومعينهم ؛ من يعطي من صهيون الخلاص لاسرايل اذا
ما رد الرب سبي شعبه يبتهج يعقوب ويفرح اسرايل ؛ التفسير
ان هذا القول يتضمن نبوة عن النبي الذي كان مزمع ان يصير باسرايل
فيقول النبي من يقدر ان يرد سبيهم ويرجعهم الى اورشليم ويفرحون جميعا
وايضا ينبي عن حضور ربنا بالجسد من صهيون العلوية وعمله الخلاص
للشعب من اغتصابات الشيطان في صهيون الارضية وقد صار

فرح

فرح وابتهاج بهذا لاسرايل اعني للذين راوا الله بعقولهم وامنوا به من
الامم ويعقوب اي هم الانبيا والصديقون الذين كانوا من ابنا يعقوب
وابتهجوا معا وصاروا جميعهم رعية واحدة ومثل ذلك ان النفس تسبي
لما تتعبد للانفعالات الذميمة ولكن يعود سبيها متى تابت فاذا تجنبت
قهرها الانفعالات تدعي يعقوب واما يحسب تطهيرها من الخطايا
لله تدعي اسرايل وتفوز بذلك بمعونة ربنا الذي صلب في صهيون ٥

؛ المزمور الرابع عشر لداود ؛

يا رب من يحل في مسكنك او من يسكن في جبل قدسك ؛ التفسير
ان الحلول يدل على نزول وضيف زمني وعلى عيشة ليست مستمرة بل مارة
وهي النفس الذي مضيفها هو الجسد وتسكن فيه سكونا زمنيا مترجية
الانتقال منه الى ما هو افضل وايضا كما ان المستاجر ارضا يهتم بحرثها
ليستلمها الصاحبها مثمرة كذلك واجب علينا ان نفلح جسدنا بالاعمال
الصالحة لنقدمه كحقل مثمر لله ومرضي له بالفضايل لنجد الاجر ممن
اعطانا اياه ومثل ذلك في هذا العالم كل من يترجي مترقبا النعيم الابدي
ويعيش ههنا مثل ضيف بجسده يكون مسكنا لله ويرتقي من الضيافة
الى حيث يسكن سكونا موبدا في جبل قدس الله الذي من اجله قد حرر الرسول
الى العبرانيين قايلا لكونكم قد بلغتم الى جبل صهيون ومدينة الاله الحي
اورشليم السموية والى ربوات ملايكة فاذا انسان الذي يعيش في هذا العالم
بريا من تعلقات الجسد التي لاماتة اعضايه على الارض نادر وجوده
لذلك قال النبي بصيغة السوال والاستقلال يا رب من يحل في مسكنك
وما يتلوه ؛ السالك بلا عيب ويعمل العدل ؛ التفسير

ان هذه صفة الفاضل بانه يكون بلا عيب اي لا ينقصه شي من الصلاح المكمل بتمام كل فضيلة للانسان الداخل الذي يفعل العدل ليس بالنطق فقط بل وبالعمل وعمله يكون بنية بارة وقوله السالك معناه ان ليس عمل واحد واجبا ان يعمل الانسان فاضلا بل يجب عليه ان يتقدم باعمال الفضيله مدي عمره كله ويتكلم الحق في قلبه الذي لم يغش بلسانه ولم يصنع بقريبه شرا ولم يقبل العار علي اقاربه ❖ التفسير اعني انه يتكلم بالحق في قلبه من كان قلبه طاهرا لا يغشيه حجاب الكذب لان القلب من طبعه وشانه ان يشير الي الحق وقوله ولم يقبل العار علي اقاربه باليوناني محرر ولم ياخد لجيرانه عارا فيكون علي معنايين اي انه ما عير جيرانه وما تعير منهم ولا اعطاهم علة ليعيروه فعدم الغش باللسان وعدم عمل الشر يظهر ان انهما يرضيان الله والناس بالقول والفعل وقد رتب اولا القلب وبعده اللسان ثم العمل لان العمل يتقدمه العقل وقد كني العقل بقلب والخبيث مرذول قدامه ويمجد الذين يتقون الله ❖ التفسير هذا هو شرط البر والعدل انه يوزع لكل واحد ما يخوله اما الخبيث يغسله ويهينه ولو كان غنيا وشريف النسب واما الخايفين من الله يمجدهم ولو انهم في اعكس حال الذي يحلف لقريبه ولا يغدر وفضته لم يعط بالربا ولم يقبل الرشوه علي الابريا التفسير انه في الشريعه الموساويه كان الحلف الصادق مساغا لان الله فعل ذلك نازلا لضعف راي المتربيين بين عباد الاصنام وسمح لهم بالقسم باسم الله الحقيقي في امور صادقة ليلا يحلفوا باسما الاصنام كما تعودوا لذلك قال الله تعالي لا تكن لك آلهه اخري غير الرب الهك وباسمه

يحلف

يحلف ولكن الشريعه الانجيليه تمنع الحلف علي كل نوع كان ولو انه صادق لقوله تعالي لا تحلفوا الا بالسما ولا بالارض وما يتلوه بل يكون كلامكم النعم نعم واللا لا واذا لماذا داود الذي هو ناصر للانجيل يمدح القسم للمكمل بالفضايل فنقول انه لم يحث علي الحلف لكنه يمدح الذي بعد حلفه لم يغدر وايضا بحيث ان الحلف هو تاكيد غير مستقل في كل امر فيمكن ان يكون ههنا بمعني يوكد الامر في كلمة نعم ام لا وبقوله لم يعط فضته بالربا لم يمنع القرضه بل منع الربا لتكون الرحمه بلا مكافاة من الناس وايضا يصير ورض بقول التعليم بلا ربا من اشيا دنياويه لانه ليس شي يساوي التعليم الالهي بل لينتظر الجوايز من الله لان الفاعل يستحق اجرته وايضا منع الرشوه لان الرشوه تفسد الشريعه في القضا وتبطل الحق الذي يصنع هذا لا يتزعزع الي الدهر ❖ التفسير اعني ان الذي يعمل كما ذكر تدوم عليه معونة الله ولا يقدر علي اذيته شي في جميع حيوته ❁

❖ المزمور الخامس عشر لداود كتابة نصبه التفسير ❖

ان المجاهدين الشهما لما كانوا يغلبون جيوش اعدايهم كانوا ينصبون عواميدا ويكتبون عليها مناقب الغالبين ويسمونها رايات الغلبة فهذا المزمور يتضمن ما اتاه يسوع المسيح وقهره للموت ورفعه راية الغلبه لذلك تدعي بكتابة النصبه وايضا لان عمر الخطاه فاني وذاهب ولن يبقي لهم ذكر حميد واما عيشة الصديقين بما انها مرضية لله فيدوم ذكرهم ممجدا كانه محرر في نصبة دايمة الوجود احفظني يا رب فاني عليك توكلت التفسير ان اثناسيوس الكبير يقول ان هذا القول كان قيل ربنا ومخلصنا يدعو الاب ربا بحسب اخذه الطبيعه البشريه التي هي طبيعة عبد

فنيابةً عن البشر يقرب طلباته الى الله ليس من اجل ذاته بل من اجلنا
لما صار كاحدنا ويطلب حفظ كنيسته التي هي جسده قلت للرب
انت ربي وليس تحتاج الى صلاحي ثم التفسير ان كل شي الذي كان القدما
يهدونه لله من الذبايح والهدايا وكلما نقدمه نحن من الفضايل يقبلها الله
ليس لاحتياجه اليها لانه مما احسن اليه به وهو مستغن عنه لكن يقبلها
ويريدها لكي انه يعوضنا خيرات ابدية فهذا القول يقدر على لفظه
ليس المتوكلون على البشر بل المتوكلون على الله ولهم جاز ان يقولوا قلت للرب
انت وحدك ربي وليس غيرك والذي يصب بالنظر والعمل عواميد فضايله
ذاك يقول الصلاحي لان الخطاة الذين يعبدون خطاياهم والهم اتقه ليس
لهم صالحات يقدمونها للرب لان الرب قد عجب قديسيه الذين في ارضه
وكل مشياته فيهم ثم التفسير ان ارض الله هي الكنيسه المقدسه وقديسيها
هم الرسل والذين امنوا بالمسيح وتقدسوا بالايمان فلهولا قد ظهرت عجايب
الله لانهم قبلوا في ذواتهم مشياته وتمموها بالفعل كثرت امراضهم ومن
بعد هذا اسرعوا لا اجمع جماعاتهم من الدما ولا اذكر اسماهم بشفتي
التفسير ان قوله كثرت امراضهم اعني اوجاعهم واحزانهم لقيام الملوك
والمغتصبين عليهم لكنهم بقوة الله غلبوهم وعبروا طريق الايمان بغير
تعويق او قوله كثرت امراضهم يكون بمعنى جهالاتهم لما كانوا منهمكين
في عبادة الاصنام ثم اهتدوا واسرعوا الى الايمان الحقيقي فيقال قايلا
حيث اسرعوا وقبلوني انا الذي اربهم لا اجمع تشتتهم من دما الذبايح التي
كانوا يقربونها الاصنام ولا اذكر اسماهم بشفتي نعم واحب جمعهم وذكرهم
وايضا يكون القول بمعنى ان اجمع جماعات الذين امنوا لا بدما الذبايح كما كانت

تعبد

تعبد الله اهل شريعة موسى بل بذبيحة الصلوه والتسبيح واذكر اسماهم ليس
بشفتي اعني بظاهر فمي بل بقلبي وروحي وهذا من تفسير القديس اثناسيوس
او يكون بمعنى انهم اولا في جاهليتهم قد كانوا يدعون نافين الله وعابدي
اصنام فهذه اسماوهم العتيقه لا اذكرها ولا اعيرهم بها واما كيرللس
الجليل يقول ان هذا القول قيل من الله على اليهود بمعنى اشتتهم ولا اجمعهم
ولا اذكر اسماهم لسبب الدما اي لسبب سفك دم المخلص واتباعه
وقول القديس المشار اليه يصادقه برهان واضح لان اليهود اضاعوا
اسما اسباطهم وليسهم ينتسبون الى رئيس من روسا قبايلهم لكن ليس
لقولهم اثبات لان جرايد الاسباط قد عدمت الرب نصيب ميراثي
وكاسي انت الذي ترد الي ميراثي ثم التفسير انه في المزمور الثاني قد قيل
من قبل الاب الى ابنه بما يختص بناسوته اسالني فاعطيك الامم
ميراثك وايضا في الانجيل الشريف قال مخلصنا الى ابيه عن رسله ان
الذين اعطيتني اياهم من العالم هم كانوا لك ودفعتهم الي وليس احد منهم
هلك الا ابن الهلاك فالاخذ والاعطا والسوال الذين في ربنا يسوع
المسيح ليس ابمعنى انه اكتسب شيا محدثا ما لم يكن في املاكه اولا بل بمعنى
يختص بناسوته وهذا يثبت من قول ربنا في موضع اخر ان خرافي تسمع
صوتي وانا اعرفها وهي تتبعني وانا اعطيها حيوة ابدية ولا تهلك
الى الابد ولا يخطفها احد من يدي وايضا في الميراث يقال ههنا عن
الامم التي اخذها ربنا من الاب بحسب ناسوته ويقال ايضا كاسا
لانه من اجلها اقتبل كاس الموت كما قال القديس اثناسيوس او لانها تفرحه
وتبهجه جدا كما جرى في الاصحاح الثاني والستين هكذا كما يفرح الشاب

بالبتول والعرتين بالعروتين كذلك يفرح بك الاهك هذا على تفسير كيرللس

الجليل وقوله انت الذي ترد الي ميراثي معناه ان ربنا بحسب ناسوته

يطلب من ابيه ردا عادة جماعة الذين امواتا الى الرتبه الاولى التي كان

فيها ابونا ادم من قبل سقوطه او يكون القول عن لسان كنيسة المسيح الهما

القايله الى الله ليس لي قسيه ونصيب في هذا العالم الزمني بل نصيبي

وميراثي انت يارب الذي اعددت لي الميراث الدايم في الحيوه المزمعه

وانت تردني الى فردوس النعيم والصوره التي بها خلقتني حبال وقعت

لي من اعزاي وميراثي هو اعز لي التفسير اعني لسبب ميراثي هذا قد

قيلت اعتيالات لان الاعتيالات يدعوها حبالا وفي موضع اخر

يقول النبي حبايل الخطاه التفت علي او بحيث انه في الزمان القديم

كانوا يقسمون سهام الاراضي بمقادير من حبال ويدعون السهام

حبايل وكان ربنا يقول ان مواريثي اخرى كما جرى في الاصحاح الثاني

والثلاثين من سفر تثنية الاشتراع لما كان العلي يقسم الامم صار

نصيب الرب شعبه يعقوب وحبل ميراثه اسرايل لكن الان ميراثي

هذا الذي اعطيته من الامم هو ميراث اعز من السابق وافضل

ابارك الرب الذي افهمني وايضا بالليل اذ بتني كلوتاي التفسير

انه يشكر الرب ليس لانه منحه قنية فاصله في الارض فقط بل وافهمه

ما يجب عليه ان يعمله وهذا ان كان مقولا عن المسيح يكون معناه

ان لاهوته قد اوعب ناسوته من العلم والفهم في جميع الاشيا لاجل

اقتران الطبيعتين وكلما يقال مثل هذا يليق به بحسب ناسوته

ولا يحصل من ذلك ضرر وايضا الكنيسه تشكر ربنا لانه افهمها

اسراره

اسراره الخفيه وكل من كان متعظا من الرب يستعمل افكاره استعمالا

مجيبا فهذه هي الكلا وبعلو غالبا على التجارب التي تكنى بالليل

وتعظه الكلا وتهذبه اذا تكملت بالفهم وتلهمه عقلا وفهما ان يحل

من ليل الجهل وظلامه اوليك تدعى غوامض المعاني وخفاياها

التي يستنار بها صاحب الفهم وايضا بحيث انه في الكلا الجسديه

تستقر قوات التناسل ومن هناك تسري الى الميايم الولوديه كذلك

النفس لها قوات منها تبرز المعقولات بمنزلة زروع مولدة بالانسان

الداخل تفكرات الاعمال الجيده والروايات الحقيقيه وايضا ان الكلا

الجسديه تادب العفيف حتى بالليل وتمنع السيلان النجس سبقت

ونظرت الرب امامي في كل حين انه عن يميني كيلا ازل التفسير

من قول القديسين اتناسيوس ان المسيح بما انا نراه برويه العقل الاها هو

الذي يشدد ويقوم الكافه واما السبب انه صار انسانا فلاق به هذا

القول وهو الرب عن يمينه ليلا ازل لانه في كل محل سمي بالمقادير

البشريه لاجل تدبيره الالهي فانظر كيف ان طبيعتنا قد حظيت بالمسيح

لانا تقدمنا الى حضرة الاب نحن المطرودين لسبب المعصيه وقد

امتلكناه ناصرا ومعضدا واما اسيخيوس في هذا القول الذي هو عن

يميني يقول هذا يبين مساواة طبيعة الاب والابن لانه يقال عن الابن

انه جالس عن يمين الاب واما الان يقول الاب انه عن يمين الابن واما

تاودوريس بطريرك انطاكيه يقول يمين معناها الميامنه والمعاضده واما القديس

كيرللس في تفسيره هذا يقول بما انه اله طبيعي وحيوه قد احيى هيكله اي

جسده وقد صنع هذه المنقبه ليس لذاته بل ليفد الخير الحاصل من ذلك

الى جميع الطبيعه البشريه. فقوله كيلا ازل ليس معنى الزلل في الخطية لانه
لما هو اله وانسان هو بري من كل دنس. بل معناه اني بمعاضدة اللاهوت
التي في. وبموازرة الاب لا يزعزعني خوف من بيلاطس وهيرودس وساير
روسا اليهود. ويقال عن لسان كنيسة المسيح وجماعة المومنين انه اذا
كان ربي ميامنا لي لا اتزعزع ولا افتكر بما يزللني لذلك فرح قلبي
وابتهج لساني وجسدي ايضا يسكن على الرجا. التفسير ان فرح قلبي
وابتهاج اللسان يحصلان من طهارتهما وتزكيتهما عن الزلل
والغش لانه قد سكن جسد ربنا في القبر على رجا القيامه بعد ثلثة ايام
لانك لا تترك نفسي في الجحيم ولا تدع صفيك ان يرى فسادا التفسير
ان تاويل هذا القول قد رفعه بطرس الرسول الى المسيح في الفصل الثاني
من كتاب اعمال الرسل قايلا. لان داود يقول عنه سبقت فرايت الرب امامي
في كل حين. انه عن يميني كيلا ازل لاجل هذا فرح قلبي وابتهج لساني.
وبشرتي ايضا تسكن على الرجا. لانك لا تترك نفسي في الجحيم. ولا تدع
صفيك ان يرى فسادا. قد عرفتني طريق الحيوه تملوني فرحا مع وجهك.
ايها الرجال الاخوه انه لمكن ان يقال لكم بمجاهرة عن داود رييس الابا.
انه قد توفي ودفن وقبره عندنا الى هذا اليوم. واما كان نبيا فقد علم ان الله
حلف له مقسما انه يقيم المسيح من ثمرة حقوه المختصه بالبشر ليجلس
على كرسيه اذ سبق وابصر ذلك. تكلم عن قيامة المسيح ولا بشريته
رات فسادا. ثم من هذا القول يتوبخون الذين زعموا ان نفس المسيح
عديمة النطق لانه لو كانت نفسه عديمة النطق لما لبث وجودها
بعد انفصالها من جسده ولا ذهبت الى الجحيم حيث كانت النفوس

الناطقه.

الناطقه فاذا قد كانت نفسه مساويه للنفوس البشريه في الجوهر كما كان
جسده الذي اتخذه من البتول جوهره ايضا مثل ساير الاجساد البشريه
وانه تالم بالصلب ودفن في القبر لكنه ما اصابه فساد ولا انحلال وقد
منح لساير الاموات علة القيامه لذلك يقال انه بكر الاموات قد عرفتني
طرق الحيوه تملوني فرحا مع وجهك وبهجة بيمينك الى التمام. التفسير
اي انه لما كان ماضيا الى الالام كانت نفسه حزينة حتى الموت كما قال له
المجد والان لما ذكر قيامته قال انه يصير له فرح دايم من وجه الله اي
من ظهوره ومعونته عوض ذلك الحزن ويطلب ان تصير طبيعته
البشريه ايضا بريه من الالم والتحويل والموت كما هي طبيعته الالهيه
وكان الامر سهلا له ان يجعل بشريته كذلك في بدء جبلتها بالمستودع
لكنه سمح ان تصير بين الالام لينقض اقتدار الخطيه ويكف اغتصاب
المحال ويحل عزة الموت ويعطي بداية القيامه لكافة البشر وقد
يمكن ان رسالة المجد يقول هذا الكلام نيابة عن الطبيعه البشريه التي
عرفها الله سبل الحيوه اعني الفضايل التي كل من سلكها ينتهي الى الحيوه
الابديه. وتملي فرحا لمعاينته وجه الله. وباهتدايه بيمين الله يكون في
نعيم لا انقضا له. فاذا يمين الله يقال الابن الوحيد وايضا سبل
الحيوه هي القيامه من الاموات ○

❖ المزمور السادس عشر صلوة داود ❖

استمع يا رب عدلي اصغ الى تضرعي انصت لصلوتي ليس بشفتين غاشتين
التفسير ان النبي بقوله استمع عدلي لم يفتخر بعدله لكنه يقول ان
طلبتي حقيقيه والتمس حقا. وليعلمنا ايضا بان الله لم يستمع الاقوال

المجرده

بل يستمع العدل المتكلم به بعمل الفضايل والطلبه الصايره من شفاة لا غش
فيهما اعني ان يكون الكلام والراي متفقين وغير مختلفين من قدام وجهك
يخرج قضاي عيناي فلتنظر الاستقامه ❊ التفسير ان وجه الله الاب
هو الابن لانه صورته ورسم اقنومه كقول الرسول وللابن اعطي القضا
من الاب فيطلب النبي القضا لتنظر اعيناه الروحيه استقامه
الله وقصده على اعدايه اوليعرف هو لماذا ينتج من الخير بعدله واستقامه
قلبه جربت قلبي واطلعت عليه ليلا احميتني فلم تجد فيّ ظلما التفسير
قوله جربت قلبي اعني عرفته بالفعل لانه قد وقع شاول في يدي
امرارا ولم اوذيه جسما اداني واطلعت على ليلا اعني نظرت
اوضاعي حتى وفي وقت الاحزان المدلهمة واحميتني كفضه في
نيران الشدايد ولم تجد في ارادة بان اظلم احدا لكيما لا يتكلم فمي باعمال
الناس من اجل كلام شفتيك انا حفظت طرقا صعبة ❊ التفسير
اي اني لم اعير الناس على قبايحهم ابدا بقول ملفوظ وذلك خوفا
من مطالبة الجواب عن كل كلمة بطالة وابتغا لحفظ كلامك
الملفوظ بشفتيك ايها الاله المتانس وحفظت طرق الفضايل
الصعبة العمل وقاسيت الاتعاب والمحن الشديده ثبت خطاي
في سبلك ليلا تزل خطواتي ❊ التفسير بهذا القول يعلمنا النبي ان
لا نثق بقوتنا لكننا نطلب من الله ان يثبت حركات انفسنا ويوطد
شروعها في سبله اي في وصاياه ليلا تزعزع الخطيه عملنا ونميل
الى ما يخالف اوامره انا صرخت لانك قد استمعتني يا الله امل اذنيك
الي واستمع كلامي ❊ التفسير ان الصراخ يقال اشتداد العزم الى الله
والهمة

والهمه واما استماع الله هو تنازله لصلاحه التي قضا طلبة المتضرعين
اليه بخشوع فيقول النبي اني اصرخ طالبا موازرتك متوكلا على صلاحك
لانك قبل الان قد استجبت لي امرارا وقضيت اربي فها انا ايضا
اتو اطلب منك المعونه عجب مراحمك يا مخلص المتكلين عليك
التفسير ان الناس تستعجب مراحم الله اذا راوا المظلوم مشمولا برحمته
ونظره ايضا احسانا ته صايره بحال عجيب قال اورجنس ان مراحم
الله كثيره لكن الناس ما تستعجب من كلها مثلا ان الاشفيه التي تصير
للمرضى بادوية وصنايع الاطبا هي من رحمة الله بل الناس ما تستعجبها
لانها صارت بمهلة الزمان ومعالجة الطبيب واما البرص الذين
طهرهم ربنا يسوع المسيح له المجد مع المخلعين وذوي الاسقام الذين
شفاهم بمنزيده واقامهم للوقت وايضا قيامة الاموات وتفتيح
العميان وما يماثل ذلك من العجايب لان العجايب التي تعجز الطبيعه
عن شفايها بهذه فقط تستعجبها الناس واذا ابصرت العنايه
تحسن بخيرتها للصديقين والخطاه عموما فبهذا تستعجب ايضا
من الذين يقاومون يمينك احفظني يا رب مثل حدقة العين التفسير
بهذا القول يلغز الى شاول الذي كان يخاصم داود المندوب من الله
والممسوح بان يكون ملكا والذي يقاوم من انتدبه الله برايه ويمينه
ذاك يقاوم يمين الله فيطلب الحراسه منه مثل حراسة الحدقه
التي من داخل تحرسها القمصان البصريه ومن خارج الاجفان تدفع
الذبابيت عنها والحواجب تمنع العرق السايل من الجبهه كذلك
النبي يطلب الصيانه نفسا وجسدا واما تاودوريتس يقول

ان يمين الاب هو الابن فالذين يقاومون الابن يقاومون يمين الاب واما
حدقة العين قال اوتيجنس انه الانسان الذي يكون صاحب بصيرة
ورويه روحيه ويشترجنا حيك تشتري مزوجه المنافقين الذين اشتوي
التفسير ان الحجة يدعوا اشتياق عناية الله الكليه وقدرتها وقواتها
الشامله اللواتي هن مثل جناحي الطير تحتضن وتتضمن الملتجيين
اليهن مثل افراخ كما قال ربنا عن بني اورشليم وانما اشفقته واجهدته
اذا بآ الاعدآ لشدتها واما باسيليوس الجليل قال ان الكفار يدعون
المومن شقيا وبعض اوقات يتاسفون عليه لظنهم به انه شقي
لكن اذا كان مشمولا بمعونة الله لا يزعزعه عن فضيلته وايمانه
استشفاقهم وتاسفهم عليه اعداي لنفسي قد اكتنفوا شحمهم جبسوا
افواههم قد تكلمت بالكبريا التفسير قال القديسين ان اعدانا
هم الشياطين الذين يحوطون بنفوسنا واما شحمهم وعلفهم الدسم
الذي يستلذون منه هم الخطاة فيحبسونهم في التمتع بالشهوات الجسدانيه
ليلا يهربوا منهم بالتوبه ويتكلمون بالكبريا بتكليفهم الى العصيان على الله
والى قلة الايمان بالدهر العتيد وبالدينونه العامه لان هذه الظنون
يحرضهم على ملازمة الخطيه او يكون الشحم يعني عيشتهم الرغيده
وسعتها التي يحبسونها ويثقون بها ويتوهمون انها مثل حصن
حريز ليس له زوال او يكون الشحم كناية عن الشفقه لكون الشفقه
محلها الشحم الذي يغشي القلب فيقول ان شفقتهم الطبيعيه حاصروها
بعتوهم ليلا يشفقوا وما يعطون وجها للرحمه وايضا الشحم يكون
الغلظ الحاصل في العقل الرياسي من عمل الشر قد اخرجوني الى ان احاطوا
بي

بي وضعوا اعينهم على ليوازوني في الارض التفسير ان هذا القول في ترجمة
سيماخوس محرر الذين يغبطوني قد احاطوا بي حالا وعلى هذه الترجمه
يفسر تاودوريطس بطريرك انطاكيه ان الذين كانوا يمدحوني ليس بنية
صحيحه بل بتمليق لقصدهم ان يعطفوني ويميلوا فكري الى الارضيات
فهولا ازاغوني عن القيام امام الله واخرجوني عن سبيل الاستقامه
فالان بعد اخراجهم اياي حالا قد احاطوا بي بالاذيه استقبلوني مثل
اسد متهيي للفريسه وكشبل يكمن في الخفايا التفسير اي ان اعداي
قد خرجوا من اطوار الانسانيه وصاروا مثل الوحوش الضاريه وكلمة
استقبلوني تفسير تاودوريطس بطريرك انطاكيه راقبوني وترصدوني
لكي يخطفوني كما يخطف الاسد الفريسه والقديس كيرلس يقول
ان الاسد والشبل هما الشيطان فيدعي اسدا لهجومه ووثوبه على عبيد
الله بواسطة قساوته واعوانه وشبلا لاختفايه واغتياله بمكر وحيلة
قم يارب الحقهم وعرقلهم نج نفسي من المنافقين سيفك من اعدآ يدك
التفسير اعني لسبب امهالك وطول اناتك يارب يظنون انك نايم نوم
الغفله فارهم انك مستيقظ واسبق حيلهم وعرقلهم اي اقطع ركضهم
وجريانهم في الشر واصرعهم على الارض وبسيف عدلك نج نفسي
من اعداي لاني قد حصلت مثل يدك مندوبا منك للعمل وايضا
جنت تفسير اثناسيوس الجليل ان سيف الله تعالى نفس كل من الصديقين
مسنونه ومستله بازآ ارواح الخبيث فيطلب نجاتها من يد اعدآ
الله اي من مخاصمي ابنه الوحيد واما اينسيشيوس يقول ان سيف الله هو
الحق ويطلب خلاص الحق واما اوسيبيوس يقول ان سيف الله هو

كلمة الماضية القاطعة اكثر من سيف ذي فمين وايضاً شهادات الكتب
الالهية تقال سيوف الله التي بها تحارب المومنون مضادي الحق فهذه
الشهادات ياخذها الهراتقة ويلوونها ويعوجونها ويبتلونها بآراء
المومنين فيبطلت خلاصها منهم وايضاً نفس داود كانت سيف الله
لانه جعلها تحارب اضداده فيبطلت خلاصها يارب عن قليل فرقهم
في حيوتهم من الارض من خفاياك امتلت بطونهم شبعوا بالبنين وتركوا
الفضلات لاطفالهم ☙ التفسير ان هذا القول في اليوناني حسب ترجمة
السبعين وذكر يارب عن القليلين من الارض فرقهم في حيوتهم
من خفاياك امتلى بطنهم فقوله قليلين يدل على الصديقين ما ان
وجودهم قليل واما الخطاة فكثيرون وعشرتهم تفسد الصديقين
فبطلت النبي ان يفرقهم عن القليلين ويفصلهم ولا ينتظر يوم
الاخرة لما يفرز الخطاة من الصديقين كما يفرز الراعي الخراف من الجدي
بل الان يفصلهم عنهم من الارض في حيوتهم او يشتت اراهم ليخاصم
بعضهم بعضاً ويسلمهم من العقوبات الخفية عنا المعروفة عندك فقط
ويكثر عليهم الرزايا حتى يملى احشائهم واحوافهم وتعطي ايضاً لبنيهم
ولاولاد اولادهم واحقابهم لانهم صارعوا ابائهم واجدادهم في الشر
وقال اخر ان التفريق هو الاشتات من بعضهم بعض ليتقص ويضعف
شرهم كما تشتتوا الذين راموا ان يبنوا برج بابل وبطل مرامهم واما كلمة
من خفاياك في ترجمة سيماخوس وذكر من ذخايرك فيكون معناه
امتلت بطونهم اي خزاينهم من الذهب والفضة وساير المعادن التي
انت خلقت موادها مذخورة في الارض واما استقصاء الناس كشفها

وكلمة

وكلمة شبعوا بالبنين في اليوناني من قرآة السبعين بخنزير من البنين فمعناه
ليس فقط انهم استغنوا وامتلوا من خيرات الارض لكن وكثر اولادهم وما
تركوا لهم لا فضايل ولا عمل خير ولا علموهم الصلاح بل خلفوا لهم فضلات
اموالهم ومثال خبثهم ☙ وانا بالعدل اتراى لوجهك واشبع اذا ما ظهر
لي مجدك ☙ التفسير اعني اما الاشرار قد استحقوا لمثل هذه الجريرة
واما انا اتراى امامك بالعدل لاني ما اذيتهم فالاشرار شبعوا وامتلوا
ما ذكر لكن انا الذي ارى حينيذ اشبع وامتلى من روية مجدك لما ارى
الابن الوحيد وجهاً بازاء وجه كما قال الرسول الى اهل قرنثوس انما نعرف
بعض جزء المعرفة ونتنبى بعض جزء التنبي فلما ياتي الكمال فيبطل
حينيذ الكمال ٥
المزمور السابع عشر لداود التمام غلام الاله الذي تكلم امام الرب بهذه التسبحة
في اليوم الذي نجاه من ايدي جميع اعدايه ومن يد شاول فقال ☙ التفسير
ان قوله للتمام يقال على ثلثة اوجه فاولاً لانه يقص جميع اعمال داود الى تمام
حيوته وثانياً لانه يتنبأ ويقول عن امور كونها في تمام الزمان وثالثاً
لانه يشوق المطلع الى تمام المزمور حيث يخبر عن دعوة الامم وهذا
المزمور على راي اثناسيوس يتضمن سبعة اشياء اولاً مقاومة الاعداء
ثانياً استغاثته بالله ثالثاً انحدار الابن الوحيد رابعاً صعوده خامساً
معاقبة بازاء الاعداء سادساً اخراجه ورفضه للشعب الاسرايلي
سابعاً دعوة الامم واما اثناسيوس قال كلمة للتمام ههنا تدل على قهر
الاعداء وانقلابهم لما حل عليهم السخط تاماً كلياً ولكن لماذا اخبر لداود
غلام الله ولم يخبر لداود النبي او المرتل او الملك او مهزم الشياطين ☙

قال الستار يونان الدعوات المذكوره هي من مواهب الله واما حصوله غلام الله
كان من فضيلته ومرجلته وذلك فخر جليل لانه غلام ليس بالسن بل بالفضيله
لان ابراهيم ايضاً لما كان ابن مايه سنه دعا ذاته غلام الله بقوله لا تجاوز
غلامك والرب ايضاً قال له ما اخفي شيا عن ابراهيم فتاي وقد تكلم داود
قدام الرب كغلامه وعبده ومثل محب لصديقه وكابن لابيه ودعا
ضراعته تكلماً لوفور دالته الى الله وقد قال بكلام التسبحه ولم يقل بكلام
الترنم لانه في شيخوخته كان قد كف عن استعمال الات الطرب وصار
يصلي مسبحاً من غير معازف وبقوله في اليوم يدل على اليوم الاخير
الذي فيه غلب اعداه ونجي منهم كليا لان الذي يسلم من قيام الاعدا
يكون كانه في نهار منير او يدل على مسافه حيوته كلها التي صارت له
كجرت يوم واحد بجملته او لان المتكلم قدام الرب هو موجود في نور ولمعان
احبك يا رب قوتي التفسير بقوله للرب قوتي قد اعترف بضعف
الطبيعه البشريه وان الرب هو عنصر القوه ومن خلا من معونة الله
فليس هو بقوي ولا ذاك الذي يتوكل على الاعتصاب بالجنود
الرب ثباتي وملجاي ومخلصي الاهي عوني وعليه اتكل عاضدي وقرن
خلاصي وناصري التفسير ان النبي قال احبك وما قال احببتك اي اني
الازم محبتك وادوم حافظاً لك والحسن اليه من الله لا يقدر ان يكافيه بشي
اخر الا بالمحبه له فالاسما التي يقولها على الله اعني ثباتي وملجاي وما
يتلوه تشرح انواع الحسنات التي اصابته منه واما كلمة ثباتي في ترجمة
اكيلا وسيماخوس حرزا صخرتي وذلك يوافق لما قاله ربنا الى بطرس على
هذه الصخره ابني كنيستي وبولص يقول عن بني اسرايل انهم كانوا
يشربون

يشربون من صخرة تتبعهم والصخره كانت المسيح الذي كل من بني بيت
نفسه عليه لا يخشى من عواصف وسيول الشدايد النازله عليه شبهاً
بالمطر واما قرن خلاص دعاه كنايةً عن القوه وذلك مستعار من قرون
الحيوانات التي تناطح بها لشدة ما فيها من القوه ويطابق هذا القول
لما قاله زخريا والد يوحنا قد اقام لنا قرن خلاص في بيت داود فتاه
فيقال عن المسيح قرناً لكونه بحسب بشريته من قرن الملوك اي من
نسلهم والملك ايضاً يقال قرناً اذ يقول ويرفع قرن مسيحه اي ملكه
اسبح الرب وادعوه فانجو من اعداي التفسير اي اسبح الرب
شاكراً له على احسانه الماضي وادعوه متوسلاً لاجل المستقبل لان مخاض الموت
اكتنفتني واودية الاثام عرشتني التفسير قال الستار يونان الذي
حبل به بالاثام هو من وقع في خطيةٍ ما كانه غاص في بطن المحال
وهو يهم ان يلده ميتاً ومفترقاً من الله الذي هو الحيوه الابديه ويجاهد
الشيطان حريصاً على هذا الولود مثل جهاد الامراه التي اخذها الطلق
فان تاب الانسان من خطيته يخرج من بطن الشيطان قبل ما انه يموت
حياً كما خرج يونان من بطن الحوت فهذا العطب قد شبهه النبي
بمخاض الموت ويقول ان مخاض الموت اكتنفته لما حبل به بالفسق
والقتل لكنه تاب ولم يمت موت الهلاك واما اودية الانام هي الافكار الخطيه
التي هي مبادي الشرور فان ثبت الانسان على صخرة خوف الله فلا
تخيفه سيول الافكار ولو امخضته وحركته شديداً لكنها ما تقدر على
اذهابه وايضاً التجارب تكني بمخاض الموت واودية الاثام لانها تجر
المبتلي الى الموت والاياس وعلى هذا المعني يقال عن ربنا انه جرت عليه

سيول التجارب والاذايا، واقلقته لما قال الان نفسي مضطربة لكنها ما
ضبطته اوجاع الجحيم احدقت بي ادركتني فخاخ الموت ؛ التفسير
ان النبي يدعو اوجاع الموت والجحيم المعاطب الجالبة الموت لانه كما ان
الاوجاع تكون عند الولود كذلك المعاطب الشديدة تقرب بالموت
واما اودية الاثام التي يقولها النبي هي مصادمات الاعداء بغتة لانه
كما ان الوادي يقتبل سيول المياه من كل جانب ثم يفيض غفلة ويهجم
كذلك كان شاول واعوانه يجتمعون ويهجمون على داود واما فخاخ الموت
هي الكماين الخفية والمراصد وفي حزني دعوت الرب والى الاهي صرخت
فسمع صوتي من هيكل قدسه وصراخي قدامه يدخل في اذنيه ؛ التفسير
ان الصلوة في حدة الاحزان وشدتها تحصل من عزم نشيط وقلب
هيم فيستجيبها الله من هيكل قدسه اي من علو شرفه لان هيكل
سليمان وقتيذ لم يكن مبنيا تزلزلت الارض وصارت مرتعدة واضطربت
اساسات الجبال وتزعزعت لان الله سخط عليهم ؛ التفسير
انه لما يغضب الاله على الاثمة او يتهددهم عند ذلك ترتعد كافة
الخلايق وهذا الامر لم يقع حسيا في زمان داود لكنه قد جرى وقت
صلب المسيح فان الارض تزلزلت والجبال تزعزعت او انه يدعو الناس
الذين رايهم ارضي وتحي ارضا وجبالا القوات المضادة واساسها
اي افكارها فهذه كلها ترتعد من سخط الله وقد ارتعدت في وقت الام
ربنا : ارتفع الدخان برجزه والنار تلتهب من امام وجهه والجمر اشتعل
منه ؛ التفسير كما ان الدخان هو مقدمة النار كذلك الرجز مقدمة
تاديبات الله وعقوباته على المذنبين فتاديبه لهم دعي نار الطهور
وبيان

وبيان غضبه ولاحراقه ما قد يبنون الاثمة على اساس من خشب
وعشب وقش اي الافعال الذميمة كما قال الرسول وايضا اقوال الله تقال
انها جمر شاعلة منه لانها تحمي النفوس المعدة لذلك وتحرق الهواجس
الخبيثة والاعمال الشنيعة وهذه النار التي قد اوقدها المسيح في الارض بحلوله
وايضا الجمرات التي اشتعلت من ربنا هي الرسل لانهم من مصاحبته
توقدوا واستناروا واحرقوا الكفر الذي كان في العالم واشعلوا القديسين
وجعلوهم نارا محرقة للطغيان : طاطا السموات ونزل والضباب
تحت رجليه ؛ التفسير ان هذا القول يعني نزول ابن الله الى الارض الذي
كان نزولا ليس مكانيا لانه ما انفصل من الاب والروح ولا فارق مكانه
لكنه تنازل وتواضع لقبوله واتخاذه على لاهوته الطبيعة البشرية وهذا
التنازل يدعى نزولا فقول النبي رجليه دل على ناسوته التي بها مشى في العالم
واما الضباب تحت رجليه يقال كتمان اسرار الله وعدم وضوح معرفته
للانام بالجملة لان موسى ايضا حين مناجاة الله دخل في ضباب في حوريب
فقد صارت البشرية بمنزلة ضباب في البين كما كان الحجاب يستر وجه
موسى لستر الطبيعة المظلمة بها فايقا كل بهاء وسرور لانه يصعب
اكتساب الصلاح ليلا ينسهل ضيعانه واما قوله طاطا السموات
فمعناه انه تنازل كانه خفض علوه وتواضع او طاطا السموات ليقربها
بالارض وليجعل الارضيين والسمويين مشتركين ومنضمين معا ؛ وايضا نقول
ان الله يظهر للناس تدابير متنوعة فالليّنة منها والميسرة تقال نزولا
واما الصعبة الاطلاع والجليلة تدعى صعودا لارتفاعها عن العقول
البشرية ؛ ركب على الكاروبيم وطار طار على اجنحة الرياح ؛ التفسير

ان كاروبيم تاويلها كثرة معرفه وهي رتبة ملايكه تتناول الاستناره من الله
وتعطيها للذين دونها • فكان النبي يقول ان الابن ليسه تنازل بتجسده لكنه
لم يزل الها راكبا على الكاروبيم كملك على مركبته او على قدسيته المملوين من
معرفته وضيايه • وايضا ربنا حين صعوده الى السما ركب على اجنحة
الكاروبيم التي ترايت للرسل مثل سحابة • وقبلته من امام اعينهم • وتحت
تدبير عنايته هو على اجنحة الرياح • ذاك الذي يخرج الرياح من كنوزه
ويسوقها كما يشا • وايضا رياح يقال للرجال الحكما المرتفعين بالروح الذين
يطلعون روايات بمنزلة اهويه • وعلى اجنحتها اي على ارتفاعها ركب
الله اعني يستقر • وايضا اقوال المخالفي الاعتقاد يدعوها الرسول ارياح
التعليم في الفصل الرابع من رسالته الى اهل افسس • قايلا • لكيلا تكونوا
اطفالا متموجين • ومنقادين مع كل ريح تعليم بخابث الناس بمكرهم
في مخادعة الضلال • فعلى هذه الرياح يركب روح الضلاله • واما على
اجنحة التعليم المستقيم يركب ويستقر الله • وجعل الظلمه خباه مظلته
حوله ما مظلم في سحابات الهوا • التفسير ان النبي يدعوا ظلمة عدم
مشاهدة الطبيعه الالهيه • واختفايها من روية العقل • وايضا
الظلمه التي تمنع الاعدا من معاينة الله • واما مظلته هو نور جلاله
الذي هو ساكن فيه نور لا يدنى منه • وايضا كنيسته وجماعة المومنين به
التي وعد ان يكون ساكنا فيها • ومتمكنا في وسطها • واما قوله ما مظلم
قد شبه سخط الله بالهوا الذي بشدة هبوبه يلف الغيم ويكثفه
ويظلم الما المنحصر فيه • فكما ان الهوا يظلم ثم يتلالا منه البرق والصاعقه
والبرد والثلج • كذلك غضب الله لما يشتد يرسل على الاشرار انواع

العقوبات • وايضا ما مظلم هي نبوات الانبيا الذين دعوا سحبا لارتفاعهم
من الارض والما هي اقوالهم السابقه الخفيه • والغير الظاهره المخبره عن
مجي مخلصنا الى العالم • ثم بعد حلوله ظهرت واتضحت • وايضا ظلمه وحبا
يقول عن تصرف ربنا بين المنجيين باسراره • وهو من بعد صعوده الى السما
من تلالي جازت السحب قدامه برد وجمر نار • التفسير ان الانبيا الذين
كانوا سحب قد استضوا من تلالي برق نعمة الله • يعني من زمان سابق
ومسافة بعيدة كما يكون وميض البرق ظاهرا من بعيد • او شبه لمعانهم
ببرق وامض من بعد لكون استنارتهم متوسطة • فيقول ان من تلالي
نعمتك الخفيف لهم استناروا الانبيا • وهم مثل غيم مرتفع عن الارضيات
استعلن لهم نور وجهك ايها الاله الاب • اي ابنك الذي هو صورة
اقنومك • او انكشف لهم حضورك الى العالم بالجسد يا ابن الله • فتنبيهم
بحضورك او لاكان ضبابا مظلما العدم ايضاحه • واما بعد ما ظهرت
على الارض متجسدا قد حصلت الانبيا سحابات ظاهرة • وحيث
ان اقوالهم تحوي تهديدات على الذين لم يومنوا • لذلك شبه التهديدات
ببرد وجمر نار • وايضا سحبا تدعى الرسل الذين من نور كرازة الانجيل جازوا
امامه وبكرازتهم انار والعالم • واما الذين لبثوا في عدم ايمانهم لحقهم برد
وجمر نار اي العقوبات التي حلت على اهل صادوم وغيرهم • وارعد الرب
من السما • والعلي اعطى صوته ارسل سهامه ففرقهم • واكثر البروق
فعز بهم • التفسير ان النبي قد قال سابقا بان الرب طاطا السموات
وكان ذلك خبر نزوله وتجسده • والان يقول ارعد الرب من السما • فهذا
خبر عن صعوده الى السما بالتهليل وصوت البوق • وعن ارساله على رسله

المغري روح الحق الذي كان نزوله برعدة واعطاهم العلي صوته باللغات
المتنوعة التي الهمهم اياها الروح القدس وتفرقوا في العالم منطلقين منه
كبروق وسهام لتفرق وتشتت اراء الامم المتفقين بالشر وايضاً قوله
ارعد الرب من السما يخبر بعلو معرفة اللاهوت المعطاه للناس انها
ليست من لحم ودم اي من بشر بل من الله السموي الذي اطلق صوته
منزلة رعد من السما وايلا هذا هو ابن الحبيب وظهرت عيون المياه
وانكشفت اساسات المسكونه من انتهارك يارب ومن نسمة ريح
رجزك :: التفسير انه بعد ازالة الاعدا ظهرت كرازة الانجيل ذات
الخلاص التي كنيت ينابيع المياه واساسات المسكونه لان الكنيسه
الساكن فيها الله قد تاسست على هذه الكرازة الانجيليه وايضاً ينابيع
ما هم الانبيا الذين نبعوا كلام الخلاص كما قال اشعيا النبي استقوا الما
بفرح من ينبوع الخلاص واما اساسات المسكونه هم اسفار موسى
الكلي الحكمه لانها قاعده وركن سابق وضعها بلوح بالرموز والرسوم
الى سر المسيح فهذه كانت اولاً مكتومة ثم بحلول المخلص ظهرت وانكشفت
وايضاً ينابيع واساسات هم الرسل القديسون الذين نبعوا البشاره
الانجيليه ووضعوا اساس الايمان وايضاً ينابيع واساس يقال
الاصطباغ المقدس والثالوث القدوس القايل بلسان ارميا النبي
تركوني ينبوع الما الحي هو ذاته ايضاً اساس لانه اسس العالم وقد
انكشفت معرفته بازالة الجهد فالينابيع والاساسات السابق تفسيرها
قد ظهرت وانكشفت من انتهار الرب الوارد من خيريته وصلاحه
لان الانتهار يردع الانسان عن الاعمال الرديه كما كان ربنا يسوع المسيح

انتهر

انتهر الحمى والارياح والبحر وسكن شدتهم واما مسكونه هي المولفه
من اراي واقوال واعمال مبنيه على الاخلاق والاوضاع فهذه المسكونه
تكشف اساساتها بتاديبات الاعمال الخفيه لما ينتهر الرب
وتستهم ظلمة الاشرار وتتفرق الحبثا وتتعرش بسهام وبروق تاديباته
وايضاً الصلحا والرجال الالهيون يدعون اساسات لانهم لقوة
عزمهم يبنون عليهم المستنيرون بسيرة المسيح فاذا انتهر الله
الاشرار بتاديباته وسلمه من اذيتهم فيشتت ظلمهم ويطهرهم لكن الله
لوفور رحمته ما يأتي على الخطاة بتاديباته للوقت بل ينبو ويخبر بها
فهذه الاخبار قد دعاها النبي نسمة ريح الرجز وايضاً امهال الله ومما (طلته)
لنا ديهم شبه بنسيم الريح :: ارسل من العلا فاخذني انتشلني من مياه
كثيره نجاني من اعداي الاقويا ومن الذين يبغضوني لانهم اشدمني :: التفسير
ان مشاغل العمر البشري وهمومه يدعوها النبي مياة وايضاً المعتقدات
المنافيه لله التي مثل غمرات كثيرة الطافيه لهيب محبة الله وجموع
المحاربين دعاهم مياة كثيرة لمصادمتهم والاذايا الوارده منهم وساير
الاحزان والقوات المضادة واما اعدا اقويا يدعوا اكابر الناس
ذوي المنازل وربما الاعدا الغير المنظورين فمن هذه كلها اذا نجي
الانسان يعلم ان الخلاص ليس هو ارضي ولا بشري لكنه وارد من قوة الله
التي تعلو وتفوق كل قوة :: ادركوني في يوم ضري وكان الرب سندي التفسير
ان النبي يقول حزناً اما المصايب واما الرخاوه والغفلة اللتين بواسطتهما
يسقط الانسان بالخطيه فان فاق والتجا الى الله يسنده ولم يدعه
ان تقذفه سطوة سيل الخطيه الى الجحيم واخرجني الى الفسحه نجاني لانه اراد بي

التفسير اعني اخرجني من شدة ضيق الحزن الى سعة لما منحني صبراً
وشهامةً ونجاني من جرائر خطيتي لانه يريد خلاصي وخلاص
جميع المذنبين وهذه ايضاً نبوة لما ان مع اليهود ان يقولوا الربّا نهزته
به وقت صلبه فلينجه ان اراده ✤ ويجازيني الرب مثل بري ومثل
طهارة يدي يكافيني ✤ التفسير ان النبي يقول هذا ليس استكباراً ولا افتخاراً
على بره وطهارته لكنه يعلّمنا ان الذي زل في ذنب اذا اراد ينجي من
جنايته يلزمه اكتساب البر ويطهر اعماله بالتوبة ويعمل ما يرضي الله
فاذاً الطاهر اليدين اي الاعمال ذاك يقدر على رفع ايادي الضراعة
الى الله ويستمد منه المعونة وايضاً الايمان يدعوه النبي براً كما جرى
ان ابراهيم امن وحسب له براً واما طهارة الايادي هي الاعمال المناسبة
للايمان لان الايمان بلا اعمال مرضية مايت هو ✤ لاني حفظت طرق
الرب ولم اكفر بالاهي ✤ التفسير ان طرق الرب هي وصاياه التي كل
من يسلكها يستنير عقله ويفهم المعتقدات المستقيمة ولم يكفر بالله
بحسب الايمان ولم يجحد احسانه ✤ ان جميع احكامه قدامي وعدله
لم يبعد عني ✤ التفسير ان قوله احكام بصيغة الجمع يدل على ان كلمة
الحكم تكون بمعنى القضاء العادل كقولنا هو يعدل في حكمه وتكون
ايضاً بمعنى المجازاة كقولنا حكم عليهم حكماً مقسطاً لان مجازاة الخطايا
انواع كثيرة في هذا العمر وفي العتيد فالذي يعتبرها كلها ويجعلها
امام عينيه فيحذر من الزلل وهذا القول ينص عن ربنا المجرب
بكل الاحوال شبهنا ما عدا الخطية فقط ✤ واكون معه بلا عيب
واحتفظ من اثمي ✤ التفسير انه من كان مع الله ومتصل بالبر والطهارة

يمكنه

يمكنه ان يكون بلا عيب لانه يحتفظ من اثمه اعني من راي البشرة
الذي يميل رغبة الانسان الى ما يعيبه لكونه عدو الله فالذي يميته بالروح
يحتفظ منه ويسلم من شره ويكون بلا عيب ليس عند الناس بل مع الله ✤
ويجازيني الرب مثل بري ومثل طهارة يدي قدام عينيه ✤ التفسير
اعني لما يصير الانسان مع الله بلا عيب حينيذ يتعوض من الله الخيرات
التامة والبليغة بحسب بره اي ايمانه ومثل طهارة يديه اعني مثل اعماله
الفاضلة التي صنعها قدام عيني الله ليراها الا الله وليس الناس ✤
مع البار باراً تكون ومع الرجل الزكي تكون زكياً ومع المختار تكون مختاراً
ومع المعوج تتعوج ✤ التفسير اي انك يا رب تعامل الناس بقيا ان اعمالهم
وبحسب نياتهم تطابق مكافاتهم فالطاهرون والابرار تعوضهم مثل
برهم وتكون معهم باراً فهذا معنى قوله مع البار تكون باراً وما يتلوه ✤
واما قوله مع المعوج اي مع الذي يمشي في طريق غير مستقيم ولم يقل انك
تكون اعوج لان الله حاشا ان يتعوج لكنه قال تتعوج ومعناه انك تعطيه
مثل اعوجاجه او انه تكون بمعنى تعوج اقدامه وسلوكه وتنصب
مناخزاً وعوارضاً في طريقه ليلا ينتهي الى شيء مقصوده بل يرتد معرضاً ✤
لانك انت تخلص الشعب المتواضع وتضع عيون المتكبرين ✤ التفسير
ان الشعب المتواضع الذي خلصه الله هو جماعة المومنين واما عيون
المتكبرين الذين وضعهم هم روسا اليهود واعيانهم ✤ لانك انت تنير
سراجي يا رب والاهي اضي ظلمتي ✤ التفسير ان ظلمة يدعو الاحزان
والشدايد واما النجاة منها تقال نوراً وسراجاً وايضاً كما ان العين هي
سراج الجسد كذلك العقل هو سراج النفس ويقتبل العلم والمعارف الالهي

كما يقبل البصير النور الحسي• واما قوة الغضب وقوة الشهوة تظلمانه•
فاذا استنار العقل من الله ينير القوتين المذكورتين• وايضاً سراج داود•
تقال البشرة التي اتخذها على اقنومه ابن الله الاتيه من سلالة داود•
وقد انارها لما اتخذها• فيقول النبي انت الذي ستقترن بالناسوت المزمع
كونه من سلالتي وتنيره باتحاد لاهوتك به• فانت اضي ايضاً وازل
ظلمة خطيتي• لاني بك اخلو من البلايا• وبالاهي اثب الحايط• التفسير
اعني ان البلايا• ولو كانت متكاتفه تحاصرني مثل حايط فانا بعونك اتسورها•
لان طريق الهي بلا عيب اقوال الرب ممحصة وهو ناصر لكل المتكلين عليه
التفسير ان طريق الله التي بلا عيب هو ربنا يسوع المسيح القايل انا هو
الطريق والحق• لانه يودي الانسان الى ابيه• وايضاً طريق الله في اعمال تدبيره
وسياسته التي بها يعين المتقويين ويحط المتكبرين• وهذه اعمال
بريه من النقص والعيب• واقواله بريه من الكذب والارتيابات لكنها
مثل الفضه المحميه• وهي ايضاً حاره تحمي قلوب سامعيها حتى يقولوا
اليس قلبنا محترق فينا• ولا يعودوا يقبلوا ناراً غريبة شاعلة من
شهوات العالم• وايضاً طريق موديه الى الله هي الاعمال الصالحه•
لانه من اله غير الرب او من اله سوى الهنا• التفسير ان هذا القول مطابق
لما قد حرره الرسول الى اهل قرنثيوس في رسالته الثانيه قايلاً• لكننا نحن
لنا اله واحد الاب الذي منه كل البرايا• ونحن لديه• ورب واحد يسوع
المسيح الذي به الكل ونحن به• فالنبي بقوله من اله غير الرب دل على الابن
الوحيد الذي دعاه الرسول رباً• ومن اله سوى الهنا• دل على الاب• الله الذي
يشدد حقوي بالقوة ويجعل طريقي بلا عيب ويثبت رجلي كالايل وعلى الشرف

اقامني

اقامني• التفسير يقول النبي ان الله اما في الحروب فقواني واما في الفرار
والهرب من الاعدا• جعلني سريع الركض مثل الايل• وقد شبه القديسين
بالايل لانه يعلو الجبال• وسريع الاقدام• ويخاصم الدبابات المسممه•
كذلك راي القديسين يرتفع الى اعالي السموات• وهم سريعون الفرار
من العالميات• ويخاصمون الابالسه• والافكار المسممة للنفس•
علم يدي القتال وجعل ذراعي كقوس من نحاس• واعطيتني رجا الخلاص
ويمينك عضدتني وادبك قومني الى الانقضا وادبك هو الذي يعلمني
التفسير ان النبي يقول عن فرايض الشريعة التي كانت تمنعه من الظلم
ادباً• وايضاً التعليم الذي يعلم رياضة النفس والسيرة التعبه القاسيه•
وايضاً ان ادباً يقال التاديب الصاير على المذنبين اصلاحاً لنفوسهم•
اوسعت خطاي تحتي وعقباي لم يضعفا• التفسير اعني نزعت من
طريقي المناخر والفخاخ التي نصبها لي اعداي ليضيقوني في الاحزان
فاتسع الطريق• وايضاً يدعو الانتقال من السو الى الفضيله خطوات
التي في بدئها تصعب• ومع الادمان تهون• وتقوي عقباي الماشيين
في طريق الفضيله• اطلب اعداي فادركهم ولا ارجع حتى يبيدوا
اضيق عليهم ولا يستطيعون الوقوف يسقطون تحت رجلي• التفسير
اعني اضيق على اعداي ليس قصدي ان اهلكهم بالكليه لكن لكيلا
يثبتوا في الشر والعداوه مستمرين بل ينتقلوا الى حال افضل•
ومنطقتني قوة في القتال وعقلت كل الذين قاموا علي تحتي• التفسير
ان النبي بهذا القول ينسب مناقبه الى الله الذي منطقه بالقوة• ومنع
عنه هجوم المحاربين• واعطيتني اعداي ظهراً ومبغضي استاصلت•

التفسير اي اني هزمت اعداي وموت مبغضي مثل اخيطوفل وشاول
وغيرهم لانه اما الصديقون يقفون امام الرب مواجهةً واما الاشرار
يولون مرتدين منه وهو ايضاً يصرف وجهه عنهم كذلك القوات
الحبشيه اما اقدامهم مصر واما القاوهم الى خلف بخشتهم ويكسر قوتهم
صرخوا فلم يكن لهم مخلص الى الرب فلم يستجب لهم ٭ التفسير
ان غربي الجنس صرخوا الى الهتهم ولم ينالوا منهم معونةً لانهم لم يصغوا
اذ ليسوا بالهة وصرخ شاول وابيشالوم الى الله الحقيقي ولم يستجب لهما
لكونهما ظالمين انحقهم كالهبا امام وجه الريح ومثل طين الاسواق
ادوسهم تنجيني من مقاولة الشعب وتقيمني راساً على الامم ٭ التفسير
ان هذا قيل من قبل ربنا يسوع المسيح الذي رفض اليهود لسبب عصيانهم
والتمس الامم ميراثاً له لان داود ما اقيم راساً على الامم ولا استولى عليهم
بل على ربنا كانت مقاولة شعب اليهود وصار للعلامة المعاندة
كما قال سمعان الشيخ الشعب الذي لم اعرفه يتعبد لي وبسمع الاذان
يسمع لي ٭ التفسير ان ربنا يسوع المسيح له المجد بما انه اله لم يخف
شي عن علمه لكنه يقول عن الامم انه ما كان يعرفها بمعنى
الخصوصيه اذ الامم ما كانت تعرفه سابقاً وهو ما كان يعرفها
ايضاً لكن لما تعبدت له عندما سمعت باذان قلوبها كرازة الانجيل
صار يعرفها بالخصوصيه والمحبة ٭ ابنا الغربا كذبوني ابنا الغربا
تعتقوا وتعرجوا من سبلهم ٭ التفسير ان ابنا الغربا هم اليهود
الذين اولاً دعوا ابنا الله واما اخيراً صاروا اغربا منه لعدم اعتبارهم
لاقوال الانبيا فكذبوا المسيح وتعتقوا لانهم اقتفوا اثر المكتوب وما
خضعوا

خضعوا للروح المجدد القلوب وتعرجوا عن سبل الخلاص حي هو الرب
ومبارك هو الله وتعالى اله خلاصي ٭ التفسير انه لما قال فيما سبق مقاولة
الشعب الاسرايلي وهو صراخهم ارفعه ارفعه اصلبه وذكر انهم
كذبوا المسيح بقلوبهم انه مات بغير قيام فالان يقول ان اوليك هذا
ظنهم لكن انت حي ايها الاله ومانح الحيوه ومبارك اي ممتدح وممجد ومتعالي
لانك صنعت امراً عالياً وهو تخلصك جنس البشر من اغتصاب المحال
الله المعطي الانتقام لي ومخضع الشعوب تحتي ومنقذي من اعداي الرجزين
التفسير ان الله قد انتقم من اعدا داود وكذلك من اليهود اعدا المسيح الرجزين
الذين استوعبوا غيضاً عليه وسلمهم الى العساكر الروميه نهباً واسرا
ومن الذين يقومون علي ترفعني ومن الرجل الظالم نجني ٭ التفسير
ان الرجل الظالم هو يوضن لانه دفع ربنا بلا حق وايضاً بيلاطس الذي حكم
بصلبه بعدما عرف ان مقاومة اليهود كانت من حسدهم لكن ربنا له
المجد بقوة لاهوته ارتفع وتعالى عليهم من اجل ذلك اعترف لك يارب
في الامم وارتل لاسمك ٭ التفسير انه من اجل الخلاص الصاير بيسوع المسيح
قد صار داود بزبوره يعترف للرب ويرتل لاسمه في جميع الامم يا معظم
خلاص الملك والصانع الرحمه لمسيحه لداود وزرعه الى الابد ٭ التفسير
اعني انت يارب قد صنعت العظايم لخلاصي انا الذي مسحتني ملكاً
واوعدتني ان تعمل رحمةً لنسلي وحدي فقط بل ولكل من ولد من نسلي
ايضاً وهذه نبوة على المسيح لان فم داود الذي بارك ويقدس الامم هو
في ربنا وقصد بكلمه الى الابد لان ساير الذين من زرع داود قد ماتوا ولم
يدم منهم احد الى الابد الا ربنا يسوع المسيح له المجد وايضاً ان داود متروس

على الامم بل المسيح الذي من اجله قد قال اشعيا النبي يكون اصل من يسي والقايم
منه يرون على الامم فالمسيح بما انه آله لم يزل ملكًا بما انه انسان قد
مسح ملكًا وهو الى الابـــــــــــد ۞

❖ المزمور الثامن عشر لداود للتمام ❖

ان هذا العنوان في ترجمة شماخوس مخبر بنتيجة الغلبه لداود واما السبعون
كتبوا للتمام ومعنى كلتيهما ان داود بعدما قهر اعداه تمامًا فسبح لله بهذه
التسبحه شاكرًا له ورافعًا اليه غلبة الاعدا ∴ السموات تذيع مجد الله
والفلك يخبر بعمل يديه ∴ التفسير ان السموات والفلك هما عديمان
النفس والنطق وما يحدثان بفم وصوت لكن كان الذي يرى بيانًا
جليلًا ومزخرفًا فانه يتصور في عقله من بناه ومن يرى مركبًا يفطن
بالذي ركبه والصوره تدل على من صورها كذلك من يعاين السما والفلك
وساير الخلايق المتقنه بحكمة الله يرفع عقله الى خالقها ويتعجب من
حسن اعماله وحكمته فكانها تذيع مجد الله وتخبر بعمله برويتها لذلك
قال النبي السموات تذيع مجد الله وما يتلوه فاولًا قال السما لان الله
خلقها في اليوم الاول ثم قال الفلك الذي صنعه في اليوم الثاني
بين المياه مقتفيًا بموالاة موسى النبي في السما التي خلقها الله في اليوم
الاول هي واحده لكن قالها بصيغة الجمع لان في العبراني السما تقال
سموات لذلك ربنا له المجد علمنا ان نقول ابانا الذي في السموات
ولم يقل خبروا بل قال يخبرون بتاريخ الزمان هو معناه انهم بدوامهم
بدوام اخبارهم به موبدًا وايضًا سموات تدعى الملايكه السمويون الذين
يسبحون الرب اذ يقول حزقيال النبي واخذني روح وسمعت خلفي صوت
تزعزع

تزعزع شديدًا قايلًا تبارك مجد الرب من مكانه وصوت اجنحة الحيوانات
المصادمه بعضها البعض والنبي اشعيا سمع سيرافيم يصرخون قدوس
قدوس قدوس وفي مولد المسيح قد سمع جنود سماويه يسبحون الله ويمجدونه
وايضًا ان الرسل القديسون هم سموات ناطقه الذين قد خبروا الامم
بعظايم الله وكذلك سموات هم القديسون الذين ان ليست ارضية
بل سمويه ويقولهم وعملهم يخبرون بمجد الله وايضًا ذوي النظر العقلي يقال لهم
سموات لارتفاع عقولهم واما ذوي العمل يقال لهم جلد لتوطدهم وثباتهم
في الصلاح فهولا يخبرون باعمال الرب بفعلهم الاعمال المرضيه له
بحسن ابداع الله وحكمته وقدرته وساير عظايمه قد جمعها النبي حاويًا
في قول مجد الله لذلك كنيستنا تسبح لجميع عظايم الله بقولها المجد
للاب والابن والروح القدس يومًا الى يوم يبدي كلامًا وليلًا الى ليل يخبر
علمًا ∴ التفسير اعني ان السموات السابق ذكرهن اما العديمة النطق برويتها
واما الناطقه بكلامها نهارًا وليلًا اجتلبت الناس الى مجد الله وليس السموات
فقط بل ايضًا النهار والليل لما يتعاقبان بنظم وترتيب يخبران بحكمة
الله لانهما بمثل ميزان ومقدار قد تقاسما مدى المسافه الزمنيه ومثل
اخوين تخاصصا ميراث ابيهما السنه بقسم متساو ولا يوذي احدهما
الاخر بشي ما ولو كانا يزدادان وينقصان لكنهما لم يتفاوتا على بعضهما
فبما انهما هكذا يخبران بحكمة خالقهما الذي رتبهما وجعل لهما حدودًا
وكانهما يتداينان الساعات احدهما من الاخر ثم يتوفيانها وايضًا
ان كل واحد من الرسل القديسين مثل نهار مضي فرسول خبر بامر المسيح
لرسول اعني اندراوس لبطرس وفيلبس لنثانايل ويوحنا المعمدان

لتلميذيه الاثنين كذلك رويه منيره تناول المعاني لروية اخرى منيرة والكتاب
العتيق يناول المعاني للكتاب الجديد واما ليل الى ليل يخبر علماً معناه ان
مضموناً مخفياً من القول يشير الى مضمون خفي آخر كما يلهم الروح فاحص
الاعماق من الاسرار: ليس اقوال ولا كلام الذين لا تسمع اصواتهم: التفسير
ان اللغات البشرية ليست كلها معروفه من الكل لان اللغه التي تتكلم بها
وتعرفها امه واحده لم تعرفها الاخرى واما نطق المخلوقات اي السموات
والفلك المتكلمه بلسان الحال المعترفه باعلامها بخالقها بواسطة
رويتها ونظمها تعرفها الامم كلها لكون روية العقل هي حاصله
في الناس كلهم سوية ولو تفرقت السنتهم وكذلك عجايب ربنا وقدسه
فان الناس كلها تراها بماهيتها ولو كان كل واحد منهم يدعوا المنظور
بلغته وايضاً كرازة الرسل كان يفهمها الناس جميعاً كل امة بلغتها:
في كل الارض خرج منطقهم وفي اقطار المسكونه كلامهم: التفسير
ان ارضاً يدعون السذج وايضاً ارضيون هم الذين يسمعون الصوت
الذي يهتي القول واما اقطار المسكونه يدعوا النبي البالغي العلم الذين
يصغون الى الكلمات المعنية المعاني لذلك بطرس الرسول كان متاملاً
ليس في الصوت بل في الكلام اعني في فحوى المقولات لانه قال الى من نذهب
وكلام الحيوة القايمه عندك وربنا له المجد قال ايضاً ان الكلام الذي اكلمكم به
هو روح وحيوه: جعل في الشمس مظلته وهي مثل الختن الذي يخرج من
خدره تتهلل مثل الجبار من اطراف السما خروجها ومنتهاها الى اطراف
السما وليس من يختفي من سخونتها ان الشمس الحسيه لسبب جمالها شبهها
حسناً خارجاً من خدره ولاجل سرعة جريانها شبهها بجبار يجري بانكماش

قوي

قوي من غير ان يعارضه شي ما ولكن النبي لما ذكر السما والفلك انتقل
الى ذكر الشمس مقتفياً باثر موسى النبي انها هي ايضاً تجلت برويتها المجد والشكر
لله مثل السما والنهار والليل وكل الخلايق لانها لم تتجاوز شريعة الله المفروضه
عليها بل تشرق صباحاً بارزة كمن خدر محتزم جميلة ومزينة كالختن وفيما
تعلو في كبد السما تخيل متبهجه كجبار بطل وتجز مسيرها بلا فتور
والنبي بقوله مثل الختن اظهر حسنها وبهاها وبقوله جبار اظهر عظمها
وانها تحمل ذاتها ولو كانت جسيمة وبقوله ليس من يختفي من سخونتها
اظهر زيادة نفعها لانها ليست فقط تناول من نورها الممكن نظره من
بعيد بل ومع النور تناول ايضاً حرارة مع انها بعيدة المسافه من المحتزين
نكلمة جعل اخذها من قول موسى النبي القايل جعلها في الفلك وهذا
القول بترجمة اكيلا وسيماخوس محرر ان الله قد جعل للشمس مسكناً في
السموات وكذلك محرر في العبراني ايضاً واما في ترجمة السبعين التي
عندنا نحن الروم محرر في الشمس جعل مسكنه بمعنى ان الشمس يدور انها
تخط جرم السما وتصير مثل مسكن له او يكون بمعنى ان الله جعل مسكنه
اي مثال فيض لمعانه الحسي في الشمس وهي ايضاً صورة ربنا الحسية لان
المسيح يدعى شمس العدل وخرج من الاحضان الابويه مثل متخطر
وانجز دور تدبير تجسده منتهجاً اعني باختياره وطوعه ونزل من اطراف
السما وصعد ايضاً اليها من حيث نزل ولم يختف احد من حرارته
لانه كان العميان ولو انهم ما ينظرون نور الشمس لكنهم يحسون بحرارتها
كذلك الغير المومنين ولو انهم يجحدون لاهوت المسيح لكن القوات
الصادره من قوته ما تخفى عنهم ويكون بمعنى محبته الثاني الذي من اجله

قد جبر ان الله ياتي جهراً والهنا لا يصمت والنار قدامه تتقد وحوله
عاصف جداً وايضاً ان مسكن الله هي الكنيسة المانسنه فيه ان ناموس الرب
بلا عيب ترد النفوس شهادة الرب صادقة تحكم الاطفال عدل الرب مستقيم
تفرح القلب وصية الرب مضية تنير العينين خوف الرب زكي ثابت الى
دهر الداهرين احكام الرب حقة في كل شي عادلة ❊ التفسير
اعني ان البراهين السابق ذكرها هي كافيه ان تظهر الخالق للناس بل ان الله
ما اكتفى بذلك لكنه اعطى ايضاً شريعة موسى ودعاها سنة لانها
ترتب السيرة النجيبه وتفرض فرايضاً ودعاها شهادة لانها تناشد
المذنبين وتريهم تبعة المخالفه ودعاها عدلاً لانها تعلم العدل
والبر وتنهي عن السو ودعاها وصية لانها تامر بما يجب عمله بسيادة
ودعاها احكاماً لانها تعلم وتظهر الفضايل الالهيه فيقول النبي ان
سنة الله بلا عيب لانها تبري النفوس من المعايب وتردها اليه واما
الشهاده فتهديها تحكم الاطفال اعني بهم الغير الكاملين اي
الاميين العديمين المعرفه البشريه او الذين رجعوا وصاروا كاطفال
بالسذاجه الانجيليه واما العدل فقاله مستقيماً لانه بري من كل اعوجاج
ويقوم ويعدل قابليه ولما يتضح سبب عمله يفرح القلب واما الوصيه
لما تعلم بما يرضي الله فانها تنير بصر الذهن وكذلك خوف الله لما انه يفرض
حفظ الوصايا فيثبت حظوة بالخيرات الابديه وهو قد دعا
النبي الخوف زكياً ليعزله عن الخوف البشري المذموم واما الاحكام دعاها
حقيقيه وعادلة لانها تدفع للناس جوايزاً وقصاصاً بحق مقسط
ووصية الرب دعاها مضية لانها ليست مخفيه بل تضي وتنير العقول

شهيه

شهيه افضل من الذهب والجوهر الكثير الثمن احلى من العسل والشهد
وان عبدك يحفظها وفي حفظها مجازاه كثيره ❊ التفسير
اعني ان الذي ينقل شهوته النفسانيه من العالميات الى سنة الرب
وحقوقه وخوفه ذاك يعرف انه لا يوجد شي من الحسنيات ليقايس
حلاوتها ويكون عبد الله يحفظه اياها وتصير مكافاته كثيرة
الزلات من يفهم من خفاياي نقني ومن الغربا اشفق على عبدك
التفسير ان النبي لما سبق بقوله ان عبدك يحفظها وبعده تفكر
حفظ البشر وبعظم قوله فاختار وقال ان الخطايا الفعليه
الظاهره ربما يفهمها بعض من الناس لكن الزلات الخفيه التي بالفكر
من ذا يفهمها ويميزها ويعرفها ومن ذا يفرز ما يكون منها طوعاً
وما يكون كرهاً فخفيات يدعوا النبي الزلات المختصه بالشهوه
والفكريات واما الغربا يقول عن الزلات الحاصله من ضعف الطبيعه
او من جهل او من عرض اخر فالذي لم يتطهر من الخفيات اي من
الادناس الفكريه ومن الزلات الداخله هو يتعثر بالغربا اعني في الخطايا
الظاهره لذلك يسال الله ان يشفق عليه ويطهره من الخفيات
ليسلم ايضاً من الظاهرات ان لم يتسلطوا علي حينيذ اكون بلا عيب
واتنقى من خطية عظيمة وتكون اقوال فمي بمسرتك وهذيذ قلبي
قدامك في كل حين يا رب انت معيني ومخلصي ❊ التفسير
اعني ان غلبت بمعونتك افكار الشهوه والتكبر من قبل ان تستولي
علي بدوامها في فاني اطهر ايضاً من الخطايا العظيمه اي الطوعيه
والمكمله بالفعل فحينيذ تكون اقوالي مطابقه لارادتك وصلواتي

مرضية لك ومقبولة وافكار قلبي بريه من الهواجس الشريره ومن كل عيب ومستحقه ان تكون امامك في كل حين وهذا القول ايضاً ينبي ويخبر بطهارة المعموديه المقدسه التي تطهر المومنين من خطاياهم السالفه وتعطيهم قوة ان يكونوا بريين من الاتيه ان ارادوا لذلك ختم المزمور بقوله يارب انت معيني ومخلصي فقوله مخلصي دل علي الاستبرا من الخطايا السالفه المعطي من الله بالمعموديه واما قوله معيني دل علي المعونه الحاصله منها الدفع الخطايا المقبله ٥

❖ المزمور التاسع عشر لداود للتمام ❖ التفسير ❖

ان هذا المزمور يتضمن نبوة علي محاصرة اورشليم التي صارت بعد زمان من سناشريم ملك الاثوريين وطلب حزقيا الملك الخلاص من الله والشعب الاسرايلي طلب سلامة الملك وسلامتهم من اعدايهم واما القديس اثناسيوس الكبير يقول ان اقوال هذا المزمور كانها مقوله من الرسل حين صلت ربنا: يستجيب لك الرب في يوم الحزن ينصرك اسم اله يعقوب ❖ التفسير ان النبي ذكر يوم الحزن ليعلمنا بان الذي يمشي في الطريق الضيق كما قال ربنا ويصير في يوم الحزن لازم عليه ان يستغيث بالله فيستجيب له ويدركه بمعونته ونصرته التي لم ينلها من كان في سعة وعيش رغيد لاجل ذلك البار حزقيا الملك لما اخذ مكتوب سناشريم المملو تجديفاً ليعرضه الي الله بالهيكل ويطلب النصره من قبله صار الشعب يطلب من اجل الاستجابه لالتماس الملك ولم يذكروا اسم ابراهيم واسحق مع ان الله هو اله ابراهيم واسحق ويعقوب بل قالوا ينصرك اسم اله يعقوب وسبب ذلك لان داود ايضاً لما قابل جلياد

قال

قال له انت اتيت الي بالسيف والرمح وانا اتي اليك باسم اله جيش اسراييل لان اسراييل هو يعقوب وايضاً لان يعقوب عاش عمره باحزان وشدايد كثيره وكان ينجو منها باغاثة الله وصارت سيرته قدوة للمجاهدين والذي يجاهد بازا الاحزان ويستغيث بالله ينال نصرة ويصرع اعداه والارواح التي تهيجهم للقتال وربنا علمنا ايضاً بانه دايماً نصلي لنسلم من التجاريب حتي وهو ذاته لما صار في جهاد ليلة تسليمه تضرع الي الاب وصار يصلي باشد عزم فارسل له اله يعقوب ملاكاً يسليه ويقويه وقد استجاب لبره كما قال المرتل: يرسل لك عوناً من قدسه ومن صهيون يعضدك ❖ التفسير ان قدسنا يدعي الهيكل الذي كان في اورشليم وايضاً قدسنا مسكن الله السموي وربنا يسوع المسيح يدعي قدسنا جسماً قال حبقوق النبي الله من التيمن ياتي والقدوس من جبل فاران فقوله قدوس دل علي المخلص وقد ذكر صهيون لان ربنا من هنالك اشرق بالجسد في العالم كما جرز من صهيون جلال بهايه ❖ يذكر كل جميع ذبايحك ومحرقاتك يسمن ❖ التفسير ان ذبايحاً ومحرقاتاً لم يقل عن ذبايح الحيوانات لان تلك الذبايح لم يذكرها الله بما انه قد جزر ذبيحة وتقدمة لم تشا ومحرقاتاً لم ترض بل يقول عن انكسار الروح كما جرز الذبيحه لله روح منسحق الذي يسمنه الله اي ينموه ويزيده ليشعل نار محبته فيه كما يشعل الدسم ويضرم النار علي ذلك المذبح وهذا القربان لازم تقديمه علي المسيحيين واما في الشريعه العتيقه بسماح من الله كانت القرابين والمحرقات من ذبايح الحيوان فاذا ابدعوا هذا المزمور لحزقيا الملك ويقول ان الله يذكر ذبايحك وبايدك لكي تقدم له علي مذبحه قرابيناً كثيرة ودسمه ❖

يعطيك الرب مثل قلبك ويتمم كل امرك ⁘ التفسير اي ان الرب يعطيك
ما يريد قلبك ويتمم كل مشيتك فبهذا القول يخبر بطهارة قلب حزقيا
الملك وان جميع اراداته كانت مرتقيه الى ما يرضي الله ويعلمنا بان نلتمس منه
بطهارة قلب منا بالامرضية ليستجيب دعانا ⁘ نبتهج بخلاصك
وباسم الرب الهنا نتعظم ⁘ التفسير اعني لما ينصرك الله على محاربيك
فنحن ايضا نشاركك في الفرح على خلاصك لان الناس يتعظمون
على مفاخر عالميه واما نحن نتعظم باسم ربنا والهنا ⁘ يكمل لك الرب
كل سوالك الان علمت ان الرب قد خلص مسيحه ⁘ التفسير
لسبب علمهم بانه ما يطلب شيا مما يستنكفه الله لذلك قالوا يكمل
لك الرب كل سوالك ومن هذه النقاوه الكاينه فيه اشتهوا انه
سينال الخلاص ويفوز بما يطلبه واما مسيحا يقولون عن الملك لان
في ذلك الحين كانوا يدعون الكهنه والملوك مسحا لامتساحهم
وربنا يسوع يدعى مسيحا لان ناسوته مسيح بالروح القدس لامتساحه
باللاهوت كما جرى لذلك مسحك الله الهك بزيت البهجه افضل
من شركايك وايضا كل مومن يقال مسيحا لامتساحه بالميرون
المقدس ليكون ملكا متوليا على الانفعالات الجسدانيه وخبزا
ليضحي لله جسده قربانا لانه لما يصير الخلاص لاحد منا كانه يصير
لربنا يسوع المسيح بما اننا نحن اعضاوه فقول المزمور يشير الينا ايضا
والى ربنا المتجسد والى قيامته وخلاصه من الاعدا ⁘ واستجاب له
من سما قدسه باقتدار خلاص يمينه ⁘ التفسير ان النبي يدعوا
الاعمال الصالحة التي يقدر بها نخلص فاعليها يمينا وايضا يمين الله

يدعى

يدعى ابنه الوحيد ربنا يسوع المسيح الذي بقوات وجرايح اجترحها
في الارض متجسدا صنع للانام الخلاص ⁘ هولا بالمراكب وهولا
بالخيل ونحن باسم الرب الهنا ندعوا ⁘ التفسير ان هذا الامر قد جرى
في داود لما غلب جلياد وفي حزقيا لما غلب الارتوريين ولكن اكثر تصديقه
وحقيقته كان في رسل المسيح الذين باسم الرب ابكموا الحذاق في العلوم اليونانيه
التي كانوا اوليك يركبون عليها ويرتفعون كانهم على افراس ومراكب وايضا
خيل هي وثبات الجسد التي تركبت عليها الا بالسنه واما مراكب هي مغاصبة
الانفعالات المتجهه علينا التي تحارب معاونة الله وموازرته لكنها
تقهر باسم الرب الاله ⁘ هم عثروا وسقطوا ونحن قمنا واستقمنا ⁘ التفسير
كما ان فرعون وجماعته اشتبكت مراكبهم وسقطوا في البحر كذلك صارت
الاعدا المنظورين والغير المنظورين باستغاثتنا بالله واستحلات قوته
تشتبك حيلهم وتسقط ⁘ يارب خلص الملك واستجب لنا في اليوم
الذي ندعوك ⁘ التفسير الرب يخلص ويستجيب لمن كان ملكا متوليا
على ذا الجسد ونحن ايضا نطلب الى الرب ان يخلص اي يبقى علينا
موبدا موهبة ملكنا يسوع المسيح وتتميمه فينا وهي دعوتنا باننا
مسيحيون ۵

⁘ المزمور العشرون لداود للتمام ⁘

يارب بقوتك يفرح الملك وبخلاصك يبتهج جدا ⁘ التفسير
انه لما اوحي لداود ان ربنا يسوع المسيح مزمع ان يولد من سلالته فرح
وابتهج فقوة الله هو الابن الوحيد وهو خلاص لانه قد صنع الخلاص
للعالم لذلك الملك المبشر دعاه ربا مخلصا لانه يخلص شعبه
اسرايل اعني الناظرين الله برويه عقليه شهوة قلبه اعطيته

ومشية شفتيه لم تعدمه ❊ التفسير ان شهوة القلب تكون في المجلس
العقليه واما شهوة الابصار تكون في الحسيات وطلبه في كليهما فالذي
لم يرغب الاشيآء الجسدية لكنه يستنير بما يخص الروح فذلك ينال
شهوة قلبه ❊ لانك ادركته ببركات النعمه ووضعت على راسه
اكليلا من حجر كريم ❊ التفسير ان كلمه ادركته معناها انه لم تعطيه
مطلوبه فقط بل والذي لم يطلبه وغلبته بالجود كما ان داود طلبت
قوة على اعدايه والله زاده بملك وهذا شي لم يطلبه كذلك سليمان
طلب حكمة واعطاه من الخيرات ما لم يطلب وحزقيا بعد ان منحه
النصرة قد زاده ايضا عمرا وشرفا والذي يطلب ملكوته يزيده ايضا
ما ينفعه بهذا العمر كما قال ربنا واما الاكليل يكون لكل من عاملي
الفضايل بحسب فضيلته اي الذي يعدل يدرك العدل وياخذ
اكليل العدل والذي يومن بالثالوث ياخذ الاكليل الذي لا يذبل وهو
اكليل الايمان ولكل عطية الله تقال اكليلا وداود لما كان يشتهي
قلبه وشفتاه تطلب ولادة ربنا يسوع المسيح من سلالته فصارت
له اكليل مجد لان داود مجد في جميع الامم لولادة المسيح من سلالته
الذي هو الحجر الكريم الموضوع اكليلا في راس داود ❊ حيوة سالك
فاعطيته طول الايام الى ابد الابدين ❊ التفسير ان الحيوه قد
اعطيت لحزقيا الملك لانه نجي من مرضه وازداد عمره خمسة عشر سنة
وحيوة وطول ايام بالاخرى تقال الحيوه العتيده الدايمة البقآء فهذا العمر
طلبه فزاده الله طول ايام في هذه الحيوه الحاضره وربنا يسوع المسيح
ذاته الحيوه الحقيقيه لمن طلبه بالايمان والاعمال ينال طول الايام

الى

الى ابد الابدين لانه قال انا هو الحيوة وايضا قد اعطيت له حيوه
ليحيي الاموات وهذا يقال بحسب بشريته ❊ عظيم مجده بخلاصك
مجدا وبهآء عظيما وضعت عليه ❊ التفسير اعني عظم حزقيا
الملك لانه قهر وهزم الاثوريين ولان الشمس رجعت الى خلف
وهذا العجب صار للكل معروفا حتى ان الاثوريين الذين كانوا
ياخذون من الهدايا صاروا هم يرسلون هدايا علامة للخضوع
وايضا كل من يفتخر بخلاص الله يعظم مجده واما كلمة مجدا وبهآء
عظيما وضعت عليه مكرر باليوناني مجدا وعظم بهآء تزيد
عليه فقول تزيد عليه يشير الى شي يرادف على ما كان قبله وهذا
يوافق ما قاله الاله الاب للابن عن ناسوته مجدتك وايضا امجدك
وربنا عظم مجده بما صنع من العجايب لان قد حير من اجله انه
كان مجدا من الكل ❊ لانك تعطيه بركة الى ابد الابدين تبهجه بفرح
مع وجهك ❊ التفسير ان وجه الله يقال ههنا عن ظهوره ومؤازرته
التي بها يملو فرحا لمن يتوكل عليه وايضا تعويضات الله ومراحمه
تدعى وجهه وربنا يسوع المسيح يسمى وجه الله بما انه صورة اقنوم
الاب فتفرح معه نفس داود الملك جده بحسب بشريته ❊ لان الملك
يتوكل على الرب وبرحمة العلي لا يزول ❊ التفسير ان كل من استولى
على الانفعالات الجسدانية وصار ملكا عليها ما يتوكل على المعونه
البشريه بل على الرب ولا يتزعزع عن القرار المكين ❊ توجد يدك
على جميع اعدايك يمينك تجد جميع مبغضيك ❊ التفسير ان اعدآء الله
هم الذين يقاومون الشريعه الالهيه وايضا هم المنافقون له واما

المبغضون اياه يقال عن المذنبين الذين يوجد عليهم يدك اي تدركهم
وتجاريهم وتعاقبهم ولكن الكتاب الالهي يدعوا يد الله عقوبته اذ يقول
يدك انشا حلت الامم واما يمينا يدعوا خلاصه لقوله يمين الرب صنعت
القوة وابن الله يقال يمينا لاجل هذا رتب النبي ههنا اما يد الله على اعدايه
واما يمينه لتجد المبغضين اي المذنبين الضالين لان المخلص قد جا
الى العالم ليجد الضال لا لاهلاكه بل الخلاصه. تجعلهم مثل تنور
نار في اوان وجهك الرب برجزه يقلقهم وتاكلهم النار. التفسير
اي ان الغير التايبين منهم تنظرهم مثل تنور نار جهنم اعني يوم
حضورك واما قبل ذلك الوقت فرجزك يقلقهم ويعرتبهم وتاكلهم
نار الندامه. وثمرهم من الارض تهلك وزرعهم من بني البشر. التفسير
ان هذا قد جرى على الاثوريين لما قتل الملك منهم مايه وخمسه وثمانين
الفا والبقيه هربوا وايضا ثمر الخطاه وزرعهم هي اعماله الشنيه التي
يبيدها الله ويهلكها من اهل العقل والفهم البشري بتاديبه للمذنبين
لان قد جرى في الامثال بتاديب الشرير يرتدع الفهيم. لانهم اما لوا
عليك بالشر تفكروا بموامرات لم يقدروا القيام فيهن. التفسير
ان تفكر الاثوريين كان لكي يهدموا مدينه اورشليم ويحرقوا الهيكل.
ولكن ما كمل مرامهم هذا وايضا ان هذه العقوبات السابق ذكرها قد
ابادت زرع الاشرار وتكلت باليهود الذين اما لوا على ربنا يسوع المسيح
شرورا وفكروا باماتته وابادت اسمه كليا. لكن موامرتهم هذه
ما جرت على مرادهم ولم يقدروا اثباتها وايضا الذين اشنوا رسله
والمومنين به والذين استنبطوا معتقدات كفرهم قد اما لوا على الله شرورا.

لانك

لانك تضعهم ظهرا بفضلاتك تهيي ظهورهم. التفسير ان هذا
القول على الذين فضلوا من الاثوريين الذين ولوا ظهورهم وايضا على
اليهود لانهم كانوا مقدمين لاجل ابايهم وربنا قد جا ولاجل خلاصهم لكن
لمخالفتهم صاروا ظهرا او اخزاي في العواقب الذي فضل منهم شي ومن
يخلص. ارتفع يا رب بقوتك نسبح ونرتل لجبروتك. التفسير
ان كلمة ارتفع معناها اظهر علوك للذين لم يعترفوا بعلك القوات
وايضا بما ان المسيح بجسده قد اقتبل التواضع البشري فالان يطلب
النبي انه بصعوده الى السما يجعل الناس تسبح قدرته بالمنظر العقلي
وتمجدها بالفضيله العمليه ٥

❖ المزمور الحادي والعشرون للتمام في النصره السحريه لداود ❖

التفسير ان حضور ربنا ومخلصنا بالجسد الى العالم الذي صار في اخر
الزمان قد انفجر على الناس واشرق مثل الصبح ونصرنا على اعدايا
بهذا المزمور بما انه يحتوي على نبوة في الام ربنا وقيامته ودعوة
الامم وخلاص العالم لذلك تعنون بهذا العنوان وعلى الخصوص
قيامته من الاموات تقال نصرة سحرية لانها كما قال لوقا البشير
قد صارت في اول السبوت سحرا عميقا فالروح القدس ينسب كل
تدبير الالام الخلاصي الى قيامته التي بها للطبيعه البشريه الطريق
المودي الى التبريه من الفساد وابن الله ذاته يدعى صبحا الذي قد
اشرق من العلا. ونجانا من قتام الليله الشيطانيه لانه باشراقه
اما ليلة الجهل انقضت واما النهار المنتضي من نور الاله المثلث
الشموس قد ظهر وتمادي وهو التمام اعني غاية المرغوبات.

الهي الهي انظر الي لماذا تركتني الابتعاد من خلاصي اعذر لاتي ؛ التفسير
ان قوماً من اهل البدع ظنوا ان قول ربنا لما كان معلقاً على الصليب.
لماذا تركتني يعني ان لاهوته قد فارق ناسوته عند الالآم. وهذا الزعم
كفر صريح. لانه نعم وقت الموت نفسه فارقت جسده. لكن اللاهوت
ما زال متحداً بنفسه وجسده. واما قوله لماذا تركتني معناه ان الموت
له سلطان على الخطيين المولودين من نسل ادم الذي بمعصيته جلبت
الموت. واما انا بري من زرع بشر ومن خطية ابيمارية. فلماذا تركتني
اي لماذا اسمحت بان يستولي على الموت لاجل هذا قاله بصيغة
التعجب. والاستخبار لماذا تركتني. لانه لما صار مثلنا من اجلنا. فقد
خصص لذاته ما خص بنا. لاننا نحن البشر قد ابتعدنا بكثرة خطايانا
عن الخلاص. وحصلنا متروكين من الله. واوجبنا يوم القصاص بعيدين
عن الخلاص. فيقول ربنا لا امنع الخلاص لاجل مولمات الطبيعه البشريه
بل لاجل الالآم التي امنحه لهم. وقد يكون قوله تاسفاً على الشعب الغير
التايب. وعلى يوضس الدافع :. الهي بالنهار اصرخ فلم تستجب لي وبالليل
وليس لي جهل ؛ التفسير اعني نهاراً وليلاً هتفت اليك. ودعوتك
لما طلبت منك ان يجوز عني كاس الموت ان كان يستطاع. ولم تستجب لي
لكنك اسلمتني للالآم لكن ليس لي جهل. اي ما جهل. ولا يغبى عني تبت
سماحك. ولا اجهل بان ارادتك خلاص الانام. وقد يمكن ان يقال
عن لسان داود. كانه يقول نهاراً وليلاً. اعني في شبعي. وفي شدايدي
صرخت طالباً. ليس اموال الدنيا. او مجداً او شياً مثل ذلك. لانه ليس لي جهل
حتى اطلب اشياء مثل هذه. بل طلبت دفعك عني الاعدا. والخلاص

ولم تمنع لي سريعاً مطلوبي ولكن لم اجهل بل اعلم بانك تمهل الاجابه لارادتك
ان اواضب على التضرع ولم اقع في افكار الجهاله حتى اقول ان هذا عن
اعتنايك بالعالم. وقال اخر ان هذا القول يقرى بصيغة السوال اعني
صرخت اليك نهاراً وليلاً. فهل لم تستجب لي ولم اجهل ذلك :. وانت في
القدس تسكن يا مدحة اسراييل ؛ التفسير ان الله ساكن في القديسين
بنعمته وهو مدحة اسراييل اعني يعقوب الذين يرونه وايضاً قدس هو
الهيكل اي البشره التي اتخذها ابن الله لاقنومه وقد سكن فيه اللاهوت
سكوناً طبيعياً لا احيالياً عليك اتكل اباونا اتكلوا فنجيتهم ؛ التفسير
ان بني اسراييل لما كانوا تحت العبوديه صرخوا الى الله فخلصوا. وكلما
تقووا بمعونته فلم تخب املهم. فربنا يدعوا اوليك ابايه لما ان بشريته
مولوده منهم. وبهذا القول يعلمنا مواظبة الصلوه مع الاتكال على الله :.
اليك صرخوا فخلصوا عليك اتكلوا فلم يخزوا ؛ التفسير اعني ان روسا
القبايل وهم ابراهيم واسحق ويعقوب والذين بعدهم توكلوا على الله بخلاصهم
وترقبوا حضور المخلص لينجيهم فنالوا مرادهم :. انا دوده وليس انسان
عار البشر ورذالة الشعب ؛ التفسير انه قد جرى مثل هذا القول في الاصحاح
الحادي والاربعين من نبوة اشعيا النبي لا تخف يا داود يعقوب وصغير
اسراييل انا نصرتك ومخلصك يقول الرب قد وترت اسراييل ها قد
جعلتك مثل البكرات الجدد اللواتي للعجله شبه المناشير فتدرس الجبال
وتسحق الاكام وما يتلوه. فعلى هذا القول يكون اسم الدود بمعنى الحقاره.
لان الدوده احقر ما يدب على الارض. وتولد من اجرام باليه. وتفني الاشيا
التي تمسها. بهذا القول يعلمنا التواضع. لا سيما عند اقترابنا لله.

وايضا ربنا يسوع المسيح قد تشبه بالدوده اولاً لانه ما ولد من مضاجعة رجل
كساير الناس لاجل هذا قال ولست انسان لان مولده كان بحال مستغرب
مثل مولد الدود وثانياً لحقارة الآمه وثالثاً لانه نمونه قد افنى جميع القوات
المضاده ورابعاً لان اليهود حين الآمه كانوا يحقرونه ويعيرونه بقولهم
يا ناقض الهيكل وما يتلوه ولذلك قال صرت عاراً للبشر ورذاله للشعب
وفي موضع اخر يقول ان تعيير معيريك وقع علي ∴ كل الذين ابصروني
استهزوا بي تكلموا بالشفاه وحركوا الراس ∴ التفسير وهذا قد جرى
في الانجيل الطاهر بانه قد جرى في ربنا يسوع المسيح وقت صلبه
اذ يقول وكان المجتازون به يجدفون عليه ويحركون روسهم
اتكل على الرب فلينجيه ويخلصه لانه يهواه ∴ التفسير ان هذه
الاقوال نفسها قالها المستهزيون بربنا عند صلبه كما جرى في الانجيل المقدس
لانك انت الذي اجتذبتني من البطن يا رجاي من ثدي امي ∴ التفسير
ان ساير الناس والحيوانات الذين يحمل بهم بمضاجعة عند ميلادهم
تسوقهم الى الولاده جبلة الزرع ولكن ربنا يسوع المسيح كان الحبل به
من غير زرع رجل بل من الروح القدس فقد جذبه الله من بطن والدته
بالكليه الطهاره وصار له منزلة قابلة جاذبته من بطن البتول وايضاً
ان الناس بعد بلوغهم وكمال فطنتهم بالجهد يسندون رجاهم الى الله
واما ربنا يسوع المسيح له المجد كان رجاوه الى الله ابيه منذ ثدي امه لان
اشعيا النبي قد جزم من اجله قايلا ها هي العذرا تحبل وتلد ابنا ويدعوا
اسمه عمانويل ياكل سمنا وعسلا ليعرف ان يرذل الشر ويختار الخير
لان قبل ما يعلم الصبي ان يدعوا ابا او اما يرذل الشر ويختار الخير

لذلك

لذلك قال النبي عنه يا رجاي من ثدي امي عليك القيت من الحشا
ومن بطن امي انت الهي ∴ التفسير انه قبل التجسد كان المسيح كلمة ما لكا
ابنية خصوصية لابيه لكن بعد ما تانس صارت له نسبه بشرية الى
الآله بحيث ناسوته فيقول نعمات لم تزل لي بحسب طبيعتي الالهيه
لكن منذ تكوين بشريتي في احشا البتول وحصولي في بطنها انت الهي
بحسب بشريتي لا تتباعد عني فان الحزن قد اقترب وليس معين
التفسير بهذا يعلمنا ان حضور الله عند المحزونين يمنح قوة وفرجا
واما ابتعاده يظهر الامور شاقة فيقول النبي انت يا الاهي كونتني في جوف
امي وقبل الان الذي كنت تحت عنايتك فالان ما لي مشعر باحسانك
لا تتباعد وقت الاحزان يا من جذبتني من البطن قد احاطت بي
عجول كثيرة وثيران سمان اكتنفتني فتحوا علي افواههم مثل الاسد
الخاطف والزايث ∴ التفسير ان النبي دعا جماعات اليهود الذين هموا
على قتل المسيح عجول كثيرة واما ثيران سمان ايمتهم الذين سمنوا وامتلوا
من خيرات الله وبطروا وكلهم فتحوا مثل الاسد الضاري الراغب
للفريسة افواههم لشرب دم المسيح وذلك لما صرخوا الى بيلاطس ارفعه
ارفعه اصلبه ∴ كالما انسكبت وتفرقت كل عظامي صار قلبي
كالشمع المذاب في وسط بطني ∴ التفسير ان الكنيسه هي جسد
المسيح وعظامه التي تفرقت هم الرسل القديسون المشددون بتعاليمهم
للكنيسه فهولا وقت تسليمه للموت هربوا وتفرقوا من اجل خوف
اليهود وانسكبوا ذاهبين مثل الما السايح على وجه الارض وقد ذكر
الما ليخبرنا باسترخا عزمهم ويغطنا بالما الذي جرى ممزوجا بالدم

من جنبه المطعون ولكن بما ان الاب الوامق والمعلم الودود لما يرى ابنا
امخاضه واقعين بمصيبة يحزن عليهم ويرثا لهم كذلك ربنا الراوف
لما راى تلاميذه قد تشتتوا وبوضر قد هلك وجماعة اليهود قد عدموا
الخلاص وصار يحزن ويكتئب شفقة عليهم فهذا معنى قول النبي
صار قلبي كالشمع المذاب في وسط بطني اي البطن التي ولدتهم
يبست مثل الخزف قوتي ولصق لساني بحنجرتي والى تراب الموت احدرتني
التفسير ان قوة المسيح شبهت بالفخار لسبب انه احيانا تبلها رطوبة
الالتذاذ ولكن اخيرا تشويها وتيبسها اتون الاحزان بما ان الغم يزيل الدسم
الذي في القلب ويشققه فربنا ايضا بما انه كان انسانا تاما مثل قوته
البشرية البرية من كل عيب بالخزف ويقول انها يبست في اتون الاحزان
واما التصاق لسانه دل على سكوته لما كانوا يسلبونه وعلى عطشه وهو
مصلوبا ويدل على منع كلامه لاشتات السامعين واما قوله الى تراب
الموت احدرتني دل على نزوله الى القبر ولم يقل الى الموت بل الى تراب الموت
ليخبر بانه ذاق الموت ليحيينا من موت النفس لكن ما اصابه تلاشي
لانه قد احاطت بي كلاب كثيرة وجماعة الاشرار اكتنفتني التفسير
ان جموع اليهود مع روسائهم قد دعاهم عجولا وثيرانا لكونهم وقتئذ كانوا
تحت نير الشريعة ولتقريبهم لله ضحايا من المواشي المذكورة لما كان لهم من
الكهنوت واما جماعة الوثنيين اي بيلاطس وجنوده الذين اشتغلوا في
معاقبة المسيح فدعاهم كلابا لنجاستهم وقباحتهم وهولاء هم جماعة
الاشرار ثقبوا يدي ورجلي واحصوا كل عظامي التفسير اي ان اليهود
استفحصوا اعمالي ورجلي اي تصرفي بالعالم وسيرتي وشعروا بقواي كلها
وهذا

وهذا القول ايضا دال على ثقوب يدي ربنا ورجليه بالمسامير على الصليب
التي بعد قيامته من الاموات اراها التلاميذ واما عظامه من شدة الاوصاب
صارت تحصى قابلة الاحصاء وايضا ضعفا الايمان قد شبهوا بالعجول فكما
ان الالم يضنك اللحم ويهزله كذلك وقت الشدة فانه يذهب ويمحق قليلي
الايمان واما ثابتي الراي وشديدي العزم فانهم يكونون مثل مناعة العظم
فيلبثون ولكن لقلتهم يمكن تعديدهم كما تعد العظام الذاهب عنها لحمها
هم تفرسوا وابصروني اقتسموا ثيابي بينهم وعلى لباسي اقترعوا التفسير
اعني انهم صاروا بعد صلبي يشتهرون بي ناظرين الي عندما اقتسموا ثيابي
كما ذكر في الانجيل الطاهر ونقول ايضا ان ثياب ربنا يسوع المسيح له المجد
هي اقوال الكتب الالهية لانها تستر عرية بشريته فالهراطقة يمزقونها
ويقسمونها فيقبلون منها شيا ويجحدون شيا واما اللباس فهو التعليم
الحقيقي المخيط اي لاتحاده لامغتصب مثل المخيط بل ذاتي وطبعي
لانه منسوج من فوق اي ملهم به من الله فالكنيسة الارثوذكسية لابسة
المسيح لم تمزق التعليم بل مصونة له صحيحا وكاملا وانت يا رب لا تبعد
معونتك عني التفت الى نصرتي التفسير انه قد نقل الكلام الى تضرع
ليصير قدوة لنا ونكون نحن ايضا في وقت الاحزان والمحن مستغيثين
بالله ولا ننبسط الى تكاسل وكانه يقول بمعونتك ونصرتك يا الهي اقوم من
الاموات بعد ثلثة ايام واخيب امالهم الخبيثة فهذا قول ربنا حسب
ناسوته نجي من الحربة نفسي ومن يد الكلب وحيدتي التفسير
ان الحربة هو الشيطان لانه يجرح النفوس واما النبي يدعو حربة ههنا
شدة الام المسيح واوجاعه كما دعاها سمعان الشيخ بقوله الى سيدتنا والدة

الآله هكذا وانت تجوز تجربه في نفسك لتظهر افكار من قلوب كثيرين.
وكلما يدعوا اليهود ووقاحتهم. واما قوله وحدي. دل على نفس بشريته المعتزله
عن نفوس البشر كلها بتبريتها من الخطيه. ولانها دايمًا متصله بالله فهي
وحيده. وايضًا وحيدة المسيح هي الكنيسه المستقيم رايها التي مثلها الذاته
طاهرةً وبريةً من كل دنس ووسخ. وقديسه بلاعيب ولالها ثانيه تقارنها.
خلصني من فم الاسد ومن قرن وحيد القرن مسكنتي ∴ التفسير
ان الاسد يقال الشيطان. كما خبر بطرس الرسول في رسالته الاولى قايلا
تيقظوا انتبهوا. فان المحال معاندكم يجول كالسبع الزاير طالبًا احدًا ان
يبتلعه. واما وحيد القرن وقرونه هي القوات المضادة التي لم تبرح من
ان تتشامخ على مخلصنا الذي واضع نفسه حتى الموت. وايضًا كذا يدعون
اليهود الذين كانوا ينطحون ربنا حين تواضعه اي وقت الآمه. واما في
قصة داود تجربه تقال الحروب القايمه عليه وقرن وحيد القرن هو
ابنه ابيشالوم وكلبًا يدعى احيطوفل. واما وحيده يقول عن نفسه
لانها واحده ∴ لا بشر باسمك اخوتي وفي وسط الجماعة اسبحك التفسير
ان ربنا له المجد مع قيامته من الاموات قد ظهر حايًا للتلاميذ الذين
دعاهم في الانجيل المقدس اخوته بحسب مساواته لهم بالناسوت
ولقد اشهر بقص لهم اسم الله اعني مجده وقدرته التي بها يقال انه قام
عايدًا الى الحيوة. لان مخلصنا له المجد يدعى وحيدًا وبكرًا فوحيدًا بحسب
لاهوته لانه واحد لا ثان له مولود من واحد وهو الآله الاب. واما بكرًا
يقال بحسب ناسوته لانه صار اول الكل بالحيوة المعده للعالم بعد
القيامه العامه. لذلك قال الرسول الالهي ليكن بكرًا بين اخوة كثيرين.

ويسبح

ويسبح الله في وسط جماعة المومنين ∴ يا اتقيا الرب سبحوه ومجدوه يا معشر
ذرية يعقوب ∴ التفسير ان كنيسة المسيح لما انها مؤلفه من الاميين واليهود
لذلك النبي يدعو الجهتين الى تسبحة الله. فيسمي الاميين اتقياء الرب والمومنين
من اليهود ذرية يعقوب لانه هكذا كان يسمون المومنين من الامم كما خبر
في اعمال الرسل ايها الاسرايليون والمتقون الله. فتسمية الاميين كانت
من مرتبتهم وفضيلتهم. واما اليهود من ابا قبايلهم الاسرايليين اعني
بهم معشر يعقوب. وايضًا ربنا بالحقيقه يدعى يعقوب لانه عقب وقهر
الموت واسرايل لانه ناظر الله. فاذًا كافة الذين امنوا به يدعون معشر ذرية
يعقوب واسرايليين ∴ ويخشاه كل زرع اسرايل لانه لم يفسل ولم يرذل
طلبة المسكين ولم يعرض وجهه عني واذ دعوت اليه استجاب لي
التفسير ان ربنا يسوع المسيح الذي هو كنز الخيرات بحسب لاهوته
لتواضعه وحصوله انسانًا وسلوكه في العالم المسكونه يدعو ذاته مسكينًا
ويطلب من ابيه لاجلنا ليغنينا خيراته ويستجيب له ∴ لان من
قبلك هي مدحتي في جماعة عظيمة اعترف لك اوفي نذوري قدام
اتقياه ∴ التفسير اعني يا ابتاه كما اني اشهرت مجدك للناس كذلك انت
علمت الناس ان يقدموا الي مجدًا وكرامةً مثل مجدك لانك اعلنت لبطرس
بان يعترف بي اني ابن الله وهتفت من السماء قايلًا هذا ابني الحبيب وجماعه
عظيمه هي كنيسة المسيحيين الممتده من اقطار المسكونه الى اقطارها. ولما
كانت مشية الله خلاص البشر حضر ابنه الى العالم بشيرًا ونذيرًا. فبعد
قيامته اوفي ما قد انذره وهو ارساله التلاميذ الى الامم ليعمدوهم ويسعوا
في خلاصهم بالايمان المستقيم ∴ ياكل البايسون ويشبعون ويسبحون الرب

الذين يمتنونه تحيى قلوبهم الى دهر الداهرين ⁂ التفسير ان بائسين ومساكين
كانوا الاميين لعدمهم غنا الايمان ولانهم غير ماكلين اعما الامرضية لله٠
فهولا شبعوا من التعليم الالهي واكلوا الخبز الذي نزل من السما واحييت قلوبهم
لان هذا الخبز يمنح لاكليه باستحقاق حيوة ابدية ⁂ يذكرو يرجع الى الرب
كل اقطار الارض وقدامه تسجد كل قبايل الامم ⁂ التفسير اي ان الامم قد كان
متراكما عليها سهو وغفله عظيمه ولم تعرف خالقها٠ لكن بعد ان تشبع
اذا من التعليم الالهي يذكر الرب وترجع اليه وتكف عن عبادة الاوثان وتسجد
قدامه٠ وهكذا صار ⁂ لان الملك للرب وهو يسود الامم ⁂ التفسير
ان الرب ليس هو سيد الامم فقط بل وجميع المخلوقات لكن بما ان الامم قد
خرجت من سيادته لاتخاذها الهة غيره٠ فلما ابعدها عن تلك العبادة
الشنيعه دعي انه يساد عليها ⁂ اكلو وسجد له كل سمان الارض قدامه
يجثوا كل الذين يحلون على الارض ⁂ التفسير ان الذين دعاهم النبي اولا بائسين
الان بعد ان شبعوا وامتلوا من الخيرات الالهيه يدعوهم سمانا وهم جموع
الامم الذين امنوا٠ فهولا وساير سكان الارض بعد قيامة المسيح صاروا
يجثون له ساجدين ⁂ ونفسي له تحيى وزرعي يتعبد له ⁂ التفسير
ان هذا القول كانه ملفوظ من المسيح٠ فيقول ان نفسه البشريه دايمة الحيوة
لاجل اتحادها بالله فتحيى له وامازرعه اي الذين حصلوا بنوه بالوضع٠
يتعبدون للاله الحقيقي عوض ماكانوا يعبدون الخليقه دون الخالق ⁂
يخبر للرب الجيل الاتي وتحدث بعدله للشعب الذي يولد الذي
صنعه الرب ⁂ التفسير ان النبي لما تنبو وقال عن لسان المسيح وزرعي
يتعبد له فالان قد اوضح ماهو زرعي يقول ان الجيل الاتي والشعب
الذي

الذي يولد لان قول الحكيم في الكتاب الجامع جيل يذهب وجيل ياتي يشير
الى معنى ان جيل اليهود يذهب الى الهلاك لسبب عصيانه وجيل الامم
ياتي الى الوجود الحقيقي لسبب ايمانه بالمسيح٠ ويايد قولنا بان الامم تقال جيلا
اتيا ما قد جري في المزمور الخامس والثمانين كل الامم التي صنعتها تاتي
وتسجد امامك٠ وقول المخلص من ياتي الي ما اطرحه خارجا ولم يقل من
اتى الي لكنه قال من ياتي٠ وذلك بتاريخ الزمان وتماديه ليخبرنا بان
الذي يدوم مواظبا للفضيله المرضيه المقوده اياه الى المسيح ما يطرحه
ولا يبعده عنه فهذا الجيل الاتي اعني الذي امن من الامم يخبر به للرب
وليس انه غشيم به وما يعرفه بل معني انه يختص بالرب ولكن في
ترجمة سيماخوس عوض كلمه يخبر للرب قد جري يكتب في كتاب الرب
وهذا هو الجيل الذي ولد للرب باعادة الولاده وهي الولاده الروحيه الذي
تخصص للرب بالعهد الجديد وقد دعاه شعبا له لانه سابقا كان ليس له٠ كما
قال في نبوة هوشع ولهذا قد خبرت السموات بعدل الله واحكامه اعني بهم الرسل

⁂ المزمور الثاني والعشرون لداود ⁂

الرب يرعاني فلا يعوزني شيا في مكان خصب هناك اسكنني ⁂
التفسير ان الرجل الذي يكون حافظا في ذاته ما خص بصورة الله
ومثاله يقال انه كامل وبالغ والرب يدعي ملكا له٠ واما الزايد الرداوه
يشبه للوحوش والبهايم٠ والرب يقال قاضيا عليهما٠ ويدعي راعيا
لكون الغنم في الرتبه المتوسطه بين الصالحين والاشرار وهم مثل
المبتديين والموعوظين٠ والمتدرجين الذين بعد ما يستحقون التناول
اطعمة بشريه٠ ولا للجلوس على مايدة الملك٠ اي ليتناول الاسرار الالهيه

وايضاً الورعون المنقادون لاوامر الله يسمون غنماً وكلهم يحتاجون
لمرعى روحي وعشب عقلي وهو التعليم الالهي فيرعاهم الرب بتعليمه الذي
دعا ذاته راعياً وطلب الخاروف الضال فوجده لذلك قال انا هو
الراعي الجيد وانا عارف ما لي وما لي يعرفني وكذلك في الاصحاح الرابع
والثلثين من حزقيال يقول فيرعاهم ولم يعوزهم شياً من التعاليم
الباطله ويسكنهم في مكان خصب الذي هو كنيسته الغنيه من ساير
الخيرات الالهيه ۞ على ما الراحه رباني رد نفسي وهداني الى سبل
البر من اجل اسمه ۞ التفسير ان ما الراحه يسمى ما المعوديه المقدسه
الذي يزيل اوزار الخطايا ويريح من ثقلها فالمسيح يربي المعمد باعادة
ولادته ويصيره جديداً نازعاً عنه هرم الخطيه وعتقها وايضاً
الانجيل الطاهر يسمى ما والذي يشرب منه اي يكتسب علمه لا يعود
يعطش لانه ما الحيوه كما قال ربنا واما سبل البر هي انواع الفضيله
الموديه الى كمال البر فيهدينا اليها الراعي الصالح ليس لصلاح سلف
منا بل لاجل جلال ومجد اسمه المدعو علينا برحمته ووفور صلاحه
رد نفسي اي اعاد رمقي واحياني ورجعني من الضلال ۞ ان انا مشيت
في وسط ظلال الموت لا اخشى السو لانك معي عصاك وقضيبك
هما يعزياني ۞ التفسير اعني انه مما حصل لي من احسانك اشتهي اني
ولو وصلت الى ابواب الموت فانت حاضر معي بعونك وتنجي
فلا اخاف لان عصاك تسندني وقضيبك يرشدني وكلاهما
يعزياني فالعصاه تدل على الملك والقضيب على القوه كانه يقول
ملكك العزيز القوي يعزيني وايضاً عصاة الله وقضيبه يقال
ابنه

ابنه الوحيد لانه يخبر للناس بملك الاب وقدرته والذي يومن
بالابن لا يخاف من الموت كما قال هو ذاته له المجد في الانجيل المقدس
اعني الذي يومن بلاهوته ويحفظ وصاياه فما ينفصل من الله الذي
هو الحيوه الابديه لان البعد من الله هو الموت الحقيقي ولا يخشى منه
ولو انه مات الموت العام الطبيعي الذي ليس يدعى موتاً بالحقيقه
بل ظل الموت وايضاً ظلال الموت تقال المحن والرزايا التي يحل الله
بها من كان ابنه لم يزل كانه بعصاة يرايبه ويقويه بقضيبه اي
بنعمته وبها يتعزى المذنب لما يعرف من هذا التاديب ان الله ما نزع
عنه رحمته بل يوديه ويادبه كما يادب الاب لابنه وان لم يفارقه
بل هو معه وايضاً عصاة الله وقضيبه الذي هو الصليب ويذكره
وبما قد احتمل المصلوب من اجلنا يعزينا حين ظلال الموت التي هي
المصايب العالميه مثل الفقر والوجع والاهانه والخساير وما شاكلها
ويمنعنا من الانزعاج والاياس فبما انه يودبنا يقال عصاةً وبما
انه يهدينا الى اثاره يقال قضيباً وايضاً الانتهار والكلام العنيف
المانع عن الخطيه كما يمنع الراعي الغنم عن التجاوز يقال عصاةً
واما الكلام المويد والحسن النصوح يقال قضيباً ۞ هيات قدامي
مايدةً مقابل الذين يحزنوني دهنت بالدهن راسي وكاسك تسكرني
كالصرف ۞ التفسير ان مايدةً تقال الجوايز التي اعدها الله للمحزونين
والصابرين على الشدايد لاجل محبته وايضاً ان المومنين يبصرون الله
في هذا العمر بالرموز والمراة لكن في الحيوه العتيده سيرونه وجهاً
بازا وجه وهذا التملي والاحتضا برويه الله يقال مايدةً لانه

له المجد قال انا اعهد كم عهدًا جديدًا ان تاكلوا وتشربوا على مايدتي وهذه
هي الخيرات التي ما ابصرتها عين ولا سمعت بها اذن وقد هياها
للصديقين منذ انشا العالم وهذه هي الملكوت المعده لهم التي
سيرثونها القديسون يوم الدينونه ورسمها المرمز هو المايده المقدسه
التي بها نتمتع بربنا بتوارته تحت امارات جسيه وهو الخبز المقدس
والخمر الكلي الشرف اعني جسده ودمه وهذه هي المايده التي هياتها
الحكمه كما جرى في الاصحاح الثالث من الامثال ومزجت في كاس
خمرها اعني هي الكرمه الحقيقيه فالخمر الوارد منها مزجته لمعاني الهيه
وكلمات بشريه وهذه الكاس تسكرني اي تفرحني وترفع عقلي عن
البشريات وتجعله ناظرًا الى السمويات وتذهلني عن حسنها وجوهرها
لانه اما الصرف يسكر العقل سكرًا مذمومًا واما كاس الحكمه تسكرني
سكرًا حميدًا اي سكر الصحو واليقظه واما الدهن الذي دهن روسنا
هو المسحه بالميرون المقدس الذي دهنا به نحن الذين برحمة الله حصلنا
خراف المسيح منقادين بعصاته وقضيبه اي بروح قدسه ودعينا
بهذه المسحه المقدسه مسيحيون واما قوله قدامي مايده معناه
ان المايده معروفه لي وقوله مقابل الذين يحزنوني معناه انه رغمًا
عن الذين يحزنوني تكون لي هذه الجوايز عوض الاحزان القايمه على من
اعداي ورحمتك تدركني كافة ايام حيوتي لكيما اسكن في بيت الرب
الى طول الايام ❊ التفسير ان النبي يقول عن رحمة الله كانها ذات نفس
بانها تدركه ولكن القول عن ربنا يسوع المسيح الذي صار لنا تقديسًا
ورحمة وافتدا فالذين فرارهم منه متقارب يدركهم اعني الذين يتكاسلون
بعمل

بعمل الخطيه واما الذين يسعون الى احترامها وما يتسعون عن فعلها
ويهربون منه بارتكاض شديد فهولا ما يدركهم واما السابق ذكرهم
ليس فقط يدركهم بل انه يسكنهم في بيت الرب اي يجعلهم مساكنيه
ليستضوا مدى الحيوه الابديه من نور جلال الله ۞

❊ المزمور الثالث والعشرون لاحد السبوت ❊

للرب الارض وملاها المسكونه وكل القاطنين فيها ❊ التفسير
ان هذا القول هو تسليه للعبرانيين المانورين في بلاد الاثوريين الذين
كانوا يظنون ان ارض فلسطين فقط هي للرب ويشنون ويستكفون
الجلا منها والسكون وغيرها فاما شبق النبي وراى مللهم وضجرهم
على ذلك فيسليهم بقوله للرب ليس فلسطين فقط بل الارض كلها
له بما انه خالقها وايما كان الانسان يعمل الصلاح يقبل عمله
وينال الاجره وايضًا نقول بمعنى الترويه انه قبل حضور ابن الله بالجسد
الى العالم كان الله معروفًا في اليهوديه فقط وبنا على ذلك كانت
اليهوديه فقط للرب مع ان الخليقه كلها له وما كان في العالم ملا
وكمال بل فراغ ونقص لعدم من يعبد الله الحقيقي لكن بعد حضور
ربنا وانتشار الايمان به في الامم كلها فالذين كانوا ولا ارضيين وخلصهم
من عبادة الاصنام ومن مساخرها ومن اقتدار الشيطان دعوا
الرب فعند ذلك قد صارت الارض وملاها له اعني الذين يملونها
من الامم ويدعون ملا بما اننا كلنا قد اخذنا نعمة من امتلا ربنا
كما قال الانجيل المقدس وحصلنا ملا تحت سيادته لان الفارغين
من السيرة الانجيليه ليسوا للرب واما مسكونه هي الكنيسه المقدسه

وبكانهم المومنون: هو على الابحار اسسها وعلى الانهار هياها التفسير
اعني لاتكرهوا السكون في بابل ولا في بلاد الاثوريين لان الله حاضر في كل مكان
ما انه بقدرته حملها على المياه وليس معنى هذا القول ان الارض هي فوق المياه
بل ان المياه تخالطها لتمنح لها رطوبة ليبسها اما من خارج يحوطها البحر
المحيط واما من داخل الابحر والانهر بينها حتى يظن بها انها على
المياه ما سسه وكلمه على الانهار هياها تقرى في ترجمة سيما خوس
على الانهار اتقنها وايضاً الابحار والانهار تكون معنى المحن والرزايا
والشدايد الاجاجه المره الشديدة الملوحه والكثيرة الامواج التي تحاصر
المسكونه العقليه وهي الكنيسه المسيحيه التي ربنا حفظها ما سسه
ومتقنة لا يقدر ان يزعزعها شي والانهار تكون ايضاً معنى مواهب
الروح القدس التي بها اتقن الرب كنيسته: من يصعد الى جبل الرب
او من يقف في موضع قدسه الطاهر اليدين النقي القلب الذي لم ياخذ
لنفسه باطلاً ولا يحلف بالغش لقريبه: التفسير ان جبل الله هي اورشليم
السموية التي من اجلها قد حرر الرسول في الفصل الثاني عشر الى
العبرانيين لكنكم قد بلغتم الى جبل صهيون ومدينة الاله الحي اورشليم
السموية والى ربوات ملايكه وهذا غاية المراد ملكوت السموات .
فمن ذا الذي يصعد اليه اعني يرتقي مدرجاً بالصلاح والفضايل في
الجواب كانه من الله قايلاً يصعد اليه الطاهر اليدين اعني من كانت
اعماله بريةً من الدنس وهذه هي الفضيله العمليه والنقي القلب اي من
كان بريًا من الكفر ومن الافكار الهاجسه في القلب وهذه هي الفضيله
النظريه والذي لم ياخذ لنفسه باطلاً اعني الذي لم يرغب الى محاسن
العالم

العالم الفانيه والباطله والذي بالنطق والعقل المعطى لنفسه من الله
يعرف ويميز الخير من الشر واما الذي استفاد من علوم زايلة قد اتخذها
ثم اختار مكان ردأها فذاك قد ابطل موهبته واخذ لنفسه باطلاً
وهذه الكلمه باليوناني من ترجمة السبعين تقرى الذي لم ياخذ على نفسه
باطل ولا يحلف على غش لقريبه وبحيث ان محبة المال وساير محاسن
العالم يلحقها خبث وغدر لذلك اتبع النبي قوله ولم يحلف بالغش
لقريبه فمن كانت هذه صفته يصعد الى ملكوت السموات وبما ان هذا
غاية الارتقه فيقف هنالك في بيت الرب وما يكون له منتهى اخر
يصعد اليه لانه قرار مكين وملجأ وثيق: هذا ينال بركة من الرب ورحمة
من الله مخلصه: التفسير ان النبي يفكر صايباً اقرن البركه بالرحمه
لان عدل الانسان وبره ليس بكاف لما عطيناه من الله في هذا العمر
وكيف تساوي تلك الجوايز المعده للصالحين في الدهر العتيد التي تفوق
كل لفظ وعقل فتكون اذاً الجوايز منةً ورحمةً من الله فقط لمحبته
للبشر: هذا الجيل الذي يبتغي الرب ويلتمس وجه اله يعقوب التفسير
ان النبي بقوله هذا الجيل دل على الذي بعد تانس ربنا الذي ترك الاوثان
وانقاد الى الكرازة الالهيه وابتغى اله يعقوب فوجه الله يقال ظهوره
ورويته التي ظهرت ليعقوب وان قلت ان موسى النبي التمس ان يرى وجه
الله عياناً فقال له ليس احد من الناس يرى وجهي فكيف جيل المومنين
يبتغي ان يرى وجه الله نجيب ان الانسان ما دام منهمكاً في البشره
ما يرى الله واما المومنون مشترط عليهم ان يرتفعوا عن البشريات
ويكونوا سمويين فاذا صاروا هكذا فانهم ينظرون وجه الله برويه العقل

ارفعوا ايها الرؤسا ابوابكم وارتفعي ايتها الابواب الدهريه ليدخل
ملك المجد من هو هذا ملك المجد الرب العزيز القوي الرب القوي في
القتال ❁ التفسير ان المتكلمين باللاهوت قد علمونا بان الادنى من المجامل
والمراتب في القوات السمويه تتناول علوم الافعال الالاهيه من المراتب
الاعلى واما القوات التي رتبتها اعلى تتناول العلوم من الرياسه الالاهيه
على مقدار احتمالها وداود ايضاً بهذا القول يجعل الملايكه الادنى رتبتها
تستخبر من الاعلى عند صعود ربنا الى السما ونقول من هو هذا ملك
المجد فمن هذا يتبين انه ليس كل الملايكه ايتمنت على سر تجسد ربنا لذلك
قد حرر الرسول الى اهل افسس في الفصل الثالث قايلاً لنعرف الان عند
ذوي الرياسات والسلطات في السماييات بالكنيسه حكمة الله الجزيل
تلوينها فان كانت الملايكه تستفيد الحكمه الالاهيه مما يصير بالكنيسه فليس
هو امر غريب بان تستخبر الرتبه الثانيه من الاولى امر الصعود عندما
رات طبيعةً بشريه صاعده الى السما وحاويةً بذاتها جوهراً الاهياً والملايكه
التي نزلت لخدمة المسيح صرخت الى رؤسا الابواب السمويه ولم تقل افتحوا
ابوابكم بل قالت ارفعوا لان النبي في خبر نزول ربنا الى الارض لم يقل فتح السموات
بل قال طاطا السموات ونزل فعند صعوده الى السما قال ارفعوا وذلك مقابل
التوطي كما ان الصعود مقابل النزول وابواب السما هي ملايكه تحرس
المدخل ولكونها ذات نطقٍ صار لها خطاب بالقول ارتفعي ايتها الابواب
الدهريه وتدعى دهريه لانها ارواح ولانها منذ الابد ما فتحت ليدخل
احد من بني البشر الى ذلك الحين ورب المجد يقال ربنا لانه سيد كافة
المجيدين من الملايكه والبشر وقوي في القتال لانه حارب وقهر الشيطان
ونقض

ونقض رياسته فالابواب والرؤسا بعد امتثالها لما قيل لها قد انتزعت
فرحاً وصارت تصرخ متسابقه وتناول الامر الى ما فوق وهذا معنى القول
صعد الله بتهليل واما صراخ الملايكه وخطابها بعضاً البعض لم يكن بصوت
حسّي بل تناول وحال عقلي واما كلمة رب القوات قيل انه بالعبراني
محرر منيح الصاباوت وكلمة صاباوت تاويلها رب الجنود وضابط
الكل لكون الابن ايضاً يدعى صاباوت كما يدعى الاب لمساواته له في الجوهر
والربوبيه فابواب السما حررت بصيغة الجمع لان المسيح قد طرق ابواباً
كثيرةً ليدخلها الصديقون المعده لهم الملكوت ومنازلهم ايضاً كثيره كما حرره ❁

❁ المزمور الرابع والعشرون لداود للتمام ❁

اليك يارب رفعت نفسي الهي عليك توكلت فلا اخزى الى الابد التفسير
ان الذي يصرف وجهه عن الارضيات ويرفضها ذاك يرفع نفسه اي
عقله وذهنه الى الله فكل من يرفع نفسه اليه يتوكل عليه والمتوكل عليه
لا تقدر الاعدا ان تشمت به لاجل ذلك قال النبي ولا تتضاحك علي
اعداي لان كافة الذين ينتظرونك ما يخزون بل تخزى الامه بباطلهم
التفسير اعني ان اناساً تذنب من علةٍ ما قد عرضت واناساً من ضعف
طبيعتهم واناساً يالمون بغير سببٍ من الاسباب فهولا يخزون يوم
الديونه من غير ان يكون لهم عذر يعتذرون به فلهذا يقال الهم امه
بالباطل عرفني يارب طرقك وسبلك علمني ❁ التفسير ان طرق الرب
هي انواع تدبير عنايته التي بها يدبر الكليات واما سبله هي انواع تدابيره
التي بها يدبر الجزيات فتقال طرق وسبل لان الصاغي اليها يمشي متطرقاً
الى معرفة حكمة الله وقدرته فيطلب عملها منه لي لا يزل كما زل الذين

توكلوا على افكار بشرية. وايضاً ان طرق الله وسبله ووصاياه هي سبل الذين
سلكوها سابقاً ومهدوها. وايضاً طرق الله هي اقوال الناموس. واما سبله
هي اقوال الانبيا التي سبقت وخبرت بالاثار التي اختطها ربنا على الارض
وهذه علمنا ما يكون من الناس بل من الله: ارشدني الى حقك وعلمني
لانك انت الهي مخلصي واياك رجوت كل الايام: التفسير ان النبي بعد
ما طلب علم الطرق والسبل التي هي علم العمل. يطلب الان علم الحق.
الذي هو علم النظر ورويه العقل: اذكر يا رب رافتك ورحمتك فانهما
من الابد هي: التفسير ان الرافه والرحمه يقال للاله لانه ينبوعها
وهي طبيعته فيه. واما الغضب ليس هو طبيعياً بالله لكنه يغضب اوقا
يغضب لاجل نقض وازالة الخطية. فاما ان الرحمه والرافه طبيعته بالله.
لذلك قال انها من الابد هي لانه ذاته ابدي: خطايا شبابي وجهالاتي
لا تذكر بل مثل كثرة رحمتك اذكرني انت من اجل طيبك يا رب: التفسير
ان النبي يقول خطايا الصبا والجهالات عن زلات بني اسرايل التي
زلوها في صباهم اي في اوايلهم لما كانوا في عبودية المصريين وعن خطايا
الصغير السن قبل البلوغ الى سن البلوغ. وعن الخطايا الصايره بغير معرفه
لان هذه الانواع من الخطايا ما تهم الانسان على الاعتراف. فاذا
يطلب النبي من الله ان لا يذكرها بل يمحوها. كمثل من قد اعترف بها.
وكما يمحو خطايا الانسان التي فعلها وتاب عنها وهذا لا يكون الا
من خيريته الصالحه ورحمته: صالح ومستقيم هو الرب لذلك
يضع ناموساً للذين يخطون في الطريق: التفسير اعني ان بالرب
صلاحاً واستقامه اي رحمه وعدل فبعدله يسمح بوقوع المحن على
المخطئين

المخطئين. ليرشدهم الى طريق شريعة التوبه. واما الساعين في طريق الخطيه
يقطع جريانهم ويردهم الى طريق الاستقامه بشريعته ويبين لهم شرايع
ليعرف المخطئين طريق التوبه وخلاصهم: يهدي الودعا بالحكم ويعلم
الوديعين طرقه: التفسير ان الودعا الذين تعلموا من ربنا الوداعه
والحكم يهديهم الى الطريق التي سلكوها معتنياً بهم لئلا يزيغوا عنها.
ويعلمهم طرقه اي الفضايل التي هو ذاته استنار بها في العالم: كل طرق
الرب رحمة وحق للذين يبتغون عهده وشهاداته: التفسير ان عهد
الرب هو الكتاب الملهم به من الله. وشهاداته هي اقوال الانبيا التي بها
يشهد له. فالذين يبالغون في استقصا عهده وشهاداته يعرفون
ان جميع طرقه اي تدابيره تكون بالرحمه ومقرونه بالحق. لانه يطلع
عليها. اما التايبين عن خطاياهم يعفوا عنهم. وهذا هو امر الرحمه.
واما اهل الفضايل يجازيهم والخطاه الغير التايبين يقاصصهم وهذا
هو امر الحق. وهذه كلها يراها بالكتب من كان معتنياً بها:
من اجل اسمك يا رب اغفر خطاياي لانها كثيره: التفسير اعني لما ان
اسم الرب راوف ورحوم وغفور فيقول النبي اطلب منك الغفران.
ليس اني متكل على توبتي او على اعمالي لان خطاياي كثيره لا توازيها
اعمال. بل متكل على تسميتك رحوم وكثرة خطاياي لا تقاس لرحمتك
بل تقاس لما وجب على من فعل الخير: من هو الانسان الذي يخاف
الرب يضع له ناموساً في الطريق التي ارتضاها: التفسير ان من
يخاف الله يجده موريا له انواع طرق الخلاص ومعلماً اياه كيف
يسلك فيها. فبقوله من هو قد اشار الى انه نادر وجود انسان

مثل هذا ولكن ليس بمعدوم الوجود كليًا: نفسه بالخيرات تعمر ونسله
يرث الارض: التفسير بما انه امر مرغوب كان عند اليهود الخيرات
العالمية وتوليد كثرة الاولاد. لذلك النبي يعد الخايفين من الله بعمارة وخيرات
ونسلهم يرث اراضيًا ونقول بمعنى التروية ان خيرات تدعى الحظوه المعدة
للصديقين في الحيوة العتيدة ونسلهم هي كرازتهم ونصايحهم التي بها
يكسبون الارضيين: الرب عز لاتقيايه وعهده يوضحه لهم
التفسير اعني ان اتقيآء الرب يستعينون به فيشددهم ويقويهم على
محاربيهم ويوضح لهم ما في كتبه الالهيه من الاسرار المقدسة: عيناي
في كل حين الى الرب لانه يجتذب من الفخ رجلي: التفسير ان المتكل
على معونة الله والمفتكر دايمًا بالالهيات ذاك الذي يرفع ابصار ذهنه
الى الرب وينجو من فخاخ الاعدآء وحيلهم المهلكه: انظر الي وارحمني
لاني وحيد وفقير انا: التفسير ان قول النبي وحيد اعني منفرد لا ناصر
لي وفقير اي محتاج الى معونتك الالهية: احزان قلبي قد كثرة اخرجني من
شدايدي: التفسير ان احزان القلب هي الافكار المضادة وشدايد هي
مصايب العمر الحاضر وبلاياه: انظر الى تواضعي وتعبي واغفر جميع
خطاياي: التفسير ان النبي يعلمنا بهذا القول ان التوبه الصايره بخضوع وتعب
تجلب الغفران لخطايانا: انظر الى اعداي فقد كثروا وبغضًا
ظلمًا ابغضوني احفظ نفسي ونجني لا اخزى لاني عليك توكلت:
التفسير اعني ان الاشرار يبغضهم الناس بحق لانهم مضرون واما
الغير المضرين فالبغضه لهم بغير حق لهذا يقول النبي اني اليك يارب
اخطات واما اوليك ما ضربتهم واذا ابغضتهم لي باطله فنجني لا انظر
الى

الى فضايلي بل الى اتكالي عليك ولا اخزى ابدًا: الودعآ والمستقيمون
لصقوا بي لاني انتظرتك يارب انقذ يا الله اسرايل من كل احزانه
التفسير انه من هذا القول نقتبس علمًا بان الصلحآء والازكيآء يهربون من
عشرة ومخالطة الاشرار ويرغبون ملازمة الاخيار وان الروسآء يجب
عليهم التضرع من اجل نفوسهم ومن اجل شعبهم ورعيتهم ۞

❊ المزمور الخامس والعشرون لداود ❊

احكم لي يارب فاني بدعتي سلكت وعلى الرب متوكل فلا اضعف:
التفسير ان كل احد من الصديقين له مرتبة خاصة ينفرد بها كما كانت
العفة ليوسف والصبر لايوب والايمان لابرهيم كذلك الدعة كانت
لداود. وهذه تحتوي على الحكم وفقد الشر والتواضع وبها كان يحتمل الاذايا
من شاول فالان يطلب من الله ان يحكم له لا بتفحص بليغ بل بحسب دعته
ولئلا يظن به انه يفتخر بدعته وطالب الحكم والتفحص من الله اصلح
ذلك بقوله على الرب متوكل ولا اضعف معنيًا بذلك لسبب انه انسان
يمكن ان تضعف منته وتنقص دعته اذا لم يعينه الله الذي بموازرته
يعمل الانسان كل فضيلة اذا كان متوكلًا عليه ويكون قوله يعني انظر
يارب الى دعتي وعدم اذاي لشاول وقاصصه بما انك حاكم عدل
ولا تدعني اقع في يد عدوي لاني ضعيف انا المتوكل عليك:
جربني يارب وامحني احم كلوتي وقلبي: التفسير يعني امحص يارب بالتجربة
كلوتي وقلبي اي افكاري لتعرف صدق كلامي وهذا القول يقوله النبي
في الله مستعار من البشريين لان الله يعرف كل شيء بلا تجربة وكلمة احمي
تكون بمعنى طهرني ومحصني من الادناس التي لي كما يمحص الذهب المحمي:

لان رحمتك امام عيني وقد ترضيت بحقك ؛ التفسير اي ان رحمتك
التي اتداولها بفكري واراها بابصار عقلي تعاضدني لارضيك ليس بالكذب
والتصنع بل بالحق والصدق ؛ لم اجلس مع جماعة الباطل ومع متجاوزي
الناموس لم ادخل ابغضت مجمع الاشرار ومع المنافقين لم اجلس ؛ التفسير
ان هذا يقوله النبي عن العربي الحسن الذين ذهب يلتجي اليهم حين طرده
والجوه ان يقيم عندهم ولم يقبل مجالستهم ومشاكستهم لسبب كفرهم
وعبادتهم الاصنام وايضاً نبوة عن الابرار الذين كانوا في سبي بابل
الذين لم يرعهم الاقامه مع الكفار شي ما ؛ اغسل يدي بالطهاره واحوط
مذبحك يارب ؛ التفسير ان قوات العمل تدعى ايادي مجازاً ويغسلها
بالطهاره من كان بريا من الاعمال السيه ومن تاب عن خطاياه وعمل
اعمالاً صالحة تطهره وهذا ايضاً ينحو ان يحوط بالمذبح ويقدم
اعماله الصالحه مثل ذبايح لدى الرب الاله ؛ يارب احببت جمال بيتك
وموضع محلة مجدك ؛ التفسير ان النبي يقول بيناً عن المظله لان في
ذلك الوقت كان هيكل سليمان غير مبني لذلك اضاف وموضع محلة
مجدك وايضاً هذا القول نبوة عن كنيسة المسيحيين التي هي بالحقيقه
بيت الله ومحل مجده بجمالها هم المعلمون والكارزون الذين يحلونها
بالزينه العقليه الواو لامعانها الالهيه التي يحبونها ناظرون الحالات
لا العالميه الفانيه بل الناظره التي ما ابصرها اعين حسيه بشريه ؛
لا تهلك مع الكفره نفسي ولا مع رجال الدما حيوتي الذين في ايديهم الاثم
يمينهم امتلت من الرشا ؛ التفسير ان المستعدين في عمل الشر يقال في
ايديهم الاثم كما كانت اليهود الذين صلبوا المسيح ويوضح الدافع الذي

امتلت

آ٤

امتلت يده من الرشا ؛ فيطلب النبي الخلاص من شركتهم في الهلاك
والعذاب ؛ وانا بدعتي سلكت انقذني يارب وارحمني او قف رجلي بالاستقا   مه
في الجماعات اباركك يارب ؛ التفسير اي انه صارت لي زعازع كثيرة
لكن انا تقررت وما زل قدمي ولا سقطت في ورطة الكفر لاجل هذا مع
الجماعات الكثيره من الامم التي من معه ان تومن بالمسيح انا داود اكون بمزاميري
بينهما مباركا اياك يارب ليس بلغة واحدة بل بالسن مختلفة
وجماعات كثيرة مجموعة من كرازة رسلك ۞

؛ المزمور السادس والعشرون لداود قبل ان مسح ؛

ان داود مسح ملكاً ثلثة امرار فاولا مسحه صاموئيل في بيت لحم وثانيا
في حبرون مسحه سبط يهودا وثالثاً مسحته كافة الاسباط بعد
موت شاول فهذا المزمور قد انشده قبل المسحه الثانيه لما كان مضطهداً
من شاول الرب نوري ومخلصي ممن اخاف الرب عاضد حيوتي ممن اجزع
التفسير ان الحزن يحاصر المغموم كمحاصرة الظلمة واما معونة الله تزيل
الظلمه وتصير بمنزلة نور منير وتسلي القلب كذلك ان النفس المنهمكه
بالخطايا تكون كانها عميا تتردد في الظلمة وما تعرف اين تذهب فتخشى
من انواع الاذايا حتى تبقى مرعوبه من المخاوف وتسلم ايمانها بالله
وتسقط في الجحد والكفر ولكن النفس المستنيره من الله تعرف قدرة
ربنا يسوع المسيح الذي تاويله المخلص لاجل ذلك قال النبي نوري ومخلصي
فاذا لا تجزع النفس المستنيره لا من الناس الاشرار ولا من القوات المضادة
لكنها تجتري عليهم بشجاعة وتغلبهم لعلمها بان لا يقدر على اذيتها
شي بمقدار ما يقدر يسوع المخلص على معاضدتها ونصرتها ؛

عند ما اقتربت الاشرار الي لياكلوا لحمي اعدايي ومجزني هم ضعفوا وسقطوا
التفسير اعني ان اعداي هجموا علي واقتربوا مثل وحوش ضارية ليفترسوني
وياكلوا لحمي لكنهم من مصادمة قدرتك ضعفوا وسقطوا : ان اصطف
علي عسكر لا يخاف قلبي وان قام علي قتال انا به واثق : التفسير
ان العساكر والقتال منها حسيه ومنها عقليه وكلاهما يقهرهما من استحق
لموازرة الله لاجل ايمانه الحقيقي به ولاتكاله عليه : واحدة سالت من
الرب واياها التمس ان اسكن في بيت الرب كافة ايام حيوتي لكي ابصر
بها الرب واتعاهد هيكل قدسه : التفسير اعني اني لم اطلب اموالا
ولا الاشيا التي يطلبها الغير بل اطلب طلبة واحدة تفوق الاشيا
كلها وهي السكون في بيت الله وما يتلوه وقد فاز داود بما طلبه لانه رد
تابوت العهد ونصب له مظلة احسن من الاولي ويكون هذا القول
نبوة عن حزقيا الملك الذي بقدرة الله لم يضيع الهيكل والقدسات كما
رام اعداوه وايضا كل مومن ثابت في معتقدات الكنيسة يقال انه ساكن
في بيت الرب وحيوته كلها تكون اياما لاستنارته من الشمس التي لا تضمحل
ويري جمال الله اي خيريته وايضا ان اعلي معتقدات الكنيسه تقال
وجه الرب وادناها جماله كما قال اوريجنس وكل من يراها بالابصار
العقليه يرتقي الي ان يتعاهد هيكل قدسه وهي اسرار الثالوث الاقدس
لانه اخباني في خيمته وفي يوم ضري سترني في خبا مظلته علي صخرة
رفعني والان ها قد رفع راسي علي اعدايي درت حول خيمته وذبحت له
ذبيحة التسبيح والتهليل ارتل واسبح للرب : التفسير انه في ذلك الوقت
لم يكن الهيكل مبنيا بل كان يقضون فرايض الشريعه في خيمة واما خبا

المظله

المظله كان داخل الخيمه لمكان مفروز حيث كان تابوت العهد وذلك
الموضع يدعي قدس القديسين فيقول النبي ان يوم اضطهاداته وشدايده
قد ستره الله من اعدايه مرسلا له عونا من خيمته ورفعه علي صخرة
اي اقره علي استيثاق ناجيا من الاذايا وبقوله ذبيحة التسبيح والتهليل
قد اظهر ان ذبايح الحيوانات التي كانت تذبحها اهل شريعة موسي
كان مزمع ابطالها ويتقدم عوضها التسبيح والتهليل اللذان يقدمهما
المسيحيون وايضا ان الخيمه هي منتقله فتدل علي التدرج والتقدم
الي الكمال واما البيت هو ثابت وما نسن ويدل علي الكمال واما صخره
يقال ربنا يسوع المسيح فاذا المبتدي والمتدرج بالتوبه والاعمال الصالحه
الي الكمال يحتاج الي ستر الله وكل من وصل الي البيت الذي هو الكمال
يتكي ويستقر علي الصخرة التي هي المسيح ويرتفع مقامه : استمع يارب
صوتي الذي صرخت به ارحمني واستمع مني لك قال قلبي للرب اطلبت
ابتغاك وجهي لوجهك يارب التمس : التفسير اي اني لم اكن مستحقا
للاجابه منك علي اعمالي لكن نظرا الي رحمتك استجبت لي لان تضرعي
اليك ليس هو من الشفاه فقط لكنه من صميم القلب واما قوله
ابتغاك وجهي يكون معني ابتغيتك انا وكذلك لوجهك التمس معني
اياك اطلب : لا تصرف وجهك عني ولا تعطف برجز علي عبدك
كن لي معينا ولا تقصني ولا تخذل عني يا الله مخلصي لان ابي وامي قد تركاني
واما الرب فقبلني : التفسير اعني اني تركت والدي لكي اكون مواظبا
لخدمتك وهما ايضا قد تركاني لبعدي عنهما وودعاني لمعونتك الالهية
ضع لي يارب ناموسا في طريقك واهدني في سبيل مستقيم من اجل اعدايي

التفسير ان طريقاً مستقيماً ومهدياً الى سبيل الاستقامه هو ربنا تعالى
الذي قال انا هو الطريق لانه يرشد الناس ويوديهم الى ابيه فالنبي يطلب
ناموس العهد الجديد الانجيلي لاجل هذا السبب وقال ببحة التسبيح والتهليل
التي هي الشريعة الانجيليه ∴ لا تسلمني الى انفس محزني لانهم قاموا علي
شهوداً ظلمة وكذب الظالم لذاته ∴ التفسير اعني ان اعداي قد افتروا
ظلماً وتهمة علي لكن خابت امالهم وارتد كيدهم عليهم عايداً ∴
اومن اني ارى خيرات الرب في ارض الاحيا ∴ التفسير ان ارض الاحيا
تقال ملكوت الله لان هنالك حيوة لا يعقبها الموت الناتج من الخطيه
فيقول النبي ليس اني ارجو موازرتك ومعونتك في هذه الحيوة الحاضره
فقط بل وايقن بان اتمتع بملكوتك ورويه خيراتك وجهاً بازا وجه
انتظر الرب بتجلد وتشدد قلبك وانتظر الرب ∴ التفسير
انه بهذا القول يعلمنا ان معاضدة الله في هذا العمر ووراثة ارض
الاحيا يكونان للانسان بالصبر والرجوليه لا البدنيه بل القلبيه اعني بالعقل

∴ المزمور السابع والعشرون لداود ∴

اليك يارب اصرخ الهي لا تتغافل عني فاشابه الهابطين في الجب ∴
التفسير ان طالبي الارضيات والدنياويات يكون صوتهم منخفضاً
ضعيفاً لعدم ذاتهم الى الرب الاله واما صوت طالبي السماويات
هو صراخ ولسنه يصير داخل مخدع مغلق بخشوع لان الصراخ الذي
في اوليا الله لم يكن باجهار الصوت بل بطلبة ذات همة ونشاط وقوله
تتغافل عني يعني تسكت وبهذا يعلمنا ان الله يتكلم كما تكلم لابراهيم وموسى
وغيرهما من الصديقين والانبيا لكن خطابه لهم ليس بكلام ملفوظ

لان

لان اوليا الله لهم حاسه روحيه لاقترانهم به ولهم اذنان سامعتان
كما قال بها يسمعون كلام الله الذي يخطر في قلوبهم بما يرضيه الذي من
اجله قد جرى في المزمور الثالث والثمانين مطالع في قلبه يضع والذي يغفل
عنه الله فذاك يشابه الاموات الهابطين في الجب اي بالقبر وايضاً
الجحيم يشبه بالجب لانه كما ان الجب يقبل المياه المتقاطره من العلو
كذلك الجحيم يقبل النفوس الهابطه من العلويات الى السفليات لانه
مسكن الشيطان المصقع وهناك تسكن معه النفوس المصقعه من محبة الله
المبتعده من نار محبته التي وضعها المسيح على الارض والمقصاه من الحراره
التي تصنع خدام الرب ناراً ملتهبة لانها من طلبت الالهيات الدافيه
بل الهيوليات المصقعه ∴ استمع يارب صوت تضرعي اذا ما صرخت
اليك ورفعت يدي الى هيكل قدسك ∴ التفسير ان كل من يخزن امواله
في السموات بالصدقات ومن يعمل اعمالاً مرضية لله فذاك بالحقيقه رفع
يديه الى هيكل قدسه اي الى السما حيث صعد ربنا وحيث مصاف الملايكه
والقديسين من الناس واذا رفع يديه ايضاً الجسميتين الى السما بالتضرع يغلب
اعداه كما غلب موسى برفع يديه عماليق واما الذي اعماله دنيه قد
خفض يديه وخضع لاعدايه وايضاً يلاحظ من هذا القول انه لما
قال هذا كان الهيكل غير مبني وكان النبي مطروداً في البراري لكنه
من قوله رافع يديه الى هيكل القدس نقتبس علماً من ذلك ان الذي يصلي
بنشاط القلب وخشوع اينما وجد يكون كانه رافع يديه الى هيكل الله
افضل من الموجود في الهيكل بتهاون ∴ لا تجذبني مع الخطاه ومع فعلة الاثم
لا تهلكني الذين يتكلمون بالسلام مع اقاربهم والشرور في قلوبهم ∴ التفسير

انه اذا كان البري من الخطيه لم يحدث مع الخطاة والخطي يحدث معهم
ويهلك مع امثاله والامر بذلك مفوض للانسان فلماذا النبي يطلب
من الله امرًا مفوضًا سالهُ قال اوريجنس ان الصديق الكامل المكين يخالط
الخطاة محترسًا ان يصلح افعالهم ولا يلتطخ بدنسهم كما كان ربنا
يخالط الخطاة والعشارين وياكل ويشرب معهم وكان الفريسيون يثلبونه
لكن ما اصابه باس منهم بل بالاخري جلبهم الي التوبه فالنبي يطلب من
الله كمالًا وقوة الراي علي انه يكون مع الخطاه ويصلحهم ولا يلتطخ
بادناسهم كالطبيب النجيب الذي يشفي المرضي ولا يصيبه مرض منهم
جازهم يارب كاعمالهم ومثل خبث صنايعهم وكاعمال ايديهم كافيهم اجرهم
جزاهم لانهم لم يفهموا اعمال الرب ولا في اعمال يديه تهدمهم ولا تبنيهم
التفسير ان قوله كاعمالهم دل علي نياتهم وضمايرهم واما اعمال ايديهم
دل علي مجازهم لما اضمروه بالفعل واذا يطلب النبي ان يجازيهم الله بحسب
اعمالهم لان ذلك من خاصة عدل الله وهذا القول لم يكن دعاءً عليهم
بل بما ان الاشرار لم يجتنوا وجعًا لما يوذون الناس فيطلب ان يجازيهم
الله مثل اعمالهم ليجتنوا بالوجع ويرجعوا ويتوبوا حتي اذا تحققوا ان كلما
يصنعه الواحد بالغير سوف يجازي عليه بمثله وسبب طلبه مجازاتهم
لانهم لم يفهموا اعمال الله لا الخفية التي لم يعرفها كل انسان بل الظاهره
لان ازلية الله وخفياته يمكن علمها من حسن الخليقه وحكمة سياستها
ولم يجهلها الا المتهاون والمظلم عقله من تولعه بالخطايا فقوله
اعمال الله دل علي خلايقه واما قوله اعمال يديه دل علي سياسته وحسن
تدبيره للمخلوقات وقوله تهدمهم معناه ان تبطل وتنقض كلما بنوه من

الحيل

الحيل وبقوله لا تبنهم اي لا تدع ان تثبت منا وبهم تبارك الرب
الذي سمع صوت تضرعي الرب عوني وناصري عليه اتكل قلبي واعانني
ونمي جسمي ومن مشيتي اعترف له التفسير انه جرر في الاصحاح الثامن
والخمسين من اشعيا النبي حينيذ تدعوا الرب فيستجيب لك وتستغيث
ويقول هاانذا في هذا النبي لما راي برويه النبوة ان الله قد استجاب استغاثته
نقل كلامه الي الشكر لله وقال من وفور فرحه ان ليس نفسه فقط اكتسبت
بل وجسمه ايضًا نمي اي بشرته ويكون نبوة لما جرر ان كل بشرة ستري
خلاص الله وايضًا يكون القول نبوة في حزقيا الملك الذي قد اهزل المرض
جسمه ثم لما نال المعونه من الله نقي من مرضه ونمي جسمه وايضًا يدل علي
القيامه والاعاده الي الحيوة لانه بمعونة الله يتقوي القلب وينمي الجسم
كما جرر في الاصحاح السادس والستين من نبوة اشعيا النبي تفرح قلوبكم
وعظامكم مثل العشب تنبت واما قوله بمشيتي اعترف له معناه انه
بعض من الناس يشكرون الله علي فوزهم بما يسرهم فهولاء يقودهم الي
الشكر التذاذهم لارادتهم وبعض يشكرون خوفًا من العذاب وهولاء
مغصوبين واما الذي يتجنب عن الشر ويعمل الخير لاجل بغضته للشر
ومحبته للصلاح فذاك يشكر الله بمشيته وهذه الكلمه اما في ترجمة
اكيلا تقري من مشيتي احمده واما سيماخوس يقول في تسابيحي اسبحه
واما السبعون من مشيتي اعترف له الرب عز لشعبه والناصر لخلاص
مسيحه التفسير ان داود يدعي مسيحًا لانه صار ملكًا ممسوحًا وايضًا
اتباع ربنا يسوع المسيح يدعي كل واحد منهم مسيحًا والذي يعمل اعمالا صالحة
ويقتدي بالمسيح علي قدر الامكان يقال مسيحًا والله ناصر لخلاص هولاء

كليهم وهو عز وقوة لشعبه المجتمع من اليهود والامم لايمان المسيح ؛
خلص شعبك وبارك ميراثك وارعهم وارفعهم الى الابد ؛ التفسير
ان شعب الله وميراثه هم الذين قال من اجلهم سالني واعطيك الامم ميراثك
فصولا في هذا العالم يرعاهم المسيح وينجيهم من الذياب المهلكة لانه راع
صالح واضع نفسه من اجل خرافه وبعد يرفعهم الى الاعالي ويشرفهم
ويمجدهم في ملكوته ۞

؛ المزمور الثامن والعشرون لداود لخروج المظله التفسير ؛

ان القديس اثناسيوس الجليل قد فسر هذا العنوان ان المظله هم العبرانيون
لانهم كانوا يخدمون الظل والمظله وان هذا المزمور يخبر بخروجهم
واسقاطهم ودخول الامم عوضهم ؛ واما تاودوريتوس قال ان مظلة
النفس هو الجسد وقوله خروج يدل على الارتحال من هذا العمر الفاني
فاذا يعلمنا هذا المزمور بما ذا نتاهب لهذا السفر واي شي يجب ان
نقدمه الى الله ؛ قدموا للرب يا ابنا الله قدموا للرب ابنا الكباش
التفسير ان هذا القول هو نبوة على خزقيا الملك الذي بعد ما انه قهر
الاثوريين وانتصر على النصر البديعة امر الشعوب ان يقدموا الله ذبايحا
عجيبة في الهيكل شكرا له واما بالاخرى يكون نبوة لربنا يسوع المسيح الذي
ازال عبادة الاصنام والتي يدعوا قبايل الامم بان نقدم له ذبايحا ناطقة
وبقوله قدموا للرب يا ابنا الله دل على المسيحيين الذين امرنا ان ندعوا
ابانا الاله السماوي ونقول ابانا الذي في السموات وايضا فيخبرنا بان
القربان ما يقبل ان لم يصر الانسان ابنا لله بفعله ما يرضيه وايضا
ابنا الله يقالون الرسل والمعلمون الذين بوعظهم قدموا للرب ابنا

الكباش

الكباش اعني الذين كانوا قديما عديمي معرفة الله مثل الكباش العديمة
النطق وجعلوهم ذوي معرفه ونطق وقربوهم لله ولم يقل قدموا كباشا
لكنه قال ابنا الكباش وهذا موافق لما حرر في المزمور الرابع والاربعين
عوض اباك صاروا بنوك وايضا انسي شعبك وبيت ابيك وهذا
تحريض للذين امنوا بالمسيح من الامم لكي يجتنبوا عبادة ابايهم النجسة
وايضا حسب تفسير باسيليوس الكبير يقول ان الكبش يتقدم قدام قطيع
الغنم ويرشده الى المراعي والمياه والحضاير كذا هم الروسا والمتقدمون
على رعية المسيح فيشبهون بالكباش لانهم بتعاليمهم يرشدون الخراف
الناطقه الى المراعي والسواقي الروحية وبوعظهم يصورونهم
ويجعلونهم مثلهم في الحرص والاعمال الصالحة ويصيرونهم ابناهم
ويقربونهم لله كانهم يقولون ها نحن والاولاد الذين اعطانا اياهم الله
قدموا للرب مجدا وكرامة قدموا للرب مجدا لاسمه اسجدوا للرب في
ديار قدسه ؛ التفسير انا نحن الذين ارض ورماد نقدم للرب العظيم
مجدا باعمالنا الصالحة وبالعفه والقداسه التي تختص بذوي العبادة
الحسنه كما قال الرسول مجدوا الله باعضايكم وكقوله له المجد هكذا
فليضي نوركم قدام الناس ليروا اعمالكم الصالحة ويمجدوا اباكم الذي
في السموات ونقدم كرامة له اذا صنعنا كما قيل في الامثال اكرم الله من
حق تعبك وكما شرع الله عز وجل اكرم اباك وامك والرسول الى
تيموثاوس قايلا اكرم الارامل وقال القديس باسيليوس ان المتكلم
بالالهيات يقدم مجدا وكرامة لله وايضا قال ان الدار التي يجب فيها
السجود للرب هي الكنيسه الواحده وفي الناموس كانت دار مقدسه

ومجمع اليهود لكن من اجل خطيتهم صارت دارهم خاربة وقفرة والان
اقتنام عوضها كنيسة المسيحيين دار قدشه وما يجب اليهود خارجا
منها اي بخلاف رايها وقال ان كثيرين يصلون وقوفا في الكنيسه
ولكن عقولهم ملهية بالاباطيل فهولا ليسوا في دار قدس الله يقال
التصرف السماوي لذلك قد جرزان المغروسين في بيت الله فهنا
يزهرون هنالك في ديار الهنا : صوت الرب على المياه اله المجد رعد
رب على مياه كثيرة : التفسير ان النبي شبه ودعا الاثوريين مياة
كثيرة وذلك لكثرتهم الذين اجتمعوا البحار بواجرتيا الملك وهزمهم الله
وهزمهم كقايد الجيوش الشجاع الذي يهزم اعداه بصوته فقط وايضا
نبوه عن صوت الاب من السما حين اصطباغ ربنا بالاردن وشبهه
بالرعد لانه شاع في جميع المسكونه منادات الانجيل وقوله الرب
على مياه كثيرة معناه ان ليس الاردن وحده نال هذه النعمة بل في
جميع العالم يكمل سر المعموديه بحلول الروح القدس في المياه : صوت
الرب بالقوة صوت الرب بجلال عظيم : التفسير اعني ان صوت
الرب الذي شتت الاثوريين لم يكن صوتا خاويا بل انه اظهر قدرة الله
وعظم جلاله بالفعل وايضا صوت الرب الملهم للانبيا والقديسين
ما يصير في نفس مسترخيه بل في نفس قويه التي تصنع الصلاح
بشدة عزمها ويكون هذا نبوه في العصيف والصوت اللذين
صارا في البنديكستي وقت حلول الروح القدس على الرسل والبسهم
قوة من العلا وعظم جلالهم بعد ما كانوا حقيرين : صوت الرب
يسحق الارز ويسحق الرب ارز لبنان ويدقهم مثل عجل لبنان والحبيب
مثل

وايضا دار وقدشه

آ

٦٨

مثل ابن وحيد القرن : التفسير ان النبي يدعوا الاثوريين ارزا لاجل
استكبارهم وتشامخهم وايضا كل نفس تتكبر على معرفة الله تقال ارزا
وان المتفاخرين بغنا او مجد عالمي او قوة جسدية او علم هم
مثل الارز الذي هو من طبعه شامخ واذا كان على اكمة مرتفعة يكون
شاهقا بالاكثر كذلك هم المتكبرون يتشامخون بايثارهم واذا صاروا
فيما يزيد كبرياهم يحصلون مثل ارز لبنان وايضا معابد الاصنام
يدعوها ارزا لعلو بنيانها الذي مثل علو الارز ولعدم ثمرها ونفعها
لعابديها وذكر لبنان لسبب ان في ذلك الوقت كان جبل لبنان كثير
الاصنام فسحقها ربنا وكسرها بقدرته ودقها كما دق موسى راس
العجل الذي عبدوه بني اسرائيل في جبل حوريب واباد الكفر بانتشار
الايمان الحقيقي واما شعبه الخاص الحبيب المومن بابنه الوحيد
يقويه ويشدده ويجعله شجيعا نظير الوحيد القرن لسبب انه
يومن بالاله الواحد : صوت الرب يقطع لهيب النار صوت الرب
يزلزل القفار يزلزل الرب برية قادس صوت الرب يرتب الايله
ويكشف الغابات وفي هيكله كل احد يقول المجد : التفسير ان الاثوريين
الذين شبههم النبي بمياه كثيرة وبارز لبنان الان ايضا شبههم بلهيب
نار لانهم اضرموا اينما حلوا مثل لهيب النار فامر الله قطعهم واماتت
منهم جمعا كثيرا قتلا واورشليم المقدسه التي راموا ان يجعلوها
برية وقفرا ازلها لتهلك محاصروها وتشتت سكانها وبعد ما قتل
الملاك الجمع الكثير فالبقيه منهم صارت مثل الايله ترعت وتسرع
فرارا حتى ان الارض التي كانت مغطاه مثل الغابات من كثرتهم انكشفت

ونسكانها مجدوا الله على سلامتهم من محاربيهم وايضاً في بابل صوت
الرب قطع اللهيب من النار وصار اما اللهيب في الاتون ينير ويندي
الثلثة فتية واما النار فاحرقت الكفار الذين كانوا خارج الاتون ∴
واما القديس باسيليوس يقول ان يوم الدينونه صوت الرب يفرق من
النار اما ضوها للصديقين مويداً واما حريقها للخطاه بلا انقضا
لذلك عذاب جهنم هو حريق وظلمه لما يقول الديان العادل هلم
يا مباركي ابي وما يتلوه واذهبوا عني يا ملاعين الى النار القصوى
فهذا صوت الرب الذي قطع اللهيب من النار اي فصله وايضاً ان
يوحنا المعمدان الذي هو صوت الرب لما اجتاز سعير الشهوات بلا
حريق يقال انه قطع لهيب النار والرسل في علية صهيون بصوت
الرب حلت عليهم نعمة الروح شبه نار وكانت تنيرهم ولم تحرقهم
فاذاً البرية اي الامم وكافة المسكونه التي كانت عقيمة ومقفرة من
نعمة الله قد زلزلها صوت الرب اي الانجيل المقدس وجعلها ارضاً
خصبة تثمر صلاحاً وجعل المومنين مثل ايلة يدوسون على الحيات
والافاعي ولا يخافون اعني على القوات الشيطانيه ومعابد الاصنام
التي كانت مثل الغابات لكثرتها وبما انها مهرب الوحوش والسموم
ولعدم ثمرها فقطعوها وكشفوا ارض قادس اعني بهم الرسل الذين
انتزعوا مثل سرعة جريان الايل في العالم وغرسوا عوضها هياكل الله
لكي يقول كل واحد من المومنين المجد لله الحقيقي ان كان من اهل الختانه
او من الامم وايضاً ان الصديقين بصوت الله البارز من افواههم يكشفون
الغابات ويبينون الحق من الباطل وبتعليمهم يطهرون شناعة

الهموم

قوبل

الهموم العالميه ويجعلون الناس ان يمجدوا الله باعمالهم الحسنه ∴
الرب يسكن الطوفان ويجلس الرب ملكاً الى الابد التفسير اعني ان
الرب يكف جريان سيول الاثام التي تغمر المسكونه وللمسكونه يجدد ولا
يعطي سعة للكفران يستولي عليها بل هو يجلس ملكاً عليها اي
يحقق للناس انه الاله وملك وسيد الكاينات وايضاً طوفان يقال
موهبة الاصطباغ المقدس كما جرى في المزمور الحادي والثلثين لكنهم
بطوفان مياه كثيرة لا يدنون اليه والنفس التي تغمر خطاياها في
طوفان المعموديه ويسكن فيها نعمتها يحصل مجلس الله وسرير ملكه
الى الابد وكلمة يجلس تدل على قراره وثباته فيها وايضاً طوفان يكون
كثرة جموع المومنين كما جرى بالاصحاح الحادي عشر من اشعيا امتلت
الارض من معرفة الله كما غمر يغطي البحار وبقوله البحار دل
على الكفر الشديد الملوحه ∴ الرب يعطي قوة لشعبه الرب يبارك
على شعبه بالسلام ∴ التفسير ان الصديقين يقويهم الرب على ما
يريدون من الاعمال الصالحه ويعطيهم بركة بالسلام وهي توطيه
الاوضاع الجيده وثباتها وفي وقت الحروب يومنهم وايضاً هذا
القول نبوة لما صار على الكنيسه من الاضطهاد وجهاد الشهدا وسكون
الاذايا التي صارت بقدرة الله ٥

∴ المزمور التاسع والعشرون للتمام لداود نشيد تجديد البيت ∴

التفسير قال القديس اثناسيوس الكبير ان هذا المزمور انشده داود لما
عرف ان ذنبه قد غفر له وتجددت نفسه بالتوبه الكاينه بيت للرب
شاكراً على نواله الغفران وملتمساً السلامه والاشتياق في المستقبل

ومعلماً ايانا انا ايضاً عند تجديد نفوسنا بالمغفرة نصلي مثل هذا ::
وايضاً جنست قول ابينا القديس اغريغوريوس ان هذا المزمور يكون نبوة
لما عيد عيداً عظيماً بفرح وسرور حزقيا الملك بعد فرار الاثوريين
وقيامه من المرض ولاجل سلامة بيت الله اي الهيكل من حريق الاعدا ::
وايضاً نبوة على ربنا يسوع المسيح الذي بقيامته من الاموات ومنحه
رجا القيامه جدد البيت اي الطبيعه البشريه :: اعليك يارب لانك
احتضنتني ولم تشمت بي اعداي ❀ التفسير ان هذا القول نيابة عن
حزقيا الملك يقول اعليك يارب اعني اتكلم بعلو جلالك يارب
لانك انت رفعت شاني ايضاً ونجيتني مما كان مزمع ان يشمت
اعداي وايضاً الطبيعه البشريه تشكر معظمه للاله لانه اتخذها
في ذاته ونجاها من شماتة الابالسه وايضاً نيابه عن ربنا القايل
بحسب ناسوته شكراً لله الذي نشله من الموت وما تركه فيما يشمت
صالبيه وايضاً عن من يرتفع بصلب المسيح القايل اني اذا ارتفعت اجذب
الي كل احد والله يعطي لمن يعتقد بلاهوت الاب والابن والروح
القدس اعتقاداً مستقيماً ولمن يرفع نفسه من الاسافل بعمله الصلاح
وبعيشته بمجد الله :: يارب الهي اليك صرخت وشفيتني يارب
اصعدت من الجحيم نفسي نجيتني من الهابطين في الجب ❀ التفسير
ان هذا القول نبوة على البكا والتضرع الذي فعله حزقيا الملك
ونجا من الموت وبري من مرضه وايضاً نبوة على صعود المسيح
من الجحيم وقيامته من الاموات وان هكذا لايق لكل مومن بان
يتوب عن خطيته ويطلب نجاته من عمقها ويشكر على خلاصه

رتلوا

رتلوا للرب يا ابراره واعترفوا لذكر قدسه ❀ التفسير ان النبي كلف
الابرار داعياً الى الترتيل للرب وهم الذين يصلون بالفم والعقل لا الخطاة
لانه كما يقول الكتاب الجامع ان التسبيح ليس بحسن في فم الخاطي لانه
يصلي بالفم فقط واما عقله منهمك في امور غير مرضية لله فاذا
يدعو النبي الابرار ليشاركوه في الشكر لله الذي نجى امثاله من الموت واما
الخاطي من خطيته ويحمدوه لانه احد في ذكر قدسه من كان بعيداً
عن ذكره لشناعة وقباحة افعاله :: لان رجزاً في غضبه وحيوة في
رضاه ❀ التفسير قال ابونا القديس باسيليوس ان الغضب هو حكم الله
على المذنب واما الرجز هو فعل الغضب على المذنب وتاديبه ومثل
ذلك قايلا ان الطبيب يحلق على اللحم الوارم والمقيح لقطعه او شقه
فلهذا يقال في الله غضباً واما فعل القطع والجحم يدعى رجزاً اي
تاديب المذنب على ذنبه فاذا يقول النبي ان التاديب الذي يصير
للخاطي ينفع من حكم الله العادل الذي ابغضه المذنب بارادته واما رضا
الله لم يكن هذا بل الحيوه والسلامه لانه لم يشا موت الخاطي بل يريد
حيوته واما الموت والتاديب يجلبهما الانسان بايثاره وفعله
ونقول باختصار ان الله اما الحيوه يمنحها برضاه واما الرجز والتاديب
بحكم عدله :: بالعشا يحل البكا وبالغداة السرور ❀ التفسير ان
ربصاكي مقدم عساكر الاثوريين قد توعد في المسا لليهود بانه في
النهار المقبل مزمع ان يهدموا اورشليم ويهلكوا سكانها فعند ذلك
صار نحيب وبكا عظيم ولكن لما اتى الملاك واهلك من الاثوريين
جموعاً كثيرة وهم راقدين اصبحت اهل اورشليم قاطبة تمجد الله

بالفرح والتهليل وايضًا ان اشعيا النبي وقد جا الى حزقيا الملك منبا بخبره
بحكم الله على موته فبكي عند ذلك واما بالصباح اي اليه ببشاير امر الله
انه يعيش ايضًا خمسة عشر سنه اخري ففرح ومجد الله وايضًا ان ربنا يسوع
المسيح مات منا على الصليب وصار عليه المناح والبكا من الرسل ومن
حاملات الطيب واما ببشاير قيامته صارت صباحًا ففرح المومنون
فرحًا عظيمًا وايضًا ان هذه الحيوه الحاضره تقال عشيه لقربها الى المغيب
فالذين يكون ههنا على خطاياهم سيفرحون صباحًا اعني في الحيوه
التي لا انقضا لها لاجل ذلك فقد طوبهم ربنا وايضًا ان ربنا الذي هو
شمس العدل لما غاب عن اليهود دعوا عشيه وصاروا في بكا وحزن
واما المسيحيون سموا صباحًا لان شمس العدل قد اشرقت عليهم ففرحوا
وبهذا القول تخبران التوبه بسرعة تجلب للنادمين ابتهاجًا بالخلاص
انا قلت في تنعمي اني لا ازول الى الدهر اعني ان ابانا ادم في الفردوس قد توهم
بان لا يكون له زوال ومثل ذلك حزقيا لما ظفر باعدايه ارتفع قلبه كما قال
الكتاب: واما اوريجنس يقول ان هذا القول يقري انا قلت في غناي
لا ازول وحقًا ان الذي يكون في خصب وغنا النفس ما يزول الى
الابد مدة دوامه بهذه الصفه: يا رب بمشيتك منحت لجمالي
قوه فاذا اصرفت وجهك عني صرت قلقًا: التفسير ان هذا
القول كانه ملفوظ من ادم ابي البشر لانه يقول منحتني جمالًا اذ خلقتني
على صورتك الفايقة البها وجعلت نفسي ذات رويه تفرز
الخير والشر واعطيتني قوه لاصنع ما يليق لكن لسبب مخالفتي وليت
وجهك عني اي منعت عني اشعة طلعتك فظهرت جبانة نفسي
وقلقها

وقلقها وهذا القول قد لاق بحزقيا الملك ايضًا وبكل انسان اذا سمح
الله بوقوعه في الشدايد ليعرف ضعفه ويثبت مناقبه الى الله ويوافق
ايضًا هذا ما قاله ربنا حين الامه الان نفسي اضطربت بمعني قلقت
وقوله على الصليب لماذا تركتني ولكن هذه الاقوال قد قالها ربنا بالحقيقه عنده
وايضًا نيابة عن الطبيعه البشريه قاطبه وكلمه منحت لجمالي قوه قد
ترجمها سيماخوس لمسرتك اقمت عزة فيكون معني قوله ان المسيح بمنحه
القيامه للبشر قد نصب عزة على الموت وقهره: اليك يا رب اصرخ
والى الهي اتضرع اية منفعة في دمي اذا هبطت الى الفساد يعترف لك
التراب او يخبر بحقك: التفسير ان النبي بقوله اليك يا رب اصرخ
دل على الابن لاننا في اقرار الايمان برب واحد يسوع المسيح وبقوله الى
الهي اتضرع دل على الاب اذ نقول في اقرارنا نومن باله واحد اب وما يتلوه
وهذه الاسما اي رب واله ليست مختصة بالاقانيم اذ الاب والابن والروح
هم اله ورب واحد وهم كل ما يقال في جوهر الله لان الاقانيم متساويه
في الجوهر وفي الجوهريات اي ما يخص الجوهر لكنه قال ربًا في الابن والهًا
في الاب ليميز الوجوه فيقول اصرخ اليك يا ربي والهي لتسرط البا منك
رغدة الجسد وتنعمه لانه ماذا ينفع الدم واللحم الفاسدين اللذين يزولان
الى التراب ويكون القول بمعني اننا نحن الاحيا نعترف لك ونشكر
انعامك واما اذا امتنا هل التراب اي الجسد المنحل الى التراب يشكرك
وايضًا يكون القول من قبل ربنا اذ اراي اننا ما انتفعنا من اوصابه
ولا اصلحنا سيرتنا بل دمنا تابتين في عمل السيات فكانه يشكو له الجد
ويقول اية منفعة حصلت من سكب دمي على الصليب والانحداري

يقول

وقت موتي الى القبر لهولا الخطاة المنكرين هل يعترف لك يا ابتاه التراتبون
المعتكفون على الارصيات او يخبرون بحقك. سمع الرب فرحمني
الرب صار عوني رددت بكاي الى فرح لي خرقت مشيجي وشددت حقوي
بالسرور. التفسير اعني انه كل من بكي على خطيته فيستجيب له الرب
ويرحمه ويعينه وكما ان حزقيا الملك وقت حزنه توشح بالمسح فرحمه
الله واعانه كذلك كل انسان يتواضع وينوح على موت نفسه بالخطية
يعينه الرب الذي اعان الطبيعة البشرية كلها ومزق ثوب حزنها
وجددها على الموت والبسها ثوب السرور والخلاص. لكيما يرتل لك
مجدي ولا احزن يا ربي والهي الى الابد اشكرك. التفسير ان مجد الصديق
يدعى الروح اي نعمة الله المعطاه لي لانه يرتفع من مجد الى مجد وكل
من يصلي بالفم والروح كما قال الرسول فذاك جاز له ان يقول الى الله يرتل
لك مجدي ولا احزن اي لا اعود افعل الشنايع الموجبة العار والحزن
والى الابد اشكرك اي في مدة حيوتي كلها ۞

المزمور الثلثون لداود للتمام في الشتات. التفسير

ان الخطيه يدعوها النبي شتاتا اي سهو لانها تزعج النفس من
المعقولات الصالحة وتجعلها ان لا ترجوا اعاده وتتوهم بانها قد
تغربت من عناية الله واما كلمة في الشتات قد تكون زايدة لانها غير
موجودة في ترجمة الاخر بل قد زادها السبعون لتثبت انه في اخر المزمور
موجود انا قلت في تحيري واما كلمه للتمام موجوده لانه في تمام المزمور
يعلمنا بما يجب فعله ولان تمامه يخبر بالآم المخلص الواقع في اخر الزمان
ولانه يخبر بما وعد لداود ان يكون له في الدهر العتيد بعد انقضا حيوته

عليك

عليك يا رب توكلت فلا اخزى الى الابد بعدلك نجني وانقذني
التفسير اي ان خطيتي قد وشحتني خزيا لكن يا رب لا ادمه على
لاني عليك توكلت والمتوكل عليك ما يخزى وذلك ليس نظرا الصلاحي
بل لاجل نفاق المضطهدين لي وهذا امر عدلك. امل الي اذنك واسرع
الى انتياشي كن لي الها ناصرا وبيت ملجا لتخلصني. التفسير اعني ان
صوتي قد انخفض لخجلي ولم يصعد الى علوك لكن انت تنازل وامل
اذنك الي واعضدني واشفق علي وخلصني فاذا بهذه الكلمات قد
اظهر النبي انواع موازرة الله وصيانته للملتجين اليه. لان عزي وملجاي
انت ومن اجل اسمك تهديني وتعولني. التفسير ان كلمة عزي في
ترجمة اكيلا وسيماخوس محرز صخري وهذا يوافق لما جرى في الانجيل
المقدس عن الرجل الفطون الذي بنى بيته على الصخرة والصخرة هي
ربنا الذي يجب علينا بان نبني اعتقادنا عليه واما كلمة تعولني
في ترجمة سيماخوس تهتم بي. تخرجني من هذا الفخ الذي اخفوه لي
لانك يا رب ناصري. التفسير اما شوراخيطو فل كان فخا لداود
واما الشي الذي صنعه الاثوريون بحيل كان فخا لحزقيا
في يديك استودع روحي انقذني يا رب اله الحق. التفسير ان يدي
الاله يقول اي صيانته وحمايته وكلمة انقذتني تليق بمن وقع في اسر
ودفع اموالا وانقذ نفسه فاذا يشير بهذا الى ربنا الذي انقذنا فاديا
بدمه الكريم. ابغضت الذين يحفظون اباطيلا مجانا. ان الذين
يحفظون اباطيلا هم المتكلون على الاصنام او على الاموال او على
الناس فيبغضهم الله ويكون رجاوهم مجانا اي عبثا وفارغا.

المفسر

وامّا انا فعلى رحمتك توكلت ابتهج واسرّ على رحمتك لانك نظرت الى تواضعي
وخلّصت من الشدايد نفسي ❊ التفسير ان النبي يقول شدايد عن حيل
الاعدآ ومو امراتهم التي تخلص منها كل من تواضع متخشعاً التجى الى الله
ولم تغلبني في يدي الاعدآ اقمت في السعه رجلي ❊ التفسير ان قوله اقمت
في السعه رجلي يكون بمعنى وسّعت الطريق الضيق لي واطلقت رجلي
لكي امضي اينما شيت وهذا يقوله النبي عن فراره امراراً من مكامن شاول
وامراراً من الجيثا بيين وايضاً يكون بمعنى ما قاله ربنا ان هذا العالم
له سعه موديّه الى الهلاك وهو الزلق في الشهوات الجسدانيه لكن الله
يثبت اقدام الملتجين الى معونته ولم يزلوا ولينهم في سعة ❊ ارحمني
يارب فاني حزين اضطربت من السخط عيني نفسي وبطني ❊ التفسير
انه من سخط الله على المذنب تخرج عينه اي بصيرة نفسه واما نفسه
اعني امالة واتكاله على الله الذي يحيي ويروح الانسان بمنزلة نفس
وبطنه اي قوة ولود الفضايل ومحل الافكار وايضاً محل الذكر يقال
جوفاً لانه تخزن فيه الاطعمه الحاصله من التعليم كما ان في الجوف
تكون اغذيه الجسد فغيظ الله يورث النسيان للمذنب وكلمة اضطربت
اما اكيلاآ فترجمها تحطّ في الغيظ عيني واما اخر ترجمها تعكّرت
بالغيظ بمعنى قولها ان الذي بخطيته يغيظ الله تتعكر بصيرته
وتختبش دمع عينيه ❊ لان حيوتي قد فنيت بالوجع وسنيني بالتنهدات
ضعفت بالمسكنه قوتي اضطربت عظامي ❊ التفسير اما قوله الوجع
اي المض على المذنب واما التنهدات والمسكنه هم الادويه التي تشفي
امراض النفس وتسكن غضب الله فالمسكنه تضعف القوة والجساره
على

على الخطيه وتقلق اضطرابات الاراي المعانده بواسطة فعل الفضيلة والصلبه
مثل العظام ويكون هذا القول نبوة على الماسورين ببابل لان اسرهم تمادي
الى اثنين وسبعين سنة ومنهم من مات تحت الاذيه ومنهم من ضعفت
امانتهم وقلقت افكارهم ❊ صرت عاراً عند جميع اعداي ولجيراني جداً
وفزعة لمعارفي الذين عاينوني هربوا عني خارجاً نسيت مثل الميت من
القلب صرت مثل الانآ الضايع لاني سمعت المذمه من كثيرين
يسكنون حولي حين اجتمعوا علي جميعاً تو امروا في اخذ نفسي ❊ التفسير
قوله فزعة لمعارفي اي لاصحابي خوفاً وغشاً من اعداي كانوا يبعدون
عني واما مذمة العابرين كنت اسمعها باذني وقد نسيني كل قلب وفكر
كما ينسى الميت فهذه كلها جرت لداود وللماسورين ببابل وبالاخرى في
ربنا يسوع المسيح له المجد لان احباه الذين هم تلاميذه حين الآمه تركوه
خوفاً من اليهود وصار ميتاً منسياً وجسده مثل انآ مكسور ما يستحق الدفن
وكان اعداوه حوله وهو مصلوب يعيرونه ويذمونه وقبل ذلك تو امروا
الروسآ جميعاً على اماتته كما هو مذكور في الانجيل المقدس ❊
اما انا عليك يارب توكلت قلت انك انت الهي ❊ التفسير
اعني ان النبي يقول انهم لما كانوا يوذوني قد كنت مصلياً لك ومتكلاً عليك
في يديك قرعاتي نجني من يد اعداي ومن الذين يطردوني ❊ التفسير
ان قوله في يديك قرعاتي معناه ان في حكمك وامرك ما قد اقترعته لي
من فرح او حزن وقرعاتي يدعوا النبي قد تكون عن سهام الارض المقترعه له
وايضاً اخر قد جرى في يديك احوالي وقد يكون قوله زماني فيدعوا
تحويلات الدهر وحوادثه وكانه يقول ان هذا الزمان هو اوان فعل اعداي

وامّا زماني انا ماجل الى غير وقت ويوافق هذا القول لما قاله ربنا له المجد
ان زمانكم انتم حاضر في كل وقت واما زماني انا بعد ما حضر لاجل ذلك
قد فسّر اخرون هذه الكلمه باكثر ايضاح قايلين انه يدعوا فرعا
السلطات والرياسات المعطاه للناس بالفرعه وهي التي في حوايه
حكم الله ولم تعط لهم مصادمه بل باحكامه تعالى: اضي وجهك على
عبدك وخلصني برحمتك يارب لا اخزى لاني دعوتك: التفسير
كما ان الشمس لما تغيب تثب الوحوش الضاريه من مرابضها وكذلك
اللصوص من الناس واما باشراقها يمضوا بكل مود بمربضه مختفيا
كذلك اذا اغاب الله نظره عن انسان تتسلط عليه اعداوه
المنظورون والغير المنظورين واذا اعاد نظره عليه تتفرق عنه
كافة الاضداد واما التفات الله بنظره الى الانسان يكون من رحمته
لاجل ذلك قال النبي اضي وجهك اي افتقادك على عبدك وخلصني
برحمتك: تخزى المنافقون يهبطون الى الجحيم وليصر خرسا
الشفاه الغاشه المتكلمه على الصديق بالاثم والكبريا والحقره التفسير
ان المنافقين اعني بهم الكفره الذين لم يعبدوا الله جراهم يكون الخزي
والابكام ومحلهم الجحيم وحينيذ يكون الانتقام منهم على احقارهم
للصديقين: ما اعظم كثرة صلاحك يارب الذي دخرته للذين
يخافونك صنعته للمتكلين عليك تجاه بني البشر تخفيهم بستر
وجهك من عربسة الناس تظللهم في مظلتك من مقاولة الالسن
التفسير اعني اني متيقن بان صلاحك عظيم وكثير لكن ما تبينه للكل
بل تدخره لخايفيك لانه لهذا السبب يكون وجوده لتتنجه في وقت

المكافاه

المكافاه ظاهرا لجميع الناس واما خفي الوجه يقول عن الذي ما يدركه
العقل في هذا العالم يكون بمعنى ان ظهور وجهك فقط ينجي خايفيك
من اذية الاعدا الصايره بالقول والفعل وايضا ستر وجه الله هو
تجسد ربنا لان ناسوته كان يخفي لاهوته وبالام جسده ينجي المتكلين
عليه مما كان يوذيهم: تبارك الرب الذي اعجب رحمته في مدينه
حصينه: التفسير اي ان اعداي قد حاصروني محاربين لنفسي
كمدينه حصينه لكن لما اظهرت علي معونتك تعجبت الناس على ذلك
اما انا قلت في شباتي اني سقطت من امام عينيك لذلك سمعت
صوت تضرعي اذ صرخت اليك: التفسير ان قول النبي في شباتي
اي حين اياسي وتوهمي اني مطرود من افتقادك فتضرعت واستجبت
دعاي: حبوا الرب يا جميع ابراره فان الرب يبتغي الحق ويجازي
الذين يصنعون الكبريا بافراط: التفسير اي ان حكم الله
لا يكون بالريا بل بنصاحة القلب لان الله يبتغي الحق واعرفه ان
الذين يتكبرون بافراط يجازيهم الرب: تشجعوا ولتتقوا قلوبكم يا جميع
المتكلين على الرب: المزمور الحادي والثلثون لداود للفهم:
ان النبي لما تكبد مشقات كثيره لاجل الاستغفار على خطيته وراى
نعمة النبوه هنا الغفران وسروره المعطى للمومنين بالمنيح بواسطة
المعموديه المقدسه والاعتراف النقي والتوبه الصالحه قد دهل
وحاول ان يغبطهم لكون المعموديه والتوبه ينالهما اصحاب الفهم
وملازمة الخطيه قد شبههم بالخيل والبغال الذين لا فهم لهم لاجل ذلك
جرى في عنوان هذا المزمور انه للفهم: هكذا قال ابونا اثناسيوس الجليل:

وما النابتون
في الكهف

طوباهم الذين ترك نفاقهم والذين سترت خطاياهم ❊ التفسير

ان النبي قد فرق بين النفاق والخطايا لان النفاق تدعى الذنوب
التي يجترمها عديمو الشريعه ولانها اخف ثقلاً وقد قال فيها الترك
واما الخطايا تدعى الذنوب التي يخسطها ذوي الشريعه بتجاوزهم
الشريعه وقد قال فيها الستر لان قد جرّ ران المحبه تستر خطايا كثيره
وقال اخرون ان ترك النفاق يقال للذين يومنون ويقبلون الاصطباغ
بالتوبه المقدسه واما الستر يقال للذين بالتوبه الصالحه يسترون
خطاياهم التي يفعلوها بعد المعموديه وقال اخرون ان ترك النفاق
يكون للذين قبلوا الايمان والاصطباغ من الامم واما ستر الخطايا
يكون للذين قبلوا ذلك من ذوي الختانه فالنبي يطوب الفريقين
لانهما بسرور وهنا نالا المغفره ❊ طوبا للرجل الذي لم يحسب له
الرب خطيه ولا في فمه غش ❊ التفسير ان قوله ولا في فمه في ترجمه
اخرى قد جرت ولا في روحه غش وكلاهما جايزان ومعناهما ان الذي
يعترف بالايمان بلا غش يكون في فمه وقلبه فذاك يدعى رجلاً لمرجله
قلبه وشدة عزمه فطوباه لان خطيته تعفوا عنه بالمعموديه ولا
يحسب له يوم الدينونه وايضاً ان هذا التطويب قد لاق لربنا
يحسب ناسوته لانه ما صنع خطيه ولا وجد في فمه غش ❊
لاني سكت بليت عظامي من صراخي طول النهار ❊ التفسير
اعني ان المذكورين اعلاه طوباهم واما انا بليت عظامي من صراخي
وبكاي على خطيتي طول عمري حتى انه امسك صوتي من استرخا
قوتي وقد يكون يعني الى مدة ما دمت مستتيراً بصوتي كنت كاني
في

في نهار مضي انتحبك وامجدك ثم لاجل سكوتي عن تسبحتك بليت
ونخرت عظامي اي المعتقدات المنيعه التي كانت تشدد وتايد نفسي
لان المسيحي اذا سكت عن خطيته وما اعترف بها الا بالاعترافه
فهي تشتد وتضعف ايمانه المستقيم وقد يكون يعني لاجل اني
سكت في ابتدا الخطيه وقبلتها لذلك بليت عظامي اخيراً من
بكاي عليها لان النبي ما شعر بذنبه الا بعد ما وبخه الله بواسطة
ناثان النبي فاذاً يقول الى ما ظهرت لك ايها الطبيب كلومي في بدو
الخطيه لاجل هذا صار جرحي عضالاً ويحتاج الى تجبيب وبكا زايد
لان يدك قد ثقلت علي نهاراً وليلاً رجعت الى الشقا عندما انغرز
في الشوك ❊ التفسير اي ان يدك التي تعذب المذنبين وتقاصصهم
قد دامت كابسة علي فصرت في مشقة العقوبه واتعاب التوبه
عندما انغرزت في الشوك فالشوك هي الخطيه وتدعى بذلك لعدم
نفعها للناس ولان نباتها يكون في الارض الغير المفلوحه ولانها
دخيله من الخارج وليست طبيعية وايضاً ان رسالة النجود قد
شبه هموم العالم بالشوك الذي يخنق الزرع ويفسده وكذلك الذي
يكون مدمن على الخطيه وملازمها لم يثمر فيه كلام الله ولا تنجعه
نصيحه ❊ قد عرفت اثمي ولم اكتم خطيتي قلت اعترف للرب باثمي
وانت صفحت عن نفاق قلبي ❊ التفسير ان كل من يكن له رغبه
لفعل الخطيه فانه يخفيها كاتماً وما يشهرها واما الذي يشينها
باعضاً فيكشفها باعترافه لمن كان خبيراً في مداواته فالنبي يظهر
سرعة رحمة الله بقوله قلت اعترف الرب باثمي اي انه في وقت

الذي يوبت الاعتراف بانى فانت جاالا ادركت المغفره واما قوله
صفحت عن نفاق قلبي يدل على ان عفو الله عنه اثقل خطيته
التي بها كان مستوجباً للموت شرعاً لانه لما قال اخطات اجابه ناثان
النبي والله قد عفا عنك وما تموت لكن بعد ذلك قاصصه الله لما
نوعده ان يملو بيته من المصايب وهذا كان قصاصاً خفيفاً على
ذنبه ثقيل وايضاً نفاق القلب يقال الضجر الهاجس بقلب قليلي
الايمان حينما يرون اختلال احوال العالم ويتقمون على افعال عناية
الله وتدبيره فهذا ايضاً اذا اعترف به المومن يزول عنه الوهم ويغفر له
ذلك :: من اجل ذلك يصلي اليك كل بار في اوان نجيب لكن بسيول المياه
الكثيره لايدنون اليه :: التفسير ان اوانا نجيبا يقول النبي عن سيرة
العهد الجديد الذي به براً وبحراً يصلي كل مومن لله ويلتمس الغفران
متمسكاً باقوال الزبور نفسها ومقتدياً بداود فتقوى شهامته على طلب
مغفرة خطاياه وليتها بلجته مثل سيول مياه كثيرة فلا تدنوا منه
اذا تاب عنها وصلى باقوال داود ويكون النبي قدوة يحث كل مذنب
الي التوبه واقواله تكون صلوة له الى الله وايضاً سيول مياه كثيرة هي
المعموديه المقدسه التي تغرق الخطايا وتنجي فاعلها من غرامتها
حتى لا تقرب اليه وايضاً مياه كثيرة تقال الشدايد التي ينجوا منها كل
بار اذا صلى باقوال داود وايضاً ان اوانا نجيبا للمذنب هو اسراعه
بعد الخطيه الى الاعتراف والتوبه والى مياه الدموع :: انت ملجاي
من الحزن المحيط بي يا بهجتي انقذني من المحيطين بي :: التفسير
انه اما الاقوال السالفه فقد اخبرت بامر الخطيه والتوبه عنها
واما

واما الان يطلب الخلاص من المصايب الحاصله له من الخطيه
فاجابه الله :: ارشدك وارافقك في هذه الطريق التي تسلك فيها
وانصب عليك عيناي :: التفسير ان الذي يرشدنا الى طريق الحق
والاستقامه هو ربنا يسوع المسيح لانه قال انا هو الطريق والذي يمشي
في هذه الطريق ينصب الله عليه انظار عنايته :: لا تصيروا
كالفرس والبغل اللذين لا فهم لهما بحكمه ولجام تكبح فكوك الذين لا
يدنون اليك :: التفسير ان القول والنصيحه تشبهوا باللجام لانهم من
ادوات الفهم واما الحكمه تشبه بالتحريض والحث المغصب للانقياد
وهي ايضاً المصايب والاحزان الذين صاروا امثل الفرس والبغل شديدين
وصلدين بالقبايح والهجوم الى الشهوات :: كثيره هي نكبات الخاطي
والذي يتكل على الرب الرحمه تحيط به :: التفسير فها ان اللجام
والفرس قد اوضحهما النبي بقوله عن النكبات والمصايب :: افرحوا
وابتهجوا ايها الصديقون بالرب وافتخروا يا جميع المستقيمي القلب
التفسير اعني ان الصديقين ما يفرحون على العالميات بل على رحمة الله
وهذا القول يوافق لما حرره بولس الرسول من يفتخر فليفتخر بالرب ٥

المزمور الثاني والثلثون لداود

ابتهجوا ايها الصديقون بالرب للمستقيمين ينبغي التسبيح التفسير
ان كلمة ابتهجوا حررت في ترجمة اكيلا سبحوا وفي ترجمة سيماخوس
امدحوا فالنبي يقوله ابتهجوا ايها الصديقون يخبرنا ان الذين وجدوا
بفعل التوبه يجب عليهم ان يحزنوا على خطاياهم حزناً مرضياً لله
واما الذين تبرروا من خطاياهم يفرحون ليس على اشيا دنياويه

بل بالرب وعلى رحمته عليهم وتحتهم على التسبيح لله فقول النبي للمستقيمين
ينبغي التسبيح يدل على ان الذين في قلوبهم اعوجاج لم يقدروا ان يسبحوا
الله كما يليق لاجل هذا ان ربنا قد انتهر الابالسه الذين دعوه ابن الله وبولس
الرسول انتهر روح الحدث الذي كان يمدحه فاذاً النبي يعلمنا ان التسبيح
لله واجب ان نصنعه باستقامة القلوب وطهارة الافكار ؛
اشكروا الرب بالقيثاره وبكينارة ذات عشرة اوتار رتلوا له التفسير
انه في الزمان القديم كان لليهود عادة بان يسبحوا الله بالات الطرب
واما نحن المسيحيين عوض تلك الالات العديمة النفس والنطق المنفوخ
بها من نفس بشرية نستعمل لتسبحة الله اجسادنا وانفسنا متنفسة
بالروح القدس اما اجسادنا فنجعلها آلة اذا انظمنا اعضاها واعمالها
واقمناها لخدمة المسيح كما قال الرسول بان نشدد حواسنا نحو الله
بمنزلة اوتار واما نفوسنا نجعلها ذات عشرة اوتار بفهمها وعملها
وصايا الله العشره وبتشديد قواتها الى ما يرضيه فان شكرنا الله مثل
هذه المعارف يقبل شكرنا وترتيلنا ؛ وايضا قال ديديمس ان نغمة القيثاره
تكون من اسفل اطرافها ويقايس بها الجسد واما بصلتيريون اي
الكيناره تنغم من اعلا اطرافها وهي متساويه كلها ويتشبه بها
النفس التي اذا ساوت رايها وقومت افكارها تحصل كيناره حسنة
النغمه شاكره للرب ؛ سبحوه تسبيحاً جديداً رتلوا له حسناً بتهليل ؛
التفسير ان النبي بقوله تسبيحاً جديداً دل على ابطال الملاهي الحسية السابق
ذكرها التي كانت اهل الشريعه العتيقه تسبح بها وايضاً دل على قيام
الات روحية لايقه بالذين يستنيرون بتجديد الروح والواجبه للعهد

الجديد

الجديد لان عتق الشريعه قد ذهب واعتقبه تعليم ربنا الذي جددنا
ومدنا الى ما هو قدام وينسينا ما هو وراء ؛ يجد معنى الشريعه بفهم مالري
روحي ويستعمل حواس جسده وقوات نفسه باستقامه بتسبيح الله
فانه يرتل حسناً اعني بما يرضيه ويشكر بتهليل اذا كان مع الاخوه
باتفاق المحبه الالهيه حامداً على ما نال من نصرة الله ورحمته ؛
لان كلمة الرب مستقيمه وكل اعماله بالامانه ؛ التفسير ان النبي لما
قال في ابتداء المزمور للمستقيمين ينبغي التسبيح فالان يقول سبباً لذلك
ان كلمة الرب مستقيمه وتكون عن ابن الله وكلمته الازليه يسبحها
المستقيمون ؛ وقال القديس كيرللس ان كلمة الرب هي اوامر الانجيل المقدس
الذي هو مستقيم لانه ليس غويص الفهم ولا ملغوز المعنى مثل اقوال
شريعة موسى التي صارت معلومه بعد تداول الزمان بل هو بري من
كل لغز وريب المآخذ ويقال ايضاً مستقيم لانه جاء تم جازم لا يزول
منه حرف واما قوله كل اعماله بالامانه معناه انه لما نرى السماء والارض
وجميع اعمال الله وحسنها ونظامها وحكمة تدبيرها ما نفحص كيف
كان تكوينها بل نؤمن بانها خلقة الله ونهتدي الى الايمان بخالقها ؛
الرب يحب الرحمه والعدل من رحمة الرب امتلت الارض ؛ التفسير
اعني ان الرب يعامل اما المظلومين برحمته واما الظالمين بعدله
وايضاً اما للتايبين يعامل برحمته واما المستمرين على الخطايا بعدله
وايضاً ان في هذا العمر اكثر استعماله الرحمه واما في العتيد للعدل
لاجل هذا قال النبي من رحمة الرب امتلت الارض اي ان المخلوقات
التي اخبر عنها تملو الارض تخبر برحمته ونحن ايضاً نعيش برحمته

في الارض وبملوها ولان رحمته تصفح عنا نحن الخطاة الذين لسنا ولا واحد
منا بريا من الخطا الذي يجلب الموت وايضا ان الانسان بعد مخالفته
لوصية الله قد دعي ارضا فاذا ونحن البشر مملوين من رحمة الرب بكلمة الرب
تشددت السموات وبروح فيه كل قواتها : التفسير اعني ان السموات
العظيمة الجرم والسريعة الجريان الدايمة الدوران قد كونها الله ليس
بتعب بل بكلمته فقط اي بامره وروح فيه اي بقدرته وما احتاج
الى زمان او الى الات في اختراعها واما قواتها هي حركاتها ودورانها
او قول النبي قواتها يكون عن القوات العلويه الالهيه اعني بهم الملايكه الفلوبه
وهذا هو المعنى المشاع ولكن بالمعنى الروحي يعلمنا النبي بهذا القول
ان الاب صانع المخلوقات بابنه وروحه الازليين وقوله بروح فيه
يحذرنا الا نظن بان روح الله داخل من خارج كما يكون فينا باستنشاق
الهوا بل انه وارد من جوهره وكما ان الابن يقال كلمه وما نتوهم فيه
انه مثل كلمتنا التي تنحل متلاشيه في الهوا لكننا نومن به انه دايم
وثابت في الاب ومساوي له في الجوهر كذلك نومن بالروح انه دايم
وثابت في الاب والابن ومساوي لهما في الجوهر والازليه والمجد في الروح
القدس يشدد بالقداسه القوات السمويه والاله الواحد في الجوهر
المثلث الاقانيم خلق الكاينات ويدبرها ويحتويها : وايضا
سموات يقال عن الصديقين لابسي صورة السموي الذين بكلمة الرب
هم ثابتون في الصلاح وبالروح القدس يصنعون القوات : جمع
مياه البحر كانها في زق ووضع الاعماق في كنوز : التفسير
كما ان الزق يحتوي على الما داخله واما يدعه بان ينتشر ويسيح على

مجري

مجري سيالته كذلك الله بامره يتضمن المياه في اماكنها وما يدعها
ان تنتشر وتسيح على الارض وبامره يصعدها الى العلو ويحصرها
في الغيم كانها في زق ويرسل منها الامطار وايضا ان البحر يشبه
بالزق لانه اوقاتا ينتفخ من الاهويه مثل الزق واوقاتا يهدي وايضا
ما البحر الاحمر وما الاردن قبضهما الله وجمعهما بامره كفي زق
حين مرور بني اسرايل فبهذا القول يخبرنا النبي بان الخلايق لا تفعل
طبعيا انها الا بتدبير الله واعماق المياه دعاها كنوزا لانها غويره
وما تفني وايضا احكام الله بما انها خفيه وما تدرك فتقال اعماق
لانها في كنوز معرفته وايضا سيرة البشر تدعى ابحارا لاجل رجاجتها
وتماوجها وملاطمتها فربنا يسوع المسيح جمعها في الجبله التي اتخذها
من البشر كفي زق وسكن رجاجها وجعلها هاديه وايضا عوض
ما قال الاخر جمع ووضع قد جبر السبعون بتراخ قايلين جامعا
كمثل زق مياه البحر وواضعا الاعماق في كنوز وهذا اجود التفسير
لانه يخبر بدوام فعل الله وعدم انقطاعه من جمعة المياه ووضعه
الاعماق : فلتتقي الرب كل الارض ومنه تتزعزع كل سكان المسكونه لانه
هو قال فكانوا وهو امر فخلقوا : التفسير ان خوف الرب راس الحكمه
كما قال صاحب الامثال فالارضيون اي الذين رويتهم ارضيه
يخافون الله اولا ونخوفهم يرتقون الى ان يتكملوا بالمحبه وقول النبي
لتتزعزع منه كل سكان المسكونه يكون بمعنى ان كل فعل عقليا كان او حسيا
لا يهزم ولا يحركه شي اخر بل انه يتحرك باراده الله اي لا البصر ولا اليد
ولا شي من الحواس ولا ها جس من الهواجس يمكن بان يتحرك الا بخوف
الله

وايضاً قول الانجيل المقدس بانه اهتزت كل المدينه معناه ان سكانها كلهم
عرفوا عجايب المسيح وتعجبوا فتكون الكلمه ههنا ايضاً معناها ليعرفوا
سكان المسكونه قدرة الله وعظم جلاله ويتعجبوا واما قوله لانه هو قال
فكانوا وهو امر فخلقوا اظهر تفاقم قدرة الله الذي رويته وفكره تجلت
التقوي والرغبه ونقول ان ارضاً هو جسدنا المخلوق من الارض وهو
مسكونه ايضاً لان فيه تسكن النفس فكلمة لتسبحي الرب لايقه بالجسد
واما كلمة تهتز لايقه بالروح ؛ وايضاً كلمة خلقته تدل علي اصطلاح
واعادة الامر لان الرسول قد جرر الي اهل قرنتيوس ان كل احد بالمسيح
خلقه جديده فرتما قول النبي فكانوا يعني به عن تكوين الانسان واختراعه
الاول في البدو وقوله فخلقوا دل علي اعادة جبلة الانسان بالمسيح الاله
الرب يبدد موامرات الامم ويخالف افكار الشعوب ويخالف موامرات
الروسا واما موامرة الرب الي الدهر تدوم وافكار قلبه الي جيل وجيل التفسير
ان هذا قد جري في قيامة ربنا له المجد من الاموات وقد بدد موامرات
الامم وهم بيلاطس وجنوده مع هيرودس وابطل افكار اليهود واحنيا لهم
عليه وموامرات روسايهم وشتت ما قد حكمه الله واما افكار قلب الرب
هي مشياته الخفيه تدوم الي دهر الداهرين ومثل ذلك شتت الله موامرات
الملوك والروسا الذين هموا علي قتل الرسل القديسين وعلي قتل المومنين
بعدهم لانهم تامروا ان يبيدوا ايمان المسيح فبطلت افكارهم وخابت
امالهم واما الايمان لم يزل دايماً من جيل الي جيل حتي الي انقضا العالم
ولينظر كل احد ان موامرة الله ما تدوم في انسان ان لم يبطل ويمح من
قلبه الافكار الخبيثه الامميه كما ان الشمع لم يقبل رسم الطبع ان ما زال عنه

اثار الختوم السالفه وايضاً افكار تقال في الله انواع تدابيره للموجودات
واما قلبه يقال جوهره الغير المدروك ؛ طوبي للامه التي الرب الهها والشعب
الذي اختاره لميراثه ؛ التفسير ان امة اليهود كانت مختصة بالله اولاً
وتدعي شعبه وميراثه واخيراً لما طردت كقول الله بانبيايه دخلت
عوضها الامم وصارت شعبه وميراثه كما جرر سالني فاعطيك
الامم ميراثك اعني التي امنت بالمسيح لان المومنين بالمسيح الاله يسمون
اما امماً لاجتماعهم من انواع الملل واما شعباً لانهم عوض اسرايل
الذي كان قديماً شعب الله واخيراً ادعي غير شعبه كما قال الله في نبوة
هوشع وابنا الغربا وما يتلوه وايضاً ان المومنين يدعون ميراث الله
لانهم قد حصلوا اصفيه له خصوصية واما قوله الذي اختاره
يخبر بان كثيرين هم المدعوون واما المختارين فقليلون ؛ وايضاً يدل
علي ان اليهود تخلص منهم فضله كما جرر في الانبيا وكما قال الرسول
في الفصل التاسع الي اهل روميه ؛ الرب من السما نظر فابصر جميع بني
البشر من مسكنه المهيا نظر الي جميع سكان الارض ؛ التفسير ان الله تعالي
لما اراد ان يبين ضعف الانسان وسرعة تحويله واتضاعه قال في
الاصحاح الرابع من كتاب ايوب كم بالحري الذين هم في بيوت الطين
الذين اساسهم التراب ويفنون كاكل السوس فبقوله طيناً وتراباً وسوساً
دل علي توطي الانسان واسقاطه ووهنه كذلك لما اراد النبي ان يخبر
بعلو شرف الله وعظم جلاله قال من السما ولما اراد ان يخبر بانه
ما يخفاه شي من اعمالنا واقوالنا وافكارنا جعله ناظراً من العلا ومطلعاً
علي الكافه ولما اراد ان يخبرنا بتمكينه وقراره وعدم انتقاله قال من

مسكنه المهيا اي انه مقر وثابت ولما اراد يخبرنا ان انظار عنايته
ليست علي امة واحدة كما كانت قديماً علي بني اسرايل فقط قال جميع
سكان الارض وبهذا يعني عن الامم المومنه بالمسيح التي تتلوا المسكونه قاطبةً
ويقول التدبير باسلوب الكتبه ان قوله نظر من السما يدل علي نظره
بالرحمه والانعام لان نظره للتاديب علي الخطاة يعنيه الكتاب
بالنزول اذ يقول في الذين حاولوا ان يبنوا البرج ببابل فلننزل ونري
اعمالهم وكذلك في امر الصادوميين يقول لننزل وننظر ان كان الامر
حسب صراخهم واما الان اطلاع الله ونظره لجميع بني البشر يكون
نظره الرحمه وانتخابه من جميع الناس المستحقين ليكونوا من الامه
المطوبه التي الرب الهها لايمانهم بالمسيح واما كلمة من مسكنه المهيا
نقري في ترجمة اكيلا من قرار مجلسه واما سيماخوس في ترجمته
من مقر مسكنه ومعني قولهما نظر الله من جوهره الغير المستحيل فيدل
علي ابن الله وكلمته التي ارسلها واشفي البشر والكلمه المرسله المقرره
في جوهر الله التي اشفت العالم هو ربنا يسوع المسيح الاله المتجسد
الذي هو وحده جبل قلوبهم الذي يفهم جميع اعمالهم التفسير
ان النبي لما قال نظر من السما وابصر لئلا يظن بالله انه باطلاع واستخبار
يعرف اعمال البشر لذلك الحق القول الذي هو وحده جبل قلوبهم
ويفهم جميع اعمالهم وقوله قلوبهم مجازاً دل علي ان الانسان بجملته
نفساً وجسداً لكون القلب هو عماد الانسان وسبب قيامه
وايضاً مجرى الافكار التي ما يعرفها الا الروح الذي فيه اعني عقله
وكلمة هو وحده معناها خاصةً ومعتزلاً عن سائر الخلايق لان

الله

الله بذاته صنع الانسان اذ يقول فلنصنع انساناً وما يتلوه وحده
يكون بمعني بمفرده خلقها وما احتاج الي آلة وايضاً يعني ان الله قد
خلق القلوب بسيطة واما نحن نشتكيها بالانفعالات ونفسد
بساطتها الشبيهه بالله واما اعمالا يقول عن كل شروع وكل حركه
من الافعال والاقوال والهواجس والنيه التي منها تنبع الاعمال فانه
يعرفها لا انظاراً فقط بل وفهماً ايضاً : لا يخلص الملك بكثرة
جنوده ولا يخلص الجبار بكثرة قوته خلاص الفرس كاذب وبكثرة
قوته لا ينجوا هوذا عينا الرب علي خايفيه المتكلين علي رحمته :
التفسير اعني ان فرعون ملك مصر ما نفعته كثرة جنوده التي بها
طرد الاسرائيليين لفقد معونة الله منه ولا عوليات الجبار شدته
وجبروته ولا نفعت الاثوريين كثرة فرسانهم فاذاً لا تفزعوا ايها
المومنون من ملوك الارض ولا من جنودهم ولا من خيلهم بل اتقوا الرب الله
القادر ان يميت الجسد ويهلك النفس وحتي فضايلكم لا تنفعكم
اذا اتكلتم عليها بل يجب عليكم ان تخافوا الله وتتكلوا علي رحمته :
لينجي من الموت انفسهم ويعولهم في الجوع : التفسير ان المومنين الذين
اتكلوا علي الرب ينجيهم من الموت الحاصل لانفسهم من السوء ويعولهم
بتعليمه الالهي ويشبعهم بكلامه لما يحصلون في الجوع اي في عدم
التعليم كما قال الجياع في البريه يحشر خيرات : اما نفسنا تنتظر
الرب لانه معيننا وناصرنا : التفسير ان النبي بقوله نفسنا دل علي
المومنين كلهم كانهم نفس واحده باتفاق الراي والمحبه واما قوله تنتظر
الرب معناه باننا نصبر علي كل اذيه لاجل محبته برجا المعونة من لدنه

لان به يفرح قلبنا وعلى اسمه القدوس اتكلنا ✣ التفسير اي ان احتمالنا الاذايا لاجل محبته لا يكون بضجر بل بفرح القلب ونشاطه متكلين على خيراته المعدة للصابرين لاجل اسمه لانه رحوم فعلى رحمته نتكل ولاننا باسمه القدوس قد دعينا ايضاً مسيحيون ✣ تكون يا رب رحمتك علينا كمثل اتكالنا عليك ✣ التفسير ان هذا القول يوافق لما قاله ربنا انه بالكيل الذي تكيلون يكال لكم اي بمقدار ما ننا تكون اعمالنا المناسبة لايماننا وبمقدار اعمالنا يكون اتكالنا على الرب وبمقدار اتكالنا تكون رحمته علينا ۞

✣ المزمور الثالث والثلثون لداود ✣

لما غير وجهه امام ابيمالك واطلقه ومضى ✣ التفسير

ان هذا العنوان يتضمن قصتين في داود احداهما دخوله الى مدينة نواه مدينة الكهنة وتصنعه انه مرسل الامام عرض من شاول واخذه سيف جليات الجبار الذي كان موقوفاً في الهيكل واكله خبزات التقدمه مع جماعته لكنه لم يكن مرسل للغرض بل كان هارباً من طرد شاول وهذا تغير صورة الامر لذلك سماه خوسن ترجمه قايلاً لما انقل صورة شجيته واما اكلاً قال لما غير اكله معنياً بهذا عن اكله الخبزات الذي ما كان مفوض له اكلها واما هذا الكاهن في سفر الملوك يدعى احيمالك وسبب ذلك لان في اللغه العبرانيه انحراف قليل بين اليا والحا ✣ وان قلت يا هذا ان ربنا في انجيل مرقص يدعوا هذا الكاهن ابيثار وما يدعوه ابيمالك نقول ان ابيمالك ما كان رييس كهنة بل كان كاهناً وهو ابن ابيثار رييس الكهنه ولكنه كان يدعى باسمه وباسم ابيه ولما ان شاول قتل جميع كهنة نواه هرب ابيثار وسلم من القتل وكان صحبة داود وربنا في

الانجيل

الانجيل لم يذكر الكاهن الذي اعطى لداود السيف بل ذكر اباه ويقول في عهد ابيثار رييس الكهنه اي في زمان رياسته وهذه هي القصه الاولى واما الثانيه فهي وقوع داود في يد اخوس ملك جيث وحصوله بين اعدايه لما غير وجهه اعني قلب صورته وتصنع انه مصروع وصار يقود زبد من فيه كمن يعتريه جنون وبهذا سلم من اعدايه وكان كل ملك يملك في جيث يقال ابيمالك كما ان ملوك الروم كانوا يدعون بقيصر وملوك مصر بفرعون ✣ ابارك الرب في كل وقت وفي كل حين تسبحته في فمي ✣ التفسير ان قوله في كل وقت وفي كل حين ابارك واسبح الرب اي في سعادتي وفي مشقتي ووقت فرحي وحين حزني ولما اطرد اعداي وحين فراري منهم لا ابرح مباركاً ومسبحاً للرب ويوافق لهذا ما قد علمنا السليح بقوله اشكروا الرب في كل حين وان قلت عند الاكل او النوم او الخطابات في امور هذه الحيوة كيف يمكننا نداول تسبحة الرب وشكره في افواهنا فنقول ان النفس لها قوة قابلة اقوال الله مثلما ان فم الجسد يقبل الاطعمة وبهذه القوة تمضغ وتذوق المعاني وتغتذي بها وتنموا فيما هو افضل وهذه القوة الكاشفه تدعى فماً ويقول الله تعالى عن هذه القوة افتح فاك فاملاه فاذاً بهذه الفم يمكن للانسان ان يسبح الله في كل حين بلا فتور وايضاً اذا كان عمل الانسان كله من اكله وشربه ونومه وتردده مع الناس لما يرضي الله يقال انه يشكر ويسبح ويمجد له بلا انقطاع ✣ بالرب تمتدح نفسي لتسمع الودعا ويفرحوا ✣ التفسير اعني انه ما افتخر بحيلتي وتصنعي اني بها نجوت من اعداي بلا قتال بل امتدح بموازرة الرب التي بها انخدعوا من تغير وجهي

وماكنبت هذه الموازره الالهيه الامر اجل دعني وتواضعي لتسمع الودعا

اذا قوة فضيلتهم ويفرحوا آخذين اياي عبرة : عظموا الرب معي وارفعوا

اسمه جميعاً : التفسير ان الثلثة فتيه في اتون بابل وقد دعوا معهم

الي تسبحة الله كافة الخليقة لعلمهم ان التسبيح لله هو امر عظيم وليس

لهم كفايه بذلك لاجل هذا النبي داود يدعوا شركاه بالدعه وحسن

العباده ان يشاركوه ايضاً في تعظيم الله ولكن ان تعظيم الله ليس هو

تزايد تعظيم منا فيه جل شانه وتعالى بل اذا تفكرنا وتكلمنا فيما يليق

بعظم جلاله يقال اننا عظمناه : وايضا اذا عملنا ما يرضيه وعلى

هذا المعني يقال نعلي الله ونمجده وقولنا يتقدس اسمه ليس معني اننا نحن

الادانى الحقيرين نزيد في الله شرفاً او مجداً او قداسة حاشا بل اذا

تكلمنا او صنعنا ما لاق بعلوه ومجده وشرفه وقداسته لانه مهما

يصير فينا من الخير والنفع يكون منسوبا الي ربنا ويعظم ويمجد ويقدس

ظنتابه : طلبت الي الرب فاستجاب لي ومن جميع احزاني نجاني :

التفسير نعم انه كل من يطلب يجد لكن اذا كان الطلب كما ينبغي لانه

قال تطلبني الاشرار وما يجدني فالذي باعماله الحميده يطلب الله يجده

عاضداً وناصراً وفادياً : تقدموا اليه واستنيروا ووجوهكم لا تخزى :

التفسير اعني انه في وقت الاحزان لا تضطرب قلوبكم ولا تتعكر

افكاركم ولا يعزعكم خوف ولا تايسوا من الخلاص بل تقدموا الي الله

بالتضرع والاتكال وهو بنور معرفته يزيل ظلمة الضيق وتلبسون باسا

وشهامة ولا تخجلون : وايضا ان المسيح هو النور الحقيقي فالذي يتقدم

اليه بالمعموديه يذهب عنه قتام الضلاله وتزول عنه الخطايا

المخجله

وكآ

المخجله ولا يخزي وجهه فيدعوا النبي للجالسين في ظلمة الموت وظله

الي استنارة المعموديه كذلك كل من يتقدم الي تناول جسده ودمه

يستنير ولا يخزي وجهه لكن كان الشمس الحسيه ما تنير كل احد بل

الذي هو متعافي العينين كذلك المتناول يحتاج الي طهارة وعافيه

بصيرة نفسه : هذا الفقير صرخ فاستمعه الرب ومن جميع احزانه

خلصه : التفسير ان النبي يدعوا ذاته فقيراً لانه كان اولاً راعي غنم

وايضا يقول عن حزقيا الملك فقيراً لانه قد فقر في وقت شدته

من كل عون بشري : وايضا جماعة الامم كانت فقيرة وخاليه من

الشريعه ومن كل نعمة الهيه فلما آمنت صرخت فاستمعها الرب

ونجاها من كل ما كان يحزنها وربنا له المجد يطوب الفقرا بالروح

اي الذين باختيارهم افتقروا وافتقرا مختصا بالله وقبلوا الفاقه والحقاره

نظراً للسيد المسيح وحصلوا ابسا ير الاعمال الصالحه مضارعين له

فهولا عند صراخهم يستجيب لهم الرب وينجيهم مما يحزن في العاجله

والآجله : يعسكر ملاك الرب حول خايفيه وينجيهم : التفسير بقوله

يعسكر ملك دل علي ان الملايكه هم اقويا جداً حتى ان الواحد منهم يقاتل

جماعة جنود اقويا وهم عسكر متسلح فاذا بكلمة يعسكر يعني قوة الملك

وبقوله حول يعني محاوطته وحراسته لمن قد اتمر علي حفظه لان

خايفي الله يكونون اولا الذين بعدهم بمنزلة عبيد ويصنعون الخير

خوفا من العقوبه لا محبة لله كما يصنعونه المتكملون الواصلون الي

موهبة البنوه فهولا يحرسهم ملك وليس رب الملايكه : وثانيا علي

معني النحوي ان جميع المومنين يدعون خايفي الله الذين يحوط بهم

بل كان يوم البنوه لا يخزي وجهه

ويحرسهم ملك الراي العظيم الذي هو ابن الله المتجسد وايضا ان كل مومن
يتولى حراسته ملك من ملايكة الله بعد اصطباغه وعن هولاء الملايكه
قال ربنا له المجد ان ملايكة هولاء الصغار يرون وجه ابي الذي في
السموات فاذا ما دامت فينا اعمال تستحق للحراسه فالملايكه يحرسون
حولنا من كل جانب والا فيهربون من شناعتنا : قال القديس
انسليوس الكبير كما ان النحل يطرده الدخان والحمام يطيره النتن
كذلك حارس النفس يهربه الخطيه النتنه واما حراسة الملايكه للابرار
يشهد بها قول الرسول اليس كلهم ارواح مرسله للخدمه لاجل المزمعين
ان يرثوا خلاصا وقول يعقوب في صلوته ان الملك الذي نجاني من
جميع الشرور وقول ابراهيم الى عبده سيرسل الله ملكه امام وجهك
وتاخذ امراة لابني اسحق وزكريا النبي يقول ان الملك المتكلم في :
ذوقوا وانظروا ان الرب طيب طوبى للرجل المتكل عليه : التفسير
اعني كما ان حلاوة العسل لا يقدر الانسان ان يفيد علمها بالكلام
لمن لا يعرفها الا بالذوق كذلك خيرية الله ما يفيد علمها كلام
بل يجب ان ياخذ الانسان علمها بالخبرة وهي روية العقل
ويقال ذوق معنوي فقول النبي ذوقوا وانظروا يكون يعني خذوا
علم خيرية الله بالخبرة لان من المعموديه تحصل الاستناره للمصطبغين
كما قال ربنا الى نيقوديموس ما يفهم هذا من لم يولد من الما ومن مناولة
القدوه المحييه تحصل للذايقين معرفة احسان الله الذي بينه
علانيه اعني صلبه وموته من اجلنا وحصوله غذا وشرابا
لرعيته وايضا بحيث ان ربنا قال هو الخبز الحقيقي النازل من
السما

السما وجسده هو الغذا الحقيقي واختبار هذا الخبز لازم ان يكون
اكتسابه برويه تقاس بذوق وما قال تملوا بل قال ذوقوا لانه في هذا
الدهر علمنا به هو من جزو ولكن هذا الذوق سيرقينا الى التملي الكامل
بشهوة من غير تضلع وايضا قوله ذوقوا يكون تحريضا لمن لا يرغب
التملي ويقول لهم بالاقل ذوقوا ولو كنتم تعيفون الاكل لان الذوق يجلب
لكم الشهوه الى الاكل البليغ والذي يختبر خيرية الله ويتكل عليه فطوباه
اتقوا الرب يا كافة قديسيه لانه ليس للذين يتقونه اعواز التفسير
ان خوف الله هو نقي لانه ينقي اصحابه من ادناس الخطيه وهو كامل
لانه يكملهم الى ابلغ الكمال وكل من يكون خوف الله تجاه عينيه
فذاك هو قديس لانه كما ان المسمر بالمسامير ما يتحرك خوفا من
الم الوجع كذلك المسمر بخوف الله لا يتحرك الى شي ردي بل يثبت
مستمرا بما يرضيه وهو لا يعدمه شيا لا من الفضايل ولا من الخيرات
الدايم وجودها : الاغنيا افتقروا وجاعوا اما الذين يبتغون الرب
فلا ينقصون كل خير : التفسير انه بهذا القول يعلمنا النبي بان اموال
الدنيا لا ثبات لها وان الفقر ايضا يزول من الانسان بهين ويرذل
سعادة هذا العالم الفاني ويطلب الله اي رحمته وخصوصيته
وايضا بهذا القول يشير الى اليهود الذين كانوا اغنيا من ثروة
عناية الله التي كانت حاصله لهم ولكن لما اجترموا على ربنا
يسوع المسيح افتقروا لانهم اضاعوا الغنا الحقيقي : وجاعوا
لانهم اماتوا خبز الحيوه وعطشوا لانهم اعتالوا على ينبوع ما الحيوه
الدايمه وجوعهم وعطشهم ما كان حسيا بل عقليا وهو عدم

استماع كلام الله واما الامم الذين كانوا من فقرآء من نعمه لما آمنوا بالمسيح
وصاروا عارفين بان يطلبوا الله قد استغنوا بالصلاح الكلي تمامه
ولا ينقصهم مطلوبهم ولا الخيرات المعده للمومنين في الحيوه العتيده
ولا ما يعولهم في هذا العمر ايضاً ∴ هلم ايها الاولاد اسمعوني
فاعلمكم خوف الرب ∴ التفسير انه كما يتصور الولد في الرحم كذلك
الانسان يتصور من تعليم المعلم لاجل هذا يدعى التلميذ ابن معلمه
فالنبي ايضاً للناصتين له يدعوهم اولاده ويحثهم ان يقربوا اليه ليعلمهم
خوف الرب الخوف الحميد لانه قد يكون خوف مذموماً وهو
الذي يصير لمن يخاف من الموت او يهاب مضرة الناس وما هو
مثل هذا الذي يحصل من قلة الايمان فهذا الخوف يذم لانه
يبعد من التوكل على الله واما خوف الله الذي ما يحصل من دآء ما
بل من التفكر بدينونة المسيح المرهوبه وبالعقوبه الاليمه المويده
والعار والخجل الغير المحتمل فهو يمنع الوثوب الى الخطيه وهو حميد
وهذا الذي يعلم به النبي ليكون سبباً للخلاص ∴ من هو الانسان
الذي يهوى الحيوه ويحب ان يرى اياماً صالحه ∴ التفسير
ان هذه الحيوه الحاضره تعيشها والبهايم ايضاً ويعتقبها موت
وهذه الايام شريره لان العالم كله قد وضع في حظ الشرير
كما قال الرسول الحبيب في رسالته الاولى فالانسان الناطق ذو
الفهم ما يهوى هذه الحيوه بل الابديه الغير المنقطعه بموت ولا
يحب ان يرى هذه الايام بل ايام الدهر العتيد التي دعاها النبي
صالحه فيصنع وصايا الحيوه ∴ اكفف لسانك عن الشر
وشفتاك

وشفتاك لا تنطقا بالغش حد عن الشر واصنع الخير اطلب السلامه
واسع في ابتغايها ∴ التفسير ان النبي ينهي اولاً عن الشرور وبعده يامر
بالخير لانه كما ان الانسان لا يمكنه ان يتجه الى العافيه ان لم يبري
من المرض كذلك ما يقدر ان يصنع خيراً ان لم يتعفف عن الشرور
ولا يردع اللسان والشفاة وادوات التكلم لان زلاتها انواع كثيره
وهي مثل الة تخدم في كل معصيه اما في الغضب بالشتم واما في
الفواحش بالرفث واما في الظلم بالكذب والزور ومنها الوقيعه
والنميمه والوشي بالناس ومنها البهتان والتهم والحنث والموامرات
الخبيثه واقوال الكفر والتجديف واشيآء كثيره مثل هذه واما
طلب السلامه فانه يمنع كلما يضاد المحبه لان طالب السلامه
من يطلب المسيح الذي هو ذاته السلامه وقوله اسع في ابتغايها
اي ادركها ومعناه ان كان احد لا يريدها ويطردها فانت لازمها
والحقها لتدركها ∴ عينا الرب على الصديقين واذناه الى تضرعهم
التفسير ان الذين يحيدون عن الشرور فهم يصنعون خيراً وكلما
ذكرا علاه فلا يبرح الله معتنياً بهم باوفر الاعتنآء ولما يصنعون
الخير ينظرهم بنظر المحبه الوالديه وحينما يصلون يستجيب لهم
وايضاً بقوله عينا الرب على الصديقين يكون بمعنى لتثبت
ان اعمال الصديقين صالحه فانها تستحق لمعاينة الله وهكذا
تضرعهم وجميع كلامهم بما انه جيد يستحق للاجابه ∴ اما وجه
الرب على الذين يصنعون المساوي ليبيد من الارض ذكرهم ∴
التفسير ان الاعين في الله تدل على نظره من بعد لاجل ذلك ذكرها

النبي انها ناظرة الصديقين واما وجهه يدل على مواجهته ومقابلته
من قريب وهذا القول يشير الى حضوره باشتهار يوم الدينونه لما
يبيد الشرور ودكرها اذ واجب على كل احد ان يعلم بان وجه الله
اي مواجهته ما يقدر ان يراها انسان ما دام لابسا للجسد ومترددا
في هذه الحيوة واما الملايكه القديسون فانهم يرونه بحسب طاقتهم
لتبريهم من الهيولي لكن بني البشر في الدهر العتيد يبصرون وجه الله
ويكون ذلك اما للصديقين حظوة وفرحا وتنويرا واما للخطاه
ابادة وعذابا ووجه الله ليس شي حتميا بل هو حضوره بحال اشد
وضوحا فهذا الذي يقال وجها ؛ الصديقون صرخوا والرب
استجاب لهم ومن جميع احزانهم نجاهم قريب هو الرب من منسحقي
القلب والمتواضعين بالروح يخلص ؛ التفسير ان طلبة الصديقين
الى الله والتماسهم من لدنه الخيرات السموية الدايمة البقا تقال
صراخا لانه مستجاب وكل صوت يستمع يدعى صراخا فالذين
يصنعون البر ويطلبون اشيا ليست دنياويه يستجيب لهم
الرب ويرحمهم ويقويهم على جميع احزانهم وشدايدهم واما منسحقي القلب
يقال عن المتواضعي الراي لا الذين يصغرون ويحقرون سمو النفس
وشرفها ولا الذين راي معتقدهم ارضيه دنيه لان مثل هولا
مرذولين من الله بل الذين الوا من فكرهم التصلف والعظمه الدنيويه
والذين ارتقوا الى رويات علويه وبارادتهم يصغرون ذواتهم ويدعون
تمامات العالم واواخر الكل نحو لا يقربون لله اعمالهم الصالحه
وهو تعالى يكون قريبا منهم لا قربا مكانيا لان الله موجود في كل مكان
بل

بل باستعداده لاستعافهم الذي قد صار الخاطيون بعيدين منه
وايضا هذا القول نبوه على حضور ربنا بالجسد لان اشعيا النبي
قال انه ارسل ليشفي منسحقي القلب فصار بجسده قريبا منهم
بالحضره والمعاينه ايضا ؛ كثيره هي احزان الصديقين ومن
جميعها ينجيهم الرب يحفظ الرب جميع عظامهم وواحده منها
لا تنكسر ؛ التفسير ان الله يسمح في وقوع الصديقين بالاحزان والشدايد
لان الحزن يصنع امتحانا والامتحان صبرا والصبر رجا والرجا يثبتهم
في محبة الله ويوطدهم على عمل البر ويروضهم في الاحزان لكنه ما
يدعهم الى الانقضا بل يعينهم ويفرج لهم ويحفظ عظامهم
وواحده منها لا تنكسر ؛ ولكن ان قلت يا هذا ان كثيرين من الشهدا
القديسين قد تكسرت عظامهم وتقطعت لحومهم واحترقت
اجسادهم فكيف النبي يقول لا تنكسر عظامهم نأتي بالجواب قايلين
ان قوله ليس عن عظام الجسد بل يقوله يحفظ الرب عظامهم
اعني يشدد افكارهم التي تقوم النفس كما ان العظام تقوم الجسد
واذا تشددت الافكار ولا تهتم النفس كيف انها تخلص من الحزن
لكنها تهتم كيف تحمله لكي تعتاض الاجر من الله لاجل صبرها
وايضا عظاما تقال اراي النفس بعناية الله وحسن تدبيره للعالم
باحكام لا تدرك فالذي تشددت اراوه ما ينكسر اي ما يختل من
افكاره ولا واحد ولا يشكك في ايمانه بالله عند احزانه ؛ موت
الخطاه شرير والذين يبغضون الصديقين ياثمون ؛ التفسير
ان النبي لما اخبر بحفظ الله وحراسته للصديقين ووفور اعتنايه بهم

الحاصل من محبته للبشر لزم الان ايضاً انه يختبر بتاديبه للمذنبين الحاصل
من عدله فيقول ان الذين كانت حيوتهم بالشرور فموتهم يكون شريراً
وهذان الامران قد ظهرا في ماجري بحزقيا الملك الذي هو وجماعته
ولينهم تحاصروا وتراكمت عليهم مضايق شديدة لكنه ما اصابهم شي
من المكروهات ولا انكسرت عظمه من عظامهم واما الاثوريين فقد
قتلهم الملك موت شنيع وهكذا جميع الخطاه يكون موتهم شريراً
لانه تنتظرهم عقوبات اليمه لا انقضا لها كذلك والذين يبغضون
الصديقين مثل اليهود الذين لبثوا في الخطية التي هي قتلهم للاله فموتهم
هو شرير لانه شديتهم المبغوض منهم واما القديس باسيليوس الكبير
قال ان الحيوة الدنيويه يدعوها الرسول موتاً بقوله من ذا ينجيني من
هذا موت الجسد فربما قول النبي موت الخطاة شرير يدعوا حيوتهم
الدنيويه المفعمه من الشرور الجالبه الموت المؤبد الرب ينقذ نفوس
عبيده ولا يخيب جميع المتكلين عليه ∴ التفسير ان القول السابق قد كان على
اليهود والان هذا القول عن الامم التي كانت تعبد الاصنام ثم فداها ربنا له المجد
منقذاً بدمه الكريم وجعلها عبيداً له وصارت تتوكل عليه ولا تخيب اتكالها ⊙

∴ المزمور الرابع والثلثون لداوود ∴

دن يارب الذين يظلمونني قاتل الذين يقاتلونني ∴ التفسير
ان النبي الطوباوي لم يطلب اذية لاعدايه بل يطلب من الله ان يقابل
ظلمهم بعدله ليكفوا عن فعلهم الظلم وكذلك مقاتلة المقاتلين
ايضاً بكف شرهم ويريح المتاذيين وهذا المزمور يجب ان يكون
صلوة للذين تجاربهم القوات الغير المنظورة واما القديسان اثاناسيوس
وابيفانيوس

وابيفانيوس يقولان ان هذا المزمور يقال نيابة عن المسيح مقصاً ما
قد جرى له من اليهود ليحرض على الصبر للذين يتاذون محبة لله وهذا
الكلام ليس بما يليق بلاهوت ربنا بل بما يليق بناسوته لانه تواضع واتخذ
صورة عبد لذلك حين الامه تضرع وايضاً يكون نيابة عن الرسل
[illegible] قال ان ربنا قد صلى من اجل الامم لذلك كيرلس الجليل يقول
اننا نفهم ان اليهود هم الذين ظلموا المسيح لانه لما اتى يطلب منهم
من الكرمه التي ائتمنوا عليها كما ذكر في الانجيل فبعدما عرفوه انه
هو الوارث ليس انهم ما اعطوه فقط بل هموا على قتله ايضاً
خذ سلاحاً وترساً وانهض لمعونتي ∴ التفسير ان الله كاف ان يودب
المذنبين بايما امره ولا يحتاج الى سلاح وترس لكن النبي لما قال
قتالاً قد استعار ايضاً آلات القتال بقوله ∴ انكت سيفك واحصر
به مقابل الذين يضطهدونني قل لنفسي انا مخلصك ∴ التفسير
ان هذه الاسلحه قد جرى عنها في الاصحاح الخامس من سفر الحكمه
قايلاً تاخذ غيرته سلاحاً وتجعل البريه تتسلح للانتقام من اعدايه
يتسربل عدله درعاً ويتخذ انصاف الحق خودة ويأخذ البر ترساً غير
مجارب ويرهف غيظاً صارماً كسيف وايضاً في الاصحاح الرابع
عشر من حزقيا يقول اذا اخطت الارض ارسل عليها سيفي فبهذه
الاسلحه يبيد الله الشرور وينجي منها ابراره واذا اصلح الامور يبدل
هيئة هذه القتال الى بذلة كهنوتية وكما ان المصطلحين يضربون سيوفهم
سككاً ورماحهم مناجلاً ولا يرفع بعضهم على بعض سيفاً ولا
يتجاربون هكذا الله بعد تاديبه للاشرار واصلاحهم يبدل غيرته الى
سلامة

ودرعه الى نوب بدين وحودته الى عمامة كهنوتية وغيضه الى خيرته
وقول النبي احصر به مقابل الذين يضطهدوني معناه امنع جريانهم الى
الشوق واقطع عدوهم واقدامهم وبهذا القطع اشف المرض المعضل
كمثل الطبيب الذي يحاصر الغله ويقطع المجرى من اللحم انما التدبير
كير للسر يقول ان كلمة احصر كانت نبوة للحصار الذي وقع على اليهود
بعد صلب المسيح الذي حاصرهم عساكر الروم كما قد سبق وقال ربنا
له المجد لما ترون اورشليم محاصرة اعلموا ان قد قربت خرابها
وايضاً يقول هذا القديس ذاته ان النبي ما قال سل سيفك او انضيه
لان سل السيف وانتضايه يحتاج الى برهة من الزمان بل قال انكب
سيفك معنياً بذلك غزارة العساكر وسكب الاذايا عليهم مثل الما
المنسكب وسهولة ابتلايهم بالقتل والذبح وسرعته مثل سكب الما
حتى انهم اختاروا ان تقع عليهم الجبال والصخور كما قال ربنا من ان
يمتحنوا بشدة عقوبات سيف الروم المنسكب عليهم من الله فهذه النقمه
الصايره على اليهود كانها تقول للمسيح بلسان الحال انا مخلصك كما ان
استنفاد الله يقول ها انا حاضر لان قول الله هو عمل وفاعل ولم يطلب
المسيح من ابيه قولاً بل فعلاً وهو الذي قد صار وايضاً قل لنفسي يكون معنى
انك بالقول فقط تصنع خلاصي يخزى ويخجل الذين يطلبون نفسي
يرتدوا الى الورا ويخزى الذين يتفكرون علي بالسو التفسير اي ان الذين
راموا قتل المسيح واخذ نفسه قد اخزيوا وخجلوا بعد قيامته وارتدوا
الى الورا مطرودين ومبغوضين من الله ومعدومين لكل خير يكونون
مثل الهبا امام وجه الريح وملاك الرب يضيق عليهم التفسير

ان الله

ان الله قال عن صالبي المسيح في الاصحاح التاسع والاربعين من نبوة ارميا
النبي اني ابددهم في كل ريح وهذا الامر قد صار واقعاً وهو ظاهر لان
اليهود قد تبددت مثل غبار الارض منهانه ومنداسه وملاك الرب
لم يزل مضيقاً عليها تكون طريقهم ظلمة وعثرة وملاك الرب
يضطهدهم التفسير ان الاشاره في هذا العمر الحاضر تقال طريقاً
وحيث ان طريق الخطاه هي رحبه وواسعه فيطلب النبي ان تغشيها
ظلمه وعثره ويكونوا ساقطين لا يفيئهم البصر لوجود الظلمة ولا القدم
لوجود العثرة وملاك الرب يضطهدهم طارداً لان الملايكه هم جنود
الله فكما ان ملاك الرب اضطهد الاثوريين طارداً وابكار مصر قتلهم
ملاك مبيد كذلك الجنود والشرط الذين ذهبوا بمشاعل ومصابيح
ليقبضوا على المسيح في الجثمانيه مع يوضس الدافع عندما قال لهم
السيد له المجد انا هو مطلوبكم فقد اضطهدهم وطردهم ملاك واظلم
اعينهم في ذلك الحين وسقطوا على الارض وقد صار طريقهم ظلمة
وعثرة لانهم مجاناً اخفوا لي فساد فخهم وعيروا نفسي باطلاً
التفسير انه بهذا القول تخبر النبي عن الذين كانوا بغير حق يغتالون
ويحتالون على قتله وهم شاول واتباعه وايضاً نبوة في الذين كانوا
يحتالون على ربنا ويرومون ان يصطادوه بكلمة والذين كانوا يعيرونه
ويقولون عنه انه سامري ومجنون ياتيه الفخ الذي لا يعلمه
والمصيدة التي اخفاها يقبضه وفي الفخ يسقط التفسير
ان هذا الامر قد جرى في شاول وفي يوضس الدافع الذي انقبض في
فخ الشنق وجماعة اليهود الذين قبضهم الهلاك الذي يحتالوه صانعين

على المنبح وقول النبي وفي الفخ يسقط معناه ان كل احد يجازى بمثل فعله
حسبما جرى في الاصحاح السادس والعشرين من سفر الامثال من يحفر
حفرة يسقط فيها ومن يدحرج حجراً يدحرج عليه والشيطان
هكذا نصب فخاً لاماتة ربنا فصار الصليب سقطة وكسراً لقوته
اما نفسي تبتهج بالرب وتتنعم بخلاصه التفسير اعني اني انا ذاتي
افرح واتنعم مبتهجاً واطرب شاكراً للرب من اجل خلاصه
جميع عظامي تقول يارب من مثلك التفسير ان قول النبي
عظامي اي قوات نفسي ومعتقداتها الخفية كلها تعترف انه
لا شيء من الكاينات يقدر على الخلاص مثلك يارب منقذ
المسكين من يد من هم اقوى منه الفقير والبايس من الذين يختطفونه
التفسيرات فقيراً يقال من لا مال له وبايساً الذي يجد وكد يحصل
ما يمسك رمقه وكذلك حصل داود عندما كان يطرده شاول
وحرفيا الملك حين المحاصرة وايضاً على الفقير بالروح اي المتواضع
والمتمسكن بارادته لله تصول الناس عليه وجماعة الابالسة لينهبوه
لكن الرب ينجيه قام علي شهود ظلمة وعما لا اعلم سايلوني
التفسير ان قول النبي عما لا اعلم اي ما لا اصنع لان شاول كان متوهماً
من داود انه يقاومه لياخذ ملكه ولما عرفت ذلك جماعة الاشرار
الذين هم الملك ودويك الذي وشى بداود والزيفيون الذين كانوا يفترون
كذباً ويهيجون غضب الملك وحسده على داود هم صاروا شهوداً
ظلمة مع دويك المذكور وكذلك على ربنا له المجد احضر الروسا شهوداً
يفترون كذباً انه قال يهدم بيت الله وايضاً قولهم لبيلاطس انه يمنع

اداء

اداء الجزيه لقيصر وانه يفتن الجموع وما اشبه ذلك فهذه التهم كان يعرفها
ربنا لانه عالم بالكافه وقد سبق ونطق بها في كتب الانبياء فقوله ما
لا اعلم معناه ما لا اصنعه بالفعل جازوني بدل الخير شراً واعقموا نفسي
التفسير اعني اني قد قتلت غوليات وامراً اهزمت وقهرت الامم الغريبة
ولما كانت الجن تخنق شاول كنت احييه بالات العزف وصنعت
خيرات كثيرة واما شاول وجماعته عوضوني بالشرور وراموا ان
يبيدوا ذكري كمثل العقيم الذي لا ولد له والذي يعفى ذكره من الارض
وايضاً هذا القول نبوة على المسيح الذي صنع اشفية عظيمة لليهود وحسنات
كثيرة ثم جازوه بالصلب الذي حسب قصدهم وظنهم كان شراً فاعطوا
لنفسي عقماً من جهتهم اي تغربوا من ان يكونوا ابناي وانا عقمت منهم
وانا اذ كانوا يتعنتوني لبست مسحاً وكنت اواضع بالصوم نفسي وصلوتي
الى حضني ترجع التفسير اي انهم كانوا يتحيلون علي شروراً لكن انا ما
كافيتهم بل لبست مسحاً اي تواضعت وضمرت ذاتي بالصوم مصلياً
من اجلهم لكن صلوتي ترجع عايدة الى حضني وهذا القول يكون بمعنايين
احدهما ان صلوتي من اجلهم ما صارت مقبولة عند الله بل ردها علي
لعدم استحقاقهم لما طلبت من اجلهم الخير والثاني يكون بمعنى ان
صلوتي في وقت حزني قبلها الله واعطاني في حضني ما قد طلبت
منه وعلى هذين المعنايين قد جرى الامر في ربنا لانه صلى الى الاب وهو
على الصليب ان يعفي عن صالبيه فاما الذين لبثوا في الكفر مقيمين لم
ينتفعوا من صلوته بل كانت كانها عايدة الى حضنه وحدها واما الذين
ندموا وامنوا انتفعوا من صلوته فعادة صلوته خيرات لهم ملوا الحضن

مثل القريب والاخ الخاص هكذا كنت ارضيهم ومثل الكايب العابس
لذلك تواضعت ⁘ التفسير اعني اما كنت اعاملهم بخير واحسان مثل
قريبهم واخيهم وفي وقت احزانهم كنت انوح باكيا واعتبس متواضعا
وهذا القول ايضا قد جرى في الانجيل المقدس ان ربنا كان يحزن
مكتيبا على عماوة قلوب اليهود ⁘ اجتمعوا علي وفرحوا اجتمع علي
النساط ولم اعلم انشقوا ولم يندموا جربوني وهزوا بي هزوا وصروا علي
باسنانهم ⁘ التفسير اي اني كنت اكتاب واحزن على عماوة قلوبهم واما هم
كانوا يجتمعون علي ويفرحون على الاذايا الواصله منهم الي وشهادتهم
المزوره يجلبون علي نساطا وجلدات واجبه على افعال لم اصنعها ومع
هذا كله انشقت وتبددت ارايهم لان منهم من يقول اني مستوجب للموت
ومنهم من يقول اني بري من علل الموت لكنهم لم يندموا لما قد صنعوا بي
ما راموا وايضا كانوا يتهزون بي وصروا اسنانهم علي من افراط غيضهم
وهكذا ايضا قد جرى في ربنا لان روسا اليهود حتى وبعد موته ما اكتفوا
بما فعلوا لكنهم اجتمعوا الى بيلاطس ايضا يقولون عنه انه كان طاغيا
وطلبوا حراسة قبره وكذلك على تلاميذه ⁘ يارب متى تنظر استرد
نفسي من شر فعلهم ومن الاسد وحدتي ⁘ التفسير ان قول النبي
استرد نفسي اعني انهم بشر فعلهم واذاياهم اماتوني وانت يارب اعد
حيوتي وايضا قول استرد نفسي هو موافق لما قاله ربنا يا ابتاه مجدني
بالمجد الذي كان لي من قبل انشا العالم وهذا بحسب ناسوته لانه
بحسب لاهوته لم يزل ممجدا مع الاب والروح الى الابد ⁘ اعترف لك
في جماعة كثيرة وفي شعب جزيل اسبحك ⁘ التفسير ان هذا القول

من الابن

قوبل

من الابن شكرا الابيه على كثرة جمايع المسيحيين وكنايسهم في المسكونه
قاطبة وام كلمة شعب جزيل قد ترجمها السبعون شعبا موقرا
اي ثقيل معنيون بذلك ان شعب المسيحيين هو بري من طيش وخفة
اليهود الذين قد شبههم بالهبا والغبار وايضا كلمة موقرا عن الشعب
بما انه ماسس وراسخ على الصخرة التي هي الايمان بالمسيح واما اكيلا قال
شعبا عظيما اي شديد وقوي مثل العظم المشدد للجسد واما
سيماخوس قال شعبا جزيلة كثرته ويكون هذا القول ايضا من داود
لاننا بقراتنا مزاميره كانه يكون معنا يعترف للرب في كنيسة عظيمة
وفايقة نباهة وشرفا على جماعة اليهود ⁘ لا تشمت بي الذين يعادوني
ظلما الذين يبغضوني مجانا ويتغامزون بالاعين لان اياي كانوا يكلمون
بالسلام ويفكروا بالغضب فتحوا على افواههم وقالوا نعما نعما قد
رات اعيننا ⁘ التفسير اعني ان اعدا المسيح ما شمتوا به لانه قام
من الاموات ولكن قبل ما دفع الى الموت لكن اعداوه الذين هم اليهود يقولون
له بغش ومكر يا معلم حقا انك مرسل من الله وما اشبه هذا القول
وهولا ايضا قد فتحوا افواههم الى بيلاطس قايلين ارفعه ارفعه اصلبه
وبعد صلبه قالوا نعما نعما قد رات اعيننا ⁘ قد رايت يارب فلا
تتغافل يارب لا تتباعد عني استيقظ يارب وانظر في قضاي ربي
والهي في حكمي ⁘ التفسير اعني انك يارب قد رايت مكرهم وتهزيهم بي
وفتحهم على افواههم ولم يخفاك شي من اعمالهم فلا تتغافل اي استيقظ
ناهضا من طول اناتك كمن نوم واحكم بالعدل ⁘ اقض لي يارب كمثل
عدلك يا ربي والهي لا يشمتوا بي لا يقولوا في قلوبهم نعما نعما لانفسنا

ولا يقولوا باننا قد ابتلعناه تخزى وتخجل معاً الذين يشمتون بشياى
بلبس الخزى والخجل الذين يعظمون على بكلامهم يفرح ويبتهج الذين
يريدون عدلى ويقولون في كل حين نعظم الرب الذين يريدون
سلامة عبده ولسانى يهيذ بعدلك واليوم كله بمدحيتك : التفسير
ان تاديب الله للامه اما انه يصلحهم ويقوم اوضاعهم واما يصلح اخرين
الذين يتخذونهم عبرة واما يخفف عذابهم في الدهر العتيد بتاديبهم
ههنا لانه بحكمة ربنا يزول ظلم الاشرار فاذاً يكون كلام هذا دعاه على
الاشرار لاصطلاحهم وتوبة فيما جرى للذين صلبوا ربنا والهنا يسوع المسيح ٥

❖ المزمور الخامس والثلثون الى التمام لداود غلام الرب ❖

يقول متجاوز الشريعه في ذاته انه تخطي ليس مخافة الله امام عينيه
التفسير ان الشريعه نوعان منها طبيعيه ومنها كتابيه فالذى ما يعتقد
بان الله هو ناظر وعالم بخفايا ارايه بما يعتنى بالشرايع المغروسة من
الله في ذات الطبيعيه ولا يبالى بالوصايا المكتوبه ويعتمد بان يلازم
الخطايا ولا يكف عنها لانه ما يخاف الله : لانه غش قدامه
لوجود اثمه وبغضه : التفسير اعنى انه لا يعلم علماً ناصحاً بالدلايل
الطبيعيه المخبره بذات الاثم وبما يبغضه وايضاً لانه يتلوا غشاً
قدام الله وما يعرف ان الله يجد اثمه ويبغضه ويبغض فاعله ايضاً
ولانه يعتم قباحة فعله قدام الله بقصد منه ان الله ما يجده ولا يبغضه
مثلما يصنع المعتذرون بذنوبهم وايضاً يكون بمعنى انه لوكان امام
عينيه خوف الله لكان فتش باحثاً ووجد شناعة اثمه وبغضه
وارتد عنه : كلام فمه اثم وغش ولم يشا ان يفهم ليعمل الخير فيفكر

بالاثم

بالاثم على مضجعه وقام في طريق غير صالح وعن الشر لم يعرض
التفسير ان قول النبي لم يشا ان يفهم ليعمل الخير اعنى بما انه مسئول
على ذاته ما اراد باختياره ان يفعل خيراً وقوله تفكر بالاثم على مضجعه
اى انه يتفكر بالاثم في مخدع قلبه ويكون بمعنى انه حتى ووقت نومه
وقوله قام في طريق غير صالح اى هو مستعد في فعل كل امر مذموم
يارب في السما رحمتك وحقك الى السحاب : التفسير انه بقوله في
السما والى السحاب دل على سمو رحمة الله وحقه وعلى ان حق الله وارد
الينا مثل مطر بواسطة الانبيا الذين هم كسحاب وايضا قوله
وحقك الى السحاب يدل على تحقيق وعد الله لنوح انه لا يعود
يغرق الخليقه بما الطوفان ما دام القوس منظره في الغيم عدلك
مثل جبال الله واحكامك عميقه كثيراً الناس والبهايم تخلص
يارب : التفسير اعنى ان عدلك ثابت ودايم قراره واحكامك
عاليه مثل قراره ومثل علو الجبال ولكن لماذا يسمح بان الظالمين
يسعدون في العالم فهذا امر ما يراه العقل بما ان اللجه ما ترى
غايتها ومن وفور رحمتك ليس انك معتنى بالناس فقط بل وتهتم
بالبهايم ايضاً لانه كما خلصت من الطوفان الناس والحيوانات
كذلك دايماً تحرس الناس والبهايم ويكون اما اناس هم الفهما واما
بهايم هم الجهال وايضاً اناس قد دعا العبرانيين لانهم كانوا
يعرفوا شرايع الله واما بهايم الامم لعدم معرفتها باحكام الله
فبرحمته يخلص جميعهم : لقد كثرت رحمتك يا الله وبنوا البشر
في ستر جناحيك يتوكلون : التفسير اعنى ان رحمتك يارب

عميمه جداً حتى انها تشمل والبهايم لكن ابنا البشر نالوا منهما اكثر لانك خلقتهم
ذوي نطق وفهم يهتدون به للالتجا الى ستر جناحيك لان جناحي الله
هما العهدان الشريفان اي العتيق والجديد ومنهم يستفيد علماً
بوفور رحمته على البشر لانهما يخبران بمحجة الشرايع وبارساله الانبيا
والرسل وبحضوره ذاته لخلاص الانام فنستتر بظلهما ولا نايس
من خلاصنا ❊ يسكرون من دسم بيتك ومن وادي نعيمك تسقيهم ❊ التفسير
ان بيت الله هو بيعته المقدسه واما دسم بيته هي التعاليم الملهمه من الله
وفوايد حسن العباده التي كل من يشرب منها يسكر سكراً صاحياً
ويذهل من ضلالته الاولى ويتولع بمعرفة الاله الواحد بفرح القلب
وهشاشته فاذاً سكراً يدعى النفع الحاصل من الكتب الالهية واما وادي
يقال الناموس لانه يطهر طهارة زمنيةً كما ان الوادي سيله زمني او لوفور
جريان فضلاته وايضا وادي هو سيل يسوع المسيح الذي سال من جنبه
وهو على الصليب دم وما ومنهما روينا وكما ان الوادي يسيل في زمن
الشتا كذلك الام ربنا كانت في اقصى شدة البرد الحاصل من
الخطايا لما ضعفت ساير الفضايل وقلة المحبه من كثيرين
ولان المسيح كان تردده بالجسد في العالم مدة زمنية لانه من اجل ذلك
الوقت قال زخريا النبي في الاصحاح الرابع عشر ويكون في ذلك اليوم
لا يوجد نور بل برد وجليد ويكون يوم واحد الذي هو معروف للرب
لا نهار ولا ليل وفي وقت المسا يكون النور وفي ذلك اليوم تخرج
مياه حيه من اورشليم نصفها الى بحر الشرق ونصفها الى البحر
الاخير وهذه نبوه على يوم صلب المسيح وعلى الظلمه الواقعه فيه

وفي

وفي سيل الوادي اعني الايمان المنتشر على بني اسراييل وعلى الامم وايضاً
الشدايد تشبه بالشتا والجوايز الجاريه بالمسيح مثل النهر للذين يحملونها
تدعى سيول وادي الشتا ❊ لان ينبوع الحيوة عندك وبنورك نعاين
النور ❊ التفسير ان هذا القول يعلمنا جهراً بالثالوث القدوس ويقول
النبي الى الابن ان الاب عندك غير مفارق الذي هو ينبوع اللاهوت
وارد من جوهره الابن والروح كما قال ربنا من راني فقد راى الاب لان
الاب في وانا في الاب ويقول بنورك اي بالروح القدس اياك نعاين
ايها النور الحقيقي وشعاع مجد الاب وصورة اقنومه لانه كما قال الرسول
لا احد يقول يسوع رباً الا بالروح القدس وايضا نور الشريعه كان مثل
نور الفجر ينهج الى ضحا الانجيل والى معرفة النور الذي ينير كل انسان
مقبلاً اليه بالايمان الذي هو ربنا يسوع المسيح ❊ فابسط رحمتك
على الذين يعرفونك وعدلك على المستقيمي القلب ❊ التفسير
ان الذين يعرفون الله واجب عليهم ان يكونوا ايضاً مستقيمي القلب
ولا يكن فيهم اعوجاج والتواعقل لتنبسط عليهم رحمة الله وعدله
فاذا كانت اعمال عارفي الله حميدةً ومستقيمةً ينالون اكليل العدل ❊
لا تاتيني رجل الكبريا ويد الخاطي لا تزعزعني ❊ التفسير لان رجل الكبريا
ويد الخاطي تقالان كنايةً عن فعل الخطيه وتكون رجل الكبريا
المغايره للمتكبرين والمشابهه بهم ويد الخاطي اعني ملازمة الخطيه
فالنبي يطلب ابعادهما عنه ولا تزعزعه وتلقيه الى مشاركتهم ❊
هناك سقط جميع عمال الاثم دفعوا فلم يستطيعوا قياماً ❊ التفسير
اي اني لا ارتكب كبريا وعظمه ولا اكتسب افعال الخطاة ليلا اسقط

هناك اي في الوهدة التي يورط فيها ابليس اللعين لسبب كبريايه
وهناك سقط الذين تشبهوا بشناعة افعالهم به وتكون كلمة هناك
تعني في الدهر العتيد الذي عنه قال ربنا هناك يكون البكا لانه هناك
يطرحون الخطاه ولا يستطيعون القيام مما انه في هذه الحيوه
كان يظن بهم انهم قايمون لان هناك تبطل جميع حركاتهم ۞

❖ المزمور السادس والثلثون لداود ❖

لا تغر من الاشرار ولا تغاير عمال الاثم فانهم مثل العشب سريعا
ييبسون ومثل بقول الخضرة عاجلا يسقطون ❖ التفسير ان هذا القول
يوافق لما قيل في الاصحاح الاربعين من نبوة اشعيا النبي هكذا ان كل
ذي جسد هو حشيش وكل مجده مثل زهر الحقل يبس الحشيش وسقط الزهر
لان روح الرب قد هب فيه واما كلمة الرب تدوم الى الابد اتكل على
الرب واصنع الخير واسكن الارض وارتع بغناها تنعم بالرب وهو يعطيك
سوالات قلبك ❖ التفسير ان الذي يتكل على الرب ويصنع الخير
يسكن الارض كسكن زمني وايضا يسكن ارض الودعا سكونا مويدا
ومما انه تحت رعاية الراعي الصالح يرتعي الخيرات التي تغنيه غنا
لا يبيد ولا يفنى ويتنعم بالرب الذي يولع بمخاطبته لله مواظبا على
الصلوة وملازما دراسة الكتب الالاهيه وايضا الطاهر النفس
المتمتع بالخبز السماوي المحيي ❖ اكشف للرب طريقك واتكل عليه وهو
يصنع لك ويخرج مثل النور عدلك وقضاك مثل نصف النهار ❖
التفسير قوله اكشف للرب طريقك اعني اسلك بسيرة قد
اوضحها الرب بوصاياه ورضاه واتكل عليه ليصنع لك بحسب املك
منه

وحو

منه ورجاك ويظهر للجميع عدلك المخفي ويجعله واضحا مثل وضوح
النور وكل امر اوجبته وحكمت به هو يشهره مثل اشتهار الظهيرة
في نصف النهار وهذا نظير ما قاله ربنا ان الله الذي يرى الخفايا
يجازيك علانية وايضا ان الذي يتوب عن خطاياه ويعترف بها
بانسحاق القلب لدى اب الاعتراف ذاك كانه يكشف للرب طريقه
التي قد سلكها متوكلا عليه وراجيا من رحمته الغفران فالرب يصنع
له كما ترجى ويزكيه من جريمته ويخرج عدله مثل النور المقتدح ويجعله
مضيا ومنيرا في الدهر العتيد كما قال ربنا له المجد ان الصديقين يشرقون
مثل الشمس في ملكوت الله ❖ اخضع للرب وانضرع اليه التفسير
انه يخضع للرب كل من حفظ وصاياه الالاهيه وكان طايعا الشرايعه
المقدسه ❖ ولا تغر من الذي ينجح في طريقه الانسان الذي يصنع
خلاف الناموس كف عن الرجز وارفض الغضب ولا تغر لئلا تخبث
لان الخبثا ايضا يستاصلون والذين يصطبرون للرب هم يرثون الارض
وايضا بعد قليل ولا يوجد الخاطي وتلتمس مكانه فلا تجده اما الودعا
فيرثون الارض ويتنعمون بكثرة السلامه ❖ التفسير ان مكان الاشرار
هو خبثهم وشرهم فبعد موتهم اما هم يدومون في العذاب واما شرهم
يزول ولا يوجد مكانهم اي فعلهم الذي كانوا صانعين وحاصلين فيه
واما الصديقون يرثون ملكوت الله وتكون لهم مكانا والنبي يدعوها
ارضا كما قال ربنا له المجد طوبى للوديعين فانهم يرثون الارض وهي
ارض الميعاد لانه كما قال الله في الكتاب العتيق عن ارض الميعاد يشير
الى ملكوته التي تدعى ايضا اورشليم السماويه وجبل الله الحي ❖

يرتصد الخاطي الصديق ويصر عليه باسنانه والرب يضحك به لانه قد سبق فعلم ان يومه قد دنا. استل الخطاه سيفهم واوتروا قوسهم ليصرعوا الفقير والمسكين ويذبحوا المستقيمي القلب. التفسير ان النبي يدعوا ونارًا وقوسًا موامرات الاشرار. واما سيفًا فاقوالهم القاتله سيفهم يدخل في قلوبهم وتكسر قسيهم. التفسير اي ان موامراتهم تخيب واما مكايدهم وحيلهم على الصديقين ترتد عليهم عايده. خير يسير للصديق افضل من غنآ كثير للخطاه لان سواعد الخطاه تكسر. الرب يعضد الصديقين. التفسير ان سواعد الخطاه يقال عن اقتدارهم وجبروتهم اللذين بهما يكسبون المال بالظلم. يعرف الرب طريق الذين لا عيب فيهم وميراثهم يكون الى الابد. التفسير اعني ان الرب يخصص سير الابريآء من العيب ويرثون الخيرات الدايمه الى الابد. لا يخزون في زمن السو وفي ايام الجوع يشبعون. التفسير ان زمن السو وايام الجوع معناه الوقت الذي فيه يقاصص الله الخطاه بالدنيآ والاخره. اما الخطاه يهلكون واعدآ الرب جميعًا اذ يمجدون ويرتفعون يبادون وكالدخان يفنون مضمحلين. يستقرض الخاطي ولا يفي اما الصديق فيتراف ويعطي. التفسير ان هذا الامر قد كان واقعًا في شاول الذي نال احسانًا ومنافعًا كثيرةً من داود ولم يفيه بخير هكذا واليهود فانهم نالوا من ربنا ومن رسله خيراتًا زايدةً ولم يفوهم اما المحسنون اليهم لم يقصروا عنهم فعل الخير لانهم مضاهون ومشابهون لله الذي يشرق شمسه ويبذر احسانه على الاخيار والاشرار. ان الذين يباركونه يرثون الارض والذين يلعنونه

يتناصلون

يتناصلون. التفسير ان هذا هو ما وعد به الله لابراهيم قايلاً. اني ابارك الذين يباركونك والعن الذين يلعنونك. من قبل الرب تعدل خطوات الانسان وفي طريقه يشاء جدًا واذا سقط لا يضطرب لان الرب يسنديه. التفسير اعني ان الله لما يرتضي من سيرة الصديقين يقومها ويسهلها ويزيل عوارضها وموانعها لانه كما حرر الرسول الالهي في الفصل الثامن من رسالته الى اهل روميه قايلاً ان الذين يحبون الله تساعدهم كافة الاشيآء على الخير وان رام احد بان يسقطه فالرب يعضده ومن السقوط ينهضه كما جرى ذلك في داود النبي وبطرس الرسول اللذين ما تركهما الله في سقطتهما وايضًا عبرنا النبي بانه ما يقدر الانسان على عمل الفضيله ان لم يستعن بقوة الله. كنت شابًا وقد شخت ولم ار صديقًا مرفوضًا ولا ذريته تلتمس خبزًا. التفسير ان النبي يقول اني قد عرفت بالخبره لهذا الامر وهو ان الصديق وان سمح من الله يقع في تجاريب لكي تظهر للناس امانته وصبره لكن الله ما يتركه مهملًا الى الانقضآ. وفي كلمة خبز قد شمل محتويًا على كلما كان من الحيوه ما سكًا من الخيرات فيقول النبي ان الصديق نفسه يكون في العيشه الرغيده وذريته ايضًا تنال خيراتًا من الله اكرامًا للوالدين كما كان معتنيًا باليهود محبةً لابايهم ابراهيم واسحق ويعقوب وايضًا كما ان سليمان لم يتركه الله محبةً لابيه داود. الصديق النهار كله يرحم ويقرض وزرعه يكون للبركه. التفسير ان النبي بقوله النهار كله دل على ان الصديق دايمًا يحسن الى المحتاجين بانواع

الحسنات اي ماله وامتعته وتعليمه ونصيحته فالاحسان بالمال
والامتعه كان للمسيحيين في مبادي الايمان لان قد تخبر في الفصل
الرابع من الابركسيس قايلا وكان للجماعه الذين امنوا قلب واحد ونفس
واحده ولم يكن احد يقول عن شي من ماله انه خاص له بل كل شي كان
لهم مشاعا واما الاحسان بالتعليم والنصيحه قد خبر عنه بهذا
الفصل ذاته وكان الرسل يبرهنون الشهاده بانبعاث الرب يسوع
بقوة عظيمة وكانت نعمه عظيمه عليهم كلهم فاذا الذي يحسن بهذه
الانواع يدعى اما للناس عاطيا واما الله مقرضا كما خبر في الامثال
من يرحم مسكينا يقرض الله وليستوفي منه باضعاف الربح فاذا يكون
هذا الامر ذاته رحمة وقرضة وايضا يقول ان الذي يتعاطى بالعلوم
يكون كانه يكتسب اموالا ويثبت قولنا هذا الانجيل المقدس في
الذين توزعت لهم الوزنات فاما الذي يعامل وزنته ويفيد الناس
بتعليمه لمعتقدات الايمان واسراره فذاك يقال معطيا واما الذي
يعلم تهذيب الاخلاق ورياضة النفس فهو منقرض لانه يسترجع
من تلاميذه ليس علما فقط بل وعمل الفضيله ايضا فاذا ادريتهم
اي تلاميذهم ما يقدمون خبزا الذي هو غذا الناطقين يعني
العلم الذي يغذي النفوس الناطقه ويكونون للبركه : حد عن الشر
واصنع الخير واسكن الى دهر الداهرين لان الرب يحب العدل ولا يرفض
ابراره بل الى الدهر يحفظون التفسير يقول النبي انه ما يجزي الاعتفاف
عن المعاصي فقط بل يحتاج ايضا الى عمل الفضايل اي انه ما يكفينا
للتبريه عدم السرقه بل يحتاج ايضا الى ربح الاحسان من حق

المال

المال الموجود ليكون لنا السكون المويد في ملكوت الله وحيث انه
بعض امرار يفتقرون الابرار في هذا الدهر والاشرار يثرون ويغنون
لاجل ذلك قد فطننا النبي بعدل الله الذي ما يهملهم بل انه ياجرهم في
الدهر الاتي : اما المنافقون فيطردون وزرع الكفره يتاصل
والصديقون يرثون الارض ويسكنون فيها الى دهر الداهرين : فم
الصديق يهذ بحكمة ولسانه يتكلم بالعدل : التفسير اعني انه كل
من ارتقى من العمل الى النظر فهو صديق ويكون اما تعليمه بالحكمه
واليقين واما وعظه بالعدل بريا من التموه والتزوير : ناموس
الهه في قلبه ولا تتعرقل خطواته : التفسير ان ناموس الله هي القوه
الناطقه التي بها يقال الانسان انه صوره وهو براهين مشاعة
يعرفنا ما قد وجب فعله وما وجب الاحاده عنه فكل من
اهتدى بهذا الناموس لا تتعرقل خطواته اي انه لا يزل في سيرته
وايضا ناموس الله يهدي حافظه الى طريق الاستقامه وهي شرايع
الله الموساويه والانجيليه فهذه يتلوها الصديق بفمه ويعلمها
بلسانه : يتفرس الخاطي في الصديق ويلتمس ان يميته والرب لا
يتركه في يديه ولا يدحضه في الحكم عندما يدان اصطبر للرب
واحفظ طريقه ويرفعك لترث الارض وتعاين الخطاة اذا هم
بادوا : التفسير ان النبي بقوله يرفعك دل على ان الارض الموعود
يورثها للصديقين ليست هي هذه السفلى التي نطاها لكنها
عاليه ويلزم كل من يسكنها بان يرتفع : وايضا يعلمنا ان الذين يرتفعون
اليها ليس ارتفاعهم هو من فضايلهم لولا رحمة الله ترفعهم لانه

قد جرز من اجلها في اشعيا النبي ايضاً يصعد ك الرب على خير الارض
فاذاً من ذلك العلو يرون هلاك الخطاة ∴ رايت الكافر يرتفع
ويتشامخ مثل ارز لبنان وجزت فاذاً ليس هو والتمسته فلم يوجد
مكانه ∴ التفسير ان الكافر يتشبه بالارز الذي يرتفع ولنيل له ثمر وشجرته
تتشامخ كثيراً وان كانت على مكان عال ترتفع بالاكثر فهكذا والكفار
ايضاً من عادتهم ان يتكبروا مثل ابليس لعدم خوفهم من الله وان حظوا
في حكم او قوة او غنا يزداد تكبرهم ولو انهم بالامر ينفع الناس او يرضي الله
ولكن زوالهم قريب ومكانهم الذي هو ذكرهم اي فعلهم القبيح فلم يوجد
بعدها لاكهم ∴ احفظ الدعه وانظر الاستقامه فان البقيه للانسان
التسليم فاما المنافقون جميعاً وبقية المنافقين فيبادون يتاصلون
التفسير ان قوله البقيه للانسان التسليم هي الجوايز والخيرات
الدايمة البقا المعده للصديقين في العمر المستقبل واما بقايا المنافقين
هي ذكرهم وافعالهم ∴ وخلاص الصديقين من قبل الرب وهو ناصرهم
في زمان الحزن ويعينهم الرب وينجيهم وينقذهم من الخطاه ويخلصهم لانهم
توكلوا عليه ∴

المزمور السابع والثلثون لداود لتذكار السبت ∴

التفسير ان داود الالهي قد اصابته شدايد كثيره وهي ذبح ابنه البكر
امنون وعقوق ابيشالوم ومؤامرة احيطوفل الذي كان صاحباً
لداود وشتم شيماي وكثير مما يذكره الكتاب الالهي في قصته وقد
عرف النبي ان المصايب كلها انت منصبة عليه لسبب خطيته
فلذلك يطلب بهذه الضراعه التي هي للسبت اي للراحه وقطع
الخطيه عنه بالمغفره وقد انشد هذا المزمور ليكون تعليماً للمذنبين
بالتوبه ∴

بالتوبه ويامر التضرع الى الله وطلب الغفران من لدنه ∴ يا رب لا بغضبك
توبخني ولا برجزك تؤدبني ∴ التفسير ان النبي يسال من الله ليس ان لا
التوبيخ والتاديب بالكليه بل احالة النوع اي انه يؤدبه ويوبخه كطبيب
اصلاحاً لامره وليس كحاكم مقاص بغضب ورجز ∴ لان سهامك
قد انغرست في ومكنت علي يدك ∴ التفسير اي انه لما قبلت بارادتي
سهام الشرير المحميه في نفسي اعني بها شهوات الجسد المحرقه لذلك
قد تقاطرت علي من قبلك نكبات وانشبت في مثل سهام غايصه
ويدك العاليه المتراكمه ايضاً فوقها تمكن وتشدد الى لان قوة الله المادبه
تقال يده كما جرى في التاسع عشر من كتاب ايوب يد الرب التي مستني
وقد يمكن ان يكون هذا القول مقول نيابة عن المسيح لانه يحسب ناسوته
احتمل نكبات الطبيعه البشريه الحاصله لها من الله لسبب مخالفتها
وايضاً كلام الرادع للانسان عن السيات يقال سهاماً والمتكلم به
يكون كمن يرمي بسهام من جعبته لاجل ذلك ان كلمة الله وابنه الوحيد
دعا ذاته سهماً في الاصحاح التاسع والاربعين من نبوة اشعيا النبي
قايلاً جعلني كسهام مختاره وفي جعبته اخفاني والمواعظ التي
تفطن الانسان بالموت ويوم الدينونه والعقوبات الابديه التي
هي ايضاً مثل سهام تخز الضمير فكل من يطيع الى كلام الله وينقاد
الى اقوال المعلمين ويفهمها ويرتدع عن الذنوب فذاك قد انغرست
فيه السهام ويد الله عليه فطوباه لانه ينجو من سهام الله المودبه
وترتفع عنه يده المعاقبه ∴ ليس شفا لجسدي من وجه رجزك
ولا سلامه لعظامي من وجه خطاياي ∴ التفسير ان قول النبي

من وجه رجزك اي اني اذا تذكرت رجزك على الخطاه من تذكاره فقط يصير
لجسدي مرض عضال ومعي الشفا، كما وصف في نبوة اشعيا النبي
هكذا قايلاً من اسفل القدم الى الدماغ لم يوجد له صحة جراح وقروح
وضربات وارمه لا تعصب ولا تداوى ولا تدهن وهذه هي علامات
غضبك وشبه خطاياي التي وجهها اي ذكرها في ذهني يقلق عظامي
ايضاً اي تضرب افكاري وما تدعها ان ترتاح ؛ لان اثامي قد تعالت
فوق راسي مثل حمل ثقيل قد تثقلت علي التفسير ان العقل الرباني
يدعى راساً مجازاً فيقول النبي ان كثرت خطاياي فاقت منعليه عقلي
وبصيرتي وتقدمهما الى الاثام وحمل الخطيه هو ثقيل جداً لانه
يجذب الانسان الى اسافل الارض لذلك ربنا يدعو الخطاه تعبين
وثقيلي الاحمال لكن الغير التايبين لم يشعروا بثقلها حتى ان البعض
منهم ايضاً يتسلى بذكر قبايحه ويمتدح بها واما الذي يندم على ما
فعل كارهاً شنايعه فذاك قد شاق عليه ثقلها وطلبت من الله
تخفيفها ؛ قد نتنت وقاحت جراحاتي من قبل جهالتي ؛ التفسير
ان الذي نزع عنه العيشه الخنزيريه وترك رعايتها بالتوبه يحس
بنتن افعاله السالفه التي فعلها وقت جهله اي حين تكدر عقله
من الشهوه الذميمه ؛ شقيت وانحنيت الى الانقضا، واليوم كله
مشيت عابساً ؛ التفسير انه يشقى وينحني من يرتدع عن الخطيه
ويضمر جسده وعند ما يفتكر بما سلف منه من القبح يندم ويبكي
وحين صلوته ما يرفع راسه الى فوق من خجله ومن تفكيره بان افعاله
مستوجبة الخضوع الى اسفل كما قال رسالة المجد عن العشار انه ما
كان

كان يريد ان يرفع راسه الى فوق والذي يفعل هكذا حتى انقضا، كافة
حيوته فيمشي كيباً كل عمره وايضا يشقى وينحني من كان منهمكاً في الارضيات
ومولعاً في لذايذ الجسد وما يرفع عقله الى السموات لكنه يفني عمره كله
في الاباطيل لذلك يقضي حيوته عابساً من قلة تحصيله لما يشتهي
كما قال يعقوب الرسول لان كليتي قد امتلات امهازي وليس لجسدي
شفا، التفسير ان الكلا، هي مكان الشهوه كالخاصره والكنطر فكنى النبي
الشهوه كناية لطيفة بالكلا، ويقول ان الاذايا، السابق ذكرها التي
حاصرتني بما ان الشهوات استحوذت علي وهي اشيا، يهزي بها اي
انها مذمومه وقبيحه لانها ما كانت بقصد الولاده لاجل ذلك قال ما
بقي لجسدي شفا، ؛ شقيت واتضعت جداً وكنت ان من تنهد قلبي ؛
التفسير انه من تلك الشهوه قد حصل لي الكد والتعب والتنهد من
صميم القلب على خطيتي وصرت الان كالوحوش وليس كانسان لسبب
اني اتضعت عن رتبة البشر ؛ يارب امامك هي كل شهوتي وتنهدي
عنك لم يخف ؛ التفسير اعني كما انه ميل شهوتي الى الفجور ما كان يخفاك
كذلك الان ردها الى خدمتك ما يخفاك وايضاً انت عالم باني
مشتهي العفو من رحمتك وتنهدي على خطيتي لم يغباك ؛ قد
اضطرب قلبي وفارقتني قوتي ونور عيني لم يبق معي ؛ التفسير
ان قول النبي اضطرب قلبي اعني ذهني اختل وقوة معرفتي زالت عني
ومن كثرة قسام الحزن حتى نور الشمس اراه مظلماً وبصيرتي للحق عدمت
وايضا يكون نور عينيه نعمة النبوة التي كانت تنير عيناه الروحيه
ولها كان يرى المزمع كونه سابقاً فهذه النعمه وقتيذ غابت عنه زمنياً ؛

اصدقاي واقرباي دنوا مني ووقفوا مقابلي والذين اقربت مني ووقفوا بعيدًا
التفسير انه من اصدقايه كان اخيطوفل واما اقرباه كانوا بني سبط اعني
آل يهودا وهولا ايضًا صاحبوا ابيشالوم وقاموا بهمة ليحاربوه والذين
كانوا اقرب منه محبة واجناسه صاروا ايضًا من خوفهم مبتعدين
عنه ولم يعينوه كما ان المسيح الهنا تركته تلاميذه خوفًا من اليهود
وايضًا يكون قوله الذين اقربت مني دل على الملايكة حراس النفس الذين
يبعدون من الانسان مادام في الخطيه وايضًا قوله اصدقاي واقرباي
والذين اقربت مني بعدوا يكون معنى خدامي وندماي الذين كانوا ازروني
في عمل الخطيه الان لما ابتعدت بالتوبه ابعدتهم عني وهم وقفوا مني
بعيدًا وهذا القول هو من دلايل التوبه الناصحه ايضًا ٭ واجهدني
الذين يطلبون نفسي والملتمسون لي الشر تكلموا بالباطل وغشوشًا
طول النهار درسوا ٭ التفسير يقول النبي انه لما ابعد مني اصدقاي
واقرباي ازدادت على اعداي اذيتها واغتصابها وهكذا لما تبعد
الملايكة عن المذنب يزداد عليه تسلط القوات الشريره ٭ اما انا
فكاصم لا يسمع ومثل اخرس لا يفتح فاه ٭ التفسير اعني ان الذين
كانوا يثلبوني ويشتموني لم اكن اجاوبهم عالمًا بان شتمهم لي وتهمهم
الوارده علي قد كان من خطيتي لان الخطيه تخجل وتكم الفم وهذا قد
جرى ايضًا بربنا لانه ما جاوب الذين كانوا يتهمونه ويشتمونه ولكن
ليس لسبب خطيه مثل داود بل ليعلمنا بان نسكت ونخرس لما الاعدا
تجدف علينا وتشتمنا وان نبعد من سمع كلام التجديف وكفر الملحدين
وكنت مثل انسان لا يسمع ولا في فمه تبكيت لاني عليك يارب توكلت
انت

انت تستجيب لي يا ربي والهي لاني قلت لا تشمت بي اعداي وعندما
زلت قدمي عظموا علي الكلام لاني انا للجلدات مستعد ووجعي
مقابلي في كل حين ٭ التفسير اعني ان الذين كانوا يشتموني ما رديت
عليهم شتمهم لاني عليك يارب توكلت وهذا اما قد جززه الرسول في
الفصل الثاني عشر الى اهل رومية قايلا انكم انفسكم لا تنتقموا يا احباي
بل اعطوا موضعًا للغيض فانه قد كتب لي الانتقام وانا اجازي
يقول الرب فاذًا يقول النبي انا ما انتقمت لنفسي عالمًا بان لك الانتقام
فاستجب لي ولا تدم على اذيه اعداي ليلا يشمتوا بي الذين تعظموا
متكبرين لاجل زلل قدمي واما قوله للجلدات مستعد قال ثاودوريتوس
ان يكون معنى انك تنجيني يارب من اعداي ولكني انا للتاديب مستحق
وقال الذهبي اني انا قابل بنشاط تاديباتك المصلحه لنفسي ٭ واما
ورتجنس يقول ان الجلدات هي نخزات الضمير عندما يذكر خطاياه
ويشبه ما يلحق من القوم ووجعي امامي في كل حين وذلك هو نخز
ضمير التايب ٭ لاني انا اخبر بالمي واهتم من اجل خطيتي اما اعداي
احيا وهم اشد مني وقد كثر الذين يبغضوني ظلمًا الذين جازوني بدل
الخير شرًا محلوا بي على ابتغاي الصلاح ٭ التفسير اعني انا معترف باثمي
ومهتم على محو خطيتي بدموع واتعاب التوبه لكن لما انا اضعف
واعداي يقوون ويعمرون وتشتد عزيمتهم علي ويكثر عدد الذين
يبغضوني من غير حق واما الذين كانوا يذمون حكمه منهم ابيشالوم
ابنه الذي كان يثلب شرايعه دايمًا ليجذب البغضه لابيه ويجلب
الناس الى حزبه ٭ ولا تهملني يا ربي والهي ولا تتباعد عني اصغ الى معونتي
يا اله خلاصي ٥

٭ المزمور الثامن والثلثون الى التمام لايديثوم تسبحة لداود التفسير ٭

قال القديس اثناسيوس الكبير ان هذا المزمور الفه ايديثوم احد روسا المرتلين وانه كان ملهم من الروح القدس وقاله نيابة عن داود ٭ واما الاب الجليل غريغوريوس قال ان هذا المزمور الفه داود واعطاه لايديثوم يرتله واما قوله الى التمام لان في اخره يذكر انقضا العمر البشري قلت احفظ طرقي لئلا اخطي بلساني وضعت لفمي حافظاً اذ وقف الخاطي تجاهي ٭ التفسير ان طرقاً تقال انواع التصرف في العالم وكل من يحفظ طرقه يتحذر من السقوط بالزلات وحيث ان الكلام يصير بدآ لكل عمل وان اللسان سريع الوقوع وهينة زلته فالمحترز من الزلة يجب عليه امساك لسانه فالنبي اذاً يقول اني قد حتمت بان لا انثني على المذنب الي حتى ولا باللسان ولا اتكلم عليه بما يغيظه ووضعت لفمي حافظاً لئلا اكلمه حتى ولا في وقت مقاومته اياي وتخطي ايضاً بلسانه ذاك الذي بالقول يثلب السنية واما بالفعل يعملها ويكون فعله لخلاف قوله ٭ صمت واتضعت وسكت عن الخيرات فتجدد وجعي ٭ التفسير ٭ قال القديس اغريغوريوس في تفسير هذا القول ان النبي عندما كانت توذيه وتشتمه اعداوه كان كاصم لا يسمع وصار يتواضع ويمتنع عن الخيرات اعني عن الانتقام المظنون به للمظلوم خيراً لكن وجع قلبه كان غير كاتب بل انه يتجدد ويزداد وهذا يوافق لما جرى في الاصحاح السادس عشر من سفر الملوك الثاني عن داود قايلاً دعه ان يلعني لان الرب قد امره لكي يثلبني لعله ينظر الي تواضعي وينجيني من يدي اعداي ٭ واما الذي يشيوس قال ان الانسان اذا صمم

اي اذا اصرف سمعه عن اوامر الناموس يتضع لوقوعه في الخطية ويبطل من عمل الخيرات والمه ما يتداوي لعدم قبوله ادوية الناموس وقال الخر سكت عن الخيرات بمعني اتضعت لعدم فعلي الخيرات وهذا سبب تزايد وجعي ٭ حمي قلبي في باطني وفي هذيذي تتقد النار ٭ التفسير اعني لما كانوا يشتموني صار قلبي يحمي من الغيظ لكي كنت احفظ ذلك في باطني ولا ابرزه الي خارج لا بالقول ولا بالفعل بل احتمل الشتم مع ان الغم كان يلهب قلبي مثل النار وايضاً تقول ان هذيذ كلام الله يتقد في قلوب القديسين مثل نار كما جري في الانجيل المقدس ما قاله دوي كلاوبا اليس قلبنا قد كان محترقاً اذ كان يكلمنا في الطريق ويفسر لنا الكتب ويشرحها ٭ فاذاً الاحتراق الحاصل من دراسة كلام الله يبرد الحرارة الصايرة من الغيظ ولا يدعها تبرز الي اذاة الاعدا ٭ تكلمت بلساني عرفني يارب منتهاي وعدد ايامي كم هي لكي اعلم ماذا يعوزني ٭ التفسير اي اني اما عن مجاوزة الاعدا فسكت واما اليك يارب تكلمت بلساني وليس بلسان اجنبي كالغاشين المتكلمين بخلاف ما اضمروه وايضاً قوله بلساني يكون بمعني في ذاتي خفياً وليس يسمع الناس ٭ وقول النبي عرفني يارب منتهاي اعني مصايبي والابرا منها وبعدها كم هو زمان حيوتي ليحصل لي من ذلك رجا جيد وتسليه ٭ وقد يكون قوله عرفني يارب بمعني كيف يكون منتهاي بعد هذه الشدايد وكم من الزمان اكون حاصلاً في هذه الاذايا وملتجياً وكم من الزمان في مدة حيوتي لكي اقابلها بدوام وجودك الازلي واعلم باي مقدار انا مقصر ومتاخر عن ازليتك ٭ واما ابونا القديس كيرلس يقول في تفسير هذا عرفني يارب اعني بعد حزني

وبتواضعي وسكوتي ماذا الذي يعوزني لتكميل الفضيله اللازمه من اجل محو
خطيتي: هوذا بالاشبار جعلت ايامي وقوامي كلا شي امامك بل ان كل
شي باطل كل انسان حي: التفسير ان النبي لما طلب من الله تعريف ايام
حيوته فالان يقول ما انه يارب مدة حيوتي التي حددتها لي ليست بلا
مقدار ولا عدد ايامي تخفى عنك بل ايامي كانك قدرتها بالشبر وقوامي
اعني عمري مهما يكون مديدا اذا قيس بازليتك فهو كلا شي وليس عمري
فقط بل وساير الاشيا ايضا قياسا لدوامك الازلي هي باطله وفانيه
وحتى الانسان الذي بنعمتك قد حصل ما لك حيوة برية من الموت
يحسب نفسه هو ايضا ما يقاس بدوامك وازليتك: لانه بالشبه
يسلك الانسان وباطلا يضطرب يخزن ولا يدري لمن يجمعه: التفسير
ان هذا العالم الحاضر هو شبه ومثال للعالم العتيد وايضا كما ان المثال
يذهب ويضمحل واما اصله يدوم كذلك هذا العالم يزول واما الاخر
العتيد هو دايم فاذا لاجل هذا ان الانسان يسلك بهذا العالم كفي شبه
والمولع به يكون دايما مضطربا واضطرابه يكون عبثا وباطلا لانه
ما يخزن للدهر الباقي بعمل الخيرات بل يخزن للدهر الفاني ويجمع مالا
ولا يدري من الذي يعقبه وقال او يحتبس ان الانسان يسلك بالشبه
اعني له سلطان لكي يصير شبيها بالاله اذا حفظ ما خص مثال الله
او يصير شبيها للبهايم والوحوش اذا شابه مما تلا حيوانيتهم
والان من هو انتظاري اليس الرب وقوامي من قبلك هو من جميع شاياتي
نجني جعلتني عارا للجاهل: التفسير اعني انك انت انتظاري يارب اي
نصرتي التي انتظرها يا من اعطيتني الوجود والقوام ولكن بحيث انه

لنبت

لنبت شاياتي سمحت للجاهل ان يتسلط علي ويعيرني فنجني يارب من
شاياتي: صمت ولم افتح فمي لانك انت صنعت ذلك ابعد عني ضربك
التفسير اي اني قد صمت ولم اذكر اوجاعي لانك انت صنعتني وتعرف
ضعف بشريتي وايضا صمت لاني اعرف ان المصايب انت وارده علي
بسماحك فاذا ابعد عني ضربك اي تاديبك لي على خطاياي: فقد فنيت
من قوة يدك ادبت الانسان بالتبكيت لاجل خطيته واذبلت مثل
العنكبوت نفسه بل باطلا يضطرب كل انسان: التفسير ان التاديبات
بسماح الله تتواتر آتيه على المذنبين ليمحصهم ويطهرهم من خطاياهم
اذا رجعوا وتابوا راجعين اليه فيقال قوة يده وتفني الخطيه بوقوعها
وترق وتلطف النفس التي اغلظتها الخطيه واثقلتها فتخنها
وضخامتها برفقهما تاديب الله كما جرى في نبوة حزقيا النبي قايلا
هكذا قد فنيت ونضجت اللحوم في المرجل: استمع صلوتي يارب وانصت
الى تضرعي ولا تغفل عن دموعي لا تسكت لاني انا غريب عندك ومجتاز
مثل جميع ابايي فرج عني لكي اتنفس من قبل ان اذهب فلا اوجد:
التفسير انه يقول نعم ان خطيتي تحتاج الى تاديب على تمادي الزمان
لكن عمري قصير وما يكفي الي ان اتادب كما استحق لاني غريب في
العالم وضيف وارتحالي لازم ان يكون من هذه الحيوة الحاضره مثل
ساير ابايي واما سمحت لي بالمغفره ههنا فلم يوجد لي خلاص
في الاخره ولا يكون لي رجوع ثاني الى هذا العالم حتى اتوب ٥

: المزمور التاسع والثلثون لداود للتمام :

صبرا صبرت للرب فاصغى الي: التفسير ان ترادف الكلمه يدل

علي مبالغة الامر وملازمته فالنبي اذًا يعلّمنا بهذا ان نتابع الصبر ولا
نبرح صابرين ليصغي الرب الينا اي ليستمع صلوتنا ويفتقدنا ⁘ وتسمّع
تضرعي واصعدني من جب الشقآء ومن طين الحماه واقام على الصخره
رجلي وسهّل خطاي ⁘ التفسير ان جب الشقآء هو غمق الخطيه وايضا
هموم العالم وشدايده واما طين الحماه هو التذاذ الجسد الترابي التي تغور
فيه النفس المزلّه وايضا جب الشقآء هو الموت وطين الحماه هي الخطيه
المنتنه ومنهما قد اصعد الطبيعه البشريه ربنا له المجد بتجسده وايضا
ان عباده الاصنام قد دعاها الله اجبابًا في الاصحاح الثاني من نبوة
ارميا النبي قايلًا قد تركوني انا ينبوع مآء الحيوة واحتفروا لهم اجبابًا
مشققه ما تمسك مآء ⁘ فربنا قد نجانا من تلك الاجباب ثم يقول النبي
واقام على الصخره قدمي اي ما تركني في الرحض متزعزعًا بل اعطاني
مقرًا ثابتًا ونصبني على اشتياق وسهل خطاي اعني يسّر كل اموري
واهداني على طريق الاستقامه وايضًا صخره يقال ربنا لانه شدّد
الطريق الروحي الخلاصي وكل من يرتكز مستندًا على اثره فلا تزل خطواته
واما الرجل يدعوا قوات النفس التي ان استقرت على صخرة المسيح فلا
تتزعزع ⁘ وجعل في فمي تسبيحًا جديدًا تسبيحًا لالهنا فترى كثيرون ويخافون
ويتوكلون على الرب ⁘ التفسير اعني بدل النحيب والبكآء قد اعطاني
وانعم علي بالفرح لكيما اسبحه تسبيحًا بديعًا ونمالي قد تجددت ونجوت
من النوايب التي اهرمتني فتسبيحي للرب اذًا يكون جديدًا ومبشرًا ⁘
وايضا ان تسبيحنا نحن المسيحيين الذي نسبحه شكرًا لله هو جديد بري
من العتق وموافق لتجدد الروح وهو ناموس الانجيل المقدس حتى ان

الغير

الغير المومنين يكونوا مقتدين بنا ويعرفوا ان الله يعتني باصفيايه ويرهبوه
خايفين ويومنوا به ويتوكلوا عليه ⁘ طوبى للرجل الذي اسم الرب رجاوه
ولم يلتفت الى الاباطيل والجهالات الكذبه ⁘ التفسير ان النبي يطوب
الرجل الذي امن بالمسيح الاله ويدعوا باسمه ويتوكل عليه ولم يعد الى
الاباطيل اي الى الاصنام ولا الى الارآء والمعتقدات الكاذبه التي كانت
قديمًا تذهله وتزيحه عن الفطنه ⁘ عجايب كثيره قد صنعت يا رب
الهي وفي افكارك ليس من يشبهك اخبرت وتكلمت كثيرًا فوق العدد
التفسير ان النبي يقول عجايبًا عن الخلايق الوافره حكمتها وايضًا الايات
التي صارت في مصر على يد موسى والتي في زمان يشوع ابن ناوي وفي
زمان صموئيل وقيل منها في زمان ابرهيم واسحق ويعقوب ويوسف
وايضًا ساير احسانات الله واما قوله وفي افكارك ليس من يشبهك
اما في ترجمة سيماخوس محرزًا افكارك يارب التي تفكرها من اجلنا
لم يمكن شرحها وان صرت مخبرًا بها تزداد عن قصتي لانها ما
تحصى فافكار الله يقول انها هي انواع تدابيره للعالم ⁘ ذبيحه وقربانًا
لم تشآء بل جسدًا هيات لي والمحرقات التي من اجل الخطيه لم تطلب
التفسير اعني انه من جملة حسناتك وعجايبك يكون هذا ايضًا وهو
انك ما طلبت مني ذبايحًا وقرابينًا ومحرقات كما قد فرطت في
شريعة موسى بانها تتقدم من اجل مغفرة الخطايا بل استحسنت مني
الجسد الذي بواسطته تكون الطاعه الى اوامرك وفيه الاذنان
للاستماع والانقياد الى ما امرت به لاجل ذلك وربنا قد دعا قايلًا
من له اذنان سامعتان فليسمع ⁘ ويكون هذا القول عن الذين كانوا

في بني بابل لانهم مدة اسرهم كلها ما قربوا ذبيحة ناموسيه بل كل من ارضى
الله منهم فارضاه بطاعته وسمعه لاقواله وكان ذلك رمزا سابقا
لانزماع بطالة الذبايح الناموسيه حين حضور ربنا وبولس ايضا في
رسالته الى العبرانيين جزر جسدا قد هيات لي وكان قصده يبين
مظهرا ان دم الثيران والتيوس وساير المواشي التي كانوا يذبحونها
كانت رسما ولم تقدر على حل الخطايا البشريه بل الخلاص كان منوطا ان
يصير بصلب جسد ربنا يسوع المسيح ومهيا منذ انشا العالم لصنعه
وان هذا المزمور كله يقوله النبي نيابة عن لسان ربنا كانه يقول الى ابيه
ان الذبايح والقرابين لم تشاها بل سابق تحديدك قد ارتضيت ان اتجسد
وبالام جسدي اصنع الخلاص وايضا عن ابطال الذبايح قد سبق الله
وقال في الاصحاح الثاني من نبوة ملاخيا النبي هكذا انه ليس لي مشيه
فيكم وذبيحة لم اقبل من ايديكم لانه من مشارق الشمس حتى مغاربها
تمجد اسمي في الامم وعلى هذا المعنى قد حرر ذبيحة وقربانا لم تشا بل جسدا
هيات لي فحيث ان ربنا يسوع المسيح هو ناجمة طبيعتنا قد صار لاجلنا مقربا
جسده ذبيحة من اجل خلاصنا فاذا ونحن ايضا سبيلنا بان نقدم اجسادنا
لله ونقيم لديه اعضانا طاهرة من ادناس الخطية ذبيحة لاجل خلاصنا
حينيذ قلت ها انا قادم في راس المصحف قد كتب لاجلي ان اصنع
مشيتك يا الهي وشريعتك في وسط جوفي التفسير اعني انه حيثما
تحققت انك لم تشا ذبايحا ومحرقات بل سمعا وطاعة حينيذ قلت ها
انا حاضر ومستعد ان اقدم لك الطاعه وايضا ان هذا القول يكون
من طرف بيعة المسيح كانها تقول الى الله انك لما ابطلت ذبايح الشريعه
العتيقه

العتيقه وهيات لي جسد ابنك الوحيد قربانا وذبيحة من اجل مغفرة الخطايا
ومنحت الخلاص بتناوله حينيذ قلت ها انا حاضر لنوال هذه النعمه
لان قوله في راس المصحف اعني في كتب العهد العتيق وفي نبوات الانبيا
قد سبق التحرير عني انه تستدعي الامم وتنال نعمة الله الوافره واما اليهود
فتطرد وحيث ان لك مشيه في تقدمات اليهود بل انك تشا العباده
الانجيليه فاردت ان اصنع مشيتك يا الهي وشريعتك الانجيليه التي
ليست هي مكتوبه في الواح حجرية كما كان العهد العتيق بل في وسط
جوانحي وفي قلبي محرره كما قد سبقت وقلت في نبوة ارميا النبي هكذا
ان اعطي ما نجا شرايعي في ذهنهم واكتبها على قلوبهم وايضا يكون هذا
القول عن لسان ربنا يسوع المسيح له المجد قايلا لابيه انه في جملة الكتب
قد حرر لاجلي وقد اردت ان اصنع مشيتك السابق تحديدها وكذلك
قال ذاته في الانجيل المقدس اني اتيت الى العالم لاصنع مشية ابي واقضي
فعله بشرت بعدلك في الجماعة العظمى ها شفتي لم امنع وانت
يا رب علمت لم اكتم عدلك في قلبي بل قلت بحقك وخلاصك
لم اخف رحمتك وحقك عن جماعة كثيرة التفسير اعني ان جماعة
اليهود كانت صغيرة لكونها مولفه من امة واحدة واما الان فقد تثبت
لكن بيعة المسيح عظيمه بما انها مجموعه من ساير الامم ولانها استفادت
تعاليم اللاهوت العظيمه ولانها مولفه من كثيرين وعظيمين
بالفضايل فاذا قد وعد داود ان يخبر وعده وهو انه يبشر في جماعة المومنين
بعدل الله وبره الذي به برهم من خطاياهم ولم يزل الى الابد مذيعا ومخبرا
برحمة الله الحقيقيه وخلاصه بتلاوة مزاميره وايضا شفاة الكنيسه

وانوا هنا ام الرسل القديسون والمعلمون الكارزون الذين لم يبرحوا مبشرين
بعدل الله في جماعات كثيرة التي علم الله بها بسابق علمه فاذا يعلمنا بهذا
ان نسرع بنشاط الى الكنيسة لنسمع احسانات الله الحاصله لنا ونواظب
على شكره ❊ وانت يارب لا تبعد رافتك عني بل فلتعضدني رحمتك
وحقك في كل حين ❊ التفسير ان هذا القول من طرف الكنيسة طالبة
المعونه من الله على مقاومة المضطهدين وايضاً من ربنا ملتمساً الرافه
والرحمه من الله والمعاضده للمومنين لانهم متحدون به كجسد واحد
وهو دانه لهم راس واحد ❊ فان الشرور التي لا عدد لها قد احاطت بي
ادركتني اثامي ولم استطع ان ابصر كثرت اكثر من شعر راسي وقلبي
تركني ❊ التفسير ان النبي بهذا القول يعيد ذكر الاذايا التي اصابته ويقول
انها قد حصلت له من سبب خطاياه ويعلمنا باننا نعرف الشدايد
اكثرها نتيجة خطايانا ونعترف بذنوبنا ونطلب الرحمه من الله بالتواضع
وايضاً ان الكنيسه ولو كانت مقدسة لكنها تخطي ذاتها كما كانت
الثلثة فتية الابرار يقولون اننا اخطانا واثمنا وخالفنا وصاياك وبذلك
دانيال النبي وارميا وساير الانبيا القديسين كانوا يدمون ذواتهم
وايضاً يكون هذا القول من طرف الخطاه الموجودين في جماعة المومنين
والنبي يعلمنا بهذا ان الخطايا تعمي ابصار النفس ولم تستطع ان تنظر
الامر اللايق وتجعل الانسان متروكاً من قلبه اي من عقله ❊ يارب ارض
خلاصي يارب الى معونتي اصغ ليخز ويخجل معاً الذين يلتمسون اخراج
نفسي ويرتدوا الى الورا ويخز الذين يريدون لي المساوي ليقبلوا
خزيهم عاجلاً الذين يقولون لي نعماً نعماً ❊ التفسير

ان

ان الارتداد الى الورا اما للمفلحين فمذموم لانه يدل على اهمال وتهاون
بالاصلاح واما للمذنبين فمحمود لتركهم قبايحهم ورجوعهم الى الخير
وكذلك الخزي والخجل على الافعال المذمومه هو سبب الندامه والتوبه الى الله
فاذاً النبي بقوله هذا يطلب للذين اساوا اليه ان يشعروا بافعالهم
ويخجلوا ويرجعوا الى الله الذي عاقبوه خلفهم ولو اقفاهم له لقلة
مبالاتهم بحكمه وعدله ويكون قوله يرتدون الى الورا يعني يخيب
املهم ولا يبلغوا ما قد راموه ❊ يبتهج ويفرح بك جميع الذين يلتمسونك
يارب وليقل في كل حين يعظم الرب الذين يحبون خلاصك اما
انا فمسكين وفقير الرب يهتم بي معيني وناصري انت هو يا الهي فلا تبطي ○

❊ المزمور الاربعون لداود الى التمام ❊

طوبى للذي يتفكر في امر المسكين والفقير في يوم الشر ينجيه الرب
التفسير ان النبي يطوب من كان مهتماً في احسان الفقرا والبايسين
اعني ذاك الذي يتفكر بان الله قد سمح بالفقر للبعض ليمتحن صبرهم
او ليمنع عنهم القدره على ما لا يليق او ليخفف شرهم او عذابهم او
ليلتجوا اليه او ليزيد مجدهم في الدهر العتيد وايضاً ليجرب تحنن الاغنيا
وليواصل الناس بعضهم بعضاً لاحتياج البعض الى عطا وخدمة
بعض وبهذا يكون الكون عامراً لانه لو صار الجميع اغنيا لما كان
من يخدم ولو صار الكل فقرا لما كان من يعطي ولكان قد باد جنس
البشر فالذي يتفكر اذاً بالفقير والمسكين ويحسن اليه عالماً بان كلما
يصنعه معه من الاحسان فهو يصنعه لربنا يسوع المسيح كما قال
عن قوله طوبى لذلك الذي يسلي الحزين بكلامه والذي ينفع

للمصاب بشوره والذي يفيد علماً خلاصاً للمحتاجين والذي بشفقته او
بواسطته يسعف المتاذين وايضاً يفقه لامر الفقير والمسكين
ذاك الذي يفرز الفقرآ الذين يشاركونه بالايمان عن الغربآ ويميز المفتقر
من اضطراره ومن اوضاعه والى من هو محتاج الى اكثر او اقل من الاحسان
وايضاً ان ربنا يسوع المسيح يقال فقيراً ومسكيناً لانه افتقر لما تانس
لكيما يغنينا بخيرات ومفاخر لاهوته فالذي يتفكر بذلك وينجز تفكره
بالعمل فذاك ينجيه الرب من يوم السو اعني في وقت شدته وقد ترجم
سماخوس هذا القول في يوم الادآ لان السو لم يخلقه الله ولا ينسب اليه
سو وحاشا لا يامنه ان تكون شية بل انه يوم سو يقال يوماً يتاذى
فيه الانسان وايضاً يوم الدينونه يدعى يوم سو على الهالكين فالذي
يفتكر بالفقير على ما ذكرنا ينجيه الله من العقوبات التي في ذلك اليوم وفي
ايام هذه الحيوة الحاضرة اذا اصابته اذيه ما فينقذه منها الله وايضاً
ان هذا الدهر كله نسبه الى العتيد يكون بيوم سو كما حرر الشليح في الفصل
الخامس من رسالته الى اهل غلاطيه قايلاً لكيما ينجينا من الدهر الخبيث
كما تختص مشية الاله ابينا فاذاً من يفتكر بالفقير ينجو من نوايب هذا
الدهر كمن يوم واحد وكل من يفتكر بالذي افتقر باختياره ينجو من يوم السو
الرب يحفظه ويحييه ويغبطه في الارض ولا يسلمه بايدي اعدايه
الرب يعينه على مضجع وجعه رددت مرضه كله من مضجعه
التفسير ان الرسول يعقوب اخو الرب يقول في الفصل الثاني من
رسالته ان القضآ بغير رحمة يكون على من لم يعمل رحمة والرحمه تفتخر
على القضآ فان كانت الرحمه تفتخر على القضآ في يوم الدينونه فكم

بالاجري

بالاجري في هذا الدهر بان تقدر الرحمه على الفقرآ لازالة المرض ودفع
الموت لان هذا الامر قد جرى لكثيرين والمشهور منهم هو حزقيا الملك
الذي لسخاوة يده وزيادة احسانه على الفقرآ قد حفظه الله من شدايد
كثيرة واطال عمره ونصره على اعدايه وما سلمه لايديهم وابراه من
مرضه وقلب مضجعه حين مرضه الى عافية وانهضه من سرير
وجعه فاذاً ان الرحمه تشفي الامراض ولكن ليس فقط الجسديه بل والروحيه
ايضاً لانها تدفع موت الجسد وهلاك النفس وتمنح العافيه لكليهما
انا قلت يارب ارحمني واشف نفسي لاني قد اخطات اليك التفسير
ان هذه الاقوال قد قالها حزقيا الملك وداود النبي وكلاهما بها اجتذبوا
اليهن الرحمه والشفآ فاذاً النبي يعلمنا ايضاً ان نصلي نحن بها ومع
هذا هي كقولة من ربنا يسوع المسيح لانه بحسب ناسوته قد تخصص
مالنا ولو كان بريا من الخطيه اعداي قالوا علي شروراً متى يموت ويباد
اسمه التفسير ان هذا الامر قد صار واقعاً على داود وحزقيا الملكين
وايضاً بالاحرى على ربنا يسوع المسيح لان اليهود دايماً كانوا يحتالون
على قتله وابادة اسمه وبعد صلبه هولاً ايضاً وساير المضطهدين
قد هموا على قتل المومنين وابادة اسم المسيح والذي كان يدخل لينظر
تكلم قلبه باطلاً وجمع له اثماً ويمشي خارجاً وتكلم بذلك التفسير
ان سماخوس ترجم الداخل ليستفقدني ومعناه ان حزقيا الملك
حين مرضه قد كان اناس يدخلون اليه ليستفقدوه ويدعوا له بالصحه
ولم يتبين له عداوتهم ظاهراً خوفاً منه فاذاً كلام اوليك كان كاذباً
لانه بخلاف ضمايرهم وبهذا الفعل كانوا يجمعون لهم اثماً ولكن لما يخرجون

من عنده كانوا يعودون الي كلامهم الاول نفسه بدعام عليه وهذا القول ايضًا
هو نبوة علي يوضس الدافع الذي كان يدخل اي يضاف مع الاصحاب الذين
هم تلاميذ المسيح واما دخوله كان لينظر اي ليفحص خفايا المسيح ويسمع
انذاره ثم يتكلم قلبه باطلاً اي بمكر وغش وجمع له اثمًا لانتهاره وقت
التسليم وكان يخرج خارجًا من صحبة زمرة التلاميذ ويتكلم مع الفريسيين
بالامر الذي كان ضامره ؛ علي تتبت جميع اعداي وتفكروا علي بالشرور
كلامًا مخالفًا للناموس القوا علي فصل النايم لايعودان يقوم التفسير
ان البتبسه قد كانت من الذين تقاولوا علي دفع المسيح بثلثين من الفضه
واما كلام مخالف للناموس كان للذين سعوا علي ربنا بانه يمنع الجزيه
لقيصر وما علموا ان قيامه من الاموات كان عنده مثل القيام من النوم
ان انسان سلامتي الذي وثقت به الذي كل خبزي رفع علي عقبه ؛
التفسير ان هذا القول قاله ربنا في الانجيل المقدس عن يوضس الدافع
ويقال انسان السلامه لانه كان في زمرة التلاميذ وكان يومل منه
الامن والصداقه فرفع عقبه علي المسيح اي انه هم علي اسقاطه بالغش
والخديعه ؛ وانت يارب ارحمني واقمني فاجازيهم ؛ التفسير ان هذا القول
ايضًا قد قاله ربنا في الانجيل المقدس يا اباه خلصني من هذه الساعه
وقوله خلصني واقمني هذا بحسب ناسوته لانه اما بحسب لاهوته
هو القيامه والحيوه والمخلص واما بحسب ناسوته فهو يطلب الخلاص
والقيامه ليثبت لحقيقة تجسده ويبين مظهرًا انه غير مضاد لله
وانه يطلب الخلاص والقيام للبشر لكيما يظهر لاهوته ايضًا قال
اجازيهم لانه هو القاضي والديان العادل لان الحكم اعطي له وهو

الذي

الذي يجازي كل احد بنظير عمله ؛ بهذه علمت انك اردتني اذ لم تشمت بي عدوي
التفسير اعني بما انك تقيمني تقيمني وترحمني اعرف انك قد احببتني ولم
تشمت بي عدوي اعني به المحال الذي هو عدو الطبيعه البشريه
الذي بواسطة الخطيه ادخل الموت الي العالم وهذه الاقوال ايضًا هي
مقوله من بشرية ربنا والهنا يسوع المسيح ؛ ومن اجل دعتي عضدتني
واثبتني قدامك الي الابد التفسير وهذا القول ايضًا هو من قبل ناسوت
ربنا البري من كل خطيه لان الثبات بين يدي الله والقرار قد صار
بواسطة المسيح الهنا للطبيعه البشريه التي كانت ساقطه ؛ مبارك
الرب اله اسراييل من الابد والي الابد يكون يكون ؛ التفسير ان هذه هي
تسبحه وشكر للاب من قبل الابن لاجل الطبيعه البشريه قاطبةً ومن
قبل الطبيعه كلها وتكون شكرًا للابن علي قبوله ما قد ذكر من اجلها
ويتبين من ذلك انه ليس هو فقط انسان بل رب واله اسراييل ايضًا
اعني بهم ناظري الله بالعقول وانه دايم الي الابد ٥

المزمور الحادي والاربعون الي التمام فهمًا لبني قورح ؛ التفسير ؛

ان هذا المزمور قد الفه داود واعطاه لاحد روسا المرتلين من بني
قورح لكي يرتلوه بالالات المعرفه واما قورح كان واحدًا من الذين تمقموا
وقاوموا موسي النبي صحبة داثان وابيرون فهلك معهم ولكن اولاده
بعد ما صار عوه في خبثه لكنهم ارضوا الله وهذا المزمور يحتاج الي
راي فهيم ليفهم لانه يتضمن نبوه عن الذين كانوا في سبي بابل مشتاقين
الرجوع الي وطنهم ؛ وقوله الي التمام يكون بمعني ان اطلاقهم صار
بعد تمام الوقت المحدود من الله ؛ واما القديسين اتناسيوس يقول

ان هذا المزمور هو من قبل اليهود الذين كانوا مزمعين ان يفهموا الحق ويندموا
ويتوبوا ويقبلوا ايمان المسيح في التمام اعني في اخر الزمان. واما ايسيشيوس فسّر كلمة
للتمام بان هذا المزمور فيه رمز سابق للمعموديه المقدسه المعطاه بعد
نصايح اليهود وتمامها ÷ كما يشتاق الايل الى ينابيع المياه كذلك تتوق
نفسي اليك يا الله ÷ التفسير ان الايل لما انه حيوان حار يابس وياكله الهوام
السمّيه يزداد حرارة ويبوسة فيعطش جداً ويجري الى ينابيع المياه وان
لم يروى يهلك. كذلك كان الذين في سبي بابل من اليهود لعشرتهم مع البابليين
المفعمين من سموم الكفر قد صاروا يشتاقون الى اورشليم ويعطشون
للرجوع اليها ÷ واما القديس يوحنا فم الذهب يقول ان هذا المزمور يليق بكل مومن
لانه كما ان البصيره الخاطيه تبرد حرارة النفس وتقذفها مطروحة
الى اليأس كذلك ابادة الخطيه وتطهير البصيره يضرمها ملهباً الى
محبة الله ويجعل الانسان هايماً بالايتمر كالايل بالطبع ÷ عطشت
نفسي الى الله الحي القوي متى اتي واتراي لوجه الله ÷ التفسير انه لما كانت
عبادة الشريعه العتيقه محصورة في اورشليم فقط وما كان مشاع
لليهود ان يصنعوا قرابينهم في مكان اخر لاجل ذلك المسبيون في بابل
كانوا مشتاقين الى الرجوع لاورشليم حيث انهم يقدمون ذبايحهم
ويتراون وجه الله. فالنبي بقوله عطشت نفسي قد اظهر زيادة شوقهم
الى الله ودوامه وعدم زواله كما ان العطش لم يكن يوماً واحداً بل هو
امر طبيعي وضرورته دايمه فقد شبه شوقهم هذا بالعطش وهو
موافق لما قاله رسالة المجد من كان عطشاناً فليات اليّ ويشرب ÷
واما قوله الحي القوي فهو يعزل الاله الحقيقي عن معبودات الوثنيين

الضعيفه

الضعيفه الميته وايضاً يكون هذا القول من قبل الانبيا الذين لما راوا بابصار النبوه
تخوط ينبوع الحيوه واجتنابه عن اليهود لسبب نفاقهم صاروا
يتضرعون الى الله ملتمسين ان يحل زمان قربهم اليه وشمولهم بنظره
لقبولهم الايمان الحقيقي ÷ صارت لي دموعي خبزاً النهار والليل اذ قيل لي
كل يوم اين هو الهك ÷ التفسير اعني انه لما يقولون لي الكفار اين هو الهك
واين هي معونته لك كان يزداد لهفي ودموعي كانت تصير كغذا لي النهار
والليل اعني في وقت الفرح والشده لان الخبز الذي كنت اكله صار مبلولاً
بدموعي واني كنت اغتذي بالدموع كخبز وايضاً اني كنت اهوى البكا
كما يهوى الجايع الخبز ÷ هذه ذكرت فانسكبت عليّ نفسي لاني اجوز
في مكان مظلة عجيبة حتى الى بيت الله بصوت تهليل واعتراف
وصوت لحن المعيّدين ÷ التفسير اي انه كان يهيج اشتياقي وتفطني
باجتيازي في المكان المقدس حيث الهيكل البديع وذهوبي الى بيت الله
وسمعي تسابيح الشكر والحان الاعياد فبهذه التذكارات كانت تفيض
نفسي وتقول ان المظله العجيبه وبيت الله الذي داخلها هو مسكن
الصديقين في السموات. واما صوت التهليل والاعتراف والحن
المعيدين هو فرح وسرور الملايكه ÷ لماذا انت حزينه يا نفسي ولماذا
تقلقيني توكلي على الله فاني اعترف له خلاص وجهي والهي ÷ التفسير
اعني اني كنت اسلي نفسي عند حزنها واقول لها توكلي على الله الذي ما
يهمل المعترفين له لانه خلاص وجهي اي مخلصي ومجدي وشرفي ÷
في ذاتي قلقت نفسي لذلك اذكرك في ارض الاردن وحرمون من
الجبل الاصغر ÷ التفسير انه في ترجمة سيماخوس تقرى تذوب نفسي ÷

عند ذكري ارض الاردن اي اني كنت اسلي ذاتي في ذكر غربتي باتكالي على الله
لكن افكاري في داخلي ما كانت تستريح بل كنت اتداول في ذكري ارض
الاردن وحرمون الجبل الظريف وهذه هي ارض الميعاد فبالاردن وجبل
حرمون قد حوى النبي كل ارض الميعاد لان نهر الاردن وذاك الجبل هما
مباديها ؛ لجة تنادي لجة بصوت ميازيبك كل ارتفاعاتك وامواجك
جازت علي التفسير اي انه لما كان بنو اسرايل يجوزون الاردن ومقدمهم
يشوع ابن ناوي بامرك يا رب لجة البحر المالح كانت تجذب اليها غمر
سيل الاردن النازل وغمر مايه الواقف كان يضبط سيله المقبل ويضمه
اليه ليفتح منهجًا واسعًا لمرورهم وفعلك هذا العجيب كان لمحبتك لهم
واهتمامك بهم واما انا تغافلت عني فصارت لجة من المحاربين تدعوا
لجة من عساكر اخرى ليحاصروني وسمحت بوقوع هذا الامر علي حينما
كنت في ارض الاردن حيث صنعت قديمًا احسانا تلك العجيبة السابق
ذكرها وهذا قد جرى بصوت ميازيبك اي من امر غضبك المتواتر
علي مثل جريان السيول من الميازيب بصوت وخرير رعيد وسخطك
صار مثل فيض ومثل امواج البحر مرتفعًا وجايزًا علي ؛ واما القديس كيرلس
الجليل يقول ان قول النبي لم يخبر فقط بما صار في الاردن حين مرور بني
اسرايل بل يشير ايضًا الى ما حدث لهم لما حزبت الامم الغريبة عليهم
في مدينة ماصيفا خوفًا من صولتهم تقدم بنوا اسرايل الى صموييل
المتاله لنه فذبح حملا رضيعًا وسكب على الذبيحة ماء رسمًا للدم والماء
اللذين لا من جنب ربنا المطعون فاندفق برد من السماء على عساكر
اعدايهم وقتلهم وغمر وابادكثرتهم ؛ ايضًا ان الكتابين العتيق والجديد
من

من الكتب الالهية هما لجة واغمار يدعوا احدهما الاخر وكل واحد من
احكام الله هو لجة وغمر كثير لان الواحد يدعوا الاخر وهذا القول يليق بنا
لفظه ايضًا اي من لجة غمر خطايانا ، نحتاج الى لجة غمر رحمة الله
بالنهار يوصي الرب برحمته وبالليل تسبحته عند صلوة لاله حيوتي
التفسير انه كما لم يتوسط زمان بين النهار والليل كذلك لم يتوسط
عارض بين وصية الله ورحمته بل حالما يوصي يامر لتحق الرحمة متصلة
ومعروضًا على التسبحة شاكرًا واصلي له بما انه مانح حيوتي ؛ واما القديس
كيرلس يقول ان النبي بهذا القول يذكرنا بما جرى في زمان حزقيا الملك
لانه بالنهار اوعد الله يعضده وينصر مدينته اورشليم وتلك الليلة
ارسل ملكه وقتل مايه وخمسة وثمانين الفًا من عسكر الاثوريين فسبح
الملك لله شاكرًا على نصرته له ؛ واما تاودوريتوس يقول ان قوله النهار
والليل اعني ان رحمة الرب متواليه علينا وشكره وتسبحته لم يبرحا
من فمنا ؛ واما اوريجانس يقول ان الرب اوعد ان تكون رحمته بالنهار
اي في العمر العتيد المنير المضي للصديقين واما الليل اعني به هذا
العمر الحاضر المظلم فاذا الزم علينا مواظبة الصلوة والتسبيح من اجل
اننا استحقينا لنوال رحمته ؛ اقول لله انت ناصري لماذا نسيتني ولماذا
اجوز كايبًا اذ يحزنني العدو عند ترضيض عظامي عيرني اعداي بقولهم
لي كل يوم اين هو الهك ؛ التفسير ان النبي يقول نسيان الله اهماله
وبما طلة معونته وانت ايضًا تامل ان النبي لم يلتمس عدم الاحزان من
عدوه بل يطلب بان لا يكتاب عند ما يحزنه لان الذي ينسيه الله
لاجل خطيته فذاك يعيش مكتيبًا في حين الاحزان وينضجر منها ؛

ماذا انت حزينه يانفسي ولماذا تقلقيني توكلي على الله فاني اعترف له خلاص وجهي والهي

❖ المزمور الثاني والاربعون لداود غير معنون عند العبرانيين ❖

احكم لي يا الله واتخر قضاي من امة غير بارة من انسان ظالم وغاش نجني ❖ اما التفسير ان هذا القول هو من قبل المسبيين ببابل ولكن النبي يقول احكم لي بصيغة المفرد لان الذين يتجاسرون على ابرار عددهم لم يكونوا كثيرين بل ان عددهم كان قليلاً مثل دانيال ومن ماثله لان قول النبي مفرداً دل على قلة الابرار فيهم ❖ واما قوله امه وانسان دل على ان اهل بابل جمعاً وفرداً كانوا عديمي البر بما انهم كفار وظالمون ولكونهم ازادوا على سباياهم الاذايا والمشقة ❖ واما اوريجنس يقول ان هذا القول من قبل ربنا يسوع المسيح يلتمس المحاكمه بينه وبين اليهود ويدعوهم امة غير بارة ❖ واما انسان ظالم وغاش يقول عن يوضس الدافع ❖ لانك انت آله عزي لماذا اقصيتني ولماذا اسلك كايباً اذ يحزني عدوي ❖ التفسير قال اوريجنس ان هذا القول هو عن ربنا له المجد اذ اخذ بطرس وابني زبدي ومضى بهم كايباً ليلة التسليم وقال ان نفسي حزينه حتى الموت وايضاً هو نيابة عن اسرآييل ❖ ارسل نورك وحقك فانهما هدياني وادخلاني الى جبل قدسك والى مساكنك ❖ التفسير انه هكذا ترجم السبعون واما الاخر جرزوا ارسل نورك وحقك ليهدياني ويأتيآني الى جبل قدسك فالنبي يقول نوراً اعني الفرج لان الضيق والحزن هما قتام يظلم القلب ومعناه ارسل فرجك الحقيقي وعونك ليوصلاني الى جبل صهيون والى مساكنك اي الى هيكلك المقدس وهذه هي طلبة المسبيين ببابل ملتمسين الاطلاق من اسرهم ❖ واما القديس الجليل اثناسيوس

يقول

يقول ان هذه هي طلبة الانبيآء الى الآله الاب لكي انه يرسل ابنه الوحيد ربنا يسوع المسيح القايل انا هو نور العالم الذي هو يهدينا الى اعلى السمآء والى المساكن السموية ❖ وقال اوريجنس ان جبل قدس الله هي ملكوته واما مساكن تكون منازل القديسين لان ربنا له المجد يقول انه في بيت ابي منازل كثيرة ❖ فادخل الى مذبح الله الى الله الذي يفرح شبابي ❖ التفسير اعني انه يعيدني الى وطني ويوهلني للقيام امام مذبحه واقدم قرابين له الذي يسر في منذ شبوبيتي ❖ وايضاً الجداثه تدعى شباباً مسترًا وهي تجدد المسيحيين لاننا قد تجردنا من الانسان العتيق الفاسد ولبسنا الجديد المجدد بالمسيح ❖ اعترف لك بالقيثارة يا الله الهي ❖ التفسير ان العبرانيين لما كانوا ببابل وابطلوا الالات المعازف التي كانوا يصلون لله بها فاذاً يطلبون بهذا القول ان يعودوا راجعين الى حيث جايز ضربها لكي انهم يسبحوا الله بها ❖ وايضاً جسد المومن اذا كان عاملاً ارادة الله بطهارة اعضايه فهو يعترف لله بالقيثارة اعني بالروح القدس ❖ لماذا انت حزينه يانفسي ولماذا تقلقيني توكلي على الله فاني اعترف له خلاص وجهي والهي ۝

❖ المزمور الثالث والاربعون الى التمام فهماً لبني قورح ❖

اللهم باذاننا قد سمعنا واباونا اخبرونا بالعمل الذي عملته في ايامهم في الايام القديمه ❖ التفسير ان قول النبي باذاننا قد سمعنا اي قد بلغنا علماً يقيناً برياً من الريب والمين وهذا نظير قول الرسول الحبيب الذي رايناه باعيننا الذي شاهدناه ولمسته ايدينا من اجل كلمة الحيوه ❖ واما بقوله باذاننا قد سمعنا دل على اصناف الامم التي امنت بالمسيح لما سمعت كرازة الرسل وقبلت الايمان الحقيقي بالسمع وليس بالنظر التي قد غبطها ربنا

له المجد بقوله طوبى للذين لم يروني ويومنون وانما ابهات يدعوا للمختبرين بايات
الله والمختبرين الى الايمان كما قد حرر في تثنية الاشتراع سال اباك فيخبرك
وايضاً بهذا القول يعلمنا ان نخبر بلا فتور بعجايب الله واحسانا ته
لاولادنا ∴ يدك استاصلت الامم وغرستهم اضربت بالشعوب واخرجتهم
التفسير ان قول النبي يدك استاصلت يعني انك بقوتك اهلكت امم
الكنعانيين وانت ابهاتنا مكانهم واضربا الشعوب المضادة كما ضربت
بنكبات مختلفة للمصريين وقت اخراجه بني اسرائيل من الاسر ليبين الله
قدرته من جهتين اعني من استيصال الكفار ومن موازرة خواصه لانه
اباد اهل البلاد واسكن مكانهم العبرانيين ∴ لانه ليس بسيفهم ورثوا الارض
ولا دراعهم خلصتهم بل يمينك ودراعك وضوء وجهك لانك سررت
بهم ∴ التفسير اعني انهم كانوا يغزون اعداهم ويفتحون المدن ليس
ذلك بقوتهم ولا باستعمال الاسلحة بل بصيحة ومعمعة كما قد فتحوا
اريحا بابواق واطافة ولكن اذا كان لا حاجة لهم الى سيوف واسلحة
لماذا امرهم الله بان يتقلدوا سيوفاً ويتايدوا بالاسلحة ∴ قال الذهبي
الفم الجليل ان النفس بسبب انها مترابطة بالجسد ما تقدر ان تفهم شيا
من العقليات ان لم تهتدي اليه من الحسيات وبما ان قوة الله هي مما يراه
العقل فاحتاج الامر بان النفس تسترشد اليها بالاسلحة الحسية لانه
لو كان الله يقول لهم ان بعد سبعة ايام تنهدم قلعة اريحا وانتم جالسون
لما كانوا يركنون ولا يصدقون القول لضعف رايهم فلهذا السبب اذا
حصلوا يتقلدون سيوفاً ولكنهم لم يحترحوا المعازي بسيوفهم بل بقوة
الله ولكن لما قال النبي يميناً ودراعاً الله فليلا يتخذوها انها اعضا جسمية
مثل

مثل اعضاينا الجو قوله متابعاً وضوء وجهك دال بذلك على ان وجه
الله اعني حضوره وطلعته هي مثل ضوء منير تزيل ظلمة الشرور
واما اوريجنس قال ان يمين الاب ودراعه يدعي الابن لان به صنع
الكاينات وهو وجهه لانه مثاله وصورة اقنومه كما قال الرسول
ونوره ايضاً لانه بارز من جوهره كنور من نور الذي اشرق واضي
عقولنا واهدانا الى الطريق المستقيم وهو الذي اقتلع اليهود مع اصناف
الشرور وغرسنا لانه ارتضانا واحبنا برحمته ∴ انت هو ملكي
والهي الذي امرت بخلاص يعقوب ∴ التفسير ان الذي ما يكون حاصلاً
تحت سلطان وسيادة الخطية ذاك له دالة بان يقول الى الله انت
ملكي والهي الذي بغير تعب بل بامرك فقط خلصت يعقوب من شدايد
كثيرة ∴ بك نناطح اعدانا وباسمك نذل الذين يقومون علينا التفسير
ان قرن الصديقين اعني قوة باسهم وسطوتهم هو المسيح الاله كما قال
زخريا النبي انه اقام لنا قرن خلاص في بيت داود عبده لانه كما ان
الحيوانات ذوات القرون تناطح بقرونها كذلك نحن نمانع اعدانا
بقدرتك يارب وبذكر اسمك لاجل ذلك ان الرسل وكل من تعقبهم قد
اجترحوا العجايب باسم ربنا يسوع المسيح ∴ لاني ليس متكل على قوسي
وسيفي لن يخلصني لانك انت الذي خلصتنا من الذين يحزنوننا
والحزنت الذين يبغضونا ∴ التفسير اي اننا قد نتسلح بالاسلحة
ونحمل القسي ونتقلد بالسيوف بما انك امرتنا لاجل ضعف راينا
ولكن هذه الالات ما تصنع لنا خلاصاً بل انت يا الله بقدرتك
خلصت اسلافنا ولم تزل مخلصاً اباً لنا ايضاً ووطيت اعدانا مخيباً امالهم

بانه متدح كل يوم وما نمات نعترف الى الدهر ؛ التفسير ان كلمة كل يوم تكون
معنى حينما نغلب اعدانا ولما نغلب منهم ؛ فالان قد اقصيتنا واخزيتنا
ولم تخرج يا الله في قواتنا ؛ التفسير انما نستفيد من هذا القول فان الامه
التي يصرف الله وجهه عنها فحالا يتبعها الخزي ولم يكن الله مقدما
لعساكرها كما كان قديماً يتقدم من عساكر اسرائيل وينصرها ؛
ارددتنا الى الوراء اكثر من اعدائنا واختطفنا الذين يبغضونا دفعتنا
مثل الغنم للاكل وشتتنا في الامم ؛ التفسير اي انك صيرتنا ضعفاً
ولم نقدر ان نمانع المحاربين لنا كما لم تقدر الغنم ان تضاد ناحريها
وقوله غنم للاكل يعني مثل اردى الغنم التي لا تصلح للولاده ولا للرعايه
بل للذبح ؛ بعت شعبك بلا ثمن ولم يكن بكثرة في ابدالنا ؛ التفسير
يقول انك قد ارخصت شعبك وشملت اهانته وهذا موافق لما
قاله تعالى في الاصحاح الخمسين من نبوة اشعيا النبي هذا كتاب
الطلاق لامكم الذي به طلقتها وما انا مديون للذي بعتكم له فاذا
ها انتم مباعون باثامكم وخطاياكم وطلقت امكم لاني جيت فلم
يكن رجل دعوت ولم يكن سامع وفي الثاني والخمسين يقول قد بعتم
مجاناً وتعدون بلا فضة والرسول الالهي يقول في الفصل السابع
اننا المعاينين ان الشريعه هي روحيه واما انا بشري ومباع تحت
الخطيه فاذاً معنى قول المزمور انك اسلمتنا الاعدائنا بلا ثمن مباعين
من خطايانا ولم يكن بكثرة في ابدالنا اي لم تبالغ الاستقصا في ابدالنا
وايضاً في نسخه اخرى جرير ليس كثره في تهليلنا معناه ان الذين يتهللون
على اخذنا ليسوا بكثيرين بل هم جمع قليل يقدر على اخذنا ؛ ويكون معنى
ليس

ليس بكثرة فينا عند صلوتنا وتهليلنا ؛ جعلتنا عاراً لجيراننا هزاً
وسخريةً للذين حولنا جعلتنا مثلاً في الامم وهز الراس في الشعوب كطول
النهار خجلي امامي وخزي وجهي قد غطاني من صوت المعير والثالب
من وجه عدو ومضطهد ؛ التفسير ان جيران الاسرائيليين كانوا
الادوميين والموابيين والعمانيين فهولا جميعهم قد صاروا يهزون بهم
لما سبوا وكانوا اماثلون بوايب الاخرين لما اصابت الاسرائيليين
ويهزون عليهم رووسهم فالبعض منهم شفقة على مصايبهم والبعض
منهم شماتة عليهم وايضاً يقال جيراننا للمختلفين بالسنن والمعتقدات
ومنا الاعتقاد بالمسيح الذي هو راس الكنيسه وينقلونه الى غير محلة
هذا كله جرى علينا ولم ننساك ولا غدرنا بعهدك ولا رجعت قلوبنا
الى خلف فتلت سبلنا عن طريقك ؛ التفسير اعني اذ كنا نحن حاصلين
في هذه المصايب السابق ذكرها ما نسينا الله ولا تغافلنا عن طلب
المعونه منه ولا خالفنا شرايعه ولا رجعت قلوبنا الى خلف كما
رجعت امراة لوط وصارت نصبة ملح ولا مثل الاسرائيليين الذين
في البريه مالت قلوبهم الى امور مصر وذلك لعلمنا بان ما من احد
يضع يده على المحرات ويلتفت الى ماورايه يكون مستعداً لملكوت الله ؛
واذ للتنا في مكان الشقا وغطانا ظلال الموت ؛ التفسير ان مكان
الشقا يقول النبي عن بلاد الاثوريين الذين كانوا يشقون سباياهم واما
ظلال الموت يقول عن الشدايد الجالبه الموت ؛ ان كنا نسينا اسم الهنا
وان كنا بسطنا يدينا الى اله غريب افليس الله المطالب بهذا لانه
يعرف خفايا القلوب لاننا من اجلك نمات كل يوم وقد حسبنا مثل

عوض الادوميين الذين يشمتون بكم الذين يسعون لاهلاككم
ويعودون

الفهم لبني قورح : التفسير انه بهذا القول يعلمنا ان الله باحكامه الخفيه
قد سمح بان ناس فضلا وصلحا ، واصحاب فضايل مثل السابق ذكرها
بان تحاصرهم مصايب مثل هذه : استيقظ يا رب لماذا تنام قم
ولا تقصنا الى الانقضا ، لماذا تصرف وجهك عنا وتنسى مسكنتنا
وحزننا : التفسير ان يوما في الله يقول النبي عن امهاله وطول اناته
واما استيقاظا وقياما يقول شروعه ونهوضه على تاديب الاشرار
واما صرف وجهه يقول منع الاهتمام بامرهم : فان انفسنا قد اتضعت
في التراب ولصقت في الارض بطوننا : التفسير قال القديس يوحنا
الذهبي الفم ان الذين يتولعون بالشهوات والعالميات لايق بهم ان يقال
ان نفوسهم قد اتضعت في التراب والشرهين قد لصقت بطونهم
في الارض وقال اوريجانس ان بطن النفس يقال ضميرها ومحل ذكرها
لان فيه تدخر كلما اغتذت به من التعاليم فهذه البطن اذا انحطت
وعدمت من ماء الحيوة الذي يسقيه ربنا للذين يردون الى ينابيعه
الخلاصيه فهي تلصق في الارض ولم تفكر بامر من السماويات :
قم يا رب اعنا وافدنا من اجل اسمك : التفسير ان هذا المزمور هو نبوة
لما وقع للذين في سبي بابل وايضا لما جرى من اذايا انطيوخوس الذي
ما نعوه ومعوه المكابيون المطوبون وايضا كانه من قبل الانبيا
والقديسين الذين كانوا تحت الثرى مترقبين قيام ربنا من الاموات
ليخلصهم من اجل رحمته : : : :

: المزمور الرابع والاربعون للتمام لاجل الذين يتغيرون :
لبني قورح فهما وهو تسبحه من اجل الحبيب : التفسير

ان

ان هذا المزمور قد الفه داود واعطاه لبني قورح رؤسا المرتلين ليرتلوه
وانه يحتاج الى عقل بليغ ليفهم ما يرمز كونه في التمام اي في اخر الزمان
لانه يخبر بالتغيير الجيد الذي صنعه الابن الحبيب للامم وهو ابن الله
الذي دعاه تعالى من السما هذا هو ابني الحبيب وايضا قد شبه وادعاه
في الاصحاح الخامس من نبوة اشعيا النبي قايلا صار لحبيبي كرم في قرن
في موضع سمين فهذا الابن الحبيب منح للامم بتجديد المعمودية وغيرهم
تغيير الى ما هو افضل ناقلا اياهم من الكفر الى عبادة الله الحقيقي وهذا
تفسير العنوان بحسب ترجمة السبعين واما في ترجمة سيماخوس
مزمور من اجل الازهار واما اكيلا وثاودوتيون ترجماه من اجل السوسن
واذا الازهار والسوسن تكون في فصل الربيع والربيع يكني زمان
حضور شمس العدل الى العالم اعني به ربنا يسوع المسيح : واما القديس
باسيليوس الكبير وقد فسر كلمة الذين يتغيرون في ابنا البشر اما انهم
يتغيرون بالجسد لانتقالهم من سن الى سن ومن قامة الى قامة
ومن حالة الى حالة واما بالنفس لاستحالة اوضاعهم ومعقولاتهم
فيقول ان هذا المزمور يخبر بالاستحالة المزمع كونها التي تكون يوم
القيامه لبني البشر كما خبر الرسول في الفصل الخامس عشر من رسالته
الاولى الى اهل قرنثيه قايلا كذلك تكون قيامة الموتى تزرع في
البلى فتقوم بعدم البلى تزرع في الهوان فتقوم بالمجد تزرع في
الضعف فتقوم بالقوة تزرع جسم نفساني فتقوم جسم
روحاني : فاض قلبي كلمة صالحة اقول انا اعمالي للملك لساني
قلم كاتب سريع الكتابه : التفسير ان كلمة فاض قلبي هي في ترجمة

اليوناني تقال حشا، قلبي لان الحشوه هي تنفس المعده مما يغتذي به الانسان
وتكون دفعتها من الاعماق وبروزها المريض متى اردنا وقد تشبهت
كلمة النبوه بالحشوه لانها بارزه من اعماق الانسان الروحي مما الهمه
من الروح القدس بارزها وليس متى ما اراد الانسان ❊ وهذا القول
هو تفسير القديسين المعظمين فم الذهب وباسيليوس وقد اوضحا
بهذا ان كلام النبي ليس منطوق به من الشفاه فقط بل هو من داخل
الضمير لذلك قال قلبي والبارز هي كلمه صالحه لانها مخبره بصلاح
الله واحسانه الينا واما اعماله التي يقولها النبي فهي نبوته وتمجيده
لله وقد قال الملك ولم يخبر بتخصيص اسمه لكون القايل ملكا
ولكن من عدم تعريفه بالملك يتضح ان قوله الى الله الذي هو ملك
الملوك ويقوله لساني قلم كاتب سريع الكتابه يعرفنا ان كلامه
ليس من استنباط عقله ولا هو ايضا اقوال بشريه بل هو يخدمها
بمنزلة آلة كما ان القلم ما يكتب متحركا من ذاته بل انه يخدم للكاتب
ويكتب ما يريده الكاتب كذلك هذا النبي فانه يتكلم بلسانه
ما قد الهمه به الروح القدس الذي قيل عنه كاتب لانه عالم
بالكل بما انه اله ويقال سريع الكتابه لانه لا ابطو ولا توانى في
ارايه ولا يحتاج الى زمان للتفكر والتاليف ❊ بهي في الحسن افضل
من بني البشر فيضت النعمه على شفتيك لذلك باركك الله الى
الدهر ❊ التفسير ان معنى هذا القول قد اتخذه تاودوريتوس في ناسوت
المسيح وقال ان بها وجمال الفضايل والبر التي كانت تجمل ربنا بحسب
ناسوته وايضا فعله العجايب الذي كان فيه افضل من جميع بني البشر

لان

لان نعمة الله قد عطيت له ليس بكيل كما عطيت للانبيا والصديقين
بل سكن فيه كل كمال اللاهوت ونعمة الاب بكمالها ❊ واما القديس
باسيليوس الكبير يقول ان النبي لما تفرس الى لمعان مجد لاهوت الابن
قد قال هذا القول مشتاقا الى جمال لاهوته وقد فاضت النعمه على
شفاه ربنا كما جرى في الانجيل الشريف ان الجموع كانت تتعجب من
نعمة الاقوال البارزه من فيه ولوفور نعمة كلامه كان يجذب
السامعين بها وسرور ويقنعهم ويفيدهم الى تلمذته حتى انه في
مده يسيره انتشر كلامه بكرازة الانجيل المقدس في المسكونه قاطبة
لذلك قال بطرس الرسول الى من نذهب ولك هو كلام الحيوه المويده
وايضا شفاة ربنا تقال الرسل القديسين وساير الكارزين الذين
بشروا اقواله في العالم لما نالوا نعمة من امتلايه واما قوله لذلك
باركك الله يتخذ على ناسوت ربنا لانه بحسب ناسوته كان يدعوا
اباه السماوي الها وبحسب ناسوته كان ينموا في السن والنعمه
والحكمه ليس متدرجا الى الحكمه والنعمه بل مبينا للناس اياهما مع
مرور الزمان ونموه في السن والقامه وايضا بحيث ان جماعة
المومنين هم جسد المسيح وهو راسهم فالبركه التي نالوها يخصصها
ربنا ويكون كانه هو ذاته نايلها ❊ تقلد سيفك على فخذك ايها
القوي ❊ التفسير ان ابن الله وكلمته هو سيف كما جرى بولس الرسول
في الفصل الرابع من رسالته الى العبرانيين قايلا ان قول الله حي وفاعل
واصرم قطعا من كل سيف ذي حدين وغايص الى توزيع النفس
والروح والمفاصل والمخاخ ويميز هواجس القلب وارايه ويدعى سيفا

لانه يقطع ما كان ذا انفعال من جرآ النفس ويميت حركات الشهوه
من الذين يطيعونه ؛ واما قول النبي فخذك فهو يكني به البشره وما
خص بها من الولود · لانه قد جرز في شعر الخروج · وكانت النفوس
التي خرجت من يعقوب وما يتلوه · فاذا قول النبي تقلد سيفك على
فخذك · يكون يعني اقترن بالجسد البشري يا كلمة الله · لاجل هذا قال ايها
القوي · لان اتحاد اللاهوت بالناسوت ليس مستطاع للطبيعه لكنه
فايق على كل قدرة · ما عدا قدرة الله · فانها قويه على فعل ذلك · لما ان
الله قوي · وقادر على كل شي · وهذا القول هو حسب تفسير القديس
باسيليوس · واما قول النبي فخذك · ان النبي يقوله بها · وحسنا قد
اظهر مجد الابن الوحيد وجلاله الذي راه بطرس ويعقوب ويوحنا على
جبل تابور · ويقوله نعمة فايضة على شفتيه · اوضح حكمته التي بها
صنع تدبير جسده الخلاصي · والان يقوله سيفا وقوة · قد اظهر
قدرته وانتقامه من اعدايه · واما ديدوريتوس قال ان سيف ربنا
هو صليبه الذي به قمع المحال والموت · وانما فخذه يقال جسده · اي
الجز بدل من الكل · لان قد جرز ما تغيب مدبر من فخذه · فاذا
يقول النبي احمل صليبك على جسدك · وحيث ان الصلب يشير الى
ضعف لذلك الحق قوله ايها القوي دفعا لوهم الضعف · بحسنك
وجمالك · استله وانجح واملك · من اجل الحق والدعة والعدل · وتهديك
بالعجب يمينك ؛ التفسير انه في اليوناني يدل الحسن محرره كلمه
تدل على المدرك الذي بلغ اوان بهجته · وعوض جمال محرره كلمه تدل
حسن انتظام الاعضا · واعني الها الذي يهيج تلاليها ونظارتها
الابصار ·

الابصار · وقال القديس باسيليوس الكبير ان الحسن في ربنا يسوع المسيح هو
ناسوته لانه قد صار في كمال الاوان وبلوغ زمانه · واما جماله فهو لاهوته
الذي يبهج الابصار العقليه · فيكون معنى قول النبي تقلد سيفك يا رب
واهتم بطبيعتيك · اي ناسوتك ولاهوتك · واستله · اي اصنع خلاص
العالم بامتداد ومداومه · وانجح · اي مهد منهج كرازة انجيلك · واملك
اي خلصهم من عبودية الشيطان المستولي عليهم · وتولاهم انت والمتلججين
في الكذب تنتهم في الحق · والمتمردين علمهم الدعه · والظالمين ميلهم الى
البر والعدل · لانك ما تحتاج الى انصار واعوان في اتمام وانجاز هذه
المناقب السابق ذكرها · بل ان قوتك ويمينك الكلي فعلها هي وحدها
تهديك بالعجب · اي انها تسهل امرك تسهيلا عجيبا ؛ نبلك
مسنونه ايها القوي الشعوب تحتك يسقطون في قلب اعدا
الملك ؛ التفسير ان نبل المسيح تقال عساكر اهل روميه التي خرجت
واماتت اعداه الذين صلبوه ؛ وايضا نبله هي كرازته واقواله التي ارسلت
في اقطار المسكونه مثل نبل · واصابت قلوب الذين كانوا اعدا ملكه ·
وجعلتهم ان يخضعوا له بالايمان · ويخروا امامه بالسجود والتعبد
ويسقطوا تحت اقدامه بالطاعه · لما نخرت قلوبهم اقواله مثل نخز
النبل · وايضا نبله هم الرسل الاطهار الذين شنهم وصقلهم الروح
القدس وسطهم · فصاروا يغرسون تعاليمهم في قلوب الشعوب
والامم ويخضعونهم للمسيح ؛ كرسيك يا الله الى ابد الابدين عصا
الاستقامة عصا ملكك ؛ التفسير انه في ما سبق من الكلام
قد قال النبي عن ناسوت ربنا · والان بايضاح يدعوه الها ويخبر

بلاهوته في قوله كرسيك يا الله الى ابد الابدين اي ان ملكك لن يفني فاما
اليهود يقولون ان هذا المزمور قيل عن سليمان ولكن هذا القول بكمهم
لان سليمان ليس هو آله ولا ملكه دام موبداً وان قال احد من الاراطقه ان
هذا القول عن الاب فيكمه الكلام اللاحق لذلك مسحك الله الهك
واما عصاة الاستقامه ايضاً داله على حكمه المستقيم وعلى قوته
المقومه والمثقفه الخطاة الجالبه اياهم الى الاستقامه ❊ احببت
العدل وابغضت الاثم لذلك مسحك الله الهك بدهن البهجه افضل
من شركايك ❊ التفسير ان المسيح الها اما بحسب لاهوته فقد كان
فيه الروح القدس غير منفصل مع ساير مواهبه واما بحسب ناسوته
يقال انه مسيح بالروح القدس الذي من قد دعاه دهناً وزيت البهجه
لان اثمار الروح هي المحبه الفرح السلامه طول الاناه الصلاح الامانه
الوداعه الحميه فهذه قد تناولها ناسوته لاتحاده بلاهوته لاجل ذلك
وفي حين اصطباغه بالاردن تراي الروح حالاً عليه شبه حمامه
ولكنه كان غير مفارقه واما شركايه فهم الانبيا وملوك اليهود
وكهنتهم الذين كانوا يتمسحون بزيت مطيب حسي وربنا مسيح افضل
منهم لان اوليك مسحوا بزيت واما ربنا بروح القدس وايضاً الرسل
وساير المسيحيين قد مسحوا بروح القدس لكنهم تناولوا النعمه من
امتلا ربنا لذلك هو افضل من جميع شركايه ليس بحسب لاهوته
فقط بل وبحسب ناسوته يفضل على الكل في جميع الاشيا ولذلك
قد مسح اي ليصنع الفضايل السابق ذكرها وتناول عدلاً ويبغض الاثم ❊
مر وميعه وسليخه من ثيابك من حصون العاج التي منهما
ابهجتك

ابهجتك بنات الملوك في كرامتك ❊ التفسير ان النبي بهذه العطور يشير
الى الام ربنا وموته لانه وقت انعزال جسده الاقدس عن الصليب قد
حنطه يوسف ونيقوديموس بمر وصبر فاذاً ان الميعه هي عصير شجره
واما السليخه هي قشره تسلخ من شجره ❊ ويقول القديس باسيليوس الكبير
ان المر هو مرّ لدفنه لانه مشدد ويدل على قرار الجسد في القبر واما الميعه
لكونها سايله الى تحت تدل على انحداره الى الجحيم ليخلص المسجونين
هنالك واما السليخه تدل على خشبة الصليب وهذه قد فوحت
عطرها واملت رايحتها الزكيه كافة البرايا ❊ واما بقوله من ثيابك
يدل على الناسوت لان ابن الله قد توشح وتجلل بالناسوت مثل ثياب
واما الالام لم تكن للاهوته بل لناسوته لذلك قال النبي من ثيابك ليعزل
اللاهوت ويبريه من الالام واما الحصون التي يقولها اعني هياكل الله
التي بنيت بعد الام المسيح وفاح عطره في العالم ويقوله من عاج
اي من عظم الفيل لكون المصنوع منه هو كثير الثمن ومتلالي في البها
ومديد الدوام وكذا قد صارت الهياكل المقدسه لامعه من نور نعمة الله
ودايمة باورشليم جزيلة الشرف الثراز واما بنات الملوك هن الملكه
هيلانه والملكه افضوكيه وغيرهما اللواتي اقمن بنيان الهياكل باورشليم
جزيلة الشرف والبها ومثل ذلك في بلاد اخري وايضاً ان نفوس
المومنين تقال بنات ملك الملوك الذي هو ربنا يسوع المسيح فاذاً معنى
قول النبي يكون ان صلبك ودفنك في القبر يارب ونزولك الى اسافل
الارض مع جميع الام جسدك قد فاحت اعطارها في المسكونه قاطبة
من هياكلك الشريفه التي ابتناها المومنون بهجه واكراماً لك فهذا

القول من تفسير باسيليوس الكبير ❊ واما القديس يوحنا الذهبي الفم فقد قال
ان الاعطار التي ذكرها النبي ههنا تختلف عن الاجزا التي كان مركبا منها
دهن مسح الملوك والكهنه القدما ❊ فاذا باختلافها تخبر بما يفرق مسح
ربنا عن مسح القدما ❊ واما قوله من ثيابك يخبر بالاشفية التي كانت
بارزه من ثياب ربنا للذين كانوا يمسونها بامانة مثل النازفة الدم وغيرها
الذين منهم هدت توبه شفوا من اسقامهم ❊ وايضا ثياب المسيح
يدعى الذين اقتربوا اليه وصاروا اخواصه بالايمان والفضايل ❊ قامت
الملكة من عن يمينك مشتمله بثوب مذهب موشى ❊ التفسير
ان قول النبي ملكه اعني بها بيعة المسيح التي هي جماعة المومنين وقيامها
من عن اليمين يدل على تزايد كرامتها لانها كانت وطية وارضية
فاستحقت ان تسبح وتمجد الله مع الملايكه في السموات ❊ واما ثيابها المذهبه
والملونه تدل على ذهب ايمانها الطاهر النقي وعلى الوان فضايلها وانواع
مواهبها ❊ وايضا الابن هو جالس عن يمين الاب لانه مساو له في الجوهر
واما الكنيسه هي قايمه وواقفه لانها بشريه ولو ان تنفع مجدها بما انها
مخلوقة ❊ وايضا ان قيامها يكون بمعنى قرارها وثباتها فلا تتزعزع ❊
واما القديس باسيليوس يقول ان قيام الكنيسه من عن يمين المسيح
يدل على ان المومنين المتوشحين بالايمان والفضايل والعلوم الطبيعيه
والعقليه والنظريه يكون قيامهم من عن يمين الديان الذي سوف
يعزل الخراف يمينا والجدا شمالا ❊ لان معنى اليمين يكون زيادة الاكرام ❊
اسمعي يا ابنه وانظري واميلي اذنيك وانسي شعبك وبيت ابيك ❊ التفسير
ان ربنا الاله المجيد يدعو الكنيسه ابنة لانه اعاد ولادتها بالمعموديه ❊

وهي

وهي عروسته ايضا لانه خطيبها ❊ لاجل هذا ينصحها بقوله اسمعي وانظري
فاذا يكون اما السمع للخيرات التي اوعدها بها التي لم تراها عين ولم
تسمع بها اذن في هذا العالم لانها معده للحيوه العتيده ❊ واما النظر يكون
للمواهب التي قد منحها اله بحضوره وهي غفران الخطايا والقداسه
ونفس جسده ودمه ❊ وايضا ان النظر يكون بمعنى العلم النظري الذي به
يرتقي العقل من الحسيات الى العقليات ❊ واما السمع يكون بمعنى العلم
العملي الذي يكمل الانسان بعمل الفضايل ولكن بحيث انه ما كان لها
شي مما يليق لخطيبها ان تقدمه له فيطلب منها مثل اذنيها وهو
اهمال وترك الاقوال الشامخه والتنازل الى اقوال الانجيل الشريف المطنو
بها انها وطيه والطاعه تكون لها بتواضع ❊ ومثل الاذن والانحنا
الراس ❊ ويعلمها بانها لا تعد تتصور في عقلها ما كان لشعبها وبيت
ابيها ❊ يعني اما الجماعه التي هي من عابدي الاوثان تكف من الذبايح
والتوقير التي كانت تقدمه لما دون الله ❊ واما الجماعه التي من اليهود
تبطل السنن العتيقه ❊ ويشير الى كلتيهما ان تخرجا من بيت ابيهما ❊ ولكن
ان كانت الكنيسه ابنته والمسيح ابوها ❊ فكيف يكون لها اب غيره ❊
قال القديس باسيليوس ان الخطاه ابوهم هو الشيطان ❊ كما حرر
ان الذي يصنع الخطيه هو مولود من الشيطان ❊ فاذا قوله بان يخرجوا
من بيت ابيهم اي ان يكفوا عن فعل الخطيه ❊ ويتولدوا لله بالمعموديه
ليكونوا اولاده ❊ فيشتهي الملك حسنك لانه هو ربك وله تسجدين
وابنة صور بالهدايا ❊ التفسير اعني ان تركت اعمال شعبك الشنيعه
وخرجت من بيت ابيك تتحلى بهاوك الاول وتكونين شهية المنظر ❊

وانما بها النفس وجمالها هو حسن العباده والعفه والدعه وساير
الفضايل التي ترضي الله وبقوله هو ربك يحثها الى الطاعه له لكون
العبد لازم خضوعه لربه وبعرفها بقدرته انه تخضع له كافة
الامم لان للمسيح تجثي كل ركبة ساجدة وقد ذكر صور لكون هذه المدينه
كانت تخاصم بلاد اليهود وكانت فيها عبادة الاصنام زايدة وايضا
بذكر صور قد شمل كافة الامم وهذا تعريف للكل من الجز فيقول ان الامم
كلها التي هي مثل اهل صور تخضع له وتقدم هدايا الايمان المستقيم له
والاعمال الصالحه: لوجهك يصلون اغنيا الشعب التفسير
ان وجه الكنيسه الذي يكرمونه ويسجدون له بتضرع هو ربنا يسوع
المسيح الذي هو جمالها ومجدها واصل صورتها وايضا ان وجه الكنيسه
هم الكهنه الذين يكرمهم ملوك المسيحيين وارباب الشعوب: كل مجد
ابنة الملك من داخل مشتملة بهدب لباس الذهب الموشي التفسير
اعني ان المجد الفاني يكون في الظاهر واما المجد الدايم البقا الذي للكنيسه
الصايره بالوضع ابنة الله الملك الاعلى فهو من داخل في اسرار معتقداتها
وهي مشتمله ومزينه بفضايل ومحاسن مختلفة الانواع ومتصله
بوحدة الايمان لانه كما الهدب يفرق بعضها عن بعض وهي متصله
بالسابل كذلك كل مومن يصنع الفضايل خفية ليراها الله عارف الخفايا
وما يريد اشهارها للناس وذلك نفسه تكون ابنة الملك مالكة المجد
الحقيقي من داخل واللباس العقلي والروحي الذي سداوه يكون كلام النصيحه
والتعليم ولحمته العمل الصالح: يوتي للملك بعذارى في اثرها قريباتها
يوتى اليك بهن يوتى بهن بفرح وابتهاج يدخلن الى هيكل الملك التفسير

ان

ان ملك الملوك هو ربنا فبعد ما تقومت الكنيسه التي هي عروسته وابنته
وازهرت فيها البتوليه وكثير من المومنين قد استناروا بالبتوليه وتقدموا
اليه بها لا غصبا بل برضاهم بفرح وابتهاج ليحصلوا هم ايضا هياكل
ومساكن لله وليسكنوا في المساكن الملوكيه السماويه: وقوله يوتى بهن
يوافق لما حرر بولس الرسول الى اهل تسالونيكيه في الفصل الرابع قايلا
ثم نحن الذين قد بقينا احيا نخطف معهم في السحب جميعا الى استقبال
الرب في الهوا وهكذا نكون مع الرب دايما وكلمة في اثرها: قال القديس
يوحنا فم الذهب في تفسيره ان البتوليه ما انتشت حالا مع قيام الكنيسه بل
بعد زمان واما باسيليوس الكبير قال ان كلمة في اثرها اعني عن النفوس
التي ما قبلت زرعا غريبا من الاعتقادات الفاسده بل تقتفي اثار ترتيب
الكنيسه وما تزيغ عن اثرها بحفظها الايمان بتولا وطاهرا فتدخل الى
الممالك السماويه: ويكون بنوك عوضا من ابايك وتقيمهم روسا على
ساير الارض التفسير انا نسال اليهود القايلين ان هذا المزمور قد
قيل عن جماعتهم اين هم بنوهم الذين ترووسوا على كافة الارض لانا نرى
الامر بعكس ذلك بما ان بنوهم قد سبوا واسروا واستعبدوا للامم واما رسل
ربنا في حيوتهم وبعد وفاتهم قد تملكوا واستولوا على المسكونه قاطبة
وليس على قطر منها ومثل ذلك خلفاوهم الذين صاروا بعدهم لما انسوا
وتركوا شعبهم وبيت ابيهم اي عبادتهم الاصنام وسنن الشريعه العتيقه
تحصلوا روسا واحبار ووجدوا مجدا روحيا واستولوا على المسكونه باسرها:
سا ذكر اسمك في كل جيل وجيل لاجل ذلك تعترف لك الشعوب الى الابد
والى ابد الابد التفسير ان ذكر المسيح هو موبد في بيعته في كل جيل

وجيل لان المومنين يدعون باسمه ويقالون مسيحيين واصناف
الشعوب والملل بلغات شي تسبح له وتعترف بذكر احسانانه
في هيا كله وتتعبدله دايمًا في هذا الدهر وفي الدهر العتيد ○

❖ المزمور الخامس والاربعون للتمام لبني قورح من اجل الخفايا ❖

ان قوله للتمام دل على ان هذا المزمور يخبر بما ازمع كونه في تمام الزمان
واما من اجل الخفايا معناه ان يبني باسرار وان كلامه ملغوز
الله لنا ملجا وقوة ومعين في الاحزان المصادفتنا جدًا من اجل ذلك
لا نخشى اذا تزعزعت الارض وانتقلت الجبال الى قلوب البحار
التفسير ان هذا القول هو نبوة على حصار اورشليم من عساكر الاثوريين
في زمان حزقيا الملك وايضًا مقول من جهة المومنين الذين قد قام عليهم
الاضطهاد وتضايقوا من الكفار في مبادي الايمان بالمسيح الاله فكانهم
يقولون ان قدرة الله لا تخاصم ولا يقدر على نقضها شي ما ولو تزعزعت
الارض وانتقلت الاستقصات بخلاف طبيعتها فلا نخشى نحن
الملتجين الى معونته وهذا ما قد جرى للرسول في الفصل الرابع من
رسالته الى اهل فيلبي قايلا هكذا اني اقدر على كل شي بالمسيح المويد
اياي وهذا قد جرى للرسول لما كان يطوف البلاد وينشر كرازة الانجيل
المقدس كما ان ديمتريوس في افسس شجس المدينه وكذلك في ليسطره ودربي
وفيلبي وتسالونيكي لانه قد تشاجرت المدن واضطربت الارض
من الرياح العاصفة التي هيجتها الارواح الخبيثة لكن الرسول لم يخف
لانه كان يلتجي مستعينا بقوة المسيح الذي ارسله ومثل ذلك ساير
الرسل كما تنبا حبقوق النبي وقال انك طرقت في البحر لا فراسك

ومعناه

ومعناه ان الرسل قد صاروا مركبة المسيح وهو الراكب عليهم فشتت مذاهب
الكفر وما كانوا يفزعون خاشين لكون مدبرهم هو الاله فيقول النبي عن
بلاد العالم بحارًا وايضا عن الاقويا والمقتدرين من سكانها الذين حاولوا
ان يحاربوا الايمان جبالا ثم ان هولا جميعهم لما عاينوا مشاهدين عجايب الله
وقواته فانتقلوا من الكفر الى الايمان الحقيقي ويعمدوا في قلوب البحار
اي في حياض المعموديه المقدسه الحاويه لجج الخيرات الالهيه وايضًا
جبالا تقال الا بالسنه لاجل تشامخهم واستكبارهم وهولا ايضا بقدرة
المسيح انتقلوا وسقطوا في اعماق الجحيم حيث يجوز العذاب وايضًا
يكون يعني ان يوم الانقضا اما الخطاه الذين يكونون بارض لتواطي ارايهم
فانهم يضطربون من خوف العقوبات الابديه المعده لهم واما الصديقون
الذين ارايهم ثابته ومكينه فانهم ينتقلون مثل انتقال اخنوخ البار
الى غزارة النعيم لانه في ذلك اليوم لن يخاف الذين ملجاوهم هو الله وعونهم وقوتهم
عجت امواهها واضطربت تقلقلت الجبال بعزته ❖ التفسير
ان النبي يقول مياه عن جموع عساكر الاثوريين وجبالا عن سراتهم
وايضًا مياه يقول عن الناس لانهم يتحرجون ويضطربون بالارا
لهبوب الارياح اعني بها الخديعه والطغيان واما جبال ههنا تقال
عن كبرا وشرفا العالم وارباب الحكمه العالميه الذين قهرتهم واخضعتهم
عزة ربنا التي بها قد صارع سلطات ورياسات العالم واشهرها
مجاهرة بواسطة عود صليبه ❖ جريان النهر يفرح مدينة الله
لقد قدس العلي مسكنه ❖ التفسير ان مدينة الله هي اورشليم مسكنه
التي فرحها بغزارة معونته واما نهر هي كرازة الانجيل المقدس التي

جريانها فايض بلا دوي ولا عجيج بما انها ليست مثل المياه المضطربه
السابق ذكرها بل هي تفرح مدينة الله اعني بها جماعة المومنين.
وتدعى مدينة الله ومسكن العلي لانه قد وعد قايلاً بان يكون
ساكناً فيهم وماشياً فيما بينهم. واما النهر هو الروح القدس
وجريانه انواع مواهبه الموزعه للمذنبين كما قال ربنا له المجد
ان الذي يومن بي تجري من جوفه انهار ما الحيوه. وايضاً
جريان النهر هي الخيرات المعده للذين يسكنون مدينة الله التي في السما. وايضاً
مدينة الله هي البرايا كلها التي يفرحها ويسقيها جريان النهر اعني به انواع
سياسته واصناف تدابيره وعنايته وايضاً مسكن العلي هو الناسوت
الذي اتخذه من طبيعة البشر وقدسه باتحاده به. الله في وسطها فلن
تتزعزع يعينها الله من الغداة الى الغداة. التفسير ان هذا القول
يوافق ما وعد به ربنا له المجد قايلاً ايما يكون اثنان او ثلثه مجتمعين
باسمي فانا اكون في وسطهم. فمن هذا نفهم بان ربنا ذاته يكون في وسط
المومنين وقد قال في وسطهم ولم يقل بينهم لانه كما ان السفر يكون
في وسط الدايره ويرسل منه الخطوط سويه الدايره من جميع الجوانب
كذلك الله فانه يرسل نعمته ومواهبه على السويه لجميع الذين يقبلونه
في وسطهم ويعينهم من الغداة الى الغداة اي سريعاً وعاجلاً. وايضاً
تكون كلمة من الغداة الى الغداة يعني كما ان الشمس الحسنه تصنع الصبح
باستهلالها وارتفاعها الى كبد السما. كذلك شمس العدل الذي هو ربنا
يسوع المسيح فانه يشرق في قلوب المومنين ويرتفع ويمجد باعمالهم
الصالحه. ويصنع صبحاً وصحوةً بلمعانه ويجعلهم ابنا النور ويعينهم.

وقال

وقال القديس باسيليوس ان الغداة تدل على قيامة ربنا من الموتى وقت الصبح
واعانته للمومنين بانتشار ضيا قيامته. اضطربت الامم ومالت الملوك
اعطى العلي صوته فتزعزعت الارض رب القوات معنا وناصرنا
اله يعقوب. التفسير انه لما ظهر ربنا في العالم قد خضعت له الامم
والممالك جميعها. لان عجايبه كانت مثل صوت عالٍ وجلبته وقد
ارعبتهم بما انه رب القوات الذي تراى لابرهيم واسحق ويعقوب.
هلم فانظروا اعمال الله التي جعلها ايات على الارض اذ يرفع الحروب
من اقاصي الارض. التفسير كما ان البعيدين مسافة مكانية ما
يحققون بنظرهم المنظورات كذلك هم المتبعدون بعزمهم وبنيتهم
من الله لقباحة افعالهم فانهم ما يرون اعماله بانظار عقلهم فيدعوهم
النبي بان يتوبوا من شناعة افعالهم ويقربوا الى الله ويتقنوا اعماله
التي هي فايقة الطبيعة ويعرفوا انه في حين مولد ربنا. قد اباد الله الحروب
من بين الامم بما انه في ذلك الوقت خضعت جميع الممالك الى مملكة
اوغسطس قيصر وصارت رياسة واحده وكفت الامم من محاربة بعضها
لبعض وكان هذا اماره بان المسيح يرفع العداوه الحاجزه بين الله والبشر
ويمنح السلامه الوافيه. يسحق القسي ويرض السلاح والتراس يحرق
بالنار. التفسير انه قد سحق نبل الابالسه المحميه التي ترمي الناس
من بعيد ورضض اسلحتهم التي بها كانوا يضربون من قريب ونار
غضبه احرق تراسهم التي كانت تحجبهم الذين هم الناس الاشرار.
تفضوا واعلموا اني انا هو الله ارتفع في الامم واتعالى على الارض رب
القوات معنا وناصرنا اله يعقوب. التفسير ان هذا القول هو موافق

لماقاله ربنا له المجد ان لم يرفض كل ماله فلا يستطيع ان يكون تلميذي لان
من كان ملهيا بامور العالم لا يقدر ان يقبل في فكره الاراء الالهيه لاجل هذا
قال النبي تفضوا اي كفوا عن الاشتغال بالعالم لتعلموا ارتفاع الله في الامم
اعني به ارتفاع ربنا على الصليب والامه من اجل الامم وانتشار علو
الايمان في الارض كلها وهذا امر لم تسعه العقول المشتغله بالاعمال
الشنيعه واما الذين تطهروا بالمعموديه المقدسه وحفظوا شروطها
فهم يتحققون ويقولون رب القوات معنا وناصرنا اله يعقوب لان
يعقوب هو اول من تنبى عن دعوة الامم بقوله وهو منتظر الامم

❖ المزمور السادس والاربعون للتمام لبني قورح ❖

ياجميع الامم صفقوا بالايادي هللوا لله بصوت الابتهاج لان الرب
عال ومرهوب ملك عظيم على كافة الارض اخضع الشعوب لنا
والامم تحت اقدامنا اختار لنا ميراثا له جمال يعقوب الذي احبت
التفسير بحيث ان بشارة الايمان بالمسيح قد انتشرت في العالم كله
حتى ومن كافة الامم امنوا به لاجل ذلك قول النبوه يدعوا جملة وجمعا
اي كافة الامم الى تسبحة الله بالفرح والسرور فيقول النبي ان اياديكم
التي تنجست بالذبايح للاصنام والان قد تطهرت بالمعموديه صفقوا
بها اعني اصنعوا اعمالا مرضية لله تبهج الملايكه وتغم محزنين
للابالسه مثل تصفيق الغالبين الذي يسر الاصحاب ويمقت المغلوبين
واصواتكم المجدفه سابقا الان بصلوات وتسابيح مبهجه هللوا
بها لله اي لربنا يسوع المسيح الذي هو عال وما يكنه بحسب لاهوته
ولينه تواضع لتجسده وهو مرهوب ولوانه قبل الاهانه باختياره

ويملك

ويملك عظيم لانه بعد قيامته اعطى له كل سلطان اي انه قد عرفته
الارض كلها الها بالمارات عجايبه لانه اولا في اسرايل فقط كان اسمه
عظيما واما الان عظم جلاله وقد صار معروفا للكل وبقدرته الالهيه
اخضع الشعوب كافة للرسل الاطهار وطوعهم لكلامهم تحت اقدامهم
اي اخضعهم خضوعا بليغا ويدعى عال وملك عظيم لان ملكه
غير مكتسب ولا يحتاج الى شي ما يثبت ملكه ولا قدرته متعلقه
برياسة الرعيه بل ان ملكه دايم وطبيعي وسيادته لا عزل لها ابدا
ولانه بواسطة صيادين اميين عراه قليلين العود قد نظف مطهرا
للمسكونه باسرها من الضلاله وغرس الايمان الحقيقي في مدة قليلة
من الزمان محولا الكفار الى الايمان وهو مرهوب لانه بذكر اسمه
فقط طرد الابالسه ومنح الاشفيه وصنع العجايب ولم يزل صانعها
واما قول النبي اولا عن الشعوب وبعده الامم يخبر انه اولا امنت اليهود
بالمسيح وبعدهم الاميون الذين من اجلهم قال ربنا له المجد ولي خراف اخر
ليست من هذا القطيع فينبغي ان اتي بها وتسمع صوتي وتصير
رعية واحدة لراع واحد وبما انه ما امنت اليهود كلهم به لذلك
اتبع قوله بكلمة اختار لنا اعني الذين اصطفاهم لاجل ما كان لهم من
الطهاره والفضيله التي تجلت الايمان وكذلك جمال يعقوب يخبر
بان الجميلين بالنفس المستحقين المحبه احبهم وليس الجميع من اليهود والامم
بل الفاضلين والمختارين الذين امنوا به فجعلهم ميراثا له اعني خاص
ماله واما تاودوتيون قال ان النبي يقول شعوب وامم عن الشياطين
وقوات سم الذين اخضعهم ربنا تحت اقدام اتباعه لما قال لهم عن قوله

هاقد اعطيتكم سلطانًا ان تدوسوا على الحيات والعقارب وكل قوة
العدو ؛ صعد الله بتهليل الرب بصوت البوق ؛ التفسير ان التهليل
صوت الغالبين الفرحين والبوق هو علامة الملك والاشهار فاذًا قوله
صعد الله بتهليل معناه انه بعد ما قهر الموت وصرع الخطية وقمع
الابالسة ونزع الضلالة وحول الاشياء الى ما هو افضل قد صعد
راجعًا الى السماء ولكنه كان غير مفارق للسماء ولا للعالم بحسب
لاهوته لما تجسد بل بحسب ناسوته كان الصعود لانه رفعه الى
السماء باتحاده به واجلسه عن ميامن ابيه وما كان مانع لصعوده لا
من سلطة الخطية ولا من اقتدار الموت ولا من قوة اللعنة الجدية
ولا من استيلاء النسيه ولا الفساد ولا كان شي اخر ما يعارض طريقه
ولا صار ارتفاعه بقوة اجنبية مثل ارتفاع ايليا النبي بل كان
صعوده بقدرة ذاته لذلك حزر لوقا ان تلاميذه راوه ماضيًا الى السماء
كانه ما بن طريقة مسلوكة له فاذًا التهليل والبوق معناهما النصر
والسلطان والشهرة وايضا بوق يقال عن تسابيح الملايكة الذين
كانوا يشيرون بعضهم لبعض بفتح الابواب السماوية وقبول ملك
العزة وايضا افواه الرسل واشاعتهم للعالم بصعود ربنا قد حصلت
ارعد من البوق لان البوق فقط يسمع صوته الحاضرون واما شهر
صعود ربنا ينادي به علانية من جيل الى جيل ولم يقل النبي بصوت
الابواق بل بصوت البوق وذلك لاجل اتفاق راي الرسل والملايكة
باتحاد واحد وايضا لان حضوره الثاني سيكون بصوت البوق
اي باشتهار ومجد ومصافة الملايكة ؛ رتلوا لالهنا رتلوا

رتلوا

نوبل

رتلوا لملكنا رتلوا فان الله ملك الارض كلها رتلوا له بفهم ؛ التفسير
ان الله يقال ملك بمعنيين الاول بحسب ابداعه للعالم والثاني بحسب
تخصيصه لاصفيايه فاما بحسب الابداع قد كان ولم يزل كاين
ملكًا على كافة البرايا واما بحسب التخصيص قد ملك لما صنع
تدبير التجسد فاذًا قول النبي ههنا الان يكون بمعنى ملك التخصيص
واما قوله رتلوا له بفهم اعني ليس باللسان فقط بل وبالفعل ايضا
يفعل ذلك ؛ لان الله قد ملك على الامم الله جلس على كرسي قدسه
التفسير بما قد وضح للامم كلها انه كان ولم يزل كاين ملكًا واما
كرسي قدسه هو كرسي عظمة الاب الذي استوى عليه بمجده وجلاله
وايضا كرسي الله هم الصديقون الذين لاجل طهارتهم يستريح الله
فيهم ؛ رؤسا الشعوب اجتمعوا مع اله ابراهيم لان اعزا الله قد ارتفعوا
في الارض جدًا ؛ التفسير اعني ان كرازة الانجيل وايمان المسيح ليس الاميون
فقط قبلوهما بل وملوك العالم واربابه قد اقتربوا وصاروا جسدًا واحدًا
مع المسيح الذي هو اله ابراهيم وهو الذي اعطى الشريعة العتيقة كما يقول
في الاصحاح الحادي والثلثين من نبوة ارميا النبي ها هو ذا تاتي ايام
يقول الرب واعاهد بيت اسرايل وبيت يهوذا عهدًا جديدًا ليس
مثل العهد الذي عاهدت اباهم به في اليوم الذي اخذت بايديهم لاخرجهم
من ارض مصر عهدًا نقضوه وانا تسلطت عليهم يقول الرب بل يكون
هذا العهد الذي اعاهد بيت اسرايل بعد تلك الايام اعطي
شريعتي في احشايهم واكتبها على قلوبهم واكون لهم الهًا وهم يكونون
لي شعبًا وايضا ان النبي ذكر ابراهيم لانه له قد وعد الله ان بنسله

تتبارك قبايل الامم فلما تركت الامم آلهة ابايهم اجتمعوا مع ابراهيم وصاروا
جماعة واحدة ؛ وايضا اعزآء الله الذين ارتفعوا في الارض هم الرسل الذين
بعزتهم قاوموا الابالسة والملوك والمدن والعقوبات والعوايد القديمه
ومصادمة الطبيعة فهذه كلها قد غلبوها ولم يضعفهم شي ما
حي وبعد وفاتهم قولهم ماض وفاعل ايضا ولن ينقضه لا طول
زمان ولا اقتدار ما ؛ فاذا قد ارتفع شرفهم جدا وايضا اعزآء واقويا هم
الذين استولوا على الارضيات وقهروها وارتفعوا متنزهين عنها فارتفع شانهم

المزمور السابع والاربعون تسبحة لبني قورح لثاني سبت ؛

التفسير ان هذا المزمور كانه يتكلم عن لسان الذين رجعوا من سبي
بابل مطلوقين من اسرهم لان السبت معناه الراحة وهم قد عادوا
ثانيا الى راحتهم وسبحوا الله شاكرين فهذا معنى عنوان المزمور
لثاني سبت ؛ جنت تفسير ابينا القديس اغريغوريوس الجليل
عظيم هو الرب ومسبح جدا في مدينة الهنا في جبل قدسه التفسير
انه عظيم هو الرب في الجوهر والقدرة والعمل ولذلك تسبحه خلايقه
الناطقه واما مدينته تقال اورشليم مع ان البلاد كلها له ولكن اورشليم
تختص به لانه من جهة العظايم التي صنعها فيها قد صار جلاله
معروفا للكل سابقا ولاحقا ولانه تصرف فيها بذاته وصنع تدبير
تجسده فتقال مدينته وجبل قدسه وايضا مدينة الله يقال
للمستترين بسيرة مرضية له وبيعته المقدسه ايضا هي مدينته
لسكناه فيها وجبل قدسه لما فيها من علو وشرف المعتقدات الالهيه
كانها قايمة البنآء على جبل عال ليراها كل ذي بصيرة ويتخذها منهجا
الخلاصة

الخلاصة ؛ احسن اصلها بهجة لكل الارض جبال صهيون جوانب الشمال
مدينة الملك العظيم ؛ التفسير ان مدينة الله ان كانت اورشليم الحسية
وان كانت البيعة المقدسه فقد احسن اصلها اي اتقنها واحكم قرارها
وثباتها فلن تتزعزع لتكون منبع معرفته المبهجة لكافة الارض اي
لكل الناس ؛ وقال اخر باسط بهجتها في كل الارض اي انه منها قد انتشرت
البهجة لكافة الارضين وايضا يدعوها النبي جوانب الشمال لاجل
كيانها واستتارها الصغرها كاختفآء جوانب الشمال لانه تخفيها
شوامخ الجبال ولكنها حصلت مدينة الملك العظيم الذي رفع شان
الادانى وايضا ان الاثوريين الذين كانوا يبادرون السطوه بالقتال على اليهود
بلادهم هي نواحي جوانب القبله واورشليم تقابلها من ناحية جوانب
الشمال ؛ فاذا بحق واجب تقال اورشليم جوانب الشمال لانه بازايها
هي بلاد الاثوريين والفارس ؛ ويقول النبي مع انها محاربة من اهل القبلة
الذين هم الاثوريين فلم تظن لكونها مدينة الملك العظيم وايضا ان
الانبيآء تدعوا الامم اهل شمال فاليهود كانوا يفتخرون بسكنا بهم في
اورشليم لاجل هذا يقول جوانب الشمال ويكون معنى ان الامم المدعوون
اهل شمال من مع ان يسيروا مدينة الملك العظيم ومسكنه لقبولهم
ايمان المسيح لان الشريعة العتيقه ايضا امرت بان حمل الذبيحه يذبح
في جانب المذبح ناظرا الى الشمال وكان ذلك رمزا لحمل الله ربنا يسوع المسيح
الذي ذبح لاجل مغفرة خطية العالم يشمل بنظره الامم ويخصصهم
ويجعلهم مدينة حصينة ويحوطها بجبال متينه وهم الرسل
القديسون والملايكه الحارسون ؛ الله يعرف في شرافاتها اذا ما هو

عضدها ❊ التفسير اعني بمعاضدته لها ونصرته يظهر انه ساكن فيها
ومعتني بجميع مجالاتها وبقصور ملكها لان الله ما يعرف بحسب جوهره
لكنه يعرف بفعله القوات والحسنات وانا اورشليم العقليه التي هي
بيعة المسيح ثرآفاتها وقصورها هي جماعة المومنين الذين في المسكونه
قاطبةً والله ساكن فيهم ❊ لان هوذا ملوك الارض قد اجتمعوا وعبروا
جميعًا ثم ابصروا وهكذا عجبوا اضطربوا وقلقوا اخذتهم الرعدة
هناك المخاض كالتي تلد ❊ التفسير ان ملوك الارض ورؤسآ الجموع
قد اجتمعوا وحاصروا اورشليم ولكن لما راوا قوة الله التي كانت تخاصمهم
اخذهم العجب واضطربوا وصارت لهم اوجاع مثل مخاض الوالده
وهكذا جرى ايضًا للذين حاربوا كنيسة المسيح الهنا ❊ بريح عاصف
تسحق سفن ترشيش ❊ التفسير ان النبي يذكر ترشيش اعني سواحل
البحر فيقول كما ان السفن تكسرها الريح العاصف في شاطي البحر كذلك
انت حطمت الاعدآ سحقًا ولقوتهم مطحنًا ❊ كمثل ما سمعنا
كذلك راينا في مدينة رب القوات في مدينة الهنا الله اسسها
الى الدهر ❊ التفسير اعني ان المغازي والمناقب التي صنعتها قديمًا
لابائنا في مصر وفي برية سينآ وفي ارض كنعان قد سمعناها محررةً
وموجودةً في الكتب ومنقولةً بلسان الناس لكن الان رايناها صايرةً
عيانًا في اورشليم مدينتك التي اسستها الى الدهر ولكن ان قلت يا هذا
ان كان اورشليم اسسها الله الى الدهر فلماذا خربتها عساكر روميه
وغيرهم نجاوبك ان الدهر ههنا ما يكون بمعنى الزمان الازلي الغير
المتناهي لان عن حزقيا الملك ايضًا قالت النبوة حيوة سالك
فاعطيته

فاعطيته طول الايام الى دهر الداهرين وما اعطاه الله عمرًا بان يكون
غير مايت في هذا العالم الحاضر بل ان كلمة الى دهر الداهرين معناها
انه زاد على عمره عمرًا كذلك ههنا ايضًا قول النبي عن اورشليم اسسها
الله الى الدهر يعني الى زمان ما وايضًا نقول ان هذا القول هو نبوة عن
اورشليم العقليه التي هي كنيسة المسيح التي اسسها الله على صخرة الايمان
ولم تقدر ولن تقدر على تزعزعها ابواب الجحيم كما قال ربنا له السجود
وكما انا نرى حقيقة الامر عيانًا ❊ قبلنا يا الله رحمتك في وسط
شعبك ❊ التفسير اي قد اختبرنا يا الله احسانك التي صنعتها بين
شعبك عيانًا واقتبلها لكن ليس من اجل فضايل صارت منا بل من
اجل وفور رحمتك وتحننك ❊ نظير اسمك يا الله كذلك تسبحتك
في اقطار الارض يمينك مملوة عدلًا ❊ التفسير اي ان الوثنيين
يدعون اصنامهم الهةً ولكن لا حقيقة لتسميتهم لانهم ضعفآ
وحالهم بخلاف اسمهم واما انت يا سيد نظير اسمك كذلك هو فعلك
الذي من اجله تسبحك الناس في اقطار الارض كلها واما فعلك
الاحسان ليس هو مكتسبًا بل من ذاتك اي من جوهرك لانه كما ان
الشمس من ذات طبعها تنير وتحرق كذلك طبيعة لاهوتك تنير
الاصفيآ وتعاقب الاشرار لانها وافرة العدل وكثيرة الحق وايضًا
ان يمين الله يقال ابنه الوحيد الذي هو مملو عدلًا لانه حل المقيدين
مطلقًا وانار المظلمين وقوم المتهشمين ❊ ليفرح جبل صهيون
وتبتهج بنات اليهوديه من اجل احكامك يا رب ❊ التفسير ان النبي
يدعو رجالًا ونسآ الى الفرح والسرور لاجل انعام الله عليهم من المنح

والخيرات وايضاً بنات اليهوديه يقول عن بلاد اليهودية وانما جبل
صهيون هو الكنيسه المقدسه الراسخة الاساس التي هي مثل جبل صهيون
ولن تتزعزع الى الابد وانما بناتها هي انفس المومنين وساير هياكل الله التي
في المسكونه فانها تفرح وتبتهج على ما انعم الله عليها من المواهب الفاخره
احتاطوا بصهيون واكتنفوها وتحدثوا في ابراجها ❊ التفسير
ان كلمة صهيون تفسيرها شرفاً اي مكان عال مرتفع ليكون منظوراً
فكنيسة المسيح تكنى بصهيون لسمو معتقد ايمانها وشرف علمها بالله
وابراجها هم الساميه سيرتهم المتشبهون بالملايكه بفضايلهم وطهارتهم
وعلمهم الذين يحتاطونها ويجولون في البلاد حول المومنين ليعلموهم
ويثبتوهم في الايمان موطدين كما كانت تطوف الرسل الاطهار
ضعوا قلوبكم في قوتها واقتسموا شرافاتها لكيما تحدثوا في جيل اخر
ان هذا هو الهنا الى الابد والى ابد الابدين وهو يرعانا الى الدهر التفسير
اعني ضعوا بفطنتكم عاقدين القوة التي صارت لها بعد ما كانت
وهنه وطوفوا شرافاتها وتاملوا حسنها ومتانتها لكيما تخبروا بامرها
للاجيال المقبله وتحققوها ان هذا هو الهنا الذي صنع القوات
القديمه في زمان اباينا ولم يزل الى الان والى الابد مهتماً بنا ومتولياً
حراستنا مثل الراعي لرعيته وايضاً على تاويل الترويه نقول ان صهيون
تدعى الكنيسه فالتي يقولوا تداولوا بفكركم عمومية رايها وخصوصياتها
اي كلياتها وجزئياتها لكي تخبروها للجيل الاخر الذي هو جيل المومنين
لان الجيل الاول الذي هو جيل اليهود قد رفض متروكاً وايضاً اقتسموا
شرافاتها يدل على روسا الكهنه والمعلمين المتخصصين كل واحد منهم بمدينة
وشعب ۝

المزمور

❊ المزمور الثامن والاربعون الى التمام لبني قورح ❊ التفسير ❊

ان الانبياء الذين صاروا ملهمين من الروح القدس قد عرفوا ان الله هو رب
الكافه وليس هو اله اليهود فقط كما كان يظن جهالهم لاجل ذلك في
اكثر نبواتهم يعمون للناس جميعاً وهذا المزمور ايضاً يخبر بنهاية اعمار
بني البشر عامه لذلك جرى في عنوانه الى التمام اعني خبر انقضاء
عمر كل انسان وهذا الانقضاء ينبغي ان نفتكر فيه دايماً لكون غاية
قصدنا هو العمر السعيد في الدهر العتيد وهو الانقضاء قد حرر من
اجله الرسول في الفصل الخامس عشر من رسالته الاولى الى اهل قرنثوس
قايلاً ثم الانقضاء اذا دفع الملكوت الى الاله والاب وابطل كل رياسه
وكل سلطان واقتدار ❊ اسمعوا هذا يا معشر الامم وانصتوا يا جميع
قاطني المسكونه الارضيين وبني البشر الاغنياء والفقراء جميعاً التفسير
قال القديس باسيليوس الكبير اي منبر يكون مرتفعاً لكي ياتي العالم
كله وينظر منه كافة الامم واي نذير جهير الصوت يسمع كلامه لجموع
هذا مقدارها واي محل يسعهم واي مقدار يكون سلم الذي يعظ
على هذه الخلايق ولكن هذا الداعي هو البارقليط اي الروح القدس
الذي بواسطة الانبياء والرسل يجمع الامم ويعلمهم معرفة الحق وهذا
القول يكون كانه مقول من قبل الرسل القديسين الذين ارسلهم ربنا
قايلاً امضوا الى العالم وتلمذوا كل الامم لذلك يدعوا معشر الامم
كمن قبل ربنا الذي يدعوا كافة البشر قاطبه بقوله هلم الي يا جميع المتعوبين
والمثقلين بالاوزار لان القول يعم شاملاً جميع اجناس البشر بذكره ثلثة
ارواح من الاصناف وهي الامم وقاطني المسكونه الارضيين وبني البشر

الاغنيآء والفقرآء فاما الامم هي غربآء الايمان واما بني البشر هم الذين يحفظون
ما خص بصورة الله فاطني المسكونه هم ابنا الكنيسه المستقيم رايها التي تسكن
فيها الله واما الارضيين هم المولعون بالارضيات واما بني البشر هم
الذين يحفظون ما خص بصورة الله التي عليها خلق الانسان والمهتمون
برياضة النطق ويقول النبي اغنيآء وفقرآء تساوي بينهم وازال الارتفاع
والانخفاض وبعث ان ربنا اتى الى العالم ليدعو لا الصديقين بل
الخطاة لذلك القول النبوي ابتدا من الثلثة ازواج لانه قد بدي الامم
على قاطني المسكونه والارضيين على بني البشر والاغنيآء على الفقرآء
لان الطبيب الحاذق يمنح منافعه اولا الى الذين هم باسوء حال
وايضاً بتعميم الدعوة يجمع الكل الى اتفاق ومحبة واحدة وبقوله
اسمعوا اخضعهم الى السمع وبقوله انصتوا ينصحهم اي ان يتفكروا بالاقوال
والاهتمام بتدقيق فهمها ∴ ان فمي يتكلم بالحكمة وقلبي يهذ بالفهم اميل
الى الامثال اذني وافتح بالمزمار ضميري ∴ التفسير يقول النبي ان قصدي
ليس المفاوضه بالامور الدنياويه بل التكلم بالحكمه وليس كلام مرتجل
براي ومستنبط من قريحتي بل هو كلام قد تدبرته في قلبي بفهم لما سمعت
من الهام الروح القدس لما املت اذني الروحيه اليه فاعرض ضميري
بالمزمار والنظم ليسهل ذكره للذين يسمعونه لان كل ما كان باللحن والنغم
فانه يتاثر في القلب ويثبت لما ان سمعه يكون لذيذاً والرسول الالهي
في الفصل العاشر من رسالته الى اهل روميه قد جزر هكذا قايلاً لان
القلب يصدق به للعدل والفم يخبر به للخلاص فاذا فعل الحسنين
يصطنع كمال الصلاح لان لو لا يكون الصلاح مدخوراً في القلب
سابقاً

سابقاً فكيف يورد الثروه من الفم وان كان الانسان حاوياً للخير في قلبه
ولم يبرزه بفيه فاي نفع من المدخور الخفي فاذاً من اللازم ان القلب يهذ
بالفهم نفعاً لمن يهذ به وايضاً يشيعه بالفم نفعاً للغير لاجل هذا
يقول النبي هذين للقلب وتكلم الفم. واما قوله اميل الى الامثال اذني يكون
نبوه عن الرسل القديسين الذين كان ربنا يسوع المسيح يفسر لهم بانفراد
اقواله التي يقولها بامثال للاخرين واما كشف الضمير بالمزمار يكون يعني
ان المتكلم بالاقوال الالهيه واجب عليه ان تكون اعماله موافقة لاقواله
وان يجعل ذاته آلة حسنة الطرب ولا يتكلم الا بما قد نفخ فيه الروح
القدس كمثل المزمار ينغم بمهما اراد النافخ فيه وايضاً ان هذا القول
يكون كمن قبل ربنا يسوع المسيح ان فمي يتكلم بالحكمه اعني رسلي وكل
ناقلي اقوالي الذين هم بمنزلة فمي يتكلمون بالحكمه الالهيه لان قلبهم
الذي هو قلبي يتكلم بالفهم وما تخرج منه افكار خبيثه وهم ايضاً
بمنزلة اذني لانهم يميلون سمعهم الى استماعات حسنة جيدة
فافتح لهم الامثال واوضحها لانهم جعلوا ذواتهم مزماراً والة
الروح القدس وايضاً حكمه هي اقوال العهد الجديد واما امثال
هي العهد العتيق لانها بالرموز والرسوم تخبر عن المسيح وهو ذاته
قد فتحها وفسرها للتلاميذ ∴ لماذا اخوف في اليوم الشرير
اثم عقبي يحوطني ∴ التفسير انما يخبر عن هذا القول انه
ليس في الوجود قطعاً يوم شرير لان الايام قد خلقها الله وكلما
خلقه الله هو حسن جداً وما يكون شريراً لكن يوم شرير يقول
النبي هو يوم تقع فيه مصايب واحزان وايضاً يوم الدينونه

يقال يوم شرير لان فيه تجري حاصلة الضيقات والشدايد المضغطه للاشرار
فاذًا اما يخاف من يوم مثل هذا ذاك الذي ما يحوط به اثم عقبه اي الخطيه
السهل اقتعالها التي تزل خطواته وتعقب اي تعثر وتخدع البشر فيقول
النبي الى ان تسلت لماذا اخاف اجيب ما اخاف شيًا مما يظن به انه
مخوف لا مرض ولا فقر ولا شده ولا اذية الناس غير اني اخاف من
الخطيه فقط التي تصير لي اليوم الجيد يومًا شريرًا يوم العقوبه والعذاب
كما حرر الرسول في الفصل الثاني من رسالته الى اهل روميه قايلا
فاذًا على حدو قساوتك وقلبك الذي لا يتوب تخزن لنفسك سخطًا
في يوم السخط واعتلان حكومة الله المقسطة وايضًا وريجنس يقول ان
اثم عقبه هو معصية ادم الذي لسبب مخالفته اخذت الحيه
سلطانًا ان تراصد عقبه وايضًا اثم عقبه الذي يخاف منه
هو يوم الجزا وهي الخطيه التي تصادف في عقب عمر الانسان
وايضًا عقب ربنا يسوع المسيح يقال يود ان الدافع لانه كان دايمًا
يراصد خطواته فاذًا يقول ربنا ما اخاف في يوم الصلب الذي
اجتنوه على الاشرار لسبب اغتيال ومكر الذي دفعني لايديهم
المتكلون على قوتهم وبكثرة غناهم يفتخرون ؛ التفسير اعني اسمعوا ايها
المتكلون على قوة مالكم وتفتخرون بكثرة غناكم ان اثم العقب لم
يفديه مال هنالك اذا ما دنرموه ههنا كالمدبر الفطون وان لم
تصنعوا من اموالكم رحمة في هذا العمر لان المال لن يذهب معكم في
الاخره ولا ينفعكم في اليوم الشرير اعني به يوم الجزا لا معاضده
ولا هديه ولا مرافده بل يكون اما الديونه والحكم بالعذاب الابدي
الدايم

الدايم واما التبرر والفوز بالسعاده السرمديه وهذا يكون من الاعمال
الاخ لن يفتدي افيفتدي انسان ولا يعطي الله استغفارًا عن ذاته
وثمن لاجل نفسه ؛ التفسير اعني انه اذ لم يتب الانسان عن الخطية
ولم يصنع اعمالًا مرضية لله لن يقدر على افتدايه لا اخ ولا احد اخر
من خواصه ولا اقربايه ولو كانوا اصحاب فضايل لان كل احد
بكافي منفردًا على حسب اعماله لانه اذا كان الاخ لن يقدر ان
يفتدي اخاه فهل يقدر على خلاص اخر كلا لانه لا يوجد
شي من اشيا العالم يساوي ثمن النفس قيمة لكي يفديها حتى ولا
العالم باسره يساوي ثمنها لانها مخلوقة على صورة الله تعالى
الذي قال في الاصحاح الرابع عشر من نبوة حزقيال النبي هكذا وان قام
نوح ودانيال وايوب لا يقدروا ان ينجوا اولادهم بل ينجوا انفسهم
ببرهم حي انا يقول الرب الاله ؛ ولكن ان قلت يا هذا حتى وشفاعات
القديسين لم تنفع نقول ان شفاعاتهم هي نافعه لكنها تحتاج الى توبة
المذنب والى تعب يكون في هذا العمر الفاني ليقدر على امتلاك الحيوه
الابديه واما انسان مجرد وخاطي مثلنا لن يقدر بان يفدينا ولا
يستغفر الله علينا سوى دم ربنا يسوع المسيح الاله المخلص وبانه
البري من الخطيه ؛ تعب الى الدهر ويحيى الى الانقضا ؛ التفسير
ان النبي بعد ما قد فرغ من كلامه الى الارضيين ابتدا الان يعظ الفقرا
والمتعوبين ويغريهم الى الجهاد ويقول ان تعبكم في هذا العمر القصير
يسبب لكم حيوة ابدية في الدهر العتيد كما يقول بولص الرسول اني
تعبت اكثر منهم كلهم ويقول ايضًا في الاتعاب بتكاثر ؛

ولا يغاير فناداً اذا راي حكماً يموتون ❁ التفسير ان الذي قد فضل
العيشه الشاقه المتعبه على الواسعه الرغيده واختار الطريق الضيقه
المحزنه لاجل محبة المسيح فانه لا يبتلي بالعقوبات المعده للمدعيين
بحكمة هذا العالم التي دعاها الرسول حماقة وايضاً يكون ان الفقرا
اذا راوا الاغنيا والحكما يموتون مثل الغير ولا يمقتون الفقر كارهين
ولا يغمهم التعب الذي يكابدونه في هذا العمر الحاضر ❁ الجاهل والذي
لا عقل له معاً يهلكون ويخلفون غناهم للغربا وتصير قبورهم لهم
مسكناً الى الدهر ومحلاً لهم الى جيل وجيل ❁ التفسير ان النبي يقول عن
الذي له علم في الدنياويات لكنه لم يرد بان يعرف ما الذي ينفع اخرته
ونفسه جاهلاً واما عديم العقل يقول عن الذي لا علم له بشي ومن
عدم علمه قد صار مولعاً بالدنيا فكلاهما سيهلكان واما القديس
باسيليوس يقول بما انه من عادة الناس ان تدعوا فطناً كل من ميز
الخير من الشر لخبرته بالامور وامتحانه للاشيا فضده يكون الجاهل
الذي لا خبرة له بالامور العامه البشريه وايضاً يقول ان جاهلاً يكون
داك المدعي بعلم غير موجود فيه واما عديم العقل هو داك المعدوم
من الاشيا المختصه بالانسان اعني بها معرفة الآله الاب والايمان
بكلمته وابنه الكاين معه ازلياً واستنارة الروح القدس وهذا القول
يوافق لما قاله بولس الرسول نحن لنا عقل المسيح وايضاً ان المنافي لله يقال
جاهلاً كما قيل قال الجاهل في قلبه ليس اله وايضاً ان جاهلاً يكون
داك الذي يعيش عيشة دنية واما عديم العقل من كان يتستر
بسنن اليهود بغير عمل يرضي الله فاذاً كلاهما قد بادا وهلكا من جهلهما
وحماقتهما

وحماقتهما فنخلفنا نحن المومنين متملكين غناهما وبحيث ان افعالهما
كانت مميته ونجسه فمساكنهما صارت قبوراً لهما وبما ان نفوسهما
ميته لبعدها من الحيوه الابديه فاجسادهما التي هي مساكن النفوس
قد حصلت لهما بمنزلة قبور خاويه جيف وانتقلا من بيوت مزخرفه
الى القبور وهما يسكنان فيها الى الابد وقد شبههما ربنا ايضاً بالقبور
التي هي من ظاهرها جميلة واما من داخلها مفعمه من رمايم الاموات
ومن كل نجاسه ❁ دعيت اسماوهم على الارض ❁ التفسير ان ابن
قايين اول من ابتنى مدينة ودعاها باسمه وبعده كثير من الملوك والولاه
دعوا اسماهم على ما اقتنوه من الاراضي فاذاً يوبخهم النبي لانهم ما
اهتموا على ان يدعوا ذكرهم بشي ما روحي كما كان رسل المسيح
وساير القديسين الذين ابدوا ذكرهم بفضايل وخلفوا اسمهم في امور
سماويه لا ارضيه واكتتبت اسماوهم على الارض ❁ والانسان اذ كان
في كرامة ولم يفهم اقترن بالبهايم التي لا عقل لها وشبه بها التفسير
يقول النبي كرامة الانسان اعني ان سلطانه كان على جميع المخلوقات
التي على الارض وكان مالكاً هذا السلطان مدة ما دام حافظاً وصية
الله ومشدوداً في روية الخيرات الدايم وجودها ثم انه لما استهتر
منها ونا اقترن بالبهايم وصار يموت مثلها وحصل يشبهها في
اوضاعها كما جرى في الاصحاح الخامس من نبوة ارميا النبي هكذا
انهم صاروا افراساً فاسقين ونحولاً كل واحد منهم يصهل على امراة
قريبه وفي الاصحاح الثاني عشر من نبوة حزقيال النبي قايلاً مثل
الديابات الخاطفه للفريسه بسفك الدم وهلاك النفوس وطلبت

الربح خلاً ∴ وفي الاصحاح الثالث عشر منه ايضاً يقول قد صاروا كالثعالب
في البراري والجبال ∴ هذا طريقهم شك لهم ومن بعد هذا بافواههم
يرتضون ∴ التفسير ان قول النبي طريقهم اي ان هذا شانهم وهو توكلهم
بالباطل واعتلامهم وتهجمهم على الكتب يكون شكاً لهم وقبل العقوبه
العتيده وتمنعهم من عمل الفضيله ∴ وايضاً طريقهم يقول مدة حيوتهم
التي تصدهم عن الخلاص لانهم جعلوها شاقة والان لم يشعروا بذلك
ولكن بعد هذا العمر يرتضون اي يندمون حين لا نفع من الندم وكلمة
يرتضون بافواههم تكون بمعنى انهم يمدحون ويغبطون شنايعهم
ويفتخرون بها ∴ واما باسيليوس الكبير يقول ان الله ينصب في
مسالك الخطاه مناخزاً وموانعاً ليردهم الى التوبه كما صنع لبولس
ومنعه عن اضطهاده للمومنين وبهذا يرتضون بافواههم
لاعترافهم بالحق ∴ وقال اخران كلمة بعد هذا يكون معناها ان الذين
ولدوا بعد المذكورين لم يعتبروا من خباثة وخيبة اسلافهم لكنهم
قد تشبهوا بهم ومدحوا افعالهم ∴ جعلوا في الجحيم مثل الغنم والموت
يرعاهم ويسود عليهم المستقيمون بالغداة ومعونتهم تعتق في الجحيم
ومن مجدهم اقصوا ∴ التفسير اي الذين لم يهتموا بما ينفع اخرتهم والذين
بعد منهم قد صنعوا مثلهم فصاروا في الجحيم مثل الغنم في المجزر
وبما انهم ما ارادوا ان يكونوا تحت رعاية الراعي الصالح لهذا السبب
يرعاهم الموت اي الهلاك واما معونتهم التي هي مالهم وقوتهم التي
كانوا يستعينون متنعمين بها تعتق وتبلى في الجحيم اي تذهب ويعروا
من مجدهم واما المستقيمون اعني الابرار لما تشرق غداة وضحوة النور
الآلهي

الآلهي في الدهر العتيد يكونون روسا واسياد ∴ واما القديس باسيليوس
الكبير يقول ان الانسان لما كان حاصلاً في كرامة ولم يعرفها واقترن بالبهايم
وتشبه بها فحينئذ قد استولى المحال على الجنس البشري باسره وجمع كافة
الناس حاشياً في الجحيم مثل الغنم التي لا فهم لها ولا تقدر ان تمانع
ودفعها الى الموت وصار يرعاها منذ ادم حتى الى حلول ربنا يسوع المسيح
له المجد ولاجل هذا قال في الانجيل المقدس انا هو الراعي الجيد واضع
نفسي من اجل الخراف التي كان الموت يرعاها ∴ ثم انه بالغداة اي لما اشرق
وارتفع نهار شمس العدل الذي هو ربنا والهنا المخلص اما الذين تبعوا
الاستقامه وامنوا به عتقهم من رق الموت العقلي الذي هو البعد
من الحيوه الابديه وسلم حراستهم للمستقيمين اعني الملايكه الذين هم
يسودون على المومنين الذين كل واحد منهم مولى عليه ملك مستقيم
ليدبر حيوته لاجل خلاص نفسه وحراسة جسده وقد قال ربنا الذكره
النجود ان الملايكه دايماً يبصرون وجه الاب السماوي ∴ وقوله
معونتهم تعتق في الجحيم معناه ان خلاصهم يتماطل ويتمادى
ويمكثون في الجحيم ومثل ذلك من مجدهم اقصوا يكون على هذا التفسير
بمعنى ان مجدهم قد بعد منهم ∴ بل ان الله ينقذ نفسي من يد الجحيم
التفسير ∴ قال القديس باسيليوس الكبير ان النبي بهذا القول يشير
بايضاح عن الخلاص المزمع ان يصير له مع ساير الصديقين من سيادة
الجحيم عند نزول ربنا اليه وحطمه ابوابه وقهره الموت ∴ لا تخش
اذا ما استغنى الانسان واذا كثر مجد بيته لانه اذا مات لا ياخذ
معه شياً ولا ينزل معه مجده لان نفسه تبارك في حيوته يعترف لك

اذا ما احسنت اليه ❊ التفسير ان النبي قال اذا اكثر مجد بيته ولم يقل اذا اكثر مجد
الناكر فيه لان مجد الانسان هو حسن الايمان وعمل الخير واما الذهب
والفضه وكافة النفايس من الامتعه فانها تجمل البيت فقط لا صاحبه
بما انه لا يذهب معه شي منها بعد موته وحتى في هذه الحيوه الدنيا ونه
يعدم مجده لان بعد موته لن يجدوه ملقيه ولا كسبه من الاشيا يدوم
سوى التبريك والمدح في حيوته من المراين فاذا يا من تلقى مثل هولا
اعلم انك انت ايضا لن تكسب منهم شيا سوى اعترافهم بخيرك
وشكرهم لك وقوله يعترف لك اذا ما احسنت اليه يكون بمعنى ان
الصديق يعترف لك يا رب في كل حين واما البهيميون فانهم
يشكرونك فقط عندما تحسن اليهم كما قد حرر في كتاب ايوب
يدخل الى جيل اباييه ولا يعاين النور الى الدهر ❊ التفسير اعني بما انه راى
الطمع والاستكثار في ابايه وصار عمهم بذلك فيموت مثل موتهم
ويذهب الى الظلمه القصوى ولا يعاين نور الله ومجده لانه لم يصنع
رحمة فهو ايضا لم يجد رحمة ❊ والانسان اذ كان في كرامة
ولم يفهم اقتبن بالبهايم التي لا عقل لها وشبه بها ⊙

❊ المزمور التاسع والاربعون لاساف ❊

اله الالهه الرب تكلم ودعا الارض ❊ التفسير ان النبي في مزمور اخر
يقول هذا القول الله قام في مجمع الالهه وفي مزمور اخر يقول انا
قلت انكم آلهه والرسول في الفصل الثامن من رسالته الاولى الى
اهل قرنتيون يقول هكذا وان كان قوم يلقبون بالهة اما في السما
واما على الارض كما كانوا آلهه كثيرين وارباباً كثيرين وموسى النبي قال
لا تثلب

لا تثلب آلهتك وايضا ان المولودين من نسل ابوش دعوا آلهه فيقول ههنا
آلهه عن الروسا الذين يحكمون ويقضون بين الشعوب وعن الكهنه ❊
وانما حسب قول اتناسيوس الجليل ان آلهة يقال القديسين الذين قد حفظوا
صورة الله ومثاله في ذواتهم من غير فساد وايضا الذين صارت اليهم
كلمة الله تعالى كما قيل لموسى اني انا اقمتك الها على فرعون فهولا
ينالون آلهه بالمنه كما يدعون قضاة منة من القاضي العادل الحقيقي
وايضا معبودات اليونانيين القدما كانوا يسمون آلهة ولكن الاله
الحقيقي هو اله واحد بالجوهر وليس لمناولة ومنة بل بالحقيقه وهو ربنا
الذي لما ات دعا الارض كلها برساله لتلاميذه الى المسكونه ليتلمذوا
كافة الامم ويكرزوا ببشارة الانجيل وايضا قد حرر في الاصحاح السابع
والعشرين من نبوة اشعيا النبي يكون في ذلك اليوم يضرب ببوق
عظيم وياتي اليها الكون من ارض الاثوريين والمدحيون من ارض مصر
ويسجدون للرب في جبل القدس باورشليم فاذا يقول القديس كيرلس
ان البوق العظيم هو ربنا يسوع المسيح ويسمى بوقا عظيما بما انه ليس مثل
موسى النبي دعا امة واحدة بل كافة الامم بقوله هلم الي يا كافة
المتعوبين وثقيلي الحمل وانا اريحكم ❊ من مشارق الشمس الى المغارب
من صهيون حسن بهاء جماله ❊ التفسير انه يقول صهيون عن مدينة
اورشليم كلها التي كان بها في العهد العتيق الهيكل والمذبح وقدس
القديسين وكل ذلك كان رسما للمزمع كونه وايضا لما حضر الحق وانت
النعمه فهنالك حينيذ كل شي قد اخذ كماله وهنالك كان مولد ربنا
الذي هو من ذرية داود بحسب ناسوته وهنالك قد صارت القيامه

ومجرى الرسل والشريعه الجديده كما جرى في الاصحاح الثاني من نبوة اشعيا
النبي انه من صهيون تخرج الناموس وهنا لك انسكبت النعمه فهذه
كلها تقال جنس بهآ الله لان جماله وبهاه وصلاحه ومحبته واحسانه
للانام جميعًا ولكن ليلا يظن به ان سيادته محصوره في اورشليم فقط
قال انه دعا الامم من مشارق الشمس الى مغاربها ليبين بقوله انه رب
الكافه وقال اوريجنس ان مشارق الشمس يقال عن الاسرايليين ومغارب
عن الاميين وقال ايثيميوس ان مشارق هم الصديقون واما مغارب
فهم الخطاه وربنا له المجد دعا الكافه: الله ياتي جهارًا الهنا لا يصمت
النار قدامه تتقد وحوله عاصف جدًا: التفسير ان كلمة ياتي جهارًا
اي انه يكون منظورًا وملموسًا بجسد بشري ولا يصمت لانه قد قال
وتكلم واخبر بوعظه مشية ابيه ولم يخف شيا مما كان مسبب للانام
خلاصًا: واما النار المتقده امامه هي حرارة الروح لمحبة الله التي
قال من اجلها ربنا اني اتيت لاضع نارًا ولما كنا مصقعين من الخطايا
جعلتنا هذه النار متنحرين بالروح كما انها احمت قلوب الذين خاطبهم
مكلمًا في عمواص وقالوا الين قلوبنا كانت محترقه فينا اذ كان يخاطبنا
في الطريق وايضًا ان النار التي نعتمد بها هي مصاحبة الروح اذ قيل انه
يعمد بالروح القدس والنار لانه يحرق ويبيد دنس كل خطيه من المعمودين
وايضًا من اجل هذه النار قد جرى في الاصحاح الثالث من نبوة ملاخيا
النبي انه وداني مثل النار المصيغه ومثل عشب القصارين ويجلس
صايغًا ومنقيًا للفضه والذهب وعن جماعة اليهود الذين لم يقبلوا
المعموديه المقدسه قال الله في الاصحاح السادس من نبوة ارميا النبي
انه

قبرل

انه قد غاب المنفاخ من النار ونقص الرصاص وصاغ الصايغ باطلًا
لان شيايتهم لن تفني تسموهم فضة رديه واما الرب فرذلهم وايضًا نور معرفة
الله تكون النار المتقده امامه وانذار كلمته يحرق ويفني الاوضاع الخبيثه
وتجرب الانقيا: واما اوريجنس يقول ان نارًا وعاصفًا هو سلطان
وقدرة لاهوت المسيح فكان النبي يقول ولو انه جا بجسد بشري ولكن له
قدره وسلطان اللاهوت وبها يلهب ويضرب الذين ما يطيعونه واما
اونابيوس قال ان عاصفًا هي الشدايد والاضطهدات التي تلحق المومنين
وتا تاليوس واوريجنس واونابيوس يفسرون قول النبي عن حضور
المسيح الاول الذي هو تجسده في صهيون الجسديه: واما تاودوريتوس
وايثيميوس وديديموس يفسرون هذا القول عن مجيه الثاني لانه سياتي
من صهيون السماويه ولن يكون حضوره الثاني مخفيًا ومكتومًا مثل
الاول بل انه يكون جهارًا باجلال عظيم كدياني ويظهر قضاه العادل
من غير طول اناة منه ولا يصمت بل يوبخ الكفار ويشهر اعمالهم ويوضح
انه هو الذي تجسد في صهيون الارضيه وصلبت ويبصرونه الذين قد
طعنوه ونهر النار يجري امام كرسيه كما قال دانيال النبي: واما الريح
العاصف هو الذي يلاطم الخطاه بالافكار ويبيدهم باضطرابٍ وقلق
كثير جدًا ولكن كما ان الملوك في وقت حلولهم يتقدمهم منا ديون
وعسكر كذلك ملك الملوك حين مجيه تتقدمه نار ملتهبه وريح
عاصف التي هي قوة تجذب الخطاه الى الجحيم: يدعوا السما من فوق
والارض لمحاكمة شعبه: التفسير انه فيما ينصب الديونه مع شعبه
الذين هم اليهود. يدعوا شهود الماضع للبشر من الاحسانات والمارض

على شعبه من السنن والشهود هما السمآ والارض لانه قد جرى في تثنية الاشتراع انه لما رتب عليهم الشريعه اشهد عليهم السمآ والارض وهكذا يقول موسى النبي في بداية التسبحه وايضًا في ابتدآ نبوة اشعيا يدعوا السمآ والارض لان خاصيات الله التي لا ترى منذ ابداع العالم بالبرايا تفطن وتبصر كما جرى الرسول انه يدعوا البرايا تعنيفًا لهم وتوبيخًا ويدعوا السمآ والارض ليفصلا بين المحكومين وتاخذ السمآ اصحاب الفضايل والارض تاخذ اتباعها ❊ وايضًا يكون قوله سمآ عن الملايكه وارض عن البشر وارض يقال عن الرسل الذين طافوا الارض كما قال لهم ربنا اله المجد انهم يجلسون على كراسي ويدينون اسباط اسراييل وسمآ يدعوا الصديقين الذين قد لبسوا صورة ادم السماوي بعد نزعهم صورة ادم الترابي وارض يدعوا المعتكفين على الارضيات المتشبهين بالذين اشتغلوا في عمل الطين واللبن بمصر ❊ اجمعوا اليه ابراره الواضعين عهده على الذبايح ❊ التفسير ان اليهود كانوا يفتخرون بشريعتهم ويدعون انهم كهنوت ملوكي وشعب بار وامه منتخبه وكانوا يظنون بان تقدمتهم الذبايح يغنيهم عن العمل الصالح فيقول الديان للملايكه اجمعوا المدعيين بانهم ابرار الذين يظنون بان ذبايحهم تجزيهم لخلاصهم وقوله ابرار يكون هزوًا وتوبيخًا لهم وتثقيلًا لذنبهم كما اذا قلنا ان الرسول الامين الصديق فاعل العجايب قد سلم دافعًا للمسيح وقولنا ايضًا ان هذا الفعل المذموم قد فعله المومن المعمود او الكاهن وقال ديديموس ان ربنا يامر الملايكه والافاضل من الرجال بان يجمعوا له ابراره وقديسيه ليضعوا ويرتبوا عهدًا ليقربوا قربان التسبحه ويتعوضوا بالذبايح الروحيه التي يهواها وهكذا قال اوريجنس واما ثاوذوريطس يقول

فويل

دل آ

يقول انه يامر بان يجمعوا له الابرار من شعب اليهود قبل يوم الدينونه ليكفوا عن تقديم ذبايح البهايم ويبطلوها ويتخذوا بدلها قرابين الفهم والعلم اليقين واما ثاوذوريطس يقول ان الرب يرسل ملايكته ليجمعوا الابرار ويفرزوهم من الاشرار كما جرى في الانجيل المقدس عن يوم الدينونه واما ثاوذوريطس يقول انه يامر بان يجمعوا موسى وهرون وساير الذين كانوا يقدمون الذبايح الناموسيه ليس ليخاصمهم لانهم قد صنعوا ما فرض عليهم بل ليعلمهم ماذا كان سبب ترتيبها وبيطل علم المبتدين ويعلمهم علم الكمال ❊ وتخبر السموات بعدله لان الله هو الديان ❊ التفسير لما اراد النبي ان يوضح حق الله ظاهرًا يمثل العناصر جامدة ومسبحة لعدله الذي هو اعتناوه بالكافه ووفور صلاحه وايضًا سموات يدعوا الملايكه السماويين الذين لما يرون حق احكامه يمجدونه ويشاركون الصديقين بفرحهم على ما حطوا لانهم اعتزلوا عن الخطاه وصاروا ساكنين في السموات واما الخطاه تركوا في الارض ❊ اسمع يا شعبي فاكلمك ويا اسراييل فاشهد عليك اني انا هو الله الهك ❊ التفسير انه بقوله شعبي واسراييل يقطنهم باحسانا ته لهم وبفضايل اجدادهم ويطلب اصغآ سمعهم الى اقواله وبمرادفة قوله الله الهك يذكرهم بانه هو الاله الاول والاخر ❊ لست ابكتك على ذبايحك ومحرقاتك بين يدي قدامي كل حين ❊ التفسير اي انكم ولو تهاونتم في تقديم الذبايح لست ابكتكم وان لم تقدموا الي محرقات فكانها هي بحاهي دايمًا لان الله قد مدح هابيل وقبل ذبيحته وشنى قربان قايين ولكن ليس هذا نظرًا الى ما قدماه بل الى ضمايرهما ونياتهما وهكذا هذه المسيحيين

اذا كانت بنية صالحة يقبلها وهذا الامر يكون في ساير الفضايل
اذا عملها الانسان بقلب مستقيم يقبلها منه ✤ لست اقبل من بيتك
عجولاً ولا من رعيتك جداً ✤ التفسير ان الاسرايليين لما انهم ولدوا
وانتشوا بين امم كانت تقدم ذبايحاً للاوثان فصاروا يرغبون الى ذلك
واما ربنا تعالى قد شرع عليهم تدبيراً ورحمةً لهم ان يقدموا ذبايحاً لله
الحقيقي لتكون تلك الذبايح رسماً للاعلى من شمها وهو ربنا يسوع المسيح
ولتقريبه ذاته ذبيحةً للاب من اجل خلاصنا ولكيما تكون تحريضاً لهم
ليلا يقدموا ذبايحاً للاصنام وهذا الامر كان معيناً لوقت زمني
وقد حصر فعل ذلك في مدينة اورشليم وفي هيكل سليمان لكي انه
مع ازالة المكان الواحد تبطل الذبايح ايضاً في حين حلول حقيقة الرسوم
واصل الرموز الذي هو ربنا يسوع المسيح ولاجل ذلك قال الله المجد انا هو
الحق فاذاً قول داود لست اقبل من بيتك عجولاً وجداً هو نبوة
تشير ملغزة الى ابطال الذبايح حين حلول الوقت المعين وقلة
اعتنايه بها ✤ لان لي هي كل وحوش الحقل والبهايم التي في الجبال
والبقر قد عرفت ساير طيور السما وبها الحقل هو معي ✤ التفسير
ان العبرانيين كانوا يقربون لله اما من البر بقراً وتيوساً وخرافاً وما
ماثلها واما من الطيور حماماً ويماماً واما من الاثمار درمكاً وخمراً وزيتاً
فيقول الرب ان الوحوش والبهايم والطيور وكلما كان من جمايل الحقل
والارض انا صنعتها وانا اعطيتها وهي لي اعني صنعي وعطيتي
واما ايسيشيوس قال ان وحوشاً وبهايم الجبال هم الذين امنوا من
الامم بالمسيح وصاروا له خصوصيين واما بقرا هم الذين امنوا من اليهود

وقد

وقد كنوا الامم بالوحوش لتردهم وعتوهم وبهايم لعدم معرفتهم بالله واليهود
بالبقر لانهم كانوا يفلحون ارض ناموس موسى والان قد صاروا خاصةً
لله واما طيور يقول عن المرتفعين بالفضايل التي منها البتولية والحمية
اللتان هما فضايل الملايكة السماويين واما بها الحقل هو عن
الكنيسة الصايرة جميلةً بالاصطباغ المقدس وجمل الحقل اي السكونة
لانها قد قبلت زرع ربنا يسوع المسيح فاثمرت ثلثين وستين ومايه
لاجل ذلك قال هو معي اي كما تكون العروس مع عريسها ✤ ان جعت
فلا اقول لك لان لي المسكونة وكل ما فيها ✤ التفسير اعني ان الجوع
والاحتياج ليس له محل في لكن وان جعت فالارض كلها لي وما
احتاج اليك ونقول نعم انه يقال جوع في ربنا يسوع المسيح بحسب
ناسوته لانه جاع وعطش وتعب ونعس ونام كانسان ويقال ايضاً
فيه جوع عقلي بحسب لاهوته وهو رغبه لخلاص الانام وعلى هذا
المعنى قال ربنا انه لي طعام انتم ما تعرفونه لان طعامي ان اصنع مشية
ابي فقوله ان جعت فلا اقول لك معناه ان رغبتي وهواي لخلاص
البشر ما تغنيها ذبايح الحيوانات الغير الناطقة وانا مستغن عنها لان
المسكونة اي الكنيسة التي ملت الدنيا قاطبةً وكل ما فيها من المومنين هم
يغنون ارادتي ✤ العلي اكل لحم الثيران او اشرب دم التيوس اذبح لله
ذبيحة التسبيح واوف العلي نذورك وادعني يوم حزنك فانقذك
وتمجدني ✤ التفسير ان ذبيحة التسبيح هو التسبيح الذي تسبح به الملايكة
الله وايضاً الاعمال الصالحة التي تضي قدام الناس مثل نور وتجلب
المجد لله والاشعار والشكر باحسانه وايفا النذور التي وعدنا بها للرب

عند اصطباغنا بالمعمودية والتكلم باللاهوت بشكر وقد اخبرنا النبي
بعدد اقانيم الثالوث القدوس لانه بقوله ادبح لله يشير الى الاب وبقوله
العلي دل على الابن واما المدعو ايوم الحزن دل على الروح القدس وبهذا
قد علمنا ثلثة وجوه لكن لا ثلثة افعال بما ان فعل الثلثه هو فعل واحد
ولا نقول ان الثلثة اسماء المذكوره هي مختصه بكل منهم بل نعتقد بانه
يسمى اله وعلي ورب لكل من الثلثه لكن النبي يعلمنا بالعدد فقط ان الاقانيم
ثلثه يميز الواحد عن الاخر بالخواص الوجهيه لا بالطبيعيه واما يوم الحزن
يقول عن وقت المحن من الناس او النكد من المحال وايضا يوم الديونه
يكون يوم حزن على الخطاه واما قول الله ويمجدني ليس مراده طلبة مجد
من الناس لانه لم يزل مجدا وفوق كل مجد بل يقول مجدا اي تذكر
وعي احساناته الينا ؛ اما الخاطي فقال الله لماذا انت تحدث بعدلي
وتاخذ عهدي بفيك ؛ التفسير ان النبي يدعو خاطيا ذاك الذي
يعلم الناس شريعة الله وهو يخالفها وقولنا شريعة الله ليس السنن
التي ترتبت بانفراد على اليهود زمنيا مثل حفظ السبوت والذبايح
والختانه وما شاكلها بل ذاك الذي يخالف الوصايا العامه التي
يحويها قول ما لا تريد ان يفعله غيرك بك ولا ترد انت ان تفعله
به فهذه الوصيه كل من يعلم بها وما يحفظها بالفعل يقال خاطيا
وقد دعاه ربنا حقيرا بقوله كل من يعلم ولا يعمل يدعى حقيرا وهذا
الحقير هو خاطي لان افعاله ليست موافقه لاقواله فاذا يقول له بلسان
الحال ماذا تنفعك تلاوتك الشريعه وتحديثك بها اذا كنت غير
حافظها واما قوله تاخذ عهدي بفيك معناه انه بشفتيه
فقط

فقط يصيب واما قلبه خال مما يقوله كما جرى في نبوة اشعيا النبي هذا
الشعب يقرب الي بفيه ويكرمني بشفتيه واما قلبه يبعد عني بعيدا
فاذا باطلا يعبدوني اذهم يعلمون تعليم وصايا الناس ويوافق هذا
القول ما جرره الرسول في الفصل الثاني من رسالته الى اهل روميه
قايلا فيا من تعلم اخر اما تعلم نفسك ويا من تندد الا يسرق اتسرق
ويا من تقول الا يفسق اتفسق ويا من ترفض الاوثان اتسرق اواني
الهيكل ويا من تفاخر بالشريعه انتجالفك الشريعه تهين الله لان
اسم الله بكم يفترى عليه في الامم كما كتب ؛ وانت قد ابغضت الادب
والقيت كلامي الى خلفك اذا رايت سارقا تجري معه ومع الفاسق
جعلت نصيبك فمك اكثر من الشر ولسانك ضفر غشوشا اذا
جلست تقع باخيك وعلى ابن امك وضعت شكا ؛ التفسير
ان اليهود قد بغضوا الادب عند حضور المسيح ورفضوا اقواله وجروا
مع يهودا ان السارق ووضعوا نصيبهم مع الذين يعبدون احجارا واخشابا
وفمهم قد كان مملوا من التجديف واما السنتهم فكانوا يتكلمون معه
بالغش مترصدين وقوع كلام منه وفي مجالسهم ايضا كانوا يتكلمون
بالنميمه على اخوتهم الاميين الذين امنوا به وصاروا ايضا يضعون
شكا ومعثرا في سبيل ابنا جماعتهم لكي يرتعوهم ويميلوهم عن ايمان
المسيح ؛ هذا صنعت وسكت عنك فظننت ايها الاثيم اني اكون
مثلك ابكتك واقيم خطاياك امام وجهك ؛ التفسير اعني اني
قد امهلت واطلت اناتي منتظر توبتك وما عاقبتك وقتيذ
فاما انت ظننت بان امهالي هو رضا مني على شنايعك ولكن

اوبخك على قلة ندامتك ويوم الدينونه اشهر اعمالك امام وجهك ؛
افهموا هذا ايها الذين تنسوا الله ليلا تخطفوا ولا يكن لكم منقذ التفسير
ان النبي يذكرنا بهذا القول عن نجاة الموت ويوم الدينونه الرهيبه ؛
ان ذبيحة التسبيح تمجدني وهناك الطريق حيث اريه خلاصي ؛
التفسير ان ذبيحة التسبيح قد سبق القول عنها انها هي عبادة المسيحيين
واعمالهم الصالحه التي بها يتمجد الله وفي هذه العباده هي الطريق
التي فيها قد ارانا الرب خلاصه وهو تناول الاسرار المقدسه ؛ كما قال
القديسان اثناسيوس وابيفانيوس وقد ارانا الرب هذا في صهيون
واما كيرللس وديديموس قالا ان طريقا هو ابن الله الوحيد لانه قد
قال عن قوله اني انا هو الطريق والحق ومراحل هذه الطريق قد جرى
في الاصحاح الخامس والثلثين من اشعيا النبي هناك طريق تكون
طاهرة وتدعى مقدسة وفي الاصحاح السادس من ارميا النبي
يقول اقفوا في طريق وسالوا سبل الرب الابديه وانظروا ما
هي الطريقه الصالحه وامشوا فيها لكي تجدوا قداسة لانفسكم ٥

؛ المزمور الخمسون لداود الى التمام ؛

لما جا اليه ناثان النبي ووبخه على دخوله الى بيرسبع امراة اوريا
التفسير ان هذا المزمور يتضمن اعترافا للرب على الذنبين اللذين
اخطاهما داود ونبوة في مغفرة خطايا العالم المعطاه بالمعموديه
المقدسه والعباده السايره بالروح القدس وباعتراف المومنين بذنوبهم
والتماسهم الرحمه من الله لاجل هذا جرى في عنوان هذا المزمور الى التمام
وايضا نقول ان اشتهار زلات القديسين في الكتب يكون بسماح الله لكي
يصيروا

يصيروا لنا عبرا وتحريضا الى التوبه وايضا لنكون حريصين دايما ومتنبهين
اذا راينا ان ناسا افاضل مثل داود النبي وبطرس الرسول اللذين من اصفيا الله
قد زلا وسقطا بسبب استهتارهما وقلة حرصهما ؛ ارحمني يا الله
كعظيم رحمتك وكمثل كثرة رافتك امح ماثمي ؛ التفسير ان النبي لما
كان جرحه عظيما فليتمس من شافي النفوس والاجساد دوا عظيما وهو
الرحمه وكثرة الرافه وعلى الحقيقه لم تكن رحمه ورافه عظيمه اعظم
من تجسد ابن الله الذي هو يمحوا اثار الاثام ؛ اغسلني كثيرا من اثمي ومن
خطيتي طهرني لاني انا عارف باثامي وخطيتي امامي في كل حين ؛
التفسير كما ان الثوب المتدنس كثيرا يقتضيه غسل اكثر كذلك النفس
التي زادت خطيتها فانها تحتاج الى توبة كثيرة واعمال صالحة
لتغسلها ؛ واما القديس كيرللس يقول ان كلمة اغسلني كثيرا من اثمي
تكون رمزا دالا على معمودية المسيحيين لان اليهود ايضا كان لهم
في الشريعه العتيقه غسل ينظف ولكن ليس النفس بل الجسد
كما قال الرسول في الفصل التاسع من رسالته الى العبرانيين ان كان
دم الثيران والتيوس ورماد العجله اذا نضحت على المنجسين
تقدسهم لتطهير البشره فكم اولى بذلك دم المسيح الذي بالروح
الابدي قرب ذاته لله بلا معاب ان يطهر بصيرتكم من الاعمال
المايته لتعبدوا الاله حيا ؛ وقول النبي انا عارف باثامي وخطيتي
امامي في كل حين يعلمنا بان الذي دايما يتذكر خطيته يخجل ومن
خجله يندم وبندمه يحترس من الوقوع في غيرها وباحتراسه ياخذ
المغفره وكل من يثلب ذاته مقرا بذنبه فتمحى خطيته لانه تعالى قال

في الاصحاح الثالث والاربعين من نبوة اشعيا النبي انا هو المحي اثامك لاجلي
وخطاياك فلا اذكرها واما انت اذكر لنتحاكم. قل انت اثامك باديا لتبرى
وفي المزمور الحادي والثلثين قد جرى قلت اعترف للرب باثمي وانت تركت
نفاق قلبي لك وحدك اخطات والشر قدامك صنعت لكيما
تصدق في اقوالك وتغلب في محاكمتك ∴ التفسير اعني ان احسانك
لي ومنحك ما تحصى لانك اقمتني من رعاية الغنم وصيرتني ملكا.
ونصرتني على اعداي ونجيتني من شدايد كثيرة. واما انا قد غفلت عن
هذه كلها وخالفت اوامرك يا خالقي والهي. ولم اخطا الى الناس بمقدار
ما اخطات اليك فاذا لك وحدك اخطات وقد يكون قوله
معنى ان خطيتي ولو كانت خفيت عن الناس لكنها ما تخفى عنك
يا من تعلم الخفايا جميعها. فوبختني بنبيك ناتان فاقول اني لك
وحدك اخطات وايضا يكون معنى ان الملك ما يخضع لشرايع الناس
بل لشريعة الله لاجل ذلك قال لك وحدك اخطات بتجاوزي شريعتك
ويكون معنى ان الناس لتملقاتهم ومراياتهم ما يبالون باني اخطات
وصرت مستوجبا للعذاب ولا يقولون اني اخطات ترددا الي لكن
انت البري من المراياة الذي ما تشاء ولا تريد هلاك مخلوقك قد وبختني
فاذا لك وحدك اخطات واما قول النبي لكيما تصدق في اقوالك
وتغلب في محاكمتك ليس معناه ان الانسان بخطيته يجعل الله صادقا
وغالبا وان لم يخطا ليس كذلك لانه لو ان الخاطي يكون سبب تصديق
الله لكان الخاطي صانع احسان ومستوجبا الجوايز واعواض وكان
عذابه ينسب الى الله العادل ظلما ولكن هذا الوهم هو كثير الجهل وشديد
الكفر

الكفر واما معنى القول يكون انه لو اقتنيت احسانك لي لما اجترمت انا من
غفلتي لظهرت انت صادقا واما انا منكرا ولو صارت محاكمة اكون
انا الصم وانت غالبا. لانك ما قصرت اهتمامك بي حتى وبعد ما اخطات
وايضا يكون بحيث ان الله سبق وقال ان ذهن الانسان هو مايل الى السوء
وان ليس ولا واحد من الناس بريا من الخطية فاذا لما اخطى تحقق بالفعل
قول الله وعلى هذا المعنى يكون ما قد جرى يوحنا الانجيلي الحبيب
في الفصل الاول من رسالته الاولى هكذا ان قلنا اننا ما اخطانا نجعله
كاذبا وكلامه ليس فينا ∴ وايضا نقول ان الديان يصدق ويغلب
اذا عفى عن المذنب التايب فداود لما اخطا وقد عنفه الله وانتهره
ليتوب عن خطيته ويطلب المغفرة ويعفى عنه ويظهر صدقه
وقوة غلبته ∴ وايضا يكون معنى انك قد قلت يا الله اني لست اشا
موت الخاطي وهلاكه بل اريد ان يتوب لاغفر له فانا اذا تايب لكي
تغفر لي حتى انك تصدق فيما قلت وفي يوم الديونة تغلب المذنبين
الذين قطعوا رجاهم من غفرانك وتبكتهم اذا اقمتني اما مهم مغفورا الي
لتوبتي ∴ هاندا بالاثام حبل بي وبالخطايا ولدتني امي ∴ التفسير
ان الطبيعة البشرية قد تهورت بالخطية منذ زمان اجدادنا لسبب
معصيتهم واستولت عليهم وسلكت جارية في الطبيعة وصارت
الطبيعة شريعة الزلق فيها لكي تحتاج الى ممانعة العزم والكد
الشاق ∴ وايضا يكون هذا القول معنى ان الله عز وجل لم يكن قصده
ان يصير تكثيرنا بالزواج والفساد لكن لسبب معصية ادم قد
دخل في جنسنا الزواج فاذا كل الواردين من ذرية ادم يكون الحبل بهم

بالاثام واقعين تحت غرمه وجريرة اجدادنا ونما ان حوي هي اول من ابتدا
بالتوحم فيقال لنا ايضا انه وحمرنا بالخطايا، لانه بانسان واحد قد دخلت
الخطيه الى العالم كما حرر الرسول في الفصل الخامس من رسالته الى اهل
روميه ÷ وايضا ان الكتاب الالهي يقول ان الشهوه هي والدة الخطيه
ومن كليهما ينتج الموت كما حرر يعقوب الرسول في الفصل الاول من رسالته
قايلا ان الشهوه اذا حبلت نتجت خطيه والخطيه اذا كملت تلد الموت.
فاذا على هذا القول انا لما نخطي نحبل بالخطايا، ومن حيث ان الشهوه
هي خطيه والحبل يكون بالشهوه. فاذا حبلنا يكون بالخطيه ÷ لانك
قد احببت الحق واوضحت لي غوامض حكمتك ومستوراتها ÷
التفسير اي اما انا فقد اخطات والشر قدامك صنعت واما انت لم
تعتب خطاياي بل صنعت معي بما يحق لك من الصلاح والخيريه
لانك ليس فقط صفحت عني غافرا. بل ايضا منحتني نعمة النبوه.
لاعرف بها واضحا ما قد اخفيته عن غيري من الاشيا المستانفه كونها.
واما كيرللس الجليل يقول ان الحق هو النيره البارة الناجيه من الريا،
وايضا هو ربنا يسوع المسيح الذي منح طهارة. ليس مثل طهارة الشريعه
العتيقه التي بالغسل كانت تنضف للجسد فقط. بل طهاره حقيقيه
تطهر ادناس الخطيه المنجسة النفس والجسد ÷ تنضحني بالزوفا،
فاطهر وتغسلني فابيض افضل من الثلج ÷ التفسير الله حرر في
الاصحاح الثاني عشر من سفر الخروج. ان الله قد امر بني اسرايل بان
ينضحوا عتبة ابوابهم بدم الحمل بزوفا، ليمنعوا به المبيد من الدخول
وكان دم الحمل رسما الدم ربنا يسوع المسيح حمل الله الذي ذبح لتطهير خطايانا.

واما

واما الزوفا بما انها عشبه حاره وراحضة الادناس الظاهره والباطنه
فتكون رسما للمعموديه المقدسه المطهره ادناس الخطايا، بحرارة الروح
القدس وتغسلنا وتبيضنا افضل من الثلج لان الذين يحفظون المعموديه
من غير دنس يشرقون كالشمس في ملكوت الله. فهذا الامر هو الذي
قد اتضح للنبي من الغوامض والمستورات ÷ تسمعني سرورا وبهجة
فتجدل عظامي الذليله ÷ التفسير انه للمعموديه تلحق بشاير القيامه
ورجا، الخيرات الابديه التي هي التمتع بجلال ربنا وهذا يشدد ويبهج
العظام اعني بها قوا، النفس المسترخيه من الخطيه التي تشدد استرخا ها
التوبه ÷ اصرف وجهك عن خطاياي وامح كل ماثمي ÷ التفسير
يعني انا اذا عملنا اعمالا صالحة يلفت الله نظره اليها ويصرفه عن
خطايانا، فالنبي يطلب محوا كل الماثم لانه لو بقيت منها واحده
تمنع الدخول الى ملكوت الله. كما انه اذا كان دنس يسيرا في اللباس تمنع
من الدخول الى بيت العرس. ويصدق هذا القول ما قد حرره بولس
الرسول في الفصل السادس من رسالته الاولى الى اهل قرنتيوس قايلا.
لا تضلوا فانه لا الزناه ولا عبدة الاصنام ولا الفساق ولا المسترخون
ولا مضاجعون الذكوره ولا اللصوص ولا المحتشدون ولا السكيرون
ولا الشتامون ولا المتغطرسون فهولا، كلهم ما يرثون ملكوت الله
السمويه ÷ قلبا نقيا اخلق في يا الله وروحا مستقيما جدد في احشاي
التفسير ان القلب هو من اصل خلقته نقي لان الله خلقه. وكل ما خلقه
الله فهو جيد ونقي. وما يحتاج الى اعادته لكن يقوله قلبا في هذا المحل
عن الفكر الهاجس في الزيغان. فانه يطلب تطهيره من الهواجس النجسة

واما روحا يقول عن الضمير كما جرى ان روح الانسان يعرف ما في الانسان
وهو الضمير. واما احشا. يقول عن اراء النفس. لانه في الاصحاح السادس
والثلثين من نبوة حزقيا النبي. يقول الله تعالى واعطيهم قلبا جديدا وروحا
جديدا. لا تطرحني من قدام وجهك وروحك القدوس لا تنزعه مني.
التفسير ان العبد يجتنب صرف وجه سيده عنه خسارة عظيمة.
وكذلك الابن اذا ولي ابوه نظره عنه. وايضا الجندي اذا اقصاه الملك
من طلعته. واما الله اذا طرح الانسان من نظره يكون ذلك هلاكا
له وابادة. لان الله هو سيدنا وابونا وملكنا وخالقنا. وكل ما يوافق لوجودنا
وخلاصنا وحسن كوننا. فهو تعالى علته وسببه. وصرف وجهه عن
الانسان ينزع منه الروح القدس. اعني المنح التي اعطاها له لما نفخ في
وجهه وصيره ذا حيوة. وقد قال ربنا له المجد عن الذين كانوا في عهد
نوح لا تلبث فيهم روحي لانهم لحوم. وروح قدس هو موهبة الله كما نفخ ربنا
في رسله القديسين. وقال لهم خذوا روح القدس. وبه اعطاهم موهبة
الحل والربط لخطايا البشر. امنحني بهجة خلاصك وبروح رباني
اعضدني. التفسير ان الانسان اذا سقط في خطية فانه يفقد بهجة
قلبه وتمشي كيبا وحزنا من شدة نخز ضميره. ولكن لما يخلص من الخطيه
بالتوبه ترتد اليه بهجة الخلاص. لاجل هذا ان كلمة امنحني محررة باللغه
اليونانيه اعد لي بهجة خلاصك. وايضا ان خلاص الانام هو ربنا ومخلصنا
يسوع المسيح. فاذا يسال النبي من الله الاب ان يبهج العالم بحلول ابنه فيه متجسدا.
واما روح رباني فهو الروح القدس الذي يسود ويترأس على كافة الخليقه.
وايضا كل موهبه من مواهب الله التي تثبت وتقرر اهلها في عمل الصلاح.

وقد

وقد يكون هذا القول كانه مقول من قبل الماسورين ببابل. الذين لما اقصوا من
الهيكل والمعبد الكاين باورشليم فصاروا كالمطرودين من وجه الله لعدم
مواجهتهم مسكنه. فاذا يطلبون الرجوع الى وطنهم واعادة فرحهم الاول وانهم
يترنمون على تخومهم. فاعلم الاثمه طرقك والكفرة اليك يرجعون
التفسير ان كل من يتوب عن الخطيه ويرجع الى ما هو افضل فانه يصير
رسما ليقتدي به المذنبون ويرجعون الى الله ويلتمسون الرحمه منه. نجني
من الدما يا الله اللهم اله خلاصي يبتهج لساني بعدلك. التفسير
قال القديس اثناسيوس الجليل ان النبي يتضرع مبتهلا الى الله وطالبا النجاه
من سفكه دم اوريا. او انه يطلب ابطال ذبايح البهايم التي كانت مفروضة
في شريعة موسى. ولان ساير الخطايا تحصل من حركة الدم فيطلب النبي
التبرر منها. وربما ان الخطيه تعقل اللسان وتكم الفم فيطلب اطلاقهما
ليخبر برحمة الله بابتهاج. يا رب افتح شفتي ليخبر فمي بتسبحتك لانك
لو اثرت الذبيحه لقد كنت الان اعطي لكنك ما تسر بالمحرقات. التفسير
اعني اعطيني يا رب ان اعترف لك بدالة. ومن غير خجل اسبحك. وربما انك
قلت لا اقبل من بيتك عجولا. ولا من رعيتك جديا. وقد علمت بانك
ما تسر بذبايح ولا محرقات. الذبيحه لله روح منسحق القلب المتخشع
والمتواضع ما يرذله الله. التفسير ان شريعة موسى لم تفرض ذبيحة
او وقودا للفسقه ولا للقتله بل قصاصا وتبعة. فداود ايضا لم يقرب
ذبايحا على ما وقع صادرا منه من الخطا. ولا جرى ذلك من جهة ذلك في
سفر الملوك. وذلك لعلمه بان الذبايح ما تقدر ان تبرره من الخطيه.
لاجل هذا حاول ان يستغفر الله بخشوع القلب وانسحاق الروح والتسبيح بتواضع.

اصلح يا رب بمسرتك صهيون ولتبن اصوار اورشليم ❊ التفسير ان النبي
يقول مسرةً اعني ظهور ربنا بالجسد في العالم وقد بينت قولنا هذا ما قد
حرره الرسول في الفصل الاول من رسالته الى اهل افسس قايلاً انا اذا
عرفنا سر مشيته كما يختص بمسرته التي سبق فوضعها فيه لتدبير
كمال الزمان وامّا صهيون واورشليم هما جماعة المومنين واورشليم
السماوية وامّا اصوارها هم الرسل القديسون الاطهار وايمة المسيحيين
الذين يشجّون الجماعة الحسنة العبادة ويمنعون عنها المضادين ❊
حينيذ تسر بذبيحة العدل وقربانًا ومحرقات حينيذ يقربون على مذابحك
العجول ❊ التفسير ان النبي فيما سبق قد قال لكنك ما تسر بالمحرقات
واما الان فيقول بعدما انه تبني اورشليم وتصطلح صهيون حينيذ
تسر بذبيحة وقربان ومحرقات ويقربون على مذابحك عجولاً فهذا
القول يكون مناقضًا للقول السابق ولكن الامر ليس هو كذلك لانه يقول
حينيذ تسر بذبيحة ليست من الحيوانات بل ذبيحة العدل التي هي تسبحة
عدل الله ❊ واما قوله قربانًا ومحرقات يدل على الذبايح الروحية التي كان
ابتداوها في صهيون لما اصطلح امرها حينما سلم ربنا فيها العشا الالهي
وساير الايات والعجايب الصايرة بها والان فهذه الذبايح تتقرب لله في
كافة كنايس المسيحيين الموجودة بالمسكونة قاطبةً التي من اجلها قد قال
الله تعالى في الاصحاح الاول من نبوة ملاخيا النبي من فيكم الذي هو
يغلق الابواب ويوقد النار على مذبحي مجانًا ليس لي ارادة فيكم يقول الرب
رب الجنود ومنحة لست اقبل من ايديكم من اجل انه من مشرق الشمس
الى مغربها اسمي هو عظيم في الامم وفي كل مكان يذبح ويقرب لي بخورًا
وقربانًا

طر

وقربانًا طاهرًا فان عظيمًا هو اسمي في الامم يقول الرب رب الجنود وايضًا ان
قربانًا مقدمًا لله هي جماعة المسيحيين المتزوجين واما محرقات هم كافة
الحافظين البتولية الذين بجملتهم قد ابتلوا الله كالموقود واما عجولاً مقربة
على مذبح الله هي يعنون الشهداء التي من اجلها جرى في رويا يوحنا الحبيب
في الفصل السادس ولما فتح الختم الخامس نظرت تحت المذبح انفس الذين
قتلوا من اجل كلمة الله ومن اجل الشهادة التي كانت عندهم وكانوا يصيحون
بصوت عظيم قايلين حتى متى ايها السيد القدوس الحقيقي لا تحكم
وتنتقم لدمايانا من السكان على الارض فاعطي لكل واحد واحد منهم حللاً
بيضًا وقيل لهم بان يستريحوا زمانًا اخر يسيرًا حتى تكمل نظراوهم العبيد
واخوتهم المزمعون ان يقتلوا مثلهم فاذًا قول النبي حينيذ يقربون على
مذابحك عجولاً وقول يوحنا الانجيلي يثبتان ان الصديقين بعدهم
ينالوا كمال السعادة وهذا يثبته ايضًا قوله تعالى حينيذ يذهبون اما
الخطاة الى العذاب الدايم واما الصديقون الى الحيوة الابدية واوضح
من هذا يكون قوله هلم يا مباركي ابي ارثوا الملك المعد لكم منذ انشا
العالم وقوله رثوا ومعدّ لكم وقد دل على تشويف الزمان ونحن
نساله ايضًا بان يسمعنا هذا الصوت الفرح ويوهلنا الحظوة
بملكوته مع الصديقين لوفور رحمته وصلاحه ۝

❊ المزمور الحادي والخمسون الى التمام لفهم داود ❊

لما اتى دويك الادومي وخبر شاول قايلاً ان داود قد جا الى بيت ابيمالخ
التفسير ان داود لما كان هاربًا من شاول جاز من مدينة نوبان التي
هي مدينة الكهنة ودخل الى بيت ابيمالخ الكاهن متظاهرًا انه منطلق

في خدمة شاول فاطعمه والذين معه من خبزات التقدمة التي ما
يحل اكلها الا للكهنه فقط واعطاه ايضاً سيف جليات الذي كان فيما
مضى اوقفه داود لله شكراً على نصرته له وفي ذلك الحين وجد هناك
دويك السرياني راعي بغال شاول فوشى الى الملك ساعياً بجميع ما جرى
فاحتد غضباً وامر دويك فقتل ثمانين كاهناً الذين كانوا موجودين في
نوبان واهلك كافة اهل البلد مع مواشيهم وبهايمهم ذبحاً وهدم
مدينتهم فلما بلغ داود هذا الاسف فانشد هذا المزمور وايضاً هو
نبوة على ربصاكي اللعين الذي كان اولاً عبرانياً ثم بعده قد عبد الاصنام
وصار من خاصة سنحاريب ملك الاثوريين وحاله على اورشليم فارسله
ان يحارب اليهود ومدينتهم لعلمه بلسانهم واوضاعهم ولحذاقته
باحوال القتال في زمان حزقيا الملك فجاء وحاصر اورشليم وتكلم بتجاديف
على الله وعلى ملة اليهود وكثر كلامه فارسل الله ملكاً وقتل بالليل منهم مايه
وخمسه وثمانين الفاً وهزم البقيه وذلك لسبب بكاء واغاثة حزقيا
الملك وجماعته ؛ لماذا تفتخر بالشر ايها القوي بالاثم ان قوياً بالاثم كان
دويك بما انه حصل من خواص شاول وايضاً ربصاكي لانه كان من
اصحاب سنحاريب حتى ائتمن على قود العساكر وكانا كلاهما متكبرين
ومفتخرين بالشرور وقال ايسيشيوس ان النبي بقوله هذا يشير الى يوداس
الدافع الذي صار قوياً بالاثم لانه اغتال معلمه وسيده الذي احسن اليه ؛
واليوم كله ينطق لسانك بالظلم صنعت الغش مثل الموسى المسنونه
التفسير ان قوله اليوم كله اعني مدة حيوة ذاك القوي بالاثم ما تخجل
ولا يندم من عمله ونطقه بالظلم وايضاً يدل على يوم وشاية دويك
الذي

٨ مل

الذي يغش لسانه حصد الكهنه واهل مدينة نوبان وقطعهم كالموسى
الحالقة للشعر بشروره هناء ويوم حصار اورشليم الذي فيه كان
يكلم لليهود بالكفر ربصاكي قايلاً ما يقدر الهكم يسلمكم من يدي لاني اخذكم
الى بلاد تكون اخصب من بلادكم وصار لسانه مثل الموسى المسنونه متكلماً
بالغش لانه كان يخدعهم بلغتهم ويستميل قلوبهم اليه رايماً ان التهم
كالموسى المسنونه يزيل الشعر وايضاً ان هذا القول بالاكثر يليق ليوداس
لانه قال للرؤساء الكهنه ماذا تعطوني وانا اسلمه اليكم ولما اثبتوا له مقرر
ثلثين من الفضه فصار اليوم كله يطلب فرصة ليسلم يسوع اليهم
الى ان اتى الليل وفعل ما نطق به النهار كله واراد كمثل الموسى المسنونه
لاجتساسه بان يزيل ربنا بغش ؛ احببت الشر افضل من الخير
والظلم افضل من التكلم بالعدل ؛ التفسير ان يوداس قد اختار الشر
الذي به الشيطان افضل من الخير الذي هو المسيح واحب الظلم
اي الوشايه على المسيح افضل من التكلم ببشارة الانجيل وفضل بان
يكون مع قاتلي الاله من ان يكون في زمرة الرسل القديسين ؛ احببت
كل كلام مغرق ولسان غاش ؛ التفسير ان كلام مغرق تقال
النميمه لانها تغرق المنموم في تيار الهلاك كما جرى لكهنة نوبان
وايضاً المتكلم بها والمخاطب اليه هما في غمر الجحيم مثل دويك وشاول
وامثالهما وهذا يبينه النبي بقوله الاتي ؛ لذلك يهدمك الله الى
الانقضاء يقتلعك وينقلك من مسكنك ولا اصلك من ارض
الاحياء التفسير ان كل شيء يكون بناوه بغش وكذب يهدمه الله
وكل غرس لا يغرسه الاب السماوي يقتلع كما صار في دويك الذي

كان تابعًا ادومي وثني ثم دخل في دين اليهود. ولكن لما وشي بداود فاقتلعه
الله ونقله من مسكنه اي من جماعة المومنين. وكذلك يوضش الدافع قد
نقله من مسكن الرسل ومن ارض الاحياء: اعني من بين الصديقين ومن
حيوة هذا العمر ايضًا. لانه مضى واختنق. ومثل ذلك الذين صلبوا المسيح.
قد هدم مدينتهم وهيكلهم ورياستهم واباده هادمًا الى الانقضا.
اي في هذه الدنيا وفي الاخره وشتتهم من مسكنهم اي من اورشليم الارضيه
والسموية. واقصاهم مبعودين من ميراث الصديقين: يبصر الصديقون
ويخافون ويضحكون عليه ويقولون هذا هو الانسان الذي
لم يجعل الله معينًا له بل اتكل على كثرة غناه وتقوى بباطله
التفسير ان الصديقين اذا راوا الاقويا والاغنيا بالمال او بالمجد العالمي
انه قد خابت املهم وسقطوا متجاوزين عن افتخارهم واستكبارهم
فانهم يتعجبون بالاكثر ويضحكون. وهذا ما قد قاله صاحب الامثال
اذا راي الفهيم تاديب الجاهل يصير ابلغ فطنة: وانا مثل الزيتونه
المثمره في بيت الله توكلت على رحمة الله الى الابد والى ابد الابد:
التفسير ان الزيتونه البريه وليس انها تثمر لكن دسمها ما يصلح للتنوير في
السرج قطعًا ولا ثمرها يلذ الذوق ابدًا. كذلك هم الوثنيون وليس انهم
كانوا موفرين بثمار العلوم والفضايل لكنهم ما يصلحون للتنوير الروحي
لان علومهم وفضايلهم كانت عالميه كلها تبهج الابصار وتطرب
الاسماع فقط. ولم تفد خلاصًا للنفوس. لذلك ربنا تعالى لوفور رحمته
قد نقل منهم جماعة وطعمهم بزيتونة جيدة. كما قال الرسول في رسالته
الى اهل رومية اي انه قد اخرجهم بتعليمه من طغيانه وادخلهم في
الايمان

الايمان المستقيم وجعلهم مثل الزيتونه الجيده التي دسومتها تبهج الوجوه.
وتزيل مرارة النفس وتسكن امواج الانفعالات وتبيد الظلمه المتراكمه
الحاصله على النفوس من عدم معرفة الله بواسطة تاليف المعلمين
الذين امنوا منهم وقدروهم. وكذلك قد نقل ايانا من بين النهرين وحولهم
من كفر ابايهم وايضًا ان راعوث جدة داود كانت موابيه فنقلها الله
من زيتونة برية. وطعمها في زيتونة جيدة اعني في عبادته مغروسة
في بيته وكثيرة الثمر ودايمة الورق: وهذا المعنى هو قول النبي
وانا مثل زيتونة مثمرة في بيت الله لان داود لما قال هذا ما كان حاصلًا
في اورشليم ولا في الهيكل الذي كان يسمونه اليهود بيت الله. لان
الهيكل بعد منه قد بني. بل كان في ذلك الوقت هاربًا من شاول
ومترددًا في الغربه. فاذًا يكون قوله بيت الله. نبوه داله على شيرة
المسيحيين التي كل من انغرس فيها اثمر بشفي الاسقام الحاصله
من الانفعالات والخطايا. ويغتذي بضوء معرفة الله. ويثمر
صدقات ويرجو رحمة الله الى ابد الابدين الذي رحمته هي ربنا يسوع
المسيح: كما قال الجليل في القديسين اثناسيوس ان به كانت الرحمه لنا
اعترف لك الى الدهر على افعالك وانتظر اسمك فانه صالح قدام
ابرارك: التفسير انه يقول انا لم اصبح ذاتي زيتونة مثمرة مغروسة
في بيتك يا الهي بل رحمتك ومعونتك. فاذًا علي فعلك هذا معي وعلى
ساير احسانانك الي اشكرك وادوم حامدًا لاسمك. فانه صالح
وصانع كل صلاح. وهذا الفعل لم يعرفه الكفار بل تعرفه ابرارك:
وهذا القول قد لاق بداود النبي وبحزقيا الملك وبالشعب المنبي

رنوليه

الي بابل وبكل مومن فايز باحسان الله وبالاجري يليق بيطرس الرسول الذي كان
زيتونة مثمرة اثمارا مغروسة في حياطة المسيح مع جملة التلاميذ قايما
وثابتا بالايمان فاصابته ريح سموم الجحد ولكنه ما يبس بالكلية بل انه
روي اصله بما دموع التوبة ونعم اغصانه وطري طلوعه وهو يقول
الي الرب اني ادوم شاكرا لاحسانك لاني انا قد جحدتك وانت برحمتك
قد صيرتني مدبرا اسرارك وقررتني مثبتا من بعدما تزعزعت ونصبتني
راعيا لخرافك بعد ضلالي فلاجل هذا اتنظر صابرا على كل ما يكون
شاقا علي من اجل اسمك الذي يعرف صلاحه المومنون ۞

⁘ المزمور الثاني والخمسون لداود الي التمام من اجل محالت لفهم ⁘

التفسير ان كلمة محالت اما تاودتيون فترجمها مصافة واما
سيماخوس زمرة واما اكيلا بالمصاف وقوله الي التمام فهو دال على ازماع
زمان كون المقول وقوله لفهم دال على اننا نحتاج الي فطنة لنفهم
ماهو المصاف من قول هولاي المذكورين ومن اقوال المزمور نفهم انه نبوة
في ما كان مزمع كونه من تسلط سنيا شيريم ورييس عساكره ربصاكي
على العبرانيين في عصر حزقيا وما قد جرى عليهما من الهلاك والقهر
الذي بعده ضرب العبرانيون مصافا لشاكرين الله على نصرته لهم وهلاك
اعدايهم ⁘ قال الجاهل في قلبه ليس اله ⁘ التفسير انه يدعي جاهل
وكل من يروم ان ينقض البراهين الشهيرة لان وجود الله خالق البرايا
ومعتني باهتمام بتدبيرها هو امر واضح وما يقدر على نقضه احد
من اصحاب الفطنة ولكن الذي يتجاسر على هذا القول انه ليس اله
فهو عديم الفطنة وجاهل وهذه الصفة كانت صفة سنيا شيريم

وربصاكي

ذوبلر

وربصاكي لانهما اما باللفظ فقالا هكذا ان الهة البلاد ما قدرت ان
تحمي بلادها ولا عبادها من قدرتنا فكيف الهكم يحمي لكم ولمدينتكم منا
واما بقلبهما وفكرهما فقالا انه ليس اله فالنبي بالهام الروح القدس سبق
وعلم ما في ضميرهما ⁘ وايضا نقول ان الذين ينكرون لاهوت المسيح هم
جهال لان مرامهم كي ينقضوا عظايمه الطاهرة التي تثبت لاهوته
والذين يقولون نعم ان الله موجود خالق البرايا لكنه ما يعتني بها والذين
يتوكلون على قدرة بشرية فهولاي جميعهم جهال ⁘ فسدوا ورذلوا بالاثام
وليس من يصنع خيرا ⁘ التفسير ان فسادا يكون السقوط والازدياح
عن الوجود فكل من لم يومن بوجود الله الدايم الوجود والموجود بالحقيقة
ذاك قد زال عن الوجود وفسد والذي يمحو من عقله وجود الله ونظره
على كافة الاشياء يتهور في هاوية الافعال السمجة ويصير انسانا رذلا
لا يصلح الي خير ما ⁘ وايضا يكون قوله بمعنى ان الذي يقع في اعمال قبيحة
ذاك الذي يقول في قلبه ليس اله ويخرج من الايمان الحقيقي ويسقط في
الكفر لانه بشنايعه افسد ما قد زرعه الله في قلوب البشر من الاعتقاد
القويم والراي المستقيم لان الايمان ما يصير حاصلا الا بالاعمال كما كان
كرنيليوس وغيره لطهارة سيرتهم وحسن اعمالهم قد استناروا بنور الايمان
المستقيم وهكذا من كان بضد ذلك فانه فسد ورذل ⁘ الله من السما
اطلع على بني البشر لينظر ان كان من يفهم او يطلب الله ⁘ التفسير ان الاطلاع
والنظر على بني البشر قد قيل ههنا استعارة من البشريات لان الله غير
محتاج الي الاطلاع والنظر بما انه يعرف الاشيا قبل كونها من غير
استخبار وتفحص ولكن معنى القول انه كما الانسان المهتم بامر ما

قوبل

يتطلع بتفحص ليري مطلوبه كذلك الله اطلع ليجد مطلوبه الذي هو فعل الخير
في الناس وايضاً يكون معني ان الله ينظر ويعتني ليس بالسمويات فقط بل
وبالارضيات وايضاً ان الاطلاع يصير بانعطاف وانحنا فاذاً يدل
القول علي انعطاف ابن الله ونزوله الي العالم بالجسد الذي المحيي وكان حين
نزوله واما اليونانيون ساقطين في عبادة الاوثان واما العبرانيون
في مخالفة الشريعه وكلاهما قد كانا عديمي الفهم وغير طالبين الله بالحق
وكما ان المطلع ما يزل كاينًا فوق وناظراً الي ما تحت كذلك ابن الله ما برح
كاينا مع الاب في علو لاهوته وناظراً الي ما تحت بالجسد متفقداً فلم
يجد من يطلبه كاله لاجل هذا النبي اتبع قوله ∴ كلهم قد زاغوا جميعاً
والتطخوا ليس من يعمل صلاحاً حتي ولا واحد ∴ التفسير ان كلمة زاغوا
التي هي مالوا تدل علي ان الانسان خلق من الله في طريق مستقيم لكنه
بارادته يعدل حايداً عن الاستقامه ويتعطل لانه قد عطل الشيا ده
المموحه له من الله وخضع عابداً للانفعالات الدميمه ويعطل ايضاً
حذاقة بصيرته لانه يفضل الشر علي الخير وقوله ليس من يعمل صلاحاً
حتي ولا واحد يخبر ان اليونانيين ولئن كانوا يفعلون صلاحاً
لكنهم كانوا يفسدونه بشر عبادتهم ولان فعلهم الصلاح كان بالريا
والمظاهره واما اليهود ولو كانوا يفعلون اوامر شريعة موسي ولكن تلك
الشريعه كانت ظل الخيرات فاذاً فعلهم لها كان ظل الصلاح وليس صلاحاً
بالحقيقه وايضاً فسدوا صلاحهم بقلة ايمانهم بالمسيح ∴ الم يعلم كل
الذين يعملون الاثم الذين ياكلون شعبي كاكل الخبز ∴ التفسير ان الفريسيين
قد كانوا يطحنون بتجاديفهم شعب اليهود ويفنوه كما يطحن الانسان
بانسانه

بانسانه ما ضغاً للخبز فاذاً يقول النبي اليس من مع انهم يفهمون اخيراً سوء
فعلهم لما يحل عليهم البلايا كما علم الاثوريون لما خاصمتهم للاله الحقيقي
عند ما جاءت عليهم الابادة فنعم ان كافة الذين يهلكون شعب الله ∴
وياكلونه كاكل الخبز سوف يعلمون بشقاوتهم حين قصاصهم في هذا العالم
وبالاحري في عذاب الدهر العتيد الي الله لم يدعوا هناك جزعوا خوفاً
حيث ليس خوف ان الله بدد عظام الذين يختارون رضي الناس خزوا
لان الله رذلهم ∴ التفسير ان الاثوريين لم يسالوا باله اسرايل وكانوا يستهزون
بالعبرانيين وما يخافون منهم كلياً لكنه لما حل عليهم الهلاك من ملاك الله
خافوا خوفاً ما كانوا يتوهمونه حينما تشتت عساكرهم وقواتهم ومثل
ذلك رونسا اليهود مع الفريسيين ما دعوا الي الله ولا امنوا بلاهوت المسيح
بل انهم خافوا ان لم يقتلوه يأتي عليهم الرومانيون ويفنونهم وياخذون
بلادهم فهذا الخوف قد اهاجهم محركاً علي صلب المسيح وذهب عليهم ما
كانوا خايفين منه وقد تشتت عظامهم اي ملكهم ومفاخرهم وايضاً
ساير الكفار الذين يظلمون المومنين وجميع الظالمين سوف انهم يخافون
في الدهر العتيد حيث كان ممكن لهم بان لا يخافوا لو اصلحوا افعالهم فهناك
اذا تشتتت قواتهم ∴ من يعطي من صهيون الخلاص لاسرايل اذا ما
رد الرب سبي شعبه يتهلل يعقوب ويفرح اسرايل ∴ التفسير
ان اسرايل يقال كل من كان ناظراً الي الله بالعقل ويعقوب من يعقب
اي كل من يصرع العدو فالخلاص حصل للذين راوا الاله بابصار عقلية
وامنوا بلاهوت المسيح في صهيون حيث نفخ في تلاميذه واعطاهم
الروح القدس والبسهم قوة لكي انهم يصرعون ويحطون عدو النفوس

اي المجان ويفهم رد شعبه المنبي من الشيطان والمستعبد لعبادة الاصنام
وصار ذلك فرحاً وبقليلا مشاعاً للجميع ۞

❖ المزمور الثالث والخنون الى التمام ❖

في التسابيح فهماً لداود اذ جاء الزيفيون وقالوا لشاول اليس داود مختبي عندنا
التفسير ان داود قد كان هارباً من شاول فذهب الى برية زيف فاما اهل
تلك البرية اظهروا له وداداً واما الشاول فغمزوا بان داود مختبي عندهم واغروه
على ان يجند ويقبض عليه فركب للذهوب لكنه التهى من مقاومة
بعض محاربيه له وارتد لكي يمانعهم فلما بلغ داود هذا الامر انشد هذا المزمور
شكراً لله ويحتوي ايضاً على نبوة في المزمع كونه عند تمام الزمان ويحتاج
الى فهم ❖ اللهم باسمك خلصني وبقوتك احكم لي التفسير ان اسم الله
العظيم الجلال والكلي القدرة اما للمومنين يكون نصرةً ومعونةً واما للمضادين
كسرةً وابادةً لاجل هذا ان الرسل القديسون وسائر المومنين باسم ربنا يسوع
المسيح الاله قد صنعوا العظايم وشفوا المرضى وشددوا المخلعين وطردوا
الابالسه ومايزال الى الان اسم ربنا اذا دعي بايمان يفعل خلاصاً وداود ايضاً
باسم الله يطلب الخلاص وبقدرته يريد الحكم بينه وبين اعدايه والانتقام
منهم ولم يفتخر بعدله فنحن ايضاً ننال الغفران عن خطايانا وبجاتنا
من الشدايد في هذه الدنيا وفي الاخرة ولكن ليس باعمالنا بل باسم ربنا المنتمي
علينا بما اننا ندعى مسيحيين ❖ استمع يا الله صلوتي وانصت الى كلام فمي
التفسير انه لن يكون صلاح اخر اقوى من الصلوه قطعاً ولكن اذا كانت
بنيةٍ صالحةٍ فيستمعها الله واذا قرنها المصلي له باعمال صالحة حسنة
فانه يستجيبها وينصت اليها ❖ فان الغربا قد قاموا علي والاقويا طلبوا
نفسي

نفسي ولم يجعلوا الله امامهم ❖ التفسير ان غربا هم الزيفيون واما اقويا هم
شاول وجنوده وايضاً غربا يدعون الذين تغربوا من الله باختلاف اعتقادهم
وهم ايضاً غربا منا ولينهم كانوا ابنا جنسنا واقربانا لانهم يطلبون هلاك
نفوسنا لعدم اعتنايهم بعناية الله وكثرة اشتهوانهم بقدرته ❖ فها ان
الله معين لي والرب ناصر نفسي يرد المساوي على اعدايي بحقك استاصلهم
التفسير اعني انهم لم يجعلوا الله امامهم في ابتدا فعلهم لكنهم سيجعلونه
امامهم بعد امتحانهم واختبارهم انه معين لي وناصر نفسي يقول النبي
ان الاب اله والابن رب وناصر للنفوس ومخلصا اياها بتجسده ورادا المساوي
على الاعدا وبحق اقواله وافعاله هو حاكم وللشرور باسرها مستاصل ❖
اذبح لك طايعاً واعترف لاسمك يارب فانه صالح لانك من
كل حزن نجيتني وباعدايي نظرت عيناي ❖ التفسير اعني بما الى
حاصل في الغربه والفرار ما اقدر ان اقرب لك يا الهي الذبايح المعتاده
بل اني اقدم لك ذبيحة الطاعه والشكر لاجل انك قد خلصتني من اعداي
وجازيت خصماي بفعلهم حتى اني رايت بعيني جزاهم ظاهراً ۞

❖ المزمور الرابع والخمسون الى التمام في التسابيح فهماً لداود ❖ التفسير ❖
ان هذا المزمور ينبي ويني بما قد حصل لربنا من اغتيالات اليهود الامه
ولكنه يحتاج الى فطنةٍ تفهم ما قد جرى في تمام الزمان ❖ انصت يا الله
لصلوتي ولا تغفل عن طلبتي التفت الي واستمع مني ❖ التفسير
ان كلمة انصت مجرره باليوناني ايذن اي عه باذنيك ويعي باذنيه
الكلام من كان قريباً فالنبي اذاً بما انه قد دنا مقترباً الى الله بعمله الصلاح
لذلك يقول له ايذن لصلوتي ❖ وايضاً يعلمنا بذلك ان الصلوه الصايره

بالوقوف المرتب ويرفع اياديا بارة خلوا من غيظ وافكار ينصت الله اليهما من
قريب لانه لا يغفل عن طلبه ومسايل واجبه بل يلتفت الى مقربها
ويسمع منه ؛ واما جنت راي اتناسيوس وتيبوتس وانيشيتوس
ان هذه الطلبه كانها مقوله من ربنا يسوع المسيح فيطلب من اجل
خلاص الانام ومغفرة خطايانا ؛ لانه قد حصل انسان وتخصص
مالنا من الطبيعيات وهو ناجمة الطبيعه البشريه وبكرها ويعلمنا
لنا ان نصلي هكذا ؛ وقال الخبر ان هذا المزمور كانه مقول من اوسيا ريس الكهنه
الذي كان من المكابيين وعزله من رياسته انتيوخوس وولي مكانه
سيمون لما اخذ منه رشوة ؛ فاني قد حزنت في تلاوتي وقلقت من
صوت العدو ومما يجري للخاطي ؛ التفسير ان قوله تلاوه اي عن
متابعة الاذايا ؛ وتواتر بعضها بعض ؛ واما اتناسيوس وثابيوس
يقولان هو الاختيار من الاحزان ؛ واما اوريجانس يقول هي الضراعه
لانه في الاصحاح الاول من سفر الملوك الاول قالت حنه النبيه
من كثرة تلاوتي قد دبت ؛ واما انيشيتوس يقول هي الضراعه ان تلاوه
هي تداول فكر ربنا من اجل الشرور التي كانت مزمعه ان تصير له من بني
البشر واما عدو يدعى قيافا ؛ الذي كان صوته المقلق يعلن قايلا
انه قد جدف فما حاجتنا الى شهود ها قد سمعتم تجديفه ؛ واما
خاطي مخزن يقول عن يوضس العاز الشقي ؛ لانهم اما لوا علي اثما
وبرجز حقدوا علي اضطرب قلبي في وجزع الموت سقط علي
خوف ورعدة اتيا الي وغشيتني الظلمه ؛ التفسير ان النبي سبق
وخبر بهذه الاقوال عن التهم التي افتراها اليهود على ربنا
من

من حقدهم عليه وحسدهم والاضطراب وجزع الموت الذي اعتراه
كان ان ليلة تسليمه لليهود وايضا الظلمه التي صارت حين صلبه
من الساعه السادسه الى التاسعه وايضا الجزع والحزن الذي
اصابه في تفكره خطايانا ؛ وايضا ما قد اصاب النبي من هذه
عندما نظر بعين النبوه ماهو عتيد ان يصير لربنا من البشر ؛
قلت من يعطيني جناحين كالحمامه فاطير واستريح هاانذا
قد تبعدت وسكنت البريه منتظر الاله الذي يخلصني من
صغر النفس ومن الزوبعه ؛ التفسير ان داود المغبوط مرار كثيره
حذرا من اعدايه كان يهرب الى البراري وهناك يجد راحة من
الرزايا ؛ وهكذا ربنا كان من اغتيالات اليهود يذهب بانفراده
الى الجبال ويهرب الى البراري لاجل انه وقت صلبه كان ما تم
ولما سمع ان يوحنا قد اسلم هرب الى البراري وحين صلبه صلى
في بريه لكي يعلمنا الصلوه في وقت الشدايد وليكمل هذه النبوة المحرره
من اجله فطلب النبي جناحين لان الحمامه هي [illegible] طاهره
وعادمة المراره وسريعة الطيران وقد ظهر ايضا الروح القدس
في الاردن شبه حمامه فاذا كل من اراد الخلاص من شرك الانفعالات
العالميه والسكون في البريه اي السيره الخاليه من الهموم الدنياويه
المهلكه فانه يحتاج الى قوة الروح القدس الكلي طهره والمطهر
الفاقد الشر والبري من الخبث وايضا اجنحة حمامه هم الرسل
القديسون المايدون من الروح القدس الذين بهم قد طار تعليم
المسيح والايمان به وسكن مستريحا في الامم الذين كانوا اولا بريه قفره

وخاليةً من كل صلاح٠ وهذا هو صوت صارخ في البريه واما صغر
النفس يدعوا النبي جبانتها وضعفها واما زوبعه يقول عن مظالم الظلمة
الشدايد لانها تجلب الموت بغتةً واذا كان القول كمن قبل ربنا فنقول
نعم انه يحسب تمام ناسوته قد خشي الموت وايضاً يبني بصغر النفس
التلاميذ لانه قد عاتبهم موبخاً وقايلاً اهكذا ما قدرتم ان تسهروا
معي ساعةً واحدةً ٭ غرق يارب وفرق السنتهم لاني قد رايت
اثماً ومقاولةً في المدينه نهاراً وليلاً يحوطها على اسوارها الاثم وفي
وسطها الشقاء والظلم ولم يزل من شوارعها الربا والغش التفسير
ان اتفاق الصالحين في فعل الخير هو نافع جداً واما اتفاق الاشرار
في ما يغيظ الله فهو مضر ومكروه فافتراقهم اذاً انافع كما جرى للذين
اتفقوا بان يبنوا البرج ببابل وهذا الامر قد اغاظ الله فاذاً افتراق
السنتهم كان انفع لهم كذلك الظلمه في سكان المدينه اذ تفرقوا
وتجسسوا فيما بينهم فتفتر حدة شرهم وظلمهم للناس وايضاً
ان حكمة الله هي لجه عظيمه وتغرق فيها السن الناطقين بعلل
تدابيره واحكامه وتتفرق اراءهم لانهم لم يتفقوا بمعنى واحد فيدوم
بينهم الاثم والمقاوله اي المماحكه والمماراه في المدينه وهي العالم الحاوي
الكاينات وايضاً مدينة اورشليم في زمان ربنا كان اثم ومقاولة عليه
اعني مماحكه وتفرق السنتهم وقلة اتفاق كلامهم لان قوماً منهم
كان يقول ان هذا الرجل ليس من الله لانه ما يحفظ السبت وقوماً
يقول كيف يقدر رجل خاطي ان يعمل مثل هذه الايات وكان بينهم
شقاق كما جرى في انجيل يوحنا وحين محاكمته في محفل روسا اليهود
احضروا

احضروا عليه شهوداً ولم تكن شهاداتهم متساويةً وايضاً لما كان بدان
في ديوان الوالي اما بيلاطس كان يقول اني لم اجد في هذا الرجل علة الموت
واما اليهود يقولون ان لنا ناموس وعلى ما في ناموسنا هو مستوجب
الموت فهذا مضادة الكلام واما اثم وظلم في وسط المدينه واما نهاراً
لما اسلموه مغلولاً الى الوالي وفعلوا به انواع العقوبات والصلب
وليلاً لما قبضوا عليه وكانوا ينقلونه من موضعٍ الى موضعٍ من
منازل روساء اليهود حين جحده ايضاً بطرس رسوله وهذه صارت
في وسط اورشليم وفي شوارعها من جماعة اليهود واعوانهم ٭
وسور اسوارها هم ايمتهم الذين بمنزلة اسوار يحوطون بهم وهذه
الاسوار كانت حصينه مدة ما دامت حافظه اوامر الشريعه ولكن
لما خالفتها صارت وهنةً وساقطةً وايضاً الاثم الذي في اسوارها
هو تسليمهم للمسيح خارجاً بقرب الاسوار واما ربا وغش هما استكثار
اليهود ومحبتهم للفضه ومكر يوضس الدافع ٭ فلو كان العدو عيرني
اذاً احتملت ولو ان مبغضي عظم على كلامه لاختفيت منه
وانت ايها الانسان نظير نفسي مدبري وعارفي المحلي بذاته لي
الاطعمه اذ كنا نمضي الى بيت الله باتفاق ٭ التفسير ان الاذيه
التي تحدث جاريه من المتزي بصداقةً فانها تولم القلب اشد من
اذية الظاهره عداوته لذلك قال النبي اني احتمل تعيير العدو
واستكبار مبغضي لكن انت يا من احببتك نظير نفسي وكنت تربي
تدبيراً واهتماماً باموري وتجالسني على المايده بحلاوة المصاحبه
وكنت شريكي في المضي الى هيكل الله ومعبودنا واحد ومطلوبنا

منه باتفاق فاذيتك اذا اما تحتمل: وهذا القول هو نبوة واضحه على يوداس
الدافع. وتوبيخ له من ربنا. فيقول له ان الفريسيين والكتبة بما انهم اعداي
وباغضي الحق اي حينما كنت اكلمهم وانحهم على محبتهم للفضه كانوا
يعيروني ويعظمون على كلامهم وانا كنت احتملهم لان عداوتهم كانت
ظاهرةً واوقاتاً كنت اختفي من كيدهم. واما انت يا يهودا الذي كنت اودك
مع جملة تلاميذي بطيب نفسي واقمتك مدبراً للعالم وريساً مثل ساير
الرسل وقلدتك حكماً على طرد الشياطين وشفآء الاسقام
وفعل الايات وكنت ضابطاً كيس الابتياع. وتاكل معي بحلاوة الصداقه
والمصاحبه خاصةً في وقت ذهوبنا الى صهيون التي هي بيت الله
باتفاق صحبة جميع التلاميذ في ليلة العشآء السري فهذا القول اذا
هو نبوة واضحه على يوداس وتوبيخ له من روح النبوه قبل زمان
مديد: فليوافيهم الموت وينحدروا الى الجحيم احياً لان الشر في مساكنهم
وفي وسطهم: التفسير ان الذين قد آسوا المسيح الهنا الذي هو ذاته
الحيوه وصانعها وواهبها تيوافيهم الموت ولكن ليس الموت الطبيعي
الذي هو افتراق النفس من الجسد بل موت النفس الذي هو فراقها
وبعدها من الاله الذي هو الحيوه الابديه اعني بها المسيح الهنا
فتكون اذا من الاله نفوسهم في الجحيم حايةً اي باقيه على الدوام من
غير ان تفنيها النار ولا يبطل حسها بوجع الحريق فهذا هو معنى
قول النبي لينحدروا الى الجحيم احياً: وايضاً نقول ان العلم بيسوع المسيح
انه ابن الله هو حيوة. كما قال له المجد وهذه هي الحيوه ان يعلموا بك ايها
الاله وحدك وبالذي ارسلته يسوع المسيح. فالذين عرفوا انه ابن الله
لكنهم

لكنهم من حسدهم هموا على قتله فهم ينحدرون الى الجحيم احياً: اعني عالمين
لانهم علموا بان هذا هو الوارث وابن صاحب الكرم المؤتمن عليهم لكنهم قالوا
هذا هو الوارث فهلم نقتله ويكون ميراثه لنا كذلك هم المذنبون معرفة
فانهم ينحدرون الى الجحيم احياً: وايضاً انشقاق يهودا الاسخريوطي
انحداره حياً الى الجحيم والشدايد التي اصابت للذين صلبوا المسيح ولوايتهم
لميتتهم لكنهم صاروا في الجحيم وفي شدة العقوبات وهم في الحيوه العالميه
وكذلك المذنب والاثم في الخطيه هو ابن الهلاك والجحيم ولبته في هذا
العمر الفاني وقد اصابت اليهود هذا الغضب والهلاك لان الشر في
مساكنهم اي في انواع جرفهم الكاينه لهم في هذا العمر الحاضر لانه ليس
فقط الاميون منهم صنعوا الشر بل وعلماوهم ايضاً وروساوهم
واكابرهم جميعاً قد اشتركوا في عمله على المسيح. وكان الشر في وسطهم مشاعاً:
وانا الى الله صرخت والرب استجاب لي: التفسير ان الذي يجتهد
الزمن يصلي طالباً من الله ما يوافقه للخلاص فهذا يصرخ الى الله وهو
يستجيب له واما الذي بخلاف ذلك فصراخه ليس الى الله بل يكون
مثل صراخ الصادوقيين الذين قيل عنهم ان صراخ الصادوقيين
قد كثر ولكن صراخ هذا النبي وساير الاوليآء الى الله ودعاوهم يكون
مستجاب عنده. وايضاً ربنا صرخ الى ابيه متوسلاً ليظهر تمام
ناسوته لانه بطبيعته البشريه كان يصلي وبطبيعته الالهيه
كان يستجيب ويخبر المطلوب: بالعشي وبالغداة ونصف النهار
احدث واخبر فيستمع صوتي: التفسير وهذا القول ايضاً هو نبوة
داله على سراير قد صارت في الاوقات المذكوره لانه اما دفنه كان مسآء

لما دفناه يوسف مع نيقوديمن. ولما دخل ايضاً الى بيت صهيون والابواب
مغلقة. واما غداته كان نوده الى بيلاطس. وايضاً قيامته من بين
الاموات وظهوره لحاملات الطيب. واما نصف النهار كان صلبه
عند ما زلزل الخليقة باسرها ولس قاصد بذلك ابادتها بل تجديدها
وتقويمها وايضاً عشي يقول النبي عن اواخر زمان هذا العالم حين الام
ربنا واما غداة عن قيامته وابتدا كرازة الانجيل وصحوة الايمان
واما نصف النهار عن ارتفاع نور الايمان وانتشاره في المسكونة قاطبة
بهذه الاوقات يحدث النبي ويخبر بها لانها شامله كافة عظايم
مخلصنا. فيستمع صوته الرب الاله لانه قد بشر بها ؛ تنجي بالسلامة
نفسي من المقتربين مني لانهم هم اشيا كثيرة كانوا معي ؛ التفسير
ان النبي يطلب من الله نجاته من المقتربين منه اعني من الذين يتظاهرون
انهم اقرباه بالمحبة واما كلمة لانهم في اشيا كثيرة كانوا معي. وقد جرت في
ترجمة سيماخوس لانهم كثيرون كانوا علي. فاذا يكون القول من قبل ربنا
طالباً من الاب الخلاص بالسلامة من الذين كانوا يقربونه بالجنس من
اليهود. وبتلاوة الشرايع الالهية وبقبول الكتب. ويكون ايضاً معنى
ان الذين يودوني على قرب وهم الشهود الكذبة الذين كانوا حوله والحراس
الذين حوطوا قبره. وغيرهم من الذين يرحمونه بالاذية فهولا كانوا
كثيرين جداً ؛ يستجيب الله فيذلهم الازلي الكاين قبل كل الدهور
لان ليس لهم ابتدال لانهم لم يخافوا الله بسط يده ليجازيهم ؛ التفسير
ان الخطايا البعض منها تبدل بصوم وصلوة وصدقة. ويقبل الله
فدية لها ويعفوا عنها. والبعض منها ما تبدل فاليهود بصلبهم
للمسيح

للمسيح الاله قد فعلوا خطية لن تبدل لانهم لم يتوبوا ولم يندموا على ما فعلوا
ولم يقبلوا من سكب دمه فدية لخطايا العالم لانهم لم يخافوا الله ولم
يجعلوه امامهم ولم يعتنوا به فاذا ليس لهم بدل اخر لاجل ذلك يذلهم
ويسبيهم المصلوب منهم الكاين الاله ازلي قبل كل الدهور الذي قد بسط يده
المعاقبة ليجازيهم على ما فعلوا به ويفرقهم مشتتين في البلاد برجزه ؛
واما لفظة بسط يده ليجازيهم محرره في ترجمة سيماخوس بسط يده
للسالمين اليه وخالفوا معاهده واما اكيلا حزر ارسل يده بسلام
فعلى موجب ترجمة المذكورين يكون المعنى ان الله المريد خلاص كافة
البشر لمد يمينه الصالحة ليعطيهم منحاً للمصالحة معه لكن
هولا لم يقبلوا عطيته ؛ اذ قد دنسوا عهده واقتسموا من رجز
وجهه واقتربت قلوبهم لانت اقوالهم اكثر من الزيت وهي كالنصال
التفسير ان قوله دنسوا عهده اي انهم اجتنبوا العهد الانجيلي دنساً
ولم يقبلوه بل خالفوه لانهم صلبوا المسيح المحرر ذكره في كتاب عهد الله
العتيق فاذا بفعلهم هذا ردوا المسيح ودنسوا العهد ؛ ويكون ايضاً
تدنيسهم للعهد ما ان الله رتب العهد العتيق لكي يعمل به عملا جسدياً
الى زمان محدد ثم بعد حلول الوقت تبطل جسدياته ويعمل فيه عملاً
روحياً ولكن اليهود بعد حلول الوقت قد لبثوا متمسكين بجسديات
العهد ومعتصمين بالظل والرسم ولم يقبلوا الاصل والحق وقد دنسوا
العهد وكانوا يكرمون الله بالشفاه واما قلبهم كان بعيداً عنه فشتتهم الله
برجزه لكي تقترب اليه قلوبهم وايضاً لعدم قبولهم الايمان اوليك
الذين كانت اقوالهم لينة وناعمة مثل الزيت الذين بتمليق كانوا يقولون

له يا معلم انت بالحق تعلم طريق الله واقوال كثيرة مثل هذه لكنهم بالحقيقه كانوا
مثل نصال تجرحون ويجلبون موتًا اليمًا ❖ الق على الرب همك وهو
يعولك ولا يدع الصديق الى الابد اضطرابًا ❖ التفسير اعني انك ايها
المومن اتكل على الرب وهو يعولك بقوت يقيم الوجود مشددًا وبغذا
عقلي روحي الهي الذي يغذي للنفس وان تبح في بعض امرار بوقوعك
في محن لكنه ما يدعك ان تدوم فيها وقال اوثيميوس ان النبي لما سبق
وقال في هذا المزمور ما قد جرى من يوداس الدافع فالجاه الامر بان
يخبر من جهة بطرس الرسول ويقول له اما انت يا بطرس المتلهف على
الجحد الصادر منك من اضطرار الخوف وندمان على فعلك والق
همك على الرب الرحوم وهو يطعمك القبول والاعادة الى الرتبه الرسولية
وما يدعك مضطربًا بالخوف والهم الى الابد وانت يا الله تحدرهم الى
جب الفساد رجال الدما والغاش ما ينصفون ايامهم وانا يا رب
عليك توكلت ❖ التفسير ان رجال الدما والغاش هم الذين هموا
واجتهدوا على صلب المسيح ويوداس الذي سعى واشيا به فهولا هم
الذين قالوا الى بيلاطس دم هذا علينا وعلى اولادنا فصاروا رجال الدما
وبعد مدة ليست بكثيرة انحدروا الى جب الفساد والهلاك لما سباهم
سيف الروميين ولم يعيشوا تمام حيوتهم بل لما بغضوا الذي اراد بان
يبررهم من الفساد واماتوه فانحدروا الى الفساد ولما انهم لم يريدوا انهار
نور الايمان فما انصفوا ايامهم واما المومن يتكل على الرب الاله فينجوا ويخلص بقوته

٥٠

❖ المزمور الخامس والخمسون الى التمام ❖

من اجل الشعب المتباعد عن القديسين تحرير داود على نصبة لما مسكوه

غربًا

غربا الملة في جات ❖ التفسير ان داود لما كان هاربًا من شاول ذهب الى جات
مرتين فاولًا وحده لما ارادوا ان يمسكوه كعدو ويقتلوه فاظهر انه مجنون
وصار يطبل ويزمر في ابواب المدينه ويزبد فاه وبهذه الحيله تركوه وهرب
منهم وثانيًا التجا اليهم وصحبته ستماية رجل فقبلوه باحتفال واتقين به
واسكنوه مع اتباعه في مدينة تدعى صقلات واما قوله شعبًا
متباعدًا عن القديسين هو دال على جماعة المتباعدين من اورشليم
ومحلاتها المقدسه وايضًا نبوه عن المسبيين الى بابل وعن المعاطب
والشدايد التي صارت على اليهود من مقدمي عساكر انتيوخوس ومناقب
متاتيا واولاده المكابيين المطوبي الذكر واذًا تواضع داود واحتماله
الاذايا من شاول وجماعة الماسورين من اهل بابل والمكابيين مما
كابدوا من الكفار ومغازيهم واجب بان تتحرر في نصبة على عامود
ليدوم ذكرها ❖ واما كلمة للتمام تدل على ان هذا المزمور يحتوي
على نبوه عن شعب المسيحيين الذين كانوا سابقًا بعيدين عن
مصاف القديسين لكن في تمام الازمنه واواخرها قد مسكوا ابن
الله متجسدًا من ذرية داود في جات اعني في المعصرة التي هي الكنيسه
القابلة دمه الكلي الكرامة التي من اجلها قد حرر في الاصحاح الثالث
والستين من اشعيا لماذا ثيابك حمر وملابسك مثل الدايسين في
المعصرة فجوابه كان دست المعصرة وحدي وما يتلوه فاذًا كل المتباعدين
من شركة القديسين قد صاروا قريبًا كما حرر الرسول الالهي في الفصل
الثاني من رسالته الى اهل افسس قايلًا فالان بالمسيح يسوع انتم الذين
كنتم فيما مضى بعيدًا قد صرتم بدم المسيح قريبًا فهذه المفاخر واجب

تحريرها في عامود يكون دايم الذكر ∴ ارحمني يا الله فقد يوطاني الانسان
اليوم كله ايحزني بالقتال ∴ التفسير ان هذا القول كمن هو قبل الشعب الذي
اضناه واحزنه انتيوخس ولكنه لم يقل يوطاني ملك بل قال انسان مخبرا
بذلك ان انتيوخس وليته كان مالكا قدرة وثروة وملكا وشهرة لكنه زايل
فاني وخاضع للموت مثل ساير الناس وبهذا القول يظهر النبي استكبار
ذاك وعتوه لانه لم يفتكر بانه انسان مايت ويخبر ايضا بانهم لسبب
خطاياهم سمح الله ان يدوسهم كابسا عليهم بثقل الاذا ومثل مليح فانه
مدان من الناس يهينهم انسان فاني وايضا يخبر ان اتكالهم على الله ينجيهم
من جبروته وقد لاق هذا القول بداود عندما كان يوذيه شاول
في كل يوم وايضا بسبايا بابل وبشعب الامم الذي كان مدة كثيرة
من الزمان مدان من الشيطان محارب جنس البشر ∴ وطيني اعدايي
طول النهار لان الذين يقاتلوني كثيرون ∴ التفسير ان النبي بهذا
القول قد اظهر ما حرره الرسول السليح ايضا في الفصل السادس من رسالته
الى اهل افسس ان المصارعة ليست لنا بازا دم ولحم بل بازا الرياسات
بازا السلطات بازا ضابطي عالم ظلمة هذا الدهر بازا روحانيات
الخبيث في السمويات وهم الابالسة الذين يهيجون اناسا مثل
شاول وانتيوخس واهل بابل ويهيجونهم على اذية البشر بريين من الحيف
والجور فالابالسة ايضا تدوس جماعة الامم وتثقل عليهم بعبادة
الاصنام وبلذايذ الانفعالات وما تزال محاربة ايانا ايضا لتوطينا في
رفعة الارضيات ولكن كل من يرتقي الى علو الفضايل ولم يزلق في
التولع بالارضيات يكون ارفع علوا منها وما تقدر ان تدوسه ∴

من

من علو النهار لا اخاف لاني عليك توكلت ∴ التفسير ان قوله من
علو النهار معناه انه من قديم الايام تحاربني اعدايي لتوطيني اي منذ
زمان اغتصاب فرعون وقد باعه في عبودية مصر لكني لا اخاف
لاتكالي عليك ∴ واما تاودوريتوس واخرون قالوا ان علو النهار
هو مجد وجلال هذا العالم الزايل مثل النهار الواحد فلن يخشى
من هذا العلو الرجل المتكل على الله ∴ واخرون وصلوا كلمة من العلو
بما سبق من القول فيقراونها لان الذين يقاتلوني كثيرون من العلو
فيدلون بهذا على محاربة الشياطين الساقطين من العلو ثم يتلوا
النهار لا اخاف ويكون معنى ان المستضي بنور الايمان والكاين كانه
في [illegible] منير السالك في النهار بجمال التورع كما حرر الرسول الى اهل
رومية وذاك هو الذي يتكل على الله ولا يخاف ∴ واما سيماخوس
ترجمة افصح قال انه في اي يوم اخاف وانا متكل عليك فيكون معناه
انه ولا في يوم من الايام اخاف من اعدايي لاني عليك متكل ∴ بالله
امدح اقوالي على الله توكلت فلا افزع مما يصنعه بي ذو البشرة
التفسير ان قوله بالله امدح اقوالي اعني اني قلت ولم اخف لكن لا
مفتخر بقدرتي بل ممتدح بالله ∴ وايضا يكون معنى انه في وقت
شدتي اقول تسابيحا مجملة باسم الله ويكون معنى انه اذا عاني
الله كما استفيد به فيمدح الناس صدق اقوالي ويكون معنى
ان اقوالي تتضمن معرفة الله والاتكال عليه لذلك هي ممدوحة فالذي
يتكل على الله يكون انسانا روحيا ولا يفزع من انسان مايت لان
المايت يسمى بالكتاب بشرة كقول الرسول وان كنا نعرف المسيح بما

يخص بالبشرة واشعيا النبي قال ان كل بشر عشب اي شريع الزوال وايضاً
بشره يقال من يتفكر بالبشره كما حرر بولص الرسول في الفصل الثالث من
رسالته الاولى الى اهل قرنثيوس قايلاً لانكم بشريون ايضاً لانه اذا
كان فيكم حسد ومحك وشقاقات السنم بشريين انتم ومتسيرين
فيما يخص الانسان وعن امثال مثل هولا قال الله لا تثبت روحي
فيهم لانهم بشر وهكذا كان شاول واهل بابل وانتيوخس وامثالهم
اعدا الله وغيرها ضعين لشريعته كما حرر الرسول في الفصل
الثامن من رسالته الى اهل روميه قايلاً ان راي البشره موت
وراي الروح حيوة وسلامه لان راي البشره عداوة الله لانها لن
تخضع لشريعة الله لعدم استطاعتها والذين هم في البشره ما يمكنهم
يرضون الله فاذا الذي ليس هو في البشره بل في الروح فهو يتكل على الله
فماذا تصنع به البشره ؛ كل يوم كانوا يشنون اقوالي وافكارهم كلها
كانت على بالشر ؛ التفسير ان كلمة يشنون في ترجمة تاودوتيون
محرره يبتغون اي يترصدون اقوالي ويكون المعنى عن اليهود الذين
كانوا دايماً يترصدون اقوال ربنا ليصطادوه بكلمة ويسلموه الى الحاكم
واما في ترجمة سيماخوس حرر اليوم كله كانوا يولفون لاجلي اقوالاً
وكل فكرهم علي بالشر ؛ وايضاً معناه يكون هذا اني انا انسب اقوالي
الى الله ولكن اعداي يكرهون كلامي ويتفكرون باذيتي كما ان اليهود
الان يكرهون اقوال الرسل ويرفضون الحجج التي يبرزها لهم عن المومنين
عن الايمان الحقيقي ويتفكرون باذيتنا وقد جرى ذلك لما كان بولس
الرسول يفاوضهم شاهداً لهم بملكوت الله ويقنعهم بالشهادات التي
عن

عن يشوع من شريعة موسى ومن الانبيا ذلك اليوم كله من الصباح الى
المسا واما هم فانصرفوا غير متفق بعضهم مع بعض كما حرر في الفصل
الثامن والعشرين من كتاب اعمال الرسل ؛ يحلون ويختفون وهم لعقبي
يرصدون كما يترصدون نفسي ؛ التفسير انه في ترجمة سيماخوس
حرر انهم كانوا مجتمعين خفية مترصدين اثاري ومترقبين هلاك نفسي
فهذا هو قول الفصيح ومعناه انهم كانوا يعقدون مجامع ويستفحصون
سيري ابتغا لهلاك نفسي لان عقباً واثاراً يقول النبي عن السلوك
والانتشاره في هذا العالم وايضاً عن اجتماعهم في المحفل وقد قال
يحلون لانه في المحفل ما يسكنون الذين يجتمعون سكوناً دايماً بل يحلون
كضيافة فيدل بهذا القول على صرف امعانهم وبذل جهدهم وتفضهم
لاذيته ؛ واما حسب ترجمة السبعين قال القديس ايسيشيوس
ان اليهود لما جلوا من اورشليم وتشتتوا في البلاد على فعلهم صلب المسيح
فصاروا يحلون في البلاد مثل غربا لا مسكن لهم ولكن ان سالنا بعضاً
منهم لماذا تشتتوا وما بقي لهم مسكن فيجيبونا انه من خطاياهم وان
قلنا لماذا لم يحدث لهم الشتات لما صاروا يعبدون الاصنام ويقتلون
الانبيا ويصنعون النفاق الفايق على كل خطية فعند ذلك يخفون
الحق وما يقرون ان الداهيه التي اتت عليهم لاجل صلبهم للمسيح
لكنهم يترصدون اصغر ما يكون من هفواتنا ليثلبونا به كما ان الحيه
قد لعنت بانها ترصد عقب الانسان وكما ان المحال يرصد اعمالنا
ليجد ما يدعي علينا به ويراقب عواقب عمرنا ليهلك نفوسنا ؛
ولا شي يخلصهم يكسر الشعوب بالسخط ؛ التفسير ؛

اعني لا يفوز احد منهم بالخلاص منك ولا يفيدهم شي ما واما في بعض نسخ
محرر بلا شي تدفعهم اي تطرحهم وتسقطهم كلا شي وتكسرهم بتخطك
ليلهم اني قد اخبرتك بحيوتي فاجعل دموعي تاتي في موعدك ❊ التفسير
ان قوله قد اخبرتك بحيوتي اعني ها انا قد اسندت اتكال حيوتي اليك
والقيت همي عليك وانت تري دموعي كانها تجاه عينيك يا من تعلم
بالخفيات وحققت ما قد اوعدته قايلا طوبي للحزانا فانهم يعزون
وايضا بلسان نبيك اوعدت قايلا انت بعدك متكلما اقول لك
ها انا حاضر ❊ يرتد اعداي الي الورا في اليوم الذي ادعوك فيه
علمت انك الهي ❊ التفسير اعني عند قبولك دعاي للوقت تهرب
اعداي وتحقق علي بك انك ناصري ❊ الله انبح قول الرب انبح
كلاما علي الله توكلت ولا اخشي ماذا يصنع بي الانسان ❊ التفسير
ان القول يفرق عن الكلام لان القول اخص من الكلام والكلام اعم
من القول لذلك ارميا النبي قد سبق وقال انه صار اليه قول الرب
وبعده اعطي كلاما لان القول يدل علي علم جزء من معرفة الله الذي
يستفيده المبتديون ويقال ايضا كلمة الذي يعطي الرب للمبشرين
بقوة كثيرة ليعرفوا من جزء ويبشروا ويهتوا اللذين يقبلونه الي كمال
المعرفة واما كلام فهو العلم اليقين بتمام معرفة الله فاذا يقول
النبي ان اقواله وكلامه ممدوحة لانها ملفوظة لله وعن الله وكل
من يتكل علي الله الدايم الوجود لا يخشي من انسان سريع الزوال ❊ اللهم علي
نذورا قضيها لتسبحتك ❊ التفسير اعني اني متذكر ما قد نذرته لك
يا الله ولا انساه ومهتم بوفايه لانه مرتب علي كمثل دين وهو ان

اقدم

اقدم لك ذبايح التسبحة ❊ لانك نجيت نفسي من الموت وعيني من
العبرات ورجلي من الزلق لاكون حسن الارضا قدام الرب في نور
الاحيا ❊ التفسير ان النبي يشكر الله لما انه كان يولف عباد الاوثان
والملل الغريبة تجاه الله موت النفس وهلاكها الحاصل من زلق الراي
وانحرافه الي كفرهم ومن دموع البكا علي سقوطه كان يطرن لما زلق
الي الجحد صار له ندم وبكا بدموع جارة وقد نجاه الله وصار حسن الارضا
قدامه مدة ما دام عايشا في هذا العمر وناظرا نور الاحيا وبعد هذا
العمر قد حضي بالنور الحقيقي وهو ربنا يسوع المسيح الذي ينير ويحيي
الذين ارضاوهم وقد صار حسنا قدامه بالايمان المستقيم والاعمال الصالحة
الذي لحد الي الابد امين ❊ المزمور السادس والخمسون الي التمام لداود ❊
لا تهلك في النصبة يحرر حين هرب من وجه شاول الي المغارة التفسير
ان هذا المزمور واجب ان يحرر في نصبة اعني في ذكر موبد لانه يعلمنا
بالصبر واحتمال الشدايد وقولنا لا تهلك اي فضيلة الصبر وفقد الشر
وايضا يخبر بامور كان مزمع ورودها في تمام زمان موقت لذلك يحرر
في عنوانه الي التمام وقد انشده داود لما كان مختفيا في مغارة اودولام ووقع
في يد طارده شاول ولم يقتله وقد يحرر لا تهلك وكان هرب من وجه
شاول عاملا بما قاله ربنا له المجد انه اذا طردوكم من كورة فاهربوا الي
غيرها وقد يحرر ايضا في سفر الجامعة لا تشعل جمر الخطاة وداود
ايضا لئلا يضرم غيض شاول بحضوره كان هرب من وجهه لمن اجله
قد يحرر الرسول في الفصل الحادي عشر من رسالته الي العبرانيين قايلا
تايهين في البراري والجبال والمغاير وثقوب الارض ❊ ارحمني يا الله ارحمني

فانه عليك توكلت نفسي وبظل جناحيك اتق الي ان يعبر الاثم التفسير
ان تضاعف القول الحمي يدل علي اننا محتاجون الي رحمة الله في الدهرين
اي في الحاضر والمستقبل وايضاً علي غزارة الرحمه ووفورها واما ظل
جناحي الله هي قواته المعتنيه بالعالم التي من اجلها قد جزر في الفصل الثالث
والعشرين من بشارة متي قوله تعالي كم من مره اردت ان اجمع بنوك مثلك
كما تجمع الطاير افراخه تحت جناحيه فلم تريدي واما في هذا العالم
الحاضر الظلي نتكل بظل جناحيه واما في العمر العتيد فنجي الي ما هو ابلغ
من الظل وايضاً اجنحة الله تقال اعتقادا تنابه واراونا المرتفعه
اليه التي بواسطتها ترتفع عقولنا فاذاً الصديق الذي يكون متحيراً
ومتايداً بهذه الاراء يتكل واتقاً بظل جناح الله الي ان يمر الاثم ويعبر
لان الاثم ليس له دوام بل يزول وايضاً ان انما يقال هذا العمر لان فيه يصير
الاثم واما اكيلا قال الي ان تعبر الخيانه فيدل اذاً علي المصايب الناتجه
منها ؛ واما شيما خوس قال الي ان يعبر المنكر فعلي هذا المعني يكون المنكر
هو الشيطان وقواته الشريره ثم بعد مرور الاثم وزواله يكون متكلاً علي الله
ذاته ؛ فاصرخ الي الله العلي الي الاله المحسن الي ؛ التفسير ان صراخ
الصديقين الي الله ما يكون بجهارت الصوت بل بشدة عزم النفس ونشاطه
الذي من اجله حرر الرسول الي اهل روميه في الفصل الثامن قايلاً ان الروح
يتوسل عنا بزفرات لا ينطق بها ؛ واما قوله الي الله العلي يدل علي ان
الاثم هو سفلي ووطي فاذاً نحتاج الي من يكون في العلو ليرفعنا وينجينا
منه ؛ ارسل من السما فخلصني وجعل العار علي الذين وطيوني ارسل الله
رحمته وحقه وخلص نفسي من بين الاشبال اذ نمت مضطرباً ؛
التفسير

التفسير ان هذا القول يكون ايضاً لكن قبل الطبيعه البشريه التي بعد معصية
ابينا ادم استولي عليها الموت والخطيه والشيطان وهولا الاعدا الثلثه
قد وطوها وكانت بينهم كانها نايمه بين اشبال اعني غافله وبطاله من
الحركات فارسل الاب ابنه الوحيد اي انه سر وارتضي بحضور ابنه الي العالم
الذي نزل من السما ولكن ليس نزولاً مكانياً ولا تغيراً او انتقالاً جوهرياً ولا
من السما الجسديه المنظوره بل قولنا نزل من السما اعني تنازل وقبل ان يصير
انساناً تاماً ويتردد علي الارض متجسداً وقبل التواضع والذل البشري وهو
لم يزل الهاً متعالياً ودايم في شرف وجلال لاهوته وهو حق لانه اله حق
من اله حق ورحمته ايضاً لانه لرحمته وشفقته علي خلقته خلص
نفسها بالامه من الاشبال المذكورين وفيقها من نوم الغفله وسكن
اضطرابها وسلمها من خوف الهلاك ورد العار والذل علي اعدايها الذين
كانوا يطونها وايضاً ان اليهود الذين كانوا يهزون بالمسيح ويعيرونه قد
صار العار والهزو عليهم عند جميع الملل واما كلمة بين الاشبال اذ نمت
مضطرباً في ترجمة تاودوتيون تقري نمت مع المغنيين وفي ترجمة اكيلا
يقول نمت مع الشرهه واما ترجمة شيما خوس تحرر نمت مع الملهيين وكلهم
معني قولهم هو عن الاشرار من الناس الحريصين علي الاذيه لذلك يتلوا
النبي قايلاً ؛ اسنان بني البشر سلاح ونبل ولسانهم سيف مرهف ؛
التفسير ان النبي يقول لسانا عن الاقوال البارزه من الفم والاسنان
التي بها تجارب الاشرار وتجرح الناس وتطعن البعيدين بالاغتياب
والسعايه ومثل نبل ترمي من بعيد وتذبح القريبين بالبهتان والتهم
كانها بسيف كما كانت اليهود توذي باقوالها الرب في حضوره وغيابه

ارتفع اللهم على السموات وعلى سائر الارض مجدك ⁘ التفسير ⁘ اما القديس
اثناسيوس الجليل فقد قال ان هذا القول يدل على صعود ربنا الى السماء وامتلاء
المسكونة من معرفته وايمانه ⁘ واما تاودوروس وتاودوريتوس فقد قالا
انه يكون تقديره اصنع خلاص المتكلين عليك وانتقم من اعدائهم لتعرف جميع
سكان الارض انك اله تحوي وتحدك ⁘ هيأوا لرجلي فخاً واحنوا نفسي حفروا
قدام وجهي حفرة وسقطوا فيها ⁘ التفسير ان النبي يكرر القول في مراصدة
اعدايه واغتيالهم وقد شبه ذلك بالفخ المنجي الذي لا يدع المصاب ان
يرفع راسه الى السماء وبالحفرة التي يتورط فيها ويقول بانه قد ارتد الاذى
والكيد على فاعليه بمعونة الله تعالى وايضاً ان المولع بالعالميات
يحني نفسه الى الارض كما كانت تلك الامراة المنحنية التي حلها ربنا
من رباط الشيطان وابراها من مرضها ⁘ مستعد قلبي يا الله مستعد قلبي
انسبح وارتل في مجدي ⁘ التفسير ان كلمة مستعد ترجمها اثيناخوس
مقتدر فاذاً يقول النبي ان معونتك لي يا الله قد قررت قلبي اي فكري ولم
يتزعزع من مقاومة الاعداء وانا مثابر على الترتيل والتسبيح ⁘ واما القديس
اثناسيوس قال ان النبي قايل اني انا مستعد ومهيئ لنزول الروح القدس
الموعود به من الابن الوحيد الملهم التسبيح والترتيل لعظايم الله ⁘ استيقظ يا مجدي
استيقظ ايها المزمار والقيثارة انا استيقظ سحراً ⁘ التفسير اعني ايها الاله
انت مجدي لانك تمجدني بمعونتك فاذاً انهض الان الى معونتي فاني مستعد
ان اسبحك واشكرك بالمزمار والقيثارة سريعاً واما النبي يدعو المزمار
والقيثارة اتفاق وانتظام القوات الروحية مع الحواس الجسدانية ⁘ واما
القديس اثناسيوس الجليل قال ان النبي يدعو المجد نعمة النبوة واما المزمار

وقيثارة

والقيثارة عن نفسه وجسده لانه ينهض ذاته الى تسبحة الله واما قوله
انا استيقظ سحراً معناه اني لست استنير من روح النبوة اسبحك
ليس الان فقط بل وفي اشراق شمس ايمانك بالعالم في النهار المنتظر وهو يوم
تجسدك الالهي ⁘ اعترف لك في الشعوب يا رب وارتل لك في الامم ⁘
التفسير ان الجماعة التي امنت بالمسيح من الشعوب اي الكاينة من اليهود
والامم الذين من الوثنيين ففي هذه الجماعة لم يزل داود بزبوره شاكراً
ومرتلاً لله لسبب ان المومنين جميعهم يرتلون تسابيح الله بمزاميره ⁘
فان رحمتك قد عظمت الى السموات والى السحاب حقك ⁘ التفسير
اعني يا رب ان رحمتك على البشر يعظمونه الملايكة في السموات لانك رفعت
الانسان الساقط الى السموات وحققت ما قد الهمته لانبيايك لانه
كما ان السحاب يصعد من الارض مرتفعاً ويأخذ قوة المطر ويروي
الارض كذلك الانبياء والرسل قد ارتفعوا من الارضيات بفضايلهم
واخذوا من الله نعمة بان يرووا نفوس الارضيين بما الهموا به من الله فاذاً الهدا يدعون
سحاباً ۞ ارتفع اللهم على السموات وعلى سائر الارض مجدك ⁘ التفسير
اعني انه لما ظهر الحق بكرازة الانبياء والمرسلين قد اشتهر للناس كلها انك
اله متعال خالق السماء والارض وسائر البرايا ۞
⁘ المزمور السابع والخمسون الى التمام لا تبد لداود وهو محرر في نصبة ⁘ التفسير ⁘
ان هذا المزمور والذي قبله يحتويان على نصح في الصبر واحتمال الاحزان
يجب اذاً ان نتفرس فيهما كالمحرر في نصبة منصوبة قدامنا لنراها
ونقتدي بفضيلة ودعة محررها ولا نبيد النعمة المعطاة لنا من الله بل
نحرسها الى التمام اي الى الانقضاء ⁘ ان كنتم حقاً بالصدق تتكلمون

فاحكموا مستقيماً يا بني البشر ✤ التفسير ان شاول قد كان حالفاً بانه يحل
عداوته لداود ويبطل اضطهاده ولكنه حنث بيمينه وغدر بعهده
وكان يترصده وايضاً ان قواد عساكر انتيوخس لما كان يغلبهم المكابيون
فكانوا يتظاهرون بتمليق كانهم محبون وايضاً ديمتريوس الملك ارسل
والكسيدي يولي حبراً ومدبراً على اليهود رجلاً يهودياً يقال الكيمون فلما اتوا
الى اليهودية تحيلوا حيلاً كثيرة ليستغفلوا يهودا واخوته المكابيين ويقبضوهم
فلم يقدروا فاخذ حوا بمكر اخرين من اليهود واخذوهم اليه وقتلهم كلهم
وبعد وفات يهودا المغبوط تخلف رياسته يوناثان اخوه وقد خدعه
تريفن وحبسه ثم قتله وايضاً انا نرى كثيرة استعملت اذاً على اليهود
بمكر ودغل وهذا المزمور يحتوي على مكرهم وكذبهم فاذاً يقول النبي يا ايها
الرجال تفكروا بانكم لبنا البشر اي ماشين وقابلوا اقوالكم باعمالكم وانظروا واحكموا
بلا مراياة ان كانت اقوالكم صدقاً وايضاً هو نبوه فيما كان اليهود يتظاهرون
بانهم مناصرون للناموس ويخاصمون ربنا لفعله الاشفيه في السبوت
وقوله له المجد لا تقضوا قضاء المظاهرة ايها المراوون الذين تطلبون
اوامر الشريعة لكيما تثبتوا تعاليمكم البشرية ✤ فانكم بالقلب تعملون اثماً
في الارض وايديكم تشبكت ظلماً ✤ التفسير اعني ان اقوالكم ولينها جيد
لكن منبعها الذي هو عقلكم ملو من كل اثم وبايديكم تجدلون ضافرين
ظلماً فاذاً افكاركم واعمالكم شريرة مخالفه لاقوالكم ✤ اقصوا الخطاه
من الحشا وضلوا من البطن وتكلموا بالكذب ✤ التفسير ان الجنين قبل
ايلاده ما يصنع لا خيراً ولا شراً الا بعد ايلاده وبلوغه ولكن قوله من
الحشا والبطن معناه ان الكفار بما انهم مولودون من والدين كفار غير
عارفي

عارفي الله ولم يتعلموا انه معتني بالعالم لاجل هذا قد صنعوا اعمالاً نقصتهم
عن العدل وتضلهم في اعمال الظلم والتكلم بالكذب من بدء مولدهم وايضاً
معناه ان الله بسابق علمه يعرف الذين يكونون خطاه وكذبه قبل ما انهم
يولدون كما يعرف الذين يكونون صديقين كقوله تعالى لارميا النبي
في الاصحاح الاول انه قبل ان اصورك في البطن عرفتك وقبل ان تخرج
من الرحم قدستك وعلى هذا المعنى يكون ايضاً قوله تعالى الى فرعون
لهذا الامر نفسه اقمتك لكي اظهر فيك قدرتي ولكن سابق علم الله لم
يكن سبباً في ان يصير ارميا قديساً وفرعون شريراً معاذ الله من هذا
الكفر وايضاً ان بركة المعمودية هي بطن ورحم لانها تلد المعمدين ولادة
روحية فاما الخطاه والذين زاغوا عن حقيقة الايمان اقصوا وبعدوا من
خصوصيتها بكذب اعتقادهم وتزوير كلامهم وقد ضلوا الا انهم فضلوا
الكذب على الحق ✤ واما القديس اغريغوريوس اسقف نيصص يقول
ان الكنيسة هي بطن ورحم لانها تلد المسيحيين وتاتي بهم الى النور الالهي والحيوة
الابدية فالهراطقه قد اقصوا وتغربوا منها وايضاً ان المرء في بدء نشوه اذا
عمل فضيلة او رذيلة يقال انه منذ الرحم صنع ذلك كما جرى في الاصحاح
الحادي والثلثين من سفر ايوب ان كنت اكلت خبزي وحدي وما ناولت
منه لليتيم لاني منذ بطن امي كنت اهديهم واعولهم كاب وايضاً
ان التعليم الفاسد هو بطن ورحم للذين انتشوا فيه فالذين يقبلونه
اقصوا وتغربوا من الله منذ بطن امهم التي هي غرسه منه ✤ نقمتهم
كشبه الحية وكمثل الافعى الصما التي تسد اذنيها لئلا تسمع صوت
الحاوي وترقي يرقى من حكيم ✤ التفسير ✤ قال القديس اثناسيوس الجليل ✤

ان البني يدعوا النفس غضباً ان التقدير نفسهم مثل نفس الحية التي تكلمت
في الفردوس لاجدادنا بكلام متظاهر بالصداقه والمودة لكنها جلبت
عليهما الموت. وهكذا شاول فانه امرار عديده كان يتزي محبة لداود
بالكلام ولكنه كان يروم قتله ومثل ذلك جماعة انتيوخس لليهود.
وايضاً ان الكتبه والفريسيين كانوا يخاطبون ربنا بكلام الرفق والمحبه
بقولهم له ربي ومعلم. وقولهم ايضاً انا نعلم انك ماترائي وانك آت
من الله وما ماثله واما قصدهم كان قتله فاذاً تشبهوا بالحيه القديم
شرها ولم يريدوا ان يسمعوا اقوال الانبياء المرسلين الذين كانوا يعرضون
عليهم التعاليم الحكميه مثل الرقوه. وهم باختيارهم يسدون اذني نفوسهم
ليلا يسمعوا. كما تسد الافعى اذنيها ليلا تسمع صوت الحاوي وقد
دل على ذلك قوله تعالى في الاصحاح السادس من نبوة اشعيا النبي
اعمي قلب هذا الشعب واثقل اذناه واغمض عيونه ليلا يبصر
بعينيه ويسمع باذنيه ويفهم بقلبه ويتوب الي فاشفيه. فاذاً بما
انهم قد خرجوا بارادتهم عن اطوار البشريه فتشبهوا بالوحوش المسمه:
الله يسحق اسنانهم في افواههم والرب يرض انياب الاسد. التفسير
ان اسنان الاشرار تقال اقوالهم لانه كان الحيه سمها في اسنانها كذلك
الاشرار فان الضر في اقوالهم البارزه من فمهم ولسانهم. واما انياب تقال
قوتهم المفنيه للناس لان قوة السباع في اضراسها وانيابها التي تفترس
بها. فيسحقها الله ويرضها. وينجي المظلومين من اذيتهم. يزدلون مثل
الما المهراق يوتر قوسه حتى يضعفوا ومثل الشمع المذاب يفنون.
سقطت النار عليهم فلم تعاينوا الشمس قبل ان يفهم شوككم العوسج
كمثل

كمثل الاحيا. هكذا بالسخط يبتلعهم. التفسير ان النبي قد شبه الاشرار
بما مهرق وشمع مذاب لسرعة زوالهم. واما غضب الله شبهه بقوس
موتر ونار لشدة قدرته وسرعته. فيقول ان الله على الدايم يقوسهم
بغضبه حتى تذهب قوتهم ومثل النار يفنيهم وتسقط عليهم النار
فيموتون ومايعودون يعاينون الشمس مثلما تعاينها الاحيا. فاما
التدين اتنا نتيوس قال ان نار هي عذاب جهنم التي اهلها مايعاين نور
شمس العدل كما جرى فليزل الخاطي ليلا يعاين مجد الرب. واما قول النبي
قبل ان يفهم شوككم ترجمه سيماخوس باكثر وضوح قايلا قبل اثما
شوككم وقبل ان يصير عوسجاً بالغا وانتم ايضاً بالحيوه فالعاصف
يبيدكم ومعناه قبل ان تبلغ نيتكم الشريرة وقبل ان تشتد وتتصلب وتصير
مثل شوك العوسج وقبل ان تكمل وتنتهي صايره الى فعل. والغضب الالهي
يبتلعكم ويفنيكم: واما الذهبي الفم يقول ان عوسجاً مشوكاً هو صليب المسيح
الذي رفع عليه اشواكنا اي خطايانا. فالذين مايدركون بالفهم وقدرته
بحرقهم الروح القدس. واما كلمة كمثل الاحيا. معناها ان الكفار يشبهون
بالاحيا. ولكنهم موتي لبعدهم من الحيوه الحقيقيه وكلمة هكذا بالسخط.
معناها ان الله هو بري من السخط ولكن عدله يشبه بالسخط. لانه
يفعل فعل السخط: يفرح الصديق اذا ما ابصر الانتقام ويغسل يديه
بدم الخاطي. التفسير ان الصديق يفرح اذا ابصر انتقاماً. ولكن ليس
انه يكون شامتاً على هلاك الخاطي. بل شاكراً على قضا الله العادل
المقسط. فاذا راى ذلك يغسل يديه اي انه يطهر اعماله بالاكثر وليس
بدم الخاطي لان الدم مايطهر بل يدنس. لكن معنى القول انه يطهر

اعماله لاعتباره لدم الخاطي وهلاكه خوفاً من المماتله ❁ ويقول الانسان
هل يكون ثمرة للصديق فيكون الله قاضيهم في الارض ❁ التفسير
ان الانسان اذا راي تاديب الخاطي ومجد للصديق تحقق ان عمل البر ليس هو
بلا اجر وان الله يحكم بالعدل للصديق والخاطي ۝

❁ المزمور الثامن والخمسون الي التمام لا تبدد لداود ❁

يحرر في نصبة اذ ارسل شاول وحفظ بيت داود ليقتله ❁ التفسير
ان هذا المزمور ايضاً يحوي نبوة عن الذي جري بعد زمان للكاتبين
ولاحسان ربنا الي الشعب المنكر لذلك حرر في عنوانه الي التمام
وايضاً بما انه ينصح في المواظبه علي الصبر واحتمال الاذايا ❁ فقد
حرر لا تبد وكتبه داود لما ان شاول حاصر بيته ليقبض عليه ويقتله
واما امراة داود التي كانت ابنة شاول فاحدرته من الحايط بالقفير
وسلمته من القتل كما قد جري لبولس ايضاً في دمشق لانها بسطت
ثيابه ولحافه علي سريره كهية نايم وقالت للحراس انه مريض
فكانوا يحرسون الباب الليله كلها منتظرين قيامه من المضجع
فلما اصبح النهار عرف الملك وحشاشه حيلة الامراة وبقوا
خايبين الامل ❁ وقال الذهبي الفم وتاودوريتوس ان عنوان هذا
المزمور مع ساير المزامير لم يكن عبثاً بل انه يحتوي علي نبوة لما جري
حادثاً لربنا يسوع المسيح بما ان اليهود ايضاً كانوا يحرسونه ويشتهون
ابادته كما كان شاول مهما يقتل داود حتي وبعد صلبه اخذوا حراساً
من بيلاطس ليحرسوا قبره بالليل فلما اصبح النهار وجدوا الاكفان
خاليةً من جسده واما هو قد قام من الاموات كمن نوم بقدرة لاهوته
ويطل

ويطل ظنهم فيه انه ضعيف مثل ساير الناس لذلك حرر في عنوان
المزمور الي التمام ❁ انقذني من اعداي يا الله ومن الذين يقومون علي
اولينجني من الذين يصنعون الاثم ومن رجال الدما خلصني ❁
التفسير ان قول النبي اعداي عن شاول واتباعه وايضاً عن رياسات
وسلطات ظلمة الشيطان وجنوده الذين يهمون الظلام علي اولياء
الله كما قد هموا شاول علي داود وانتيوخس علي اليهود واليهود علي
ربنا فاذاً بقوله افدني يلتمس حلول ابن الله الذي جعل نفسه فدية
من اجل العالم ❁ وايضاً هذا القول يكون كمن قبل ربنا فانه يطلب من الله
ابيه خلاصاً لجماعة المومنين الذين هم جسده من الاعدا المنظورين
ومن الذين يصنعون الاثم ومن سفاك الدما الذين قد هموا واتين
علي قتله وقتل رسله من بعده وقتل كل من تبعهم ❁ وايضاً يطلب
خلاصهم وتبريرهم من فعل الاثم والقتل ولكن طلبته من الاب
وتضرعه اليه ليس هو من ضعف ولا من صغر ولا من نقصان
سيادته عن سيادة الاب حاشا ذلك بل انه ليعلن مظهراً كمال
بشريته وليعلمنا ان نستغيث بالله عند ورود الشدايد لان هو دا
قد اصطادوا نفسي واقاموا علي الاعزا ❁ التفسير ان النبي يقول
اعزا عن شاول وانتيوخس وغيرهما من الملوك وايضاً عن روسا
واحبار اليهود الذين بشدة عزم كانوا يصطادون ربنا ليقتلوه ❁
وايضاً الخطيه تصيد بلذتها نفس الانسان لتقتلها والصيد
هو الذي يحيل به الا بالسنه ❁ لا باثمي ولا بخطيتي يارب فبغير اثم
سعيت وانتقمت ❁ التفسير ان هذا القول في ترجمة سيماخوس

يقرآه انهم يجرون علي ليضربوني يارب من غير ان يكون مني ذنب او ذنب
لهم وهذا هو افصح واما ترجمة السبعين تدل علي ربنا اله المجد الذي جري
طريق حيوته في العالم وانجز تدبير الخلاص ولم يصنع خطيه ولا وجد
في فيه غش كما قال اشعيا النبي وان كان القول عن داود فيكون معناه
اني قد تعبت في خدمه واشغاله وقضيت اوامره بلا خيانه بل باستقامه
وحق ؛ انهض الي التقاي وانظر وانت يارب اله القوات اله اسرائيل
اصغ لتفتقد كافة الامم لا تتراف علي كل من يعمل الاثم ؛ التفسير
ان النبي لما الهم من الروح القدس اغتيال اليهود الذي كان مزمع وقوعه
علي المسيح المولود من نسله بحسب البشره وانه يقبل الالام ويخلصهم
فلهذا السبب يلتمس حلول الزمان ؛ واما بقوله انهض الي التقاي
يعني دع الامهال واهتم بسرعة للاتيان الي الارض بالجسد وانظر
نفاق اسرائيل الذي انت خصصته وانتخبته يا اله القوات وافتقد
الامم الذين سيومنون بك وارفض اليهود الذين لا يزالون يفعلون الاثم
يعودون عند المساء ويجوعون مثل الكلاب ويحوطون بالمدينه
التفسير اما معني المساء هو عقاب النهار ويدل علي حلول ربنا بالجسد
في انتهاء الزمان فاذا يقول النبي بان اليهود يجوعون لعدم قبولهم
الخبز الالهي النازل من السماء ويصيرون ويحنون مثل الكلاب وقد
حزر عنهم في الاصحاح السادس والخمسين من اشعيا ان جميعهم
ديادبه عميان وجهلاء مثل الكلب الاصم ما يقدرون ان ينبحوا ؛
وايضا بما انهم كلاب سفيهه لا يشعرون بالشبع فدعاهم كلابا ؛
لانهم وقت تسليم ربنا كانوا يصرخون بشفاههم عليه ولم يعرفوا

ما

ما الذي يقولونه لهذا السبب قد اخرجهم الله جميع المواهب التي كانت
لهم وصاروا يطوفون جياعا من خيرات الله مثل الكلاب واما مدينتهم
التي قد بنوها بقتلهم جلوا منها وعادوا يدورون حولها ولا يفوض
لهم السكون بها كما كانوا سابقا ؛ هوذا هم ينطقون بافواههم والحراب
في شفاههم لانه من سمع ؛ التفسير ان قوله بافواههم اي بصراخ فمهم
الي بيلاطس عن المسيح ارفعه ارفعه اصلبه ويقول شفاههم قد طعن
جنبه جنود بيلاطس فكان اذا الحراب في شفاههم لقولهم هذه الاقوال
المهلكه التي تفوهوا بها بلسان الحال معلنين من سمع ما نقوله اذ انهم لم
يتقوا الله امام اعينهم ؛ وانت يارب تضحك بهم وترذل جميع الامم
التفسير ان النبي فيما سبق من القول قد قال اصغ لتفتقد كافة الامم
واما الان يقول ترذل كافة الامم فهل هذا القول ينقض السالف كلا ؛
لان الذي في الفم يقول اما الكلام السابق كان معناه عن جماعة وشعوب
الامم الذين امنوا بالمسيح واما الان يقول اعما عن جماعة الابالسه
وايضا عن صانعي اعمال الالام الشنيعه وعن الذين اضطهدوا ايمان
المسيح في المبادي والذين بقوا مقيمين في كفرهم من الوثنيين ؛ احفظ
لديك عزي لانك انت يا الله ناصري ؛ التفسير ان داود قد منحه صموئيل
النبي ملكا من قبل الله وهو نفسه ايضا بروح النبوه قد كان عارفا انه
سيخلف الملك من بعد شاول ولكنه ما اراد هلاك شاول ليلا يكون
اخذ الملك اغتصابا وقهرا بل احتمل اضطهاداته ومنتظرا المنح من
قبل الله فيقول انا احفظ عزي لديك اي اني ادخرت الملك عندك الي
حين ارادتك ونحن المومنين ايضا قد استودعنا حيوتنا وملكنا الذي المسيح
الهنا ؛

الهي رحمته تدركني الهي يريني باعداي لا تقتلهم ليلا ينسى ناموسك لكن
شتتهم بقوتك واهبطهم يارب وعاضدي خطية افواههم وليوخذوا
بتكبرهم ومن اللعنة والكذب يخبرون بالانقضا، وبرجز الانقضا،
ولا يوجدون ويعلمون ان الله يسود يعقوب وجميع اقطار الارض ∴
التفسير ان اعدا، المسيح يخصصهم النبي ويدعوهم اعداه لكون المسيح
الاله من نسله وبطلت لاجلهم بان لا يقتلهم موتا بل يشتتهم مبددا
ويثبت ذلك ليلا تنسى الشعوب عدل الله وحق شريعته لانه لو
اباد بالكليه لليهود الذين صلبوا المسيح لكان مع مرور الزمان قد تر
ذكر فعلهم ولكن الان لما نرى تشتتهم وهبوطهم بالاهانه ونزع الملك
والكهنوت والنبوة وعمل فرايض الشريعه ومجدهم ومفاخرهم منهم
فعند ذلك نتذكر قضا، الله عليهم بانه قضا، مقسط وذلك لتثبت
خطية افواههم وكلام شفاههم وكذبهم على ربنا والهنا وتجديفهم
وتكبرهم الذي قد انقبضوا به لانه لما قال لهم بيلاطس عن المسيح انه
ملكهم ابوا استكبارهم ولم يقبلوه ملكا عليهم بل هتفوا ليس لنا
ملك اخر غير قيصر نسلمهم الله لعبوديته كما طلبوا فافناهم
ولما انتهى رجز الله عليهم حالا صاروا يخبرون بانواع موتهم وهلاكهم
من جيل الى جيل وايضا لما نظروا ما قد اصابهم من الدواهي المدهمه
وراوا ان تمجيد ربنا في الكنايس قد صار مشاعا باقطار المسكونه
وانتشار الايمان الحقيقي في العالم كله كان واجب عليهم بان يومنوا
ويعرفوا ان المسيح هو اله يعقوب وسيد الكافه لكنهم بقوا في جهلهم
فاذا سوف يعرفونه يوم الانقضا، عند منتهى رجز الله عليهم
حينما

حينما ياتي ديانا ليدين الاحيا، والاموات ∴ فيرجعون بالعشي ويجوعون
مثل الكلاب ويحوطون بالمدينه هم يفترقون ليأكلوا وان لم يشبعوا
ينافقوا ∴ التفسير اعني انهم يتفرقون في العالم كما تتفرق الكلاب بالليل
من جوعها ويطلبون غذا، روحيا وما يجدون فيتحيرون كما هي
عادتهم التضجر والقمقمه ∴ واما انا فاسبح لقوتك وابتهج بالغداة برحمتك
لانك صرت ناصري وملجاي في يوم حزني يا ناصري لك ارتل لانك انت
يا الله عاضدي الهي وراحمي ∴ التفسير ان هذا القول هو من قبل جماعة
المومنين قايله اما انا اسبح قدرتك بابتهاج وسرور على رحمتك التي
صنعتها الي بعد قيامتك من الاموات باشراق نور ايمانك على العالم قاطبه

∴ المزمور التاسع والخمسون الى التمام لداود ∴

الى التعليم من اجل الذين يتغيرون يحرز في نصبة اذ احرق بالنار سورية
التي بين النهرين وسورية صوبال ورجع يواب وضرب ادوم في وادي
الملح وقتل منهم اثني عشر الفا ∴ التفسير ان هذا المزمور يحتوي على
نبوة في ربنا يسوع المسيح المولود من نسل داود بانه في تمام الزمان كان مزمع
ان يصرب الاجناس الغريبه اعني بها الا بالسنه فاولا يسوح ويشكوا مما
جرى حادثا عليه من اليهود وانه سيخصص الامم لايمانهم به ويقصي
اليهود من خصوصيته ثم بعد زمان فانهم يشعرون بجهلهم ويتوبون
ويومنون به ويوهلون لنعمته واما قوله الذين يتغيرون معناه ان
الامم سينتقلون من كفرهم السابق الى الايمان المستقيم وايضا يتضمن نبوة
في ما كان مزمعا ان يجري على اليهود من السبي الذي حصل لهم من اهل
بابل قبل مجي المسيح وانهم يتغيرون من رفاهيتهم وحريتهم الى ضيقة

ومشقة وعبودية مدة من الزمان وبعده يرجعون الى وطنهم واما كلمة
من اجل الذين يتغيرون تقرا في ترجمة اكيلا من اجل السوسن ومعناه كما ان
السوسن هو سريع الذبول وزايل جماله كذلك اليهود كان فخرهم وجمالهم
قريب الزوال وتجرز بنصبة ليتذكروه دايما وقوله الى التعليم يدل على انه
يعلمهم المكابدة واحتمال الشدايد بالتوكل على الله واما حرقة البلاد وقتله
للمواسين فهذه القصه محرره في الاصحاح الثامن من سفر الملوك الثاني
ولكن اكثر معناه آل الى ربنا يسوع المسيح لان داود ذاته ينسب الى ذات
ربنا له المجد ؛ يا الله اقصيتنا وهدمتنا تسخطت ثم ترآفت علينا التفسير
ان هذا القول مقول من قبل اليهود فانهم يقولون اقصيتنا اي ابعدتنا
من اورشليم مسكنك وطردتنا الى بلاد بابل البعيدة وهدمتنا اي سمحت
بنا ان نسقط من مواهبنا ومفاخرنا تسخطت اي تسخطك وقعنا
في الاحزان والشدايد لكي بها نتادب ونتدمن على الصبر ثم ترآفت علينا
ورجعتنا الى ما كنا فيه من عظم رحمتك ومحبتك للبشر واما كلمة
اقصيتنا وهدمتنا قد ترجمها سيماخوس طرحتنا عنك وحطمتنا
واما كلمة تسخطت ثم ترآفت علينا ترجمها اكيلا بغضبك رددتنا
فيكون معنى قولهم دالالبس على نسبهم الى بابل بل على ما جرى عليهم بعد
صلبهم للمسيح لانه في ذلك الحين طرحهم الله عنه واقصاهم من
خصوصيته وقطعهم كليا وبغضبه شتتهم في البلاد مهانين
وقال القديس باسيليوس الكبير ان كل الذين يبعدون نفوسهم من الله بعدد
مقاسا لخطاياهم يقصي الله اجواق وجمايع شرورهم ويهدمهم من اقتدارهم
ويضعفهم محبسنا اليهم ليضعف شرهم وقال ايضا ان الله قد احتد
غضبه

غضبه علينا سابقا لاننا كنا جاعلين ذواتنا اولاد غضب ولا كان
لنا رجاء خلاص لكوننا عادمي معرفة الله ثم ترآف علينا وارسل ابنه الوحيد
ووضعه مغفرة لخطايانا فاذا غضب الله ليس دايما فيه لكنه سماح
لنتوب ويترآف علينا ؛ زلزلت الارض وعربتها اشف مكاسرها فانها
تزعزعت التفسير ان النبي يقول الارضا عن مدينة اورشليم حيث كان
مقر ملكهم ومعبدهم ومحل فرايضهم وشرايعهم التي اضطربت لما حاصرها
وحاربها الاثوريون وايضا فلسطين كلها اضطربت مما تواتر عليهم
من الضيقات والشدايد وايضا نفوسهم مجازا تدعى ارضا فيطلب
النبي من شافي الانفس والاجساد بان يشفي مكاسرها او يصلح خللها
اريت شعبك الشدايد وسقيتنا خمر التخشع التفسير ان المصايب
التي اصابتهم يدعوها خمرا لان الدواهي تسكر القلب وتذهب العقل
وان قبل الانسان الشدايد وعرف انها واقعه عليه بسماح الله من
جري خطاياه وتاب فتدعى خمر التخشع والندامه ؛ اعطيت للذين
يتقونك علامة ليهربوا من قدام القوس لكيما ينجوا احباوك التفسير
اعني كما ان الجنود وقت الحرب يعطون علامة لانصارهم واعوانهم
ليميزوا اصحابهم ويفرزوهم من اعدايهم كذلك انت يا الله بعلمك العميم
تعرف اتقياك ولم تدعهم يتاذون من اغتيال الاعدا وتميزهم بامرك
كانه بعلامه كما وسمت قايين بامرك انه لا يقتل وليس بعلامة حسية
وهذا يحتوي على نبوة للعلامه التي اعطيت لنا نحن المومنين
كما قال القديس باسيليوس وهي دم ربنا يسوع المسيح الذي به ننجوا من
رشق النبل المحرقة التي بها تحاربنا القوات المضادة العلامه التي كان

رسمًا لها مسح العبرانيين عتبات بيوتهم في مصر بدم الحمل المذبوح للفصح.
وايضًا رسم علامة المومنين كان الذي قد تحرر في الاصحاح التاسع
من نبوة حزقيال النبي من امر الله الي الملاك بانه يجوز وسط اورشليم
ويرسم في جبهات الرجال النايحين وما يتلوه ؛ خلقتني بيمينك
وانتجبتني ؛ التفسير قوله بيمينك اي بقدرتك العزيزة وايضًا ان
يمين الآله الاب هو الابن الذي به خلق البرايا . وقوله تعالي في الاصحاح
الحادي والاربعين من نبوة اشعيا النبي اني انا الهك قويتك ونصرتك
وقبلتك بيمني وفي الاصحاح الثامن والاربعين ان يدي انشت الارض
ويميني شددت السما . فاذًا بابنه الوحيد الذي هو ربنا يسوع المسيح
قد صار الخلاص العام لجنس البشر ؛ الله تكلم في قديسيه ابتهج واقسم
اشخيم وافتتن وادي المظال ؛ التفسير ان قوله الله تكلم معناه امر وحكم
وقوله في قديسيه اي انه اقسم بقديسيه او قضي ما لاق بقديسيه
او قضي بروح قدسه . وايضًا ان الله يتكلم في قديسيه كما تكلم في رسله
وانبيايه . فماذا تكلم وماذا حكم . قال ابتهج اعني افرح شعبي . وانا ايضًا
افرح معهم لما اعيدهم من سبي بابل الي بلادهم . واقسم اشخيم وما يتلوه
فنقول ان اشخيم هي مدينه خصبه في كورة الناصرة . ولوجودها قد
خصها يعقوب ليوسف ابنه المحبوب . وحينما انقسمت اسباط
اسراييل في ايام رحبعام الملك ابن سليمان . فالتسعة اسباط التي
عصت نصبت ملكًا عليها من سبط افرام في اشخيم . ولكن بعد
جلاهم من بلادهم واسرهم الي بابل سكنت في تلك الارض ملل غريبه
فقد اوعدهم الله بان يعيدهم الي بلادهم ويقسم لهم اشخيم ويقلع منها

العربا .

العربا . واما وادي المظال يقول عن اورشليم وساير ارض فلسطين ويدعوها
وادي مظال لان اهل بابل اخربوها وما كانت لها حيطان تحصنها
بل كان سكانها رعاة بخيمهم . فوعد الله بانه يردهم اليها ويكثرهم حتي
بالمقادير منقاسه يقتسمونها ؛ واما القديسان باسيليوس الكبير
واثناسيوس الجليل يقولان ان الله تكلم في قديسيه يوافق لما حرر بولص
الرسول في الفصل الاول من رسالته الي العبرانيين قايلًا . وفي هذه الايام
الاخيرة كلمنا بالابن الذي جعله وارث الكل الذي به ايضًا صنع
الدهور . الذي لم يزل شعاع مجده وصورة اقنومه فاذًا اقل ان الله هو ابنه
وقد ختم به العهد الذي كان سابقًا مخصوصًا باليهود ومفخرهم
الذي هو رسمه اشخيم لاختصاصه بيوسف يجعلونه عامًا مشاعًا
ومشتركًا لجميع الذين يومنون به من الامم واليهود . ويقولان وادي
المظال هو المسكونه كلها التي اقسمها اقسامًا موزعه علي ولايات
كنايس واملوها من كنايس لمجدي وابتهج بذلك ؛ لي هو جلعاد
ولي هو منسي افرام عز راسي يهودا ملكي ؛ التفسير ان جلعاد كان حفيد
منسي وكورته انها جلعاد قريبه من الجليل ولما اجلي السبي لسبط
منسي نكورته جلعاد سكنتها الملل الغريبه ؛ واما افرام اخو منسي
كانت من سبطه ملوك اسراييل ومقر ملكهم وكانت اشخيم من بلاد
السامره التي هي نابلس . واما يهودا كانت من سبطه ملوك اورشليم
وساير اليهوديه فهولا كلهم تسا هم الاثوريون واما بلادهم فالبعض
منها سكنوها والبعض منها اخربوها فيقول الله بلسان النبي اني انا
معتن بخواصي وهي جلعاد ومنسي مع بلادهم وافرام عز راسي .

اعني الذي ايدته وجعلته راسًا ويهودا الذي اقمت من سبطه ملوكًا
وبلادهم كلها لي ولمراد عمهم بان يعبدوا غيري فاذا اعيدهم الى نحوهم
ويهودا يكون من سبطه ملكًا والمعنى انه بعدما انطلقوا راجعين من
بابل ما كان ملكهم مفرقًا كالاول بل قام على جميع العبرانيين زرع بابل من
سبط يهودا ملكًا لذلك وقد دعا افرام راسًا لما انه كان ملكًا اولًا واما
يهودا دعاه ملكًا لانه ما عدم من يهودا رئيس الى ان اتى المسيح المنتظر
من الامم ⁂ مواب مرجل رجاي على ادوم امد حذائي لي خضعت القبايل
الغريبه ⁂ التفسير ان هذا القول في ترجمة اكيلا محرر مواب مرجل
حميمي واما في ترجمة السريانيه مواب طشت غسلي فنقول ان
مواب وعمان هما اخوان ولدا من لوط لمباضعة بناته فكانا اولاد
نفاق وحرام واما ادوم كان ابن العيسن الذي هو ابو قبايل العرب اخو
يعقوب ابي اسباط الاسرائيليين ⁂ واما العيسن فمذموم كما حرر الرسول
الالهي في الفصل الثاني عشر من رسالته الى العبرانيين لا يكون احد منكم
زانيًا ونجسًا كالعيسن الذي عوض طعام واحد باع بكوريته وهذه
القبايل المذكوره كانت تكد كثيرًا على بني اسرايل لانها كانت متاخمتهم
فقوله تعالى اذًا اني لست ارجعكم الى اوطانكم واملاككم فقط بل ايضًا
اخضع لكم اعداكم القبايل الغريبه ويكون الموابيون مهانين مثل
المرجل والطشت لغسل اقدامكم وبلاد ادوم تكون موطي ارجلكم فهذا
هو تفسير القصه ⁂ واما التاويل ومعنى الثاوريه فنقول ان هذا المزمور
يحتوي على نبوة في انتشار كرازة الانجيل واشتهار الايمان بالمسيح
فبقوله لي هو جلعاد ولي هو منسى وافرام عز راسي يهودا ملكي

يدل

قوبل

يدل على كرازة الانجيل المقدس قد يودي بها اولًا على الاسرايليين لان
مواعيد الله كانت لابايهم وربنا ابتدا بتعليمه في القبايل المذكوره وفي
بلادهم وهكذا رسله الاطهار كان ابتدا مفاوضتهم للمذكورين وبعدهم
انتقلت الكرازه الى الامم فمواب الكاين اولًا مرفوضًا الذي حرم من
اجله في الاصحاح الثالث والعشرين ان موابي وعماني فلا يدخل احد
منهم الى بيعة الله الى ثالث جيل وعاشر فلما حل الوقت وان صار
هولا مرجل رجا الله اي انه قبلها رجاه بايمان المسيح وقول المترجمين
مرجل الحميم وطشت الغسل اي انه صار مقبولًا من الله بحميم
الاعاده التي هي المعموديه المقدسه الغاسله اوساخهم ومطهرتهم
من ادناسهم وكذلك ادوم وساير القبايل الغريبه خضعت للمسيح
بالايمان واحنت عنقها تحت نيره الصالح ⁂ واما حذا الاله هو
جسده الذي به حل على الارض ومشى كانسان وايضًا ان رسله
القديسين يدعون حذاه لانهم مشوا وطافوا المسكونه كارزين
وناشرين الايمان المستقيم وكذلك معلموا الكنيسه الذين يصدعون بالحق
قد امتدت بهم معرفة الله الى ادوم وساير الامم ⁂ من يبلغني الى مدينه
حصينه او من يهديني الى ادوم اليس انت يا الله الذي اقصيتنا ولم
تخرج يا الله في قواتنا ⁂ التفسير ان النبي يقول مدينة حصينة عن
مدينة اورشليم لانه راي بعين النبوه بان اهل بابل سوف تهدم
اسوارها ولكن بعد رجوعهم اليها يبنونها حصينة فيقول من ذا
غيرك يقدر ان يبلغني اليها ويريني اياها حصينة ومن يهديني
الى ادوم فانت يا الله تقدر على ذلك يا من تقصينا امرا الاجل

خطايانا ومات تقدم امام حسناكرنا تاديباً لنا ؛ وايضاً مدينه تقال
كنيسة المسيح لانها منكونه تكوناً مرتباً ؛ وهي حصينه لان قوات
الملايكه تحوطها ونعمة الله تحرسها فيشتاق النبي بان يري بابصار
جسدية ما قد نظره بابصار روحية وهذا الذي قاله ربنا له المجد
في الفصل الثالث عشر من بشارة متي الانجيلي ان كثيرين من الانبيا
والصديقين اشتهوا ان يروا ما رايتم فلم يروا ؛ اعطنا عوناً في الحزن
فباطل هو خلاص الانسان بالله نصنع القوة وهو يرذل الذين يحزنونا ؛

؛ المزمور الستون للتمام في تسابيح داود ؛

ان هذا المزمور يحوي شكراً لله لاعادة المسبيين والشعب الذي خلص
بالايمان كما قال القديس اثناسيوس ؛ استمع يا الله طلبتي واصغ الي صلاتي
من اقاصي الارض صرخت اليك عندما ضجر قلبي علي صخرة رفعتني ؛
التفسير ان هذا القول هو كمن قبل الشعب المسبي الي بابل فانه يقول
من اقاصي الارض اي من بابل البعيد عن اورشليم جداً صرخت اليك
وانا في شدة فاثبت قلبي علي صخرة الرجا وايضاً ان الذي يصير
تحت استيلا واغتصاب الابالسة ويضجر قلبه يعرف ذاته
بانه بعيد من الله فيقول في صلوته صرخت اليك من اقاصي الارض
اعني من مسافه بعيده منك وايضاً ان الملتهمين في الدنياويات
والمتمرغين في حماة الشهوات الجسدانيه هم يكونون ساكنين في وسط
الارض فهولا ~~يسمع الله طلبتهم~~ وغايرين في جوفها واما السواح
في الجبال والبراري هم يكونون ايضاً ساكنين في اقاصي الارض
فهولا يسمع الله طلبتهم ويصغي الي صلواتهم وعند ضجرهم يشدد
قلوبهم

قلوبهم وقولنا ضجرهم ليس هو شياً اخر الا علي اقامتهم في هذا العمر الفاني
وايضاً علي هلاك الغير التايبين واما صخره يقول عن القرار
والاشتياق وصخره هو ربنا يسوع المسيح فالذي يحصل علي هذه
الصخره فانه يرتفع بالعقل الي السموات ويرتقي الي الله ؛ ارشدتني
لانك صرت رجاي وبرجاً حصيناً في وجه العدو ؛ التفسير
انتي بهدايتك وتقدمك اعدتني الي وطني كما رجيت منك وصرت
لي مثل برج حصين تمنع عني وثبات عدوي هكذا كل من يسمع قول
ربنا القايل تعالوا خلفي ويتبعه مستنيراً بسيرته فان ربنا يصير
له رجاً مانعاً عنه مقاومات الاعدا كما كان عوناً ومجاراً لرسله
الذين تبعوه ؛ اسكن في مسكنك الي الدهر واستظل بستر جناحيك ؛
التفسير ان النبي يقول مسكن الله مدينه اورشليم لكون ظهوره
وسكنه فيها وايضاً اورشليم السمويه حيث مسكن الذين ارضوه ؛
وستر جناح الله هي عنايته وحراسته ؛ لانك انت يا الله استمعت
صلوتي واعطيت ميراثاً للذين يرهبون اسمك ؛ التفسير
ان الميراث الذي اعطي لبني اسرايل هي ارض الميعاد التي تسيل لبناً
وعسلاً وهي ارض فلسطين التي عدموها ودعيت ميراثاً لانها
اعطيت لابايهم من الله بالموعد واما الميراث الحقيقي الثابت امتلاكه
الذي قد اعطاه الله للمومنين هو ملكوته السمويه الموعود لهم بها
كما يقول ربنا له المجد ارثوا الملك المعد لكم والحيوة الابديه فيما يقول اما
في هذا الدهر ياخذ الاجر باضعاف كثيرة واما في العتيد فانه يرث
حيوه ابديه ؛ وتزيد الملك اياماً علي ايامه وسنيه الي جيل وجيل

تدوم قدام الله الى الابد برحمته وحقه من يفحص ⁘ التفسير ان النبي
يقول ملكاً عن ذاته فيطلب امتداداً لايامه ولكن ليس عن ايام هذا
العمر الفاني لان هذا امر محال لكنه يطلب امتداد وجود تاليفه في
جيل وجيل ⁘ ويكون قوله ايام جيل وجيل دالاً على الجيلين اللذين امنا
من اليهود والامم ⁘ وايضاً ملكاً يقول عن زربابل الذي تولى تدبير
العبرانيين من بعد رجوعهم من بابل الذي كان رسماً لربنا يسوع المسيح
لانه كما هذا رد سبي بابل الى وطن ابايهم كذلك ربنا الاله المجد فانه رد سبي
الطبيعه البشرية التي كانت كلها اسيره من الشيطان ونجاها من
الاسر وتملك عليها ⁘ وكما ان زربابل جمع ممالك العبرانيين المتفرقه
واصلح ما بينها وجعلها مملكة واحدة ⁘ فهكذا ربنا الف المتفرقين
ونقض سياج العداوة وجمع بين اليهود والوثنيين وجعلهم رعية
واحدة وردهم الى الشرف الاول ومنحهم دوام البقاء امام الله ابديه
وذلك برحمته وحقه لمن يدركهما ⁘ لذلك ارتل لاسمك الى الدهر
واوفيك نذوري يوماً فيوماً ⁘ التفسير انه كما قال يعقوب ان اعطاني
الله خبزاً للاكل فاعطيه عشراً من كل ما يعطيني وقد اوفى انذاره
كذلك انا ايضاً الهي الله ما قد ذكرت فاوفي له نذوري اي اني ارتل
لاسمه شاكراً ما دمت موجوداً في هذه الحيوه ۞

⁘ المزمور الحادي والستون للتمام عن ايدوثوم لداود ⁘

ان هذا المزمور قد الفه داود واعطاه لايدوثوم احد روسا مصاف
المرتلين ليرتله وهو يحتوي على نبوة لما يجري من سراة عساكر ابشالوم
ويعلم الصبر الذي يسكن غليان الغضب ويكسر عنفوان الكبرياء ⁘

البتر

انني اخضع نفسي لان من قبله خلاصي ⁘ التفسير انه على حسب تفسير
القديس اثناسيوس كان النبي يقول يا نفسي ولئن تزعزعتي وزل قدمك
عن وتوقفك على الفضيلة عند مقاومات الماكيدونيين واغتصابات
ابشالوم الذي كان يغصب على مخالفة الشريعة الالهية وعلى اكل
اللحوم الخنزيرية لكن الان اخضعي لله القادر على خلاصك لان المبدع
من شانه ان يهتم على حراسة خليقته وانتشالها وخلاصها ⁘
وقال باسيليوس الكبير ان الكتاب الالهي من عادته بان يدعو المسيح
خلاصاً اذا الشيخ سمعان قد قال عنه ان عيني قد ابصرتا خلاصك
فاذا يقول النبي يا نفسي اخضعي لله المعتني بك الذي ما شفق على ابنه
الوحيد بل سلمه للموت من اجل خلاصك ⁘ وقال اوريجنس ان قول
النبي منسي الى الاله الاب اذ حرر الرسول في الفصل الخامس عشر من رسالته
الاولى الى اهل قرنثوس قايلاً متى خضع له الكل حينيذ والابن نفسه يخضع
لمن خضع له الكل ⁘ وايضاً يعلمنا الخضوع لله من نفسه فعلى هذا التاويل
يكون القول كمن قبل المسيح لما يخص ناسوته ⁘ لانه الهي ومخلصي ناصري
فلا تزعزع اكثر ⁘ التفسير ⁘ قال القديس باسيليوس ان الهنا الذي هو
ابن الله المخلص لجنس البشر ينصره ويقرره ولا يدعه بان يتزعزع فوق
طاقته ⁘ ويقول انه غير ممكن للانسان ان لا يتزعزع على قدر خطيته
يكون تزعزعه فان كانت هفواته قليلة فانه يهتز كالاشجار
هبوب نسيم وان كانت كثيرة فانه يتزعزع اكثر ⁘ فكل من تعضده
يمين الله ذاك ما يتزعزع اكثر ⁘ وقال اوريجنس ان هذا القول هو كمن
قبل المسيح الذي لتواضعه وقبوله صورة الانسان عبده واجرانه

حين الالآم واضطرابت نفسه كانه ترعزع قليلاً لكنه ما ترعزع اكثر
مما انه لم يستقل ولم يستحل من الطبيعه الالهيه ولا قبل ترعزع الخطيه:
الى متى تتواسون كلكم على الانسان لتقتلوه مثل الحايط المايل
والسياج المدفوع: التفسير اعني ايها القتله الى متى تريدون ثقل
اذيتكم على انسان وما تتفكرون بانه مساويكم في الطبيعه او انه انسان
ضعيف وتريدون هدمه كانه حايط آيل الى السقوط وسياج
قريب الهبوط وهذا يوافق لما قاله ربنا لليهود. واما الان تريدون
ان تقتلوني انسان كلمتكم وما يتلوه: وقال القديس باسيليوس
واوثيميوس وانوثيميس ان الانسان شبه بالحايط لان الحايط والسياج
كما انهما يتركبان من احجار كثيرة كذلك الانسان هو مركب من طبايع
مختلفه فترعزعه اولاً الافكار الشريره فان زادت عليه اعمال
تماثل افكاره وهز وسقط فاذا يجب عليه بانه لما يخطر في القلب الفكر
الخبيث يمتنع من العمل السوء ويكون مستنداً بالراي الصايب ومرتكزاً على
معونة الله ليلا يزداد اهتزازاً ويلحقه السقوط لاجل هذا قد قال
ربنا في الانجيل المقدس معلماً ايانا الاحتراس من بوادي الخطايا ليلا
يثقل الحمل متكاثراً ويحصل منه السقوط ولكن ان الذي يكون ماشيا
على المحبه فذاك مثل حايط مدعم وكرم مسيج بسياج وثيق وما
يقطف اثماره الروحيه عابروا الطريق لانه محاط ومسيج بملايكة
حارسة ومعتقدات مستقيمة واعمال كريمه واما ان كان بخلاف
ذلك فيتركه الله ويهدم حايطه وينقض سياجه ويكون للخطف
والنهب كما قال تعالى في نبوة اشعيا النبي: وايضاً قال باسيليوس الكبير
ان

ورقة
٢٦
ان الطبيعه البشريه هي حايط وقد هزته صدمة الخطيه فمال الى السقوط
وما يمكن اعادة قيامه الا بالهدم ونقض بنيانه لذلك سمح الله ان
يكون الموت الجسدي ناقضاً للحايط المزعزع ليعيد بنيانه بالقيامه
العامه اعادةً وثيقةً وموبدة للقيام: بل تآمروا بان يقصوا
كرامتي سعوا بعطش بافواههم يباركون وبقلوبهم يلعنون التفسير
ان كرامة الانسان هي حسن عبادة الله وحفظ شرايعه كما حرر ان
كرامة الحكيم هي الفضيلة وحسن الديانه وقال الشليح ان المجد والكرامه
والسلامه لمن يصنع الصلاح فالقوات الشريره التي هي الشيطان
وجنوده والذين يكونون تابعين له من الناس الخبثاء وليتهم ما يقدرون
على من مانعهم بشهامة بل انهم يتفكرون بحيل متنوعة لكي
يسودوا كلام افواههم وتماليقهم يخدعوا الانسان ويسقطوه في
شبكة هلاكهم ويسعون بهيمان واشتهاء كثير بان يقصوا ويزيلوا
كرامته ويجذبوه الى الكفر والى اعمال تخالف السنن المفروضه من الله
التي كل من خالفها يضيع كرامته ويقاس بالبهايم التي لا عقل لها
وعن مثل هولاء قد حرر في الاصحاح السادس والعشرين من سفر
الامثال ان العدو من شفتيه يعرف اذ تفكر في قلبه بالمكر
فان تضرع اليك بصوته فلا تركن اليه لان في قلبه سبعة شرور
وايضاً حسب قول باسيليوس الكبير ان كرامة المومن وثمنه الذي
اشتري به هو دم المسيح واتباع الشيطان يجتهدون بان
يعطلوا هذا الثمن ويفسدوا احريتنا ويردونا الى العبوديه:
بل لله فاخضعي يا نفسي لان من قبله اصطباري لانه هو الهي

ومخلصي ناصري فلا انتقل: التفسير ان القوه علي احتمال الشدايد وعدم
الانزعاج هما من قبل الله لانه ما يهملنا بان نتادي فوق طاقتنا لذلك
لا ننتقل من عبوديته الي عبودية غيره: بالله خلاصي ومجدي الله عزي
ورجاي علي الله توكلت: التفسير اعني ان الله يخلصني ويمجدني
ويعينني فله ارجوا وعليه اتكل توكلوا عليه يا كافة جمع الشعوب اسكبوا
قدامه قلوبكم لان الله معيننا: التفسير ان هذا القول هو نبوة
في دعوة الامم كافة وقوله اسكبوا قلوبكم معناه اخرجوا من انفسكم
الافكار الخبيثه والاراء الشريرة وعزلوها ونضفوها مطهرين
وكما قال باسيليوس الكبير انه ما يمكننا نستوعب الروح القدس الطاهر
منه مادامت الادران في قلوبنا وايضاً معناه حبوا الله بلا غش
من كل نفسكم ومن كل قلبكم ومن كل نيتكم وايمانكم فلا يعتريه ريب ولا
شك في ان الله هو معين وايضاً اسكبوا قلوبكم معناه ابذلوا جهدكم
وفرغوا غاية امعانكم في التضرع اليه والابتهال وايضاً ان اسكبت
يكون بمعني الوفور والغزارة اذ خبر الرسول ان محبة الله انسكبت في
قلوبنا: بل ان ابنا البشر باطلون ابنا البشر كاذبون في الموازين وهم
في الباطل جمعون: التفسير اعني كل ما يكون للبشر فهو باطل ان
قلت مالاً او نباهة منازل او مجداً لانهم بالباطل منهمكون كلهم
وموازين عقولهم متمايله وغير مستوية علي اعتدال وكلهم مايلون
الي غدر الناس وهذا قد ترجمه تاودوتيون باوضح لفظ بقوله
دخان ابنا البشر كذبة ابنا الرجل وهم مثل رجحان الميزان ومعناه
ان مفاخر الناس هي سريعة الذهوب والاضمحلال مثل الدخان وكل من
كان

كان من نسل رجل فهو كاذب واوضاعه تارةً ترتفع وتارةً تنخفض
مثل الميزان المتراجح: وقال باسيليوس الكبير ان الله عرض قدامنا
الاضداد اعني بهم الموت والحيوة الشر والخير ووضع في عقلنا ميزاناً
لنزن ونتخير ما نريد فاذاً كل من اختار الظلمه عوض النور وفضل
الشر علي الخير فهو كاذب وباطل واما في ترجمة سيماخوس مخرز بطلوا
معاً فيدل علي ان روسا اليهود كانوا يتزيون بانهم يحبون الصدق
لكنهم خابوا معاً لعدم ايمانهم بالمسيح: وقال اتناسيوس الجليل ان روسا
كانوا بالموازين والمقادير يتحيلون علي المسيح خيانةً ويجتمعون بمؤامرات
علي ابادته لكن حيلهم ومؤامراتهم قد بطلت: لا تتكلوا علي الظلم
ولا تحبوا الخطف وان نال غناكم فلا تضعوا عليه قلباً التفسير
اعني لئن فقط تحذروا من الظلم والخطف بل وان جري اليكم المال
مثل سيل النهر فلا تشغلوا فيه فكركم لان المال هو شي سايل ولا يثبت
وليس يقدر احد ان يعبد الله والمال وقال تاودوريس ان نال الغني اي
ان راح وقل فلا تحزن علي قلته وقال القديس اتناسيوس ان هذا القول
دال علي روسا اليهود الذين كانوا يستغنون من قرابين وهدايا
الهيكل ولاجل استكثارهم وطمعهم قد حنقوا علي المسيح لانه كان
يوبخهم: مره واحدة تكلم الرب وهاتين الاثنين سمعت ان العزه
لله ولك يا رب الرحمة لانك انت تجازي كل احد نظير اعماله
التفسير ان قوله مرةً واحدةً معناه حقاً بلا امترا هذا الذي
قضاه الله: وقال اتناسيوس وباسيليوس واوتيميوس ان الذي قد
حكمه الله امرين اللذين سمعتهما انا وهما ان له عزةً اي قدره وصرامه

يودب بها المستحق التاديب على خطاياهم وله رحمه يعوض بها المستحقين
الرحمه فالذي حمه مرة واحدة هو قوله في الاصحاح العشرين من
كتاب الخروج انا هو الرب الهك اله غيور مجازي على الخطايا وصانع
رحمة الى الوف للذين يحبوني ويصنعون اوامري وهذا موافق لما قاله
رسالة المجد في الفصل السابع من بشارة متى الانجيلي باي كيل تكيلون
يكال لكم ولما حرره السليح في الفصل السادس الى اهل غلاطيه انه كما يزرع
الانسان هكذا يحصد فهذا هو قول واحد لكنه يحتوي
على امرين عذاب الخطاة وثواب الصديقين ۞

❊ المزمور الثاني والستون لداود اذ كان في برية ادوم التفسير ❊

ان داود لما كان هاربا من شاول جا الى ابيمالك ومن ثم الى اخوش ملك
جيت ولما وقع هناك ايضا في عطب هرب الى برية ادوم وقد
الف هذا المزمور مظهرا به اشتياقه الى الله ومخبرا بهلاك شاول
وايضا ينبي برجوع المسبيين الى بابل واستيلا زرع بابل عليهم
وايضا ان هذا المزمور قد لاق لكل نفس كابنه قفرة وخاليه
من كل خير انه برجوعها الى المسيح تحضى بكل نعمه ❊ يا الله الهي اليك
ابتكر عطشت اليك نفسي بكم نوع لك جسدي ❊ التفسير ان النبي
بتكراره اسم الله يبين مبالغة اشتياقه اليه وبقوله الهي يا التخصيص
التي للاضافة يظهر ان الله الكافه هو اله الصديقين باكثر الاختصاص ❊
وقوله ابتكر يكون تقديره ان شوقي اليك يا سيدي يقظني من النوم باكرا
وقبل كل عمل جسدي يكون اليك بالصلوه ❊ وقوله عطشت اليك
نفسي معناه انك انت الذي تدعو اليك العطاش لترويهم من ما نابع
حي

حي كما ان الظبيان يشتهي الما كذلك نفسي تشتهي البلوغ اليك بالصلوه
او يكون قوله بالرجوع الى اورشليم حيث صار ظهور الرسوم الالهيه
وبقوله بكم نوع لك جسدي يخبر ان رضا الله ما يكون بحسن
عبادة النفس فقط بل يحتاج الى موازرة الجسد ايضا بانواع كثيرة
مثل الصوم والصلوة وضمور الجسد وطهارته وباتعاب ومد الايدي
بالصدقات على المحتاجين وما شاكل ذلك من اعمال الجسد واراده
النفس فاذا يقول النبي اني بانواع كثيرة اجعل جسدي كاينا لك ❊ في ارض
برية وغير مواطاة وعديمة الما هكذا ظهرت لك في القدس
لابصر قوتك ومجدك ❊ التفسير اعني كما ان الارض البريه تعطش
للما كذلك انا اشتهي الاتيان الى اورشليم حيث مظلة قدسك
واما اثناسيوس الجليل واوريجنس وغيرهما قالوا معنى قول النبي ان
البريه القفره لم تمنع شوقي اليك بل اني اصلي لك واسبحك فيها
ايضا كما اسبحك في اورشليم طالبا بان امثل بحضرتك واعاين
عجايبك التي تشهر قدرتك ومجدك ❊ وقال اثناسيوس واوريجنس
ان قوة الاب هو الابن كما حرر بولس الرسول في الفصل الاول
من رسالته الاولى الى اهل قرنثيوس لان المسيح هو قوة الاله وحكمته
وهو مجد الاب ايضا لانه مجد شعاعه كما قال هذا الرسول
بعينه وايضا قوة المسيح فعله العجايب كما حرر الانجيلي ان
قوة كانت تبرز منهم وتشفي جميعهم وعن مجده قد حرر ورأينا
مجده كمجد وحيد ولوده فاذا يشتهي النبي بان يرى المسيح وتدبير
تجسده وايضا ان النقي والعفيف الذي يخصص جسده لله لا للزنا

والشيطان فيكون جسدك في برية اي بري من الادناس ولا تطاه افكار
خبيثه وليس فيه رطوبة الفساد فذاك يظهر لله في قدسه ويعاين
قوته ومجده ؛ لان رحمتك افضل من اعمار شفتي تمدحك ؛ التفسير
ان قوله اعمارا اي انواع المعايش الرغيده مثل عيشة الاغنيا والاماجد
والملوك وعيشة اهل بابل بلذايذ وخصب فيقول النبي نيابة عن المسبيين
الى بابل ان عودتنا برحمتك الى وطننا ومدحنا اسمك القدوس هو افضل
من رفاهية معايش اهل بابل ؛ وقال القديسان اثناسيوس وتاودورس
ان قول النبي اعمارا بصيغة الجمع معناه الحيوه المديده والعمر الطويل
لكل من يتقدم الى المسيح فانه يفضل رحمته وتسبيحه على طول العمر
لانه بدوام رحمة الله تدوم الحيوه وقال انونيمس ان قول النبي اعمارا
يدل على ان حيوة هذه الدنيا والاخرى ما تكون الا برحمة الله لانها
موهبه معطاه لنا ليس من فضايل سالفة منا بل من وفور رحمة
الله لانه كما ان العله افضل من المعلول كذلك رحمة الله هي افضل
من الحيوتين العاجله والعتيده ؛ لذلك اباركك في حيوتي وباسمك
ارفع يدي ؛ التفسير ان من كانت معتقداته بالله مستقيمه وديانته
حسنه فذاك يرفع يديه اي قواته العمليه من الارضيات الى السما
باسم الرب وهو يمدح الله بشفتيه ويسبحه بفمه ويرتل له بروحه
وعقله ؛ فتمتلي نفسي كانها من شحم ودسم وبشفاه الابتهاج
يسبحك فمي ؛ التفسير اعني كما ان الشحم والدسم يلذان باكلهما ويسمنان
الجسد كذلك مدحك يا الله وتلاوة اقوالك الالهيه تلذذ النفس
وتبهج الشفاه وتهيج الفم الى تسبيحك فاذا اسالك ان تملوني من هذا
الغدآ

الغدآ الروحي وايضا ان شحما ودسما يقول عن السعاده والرفاهيه
فيطلب من الله ان يملوه من هذه الخيرات لتبتهج شفاته ويسبحه
فمه ؛ وايضا يدل هذا القول على الخيرات الابديه والنعيم الدايم
المستعد ان يكون للصديقين وعلى هذا المعنى قول الحكمه انها ذبحت
ذبايحها ومزجت في كاس خمرها واعدت مايدتها ودعت الناس
الى صنيعها وايضا العجل المسمن الذي قد ذبح وصار وليمة للتايبين
كما ذكر في الانجيل المقدس ؛ وبقوله تمتلي نفسي دل على ان الطعام في
الاخره ليس هو حسيا كما ظن البعض لكنه روحيا لان النفس ما تغذي
باطعمه حسيه بل روحيه وهذه الاطعمه هي مشاهدة مجد الله ودوام
الفرح الابدي ؛ ان ذكرتك على مفرشي اهذ فيك بالاسحار لانك صرت
لي عونا ؛ التفسير اعني اني ليلا وقت النوم ونهارا اذكرك واهذ مداولا
في ذكري معونتك وبهذا يعلمنا النبي انه حتى وفي وقت الفراش وبالاسحار
وفي كل وقت نذكر الله لتهرب منا الافكار الشريره بذكره كما تهرب الظلمه
بحضور النور ؛ وبظل جناحيك استتر ؛ التفسير ان جناحي الله هي رحمته
وعنايته بالبشر وايضا هي الكتب الالهيه التي كل من يدرسها ويكمل
اوامرها بالفعل فانه يرتفع الى السما ويستتر بها ؛ التصقت نفسي
وراك واياي عضدت يمينك ؛ التفسير ان هذا القول موافق لما قاله
ارميا النبي في الاصحاح السابع عشر وانا لم اضطرب تابعا خلفك ولما
قاله هوشع النبي في الاصحاح الحادي عشر وراء الرب يسلكون
والرسول في الفصل السادس من رسالته الاولى الى اهل قرنتوس يقول
من يلاصق الرب يكون معه روحا واحدا فالذي تمقت الشر ويلاصق

الصلاح ولا صوت الرب بالايمان والاعمال والله يعضده ويعينه بيمينه الذي هو ابنه
الوحيد وما يقدر العدو على اذيته ÷ اما الذين يطلبون نفسي باطلا فيدخلون
في اسافل الارض ويدفعون الى ايادي السيوف ويكونون انصبة للثعالب
التفسير اعني ان الذين يحتالون على قتلي من غير سبب فعلى قدر
ثقل شرهم يغورون في الجحيم مدفوعين الى ايادي السيوف اي الى
المقاتلين بسيوف وقوله يكونون انصبة للثعالب معناه ان الاسد
بعد فتكها دم الفريسه واكلها ما اختارت من اعضايها تطرح
الفضلات فتاكلها الثعالب فاذا يقول النبي ان الاشرار يتناولون
كنزهم للضعفا بعد الاقويا وايضا كما ان الثعالب هجومها يكون
متواليا وفرارها سريعا كذلك الملل المتاخمه ونوبها متوالي فيقول
ان الاشرار يغزوها متاخموها ويتقاسمونها اقساما ÷ وايضا
يكون معنى انهم يقتلون في الحرب ولا يكون من يدفنهم بل تاكلهم
الوحوش وحتى الثعالب تقوى عليهم وايضا ان القوات الشريره
هي ثعالب معناويه لانها تخدع بروغانها وحيلها نفوس
الجهال وتتقاسمها انصبة فلهذا يطلب النبي هلاكها ÷
اما الملك فيسر بالله ويمتدح كل من يحلف به لان قد انسدت
افواه المتكلمين ÷ التفسير ان النبي يقول ملكا عن ذاته لانه انتدب
ملكا من قبل الله وايضا نبوه على زربابل الذي تولى على اليهود
من بعد رجوعهم من السبي الذين لما خلصوا من اعدايهم فرحوا
بالله وصاروا يمتدحون قد حلفوا به بقا عمر سلطانهم
وقد انسدت افواه الذين كانوا يشتمونهم باطلا ÷

المزمور

÷ المزمور الثالث والستون للتمام لداود ÷ التفسير ÷

ان هذا المزمور ايضا عنوانه للتمام لانه يكون كمن قبل الرسل القديسين
يقصون ما قد جرى لهم من روسا اليهود لاجل ايمان المسيح ÷
اسمع يا الله صلوتي اذ تضرعت اليك ومن خوف العدو نجي نفسي ÷
التفسير اعني استجب يا الله تضرعي ونجيني من مخافة العدو اي
ابليس بان لا اخاف الاعدا وايضا تقول ان الخوف نوعان خوف
الله وخوف الناس فاما خوف الله هو محب واما خوف الناس هو
عدو فيطلب النبي ازالة خوف الناس مثل شاول وامثاله لانه
خوف عدو ومضر للنفس لذلك قال نجي نفسي وعن هذا
الخوف قال اشعيا النبي في الاصحاح الثامن فلا تفزعوا ولا تخافوا
خوفهم ولكن رب القوات قدسوه وهو مخيفكم وهو مرهبكم فيكون
لكم تقديسا ÷ استرني من لفيف الاشرار ومن كثرة عاملين الظلم
التفسير ان لفيف الاشرار هو انضمامهم واتفاقهم على امرات
شريرة كما كانت محافل روسا اليهود على قتل ربنا ورسله وايضا
ان الستر مضرته نوعان نوع يفسد الراي بمعتقدات رديه
ونوع يخبث العمل فلهذا يطلب النبي الستر من كليهما ÷ الذين
سنوا السنتهم كالسيف واوتروا قسيهم بامر مر ÷ التفسير
اعني ان وقايعهم ونمايمهم الصايره تجلت علي موتا كسيف مسنون
ولقسي تصيب الهدف وهذا هو امر الاثم واما كلمة بامر مر
قد ترجمها اكيلا يقول بالمومر ويدل على ما قاله روسا اليهود للرسل
المر نوصيكم بان لا تتكلموا للناس بهذا الاسم ÷ ليرموا بالخفا

الذي بلاعيب يرمونه بغتةً ولا يخشون شددوا لانفسهم كلاماً
خبيثاً تشاوروا ليخبئوا الفخ وقالوا من يبصرهم ؛ التفسير انهم باقوالهم
المهلكه يرمون خفيةً اعني بالتزوير والتمويه الذي بلاعيب اي الذي ما
ضرهم ولا لهم عليه علة لانهم ما يخشون الله ولا الناس ودلغوا بحتم
راي خبيث ان يوقعوه بفخ الموت الخفي لظنهم ان الله ما يبصر خفايا
موامراتهم ؛ تفحصوا اثماً وبادوا وتفحصون بفحص يدنوا الانسان
بقلب عميق فيتعالى الله ؛ التفسير اعني انهم تدبروا وتفكروا بكل نوع
من الاذية علينا حتى فنيت وفرغت جميع حيلهم واعتيا الا انهم
يتقربون الينا بمظاهرة المحبة ولكن الخيانه في عمق قلبهم والله متعال
ومطلع من العلو على ما كان في غورهم ؛ وهذا القول قد ترجمه
باوفر وضوح تاودوتيون قايلاً ان فواد الرجل والقلب الغوير يقرعه
الله بسهم اي يصيبه بنظره وقال ديديموس انه لما كان واجب
تفحص شريعة الله فالاشرار تفحصوا اثماً اي على قتل ربنا فبادوا
وهلكوا لاجل تفحصهم هذا واما الانسان الذي يصون ما يخص
جبلته التي هي على صورة الله يتقرب اليه بقلب عميق اي بفهمه سر
الايمان بايقان من صميم قلبه فهذا بنتايجه يعلي ويمجد الله ؛ صارت
جراحاتهم نبل الاطفال ومرضت عليهم السنتهم واضطربت
جميع الناظرين اليهم وخشي كل انسان واخبروا باعمال الله وصنايعه
تفهموا يفرح الصديق بالرب ويتكل عليه ويمتدح كل المستقيمين
القلوب ؛ التفسير ؛ قال اثناسيوس واوسابيوس وغيرهما ؛
ان هذا القول يخبر بامر الرسل الذين صالت عليهم اليهود بنكبات كثيرة
لكنهم

١٦٧

لكنهم وهنوا وعجزوا وصارت جراحاتهم وضرباتهم مثل نبل الاطفال وقترت
جدع السنتهم وبطلت تهديداتهم وكل من نظر ما قد اصاب اليهود الاشقيا
من الشتات والعبودية اضطرب وخشي كل انسان صاحب فهم وفطنة
وطفق يخبر ويشيد ان خراب مدينتهم قد سبق ربنا وقاله ان لا
يبقى فيها حجر على حجر وعدموا مفاخرهم وسقطوا في انواع البلايا لصلبهم
المسيح فليفرح اذاً الصديقون ويمتدحون الذين باستقامة القلب امنوا به
ويتكلون عليه ∴ المزمور الرابع والستون للتمام لداود ؛
تسبحه لمن قبل ارميا وحزقيال الشعب الجلا لانه ازمع الخروج ؛
التفسير ان هذا العنوان ليس هو محرر في ترجمة السبعين ولا يوافق
مضمون المزمور لانه ما كان ارميا في الجلا بل كان مقيماً بارض اورشليم
بعد ذهوب الشعب الى بابل ؛ واما اثناسيوس الجليل قال عن عنوانه
انه حاو نبوة على الذين امنوا بالمسيح وشكرهم لله على هدايته لهم
وطلب غفران منه على ما مضى منهم من عبادة الاصنام ؛ لك
ينبغي التسبيح يا الله في صهيون ولك توفى النذور في اورشليم ؛
التفسير ان شريعة موسى لما انها تحظر التسبيح في غير اورشليم ولاجل
ذلك ان المسبيين لما كان يسوقونهم صاروا يكلفونهم ان يرتلوا لهم
من ترانيمهم فقالوا كيف نسبح تسبحة الرب في ارض غريبة حتى ولا
جاز لهم ان يكملوا سنة ما من السنن الناموسية فلذلك كانوا ينتظرون عون
قايلين لك ينبغي يا الله التسبيح في صهيون ولك توفى النذور في اورشليم
فاذا ارددنا الى ذلك المحل لنقضي نذورنا ؛ وايضاً نقول ان صهيون معناها
مطلع اي مكان مرتفع يشرف منه الى ما تحت فتكون اذاً رسماً

لكنيسة المومنين لعلو شرفها ورويتها الاسرار الغويره فالذين هم خارج هذه
الكنيسه ما يقدرون ان يسبحوا الله كما ينبغي ولا يمكنهم ان يوفوا له نذوراً
لانه في صهيون ينبغي هذا ❊ وايضاً ان صهيون هي اورشليم السموية حيث
تسبح الله الملايكه وارواح الصديقين كما ينبغي ❊ وايضاً ان المومن الفاضل
يقال صهيون لارتفاعه من الارضيات وصعود عقله الي السمويات
فهذا يسبح الله كما ينبغي من غير انتهاء عقله ❊ وقال القديس اتانيوس
ان هذا القول لكن قيل الذين امنوا من الامم فانهم يقولون انا كنا اولاً نقدم
تسابيحاً للاخشاب والحجاره والشياطين لكن الان قد تحققنا
بالايمان ان لك وحدك يا الله ينبغي لك التسبيح في بيعتك الشريفه
استمع صلوتي لانه اليك ياتي كل بشر ❊ التفسير ان الناس المولعون
بالتذاذ جسدهم والعديمو معرفة الله يدعون بشر كقوله تعالي
ما تلبث روحي علي هولا لانهم لحوم وهكذا كانوا الوثنين اولاً لكنهم لما
امنوا بالمسيح الاله فصاروا ارواحاً وكلهم اسرعوا الي الله لقوله تعالي
في الاصحاح الثاني من نبوة يوييل النبي انسكب من روحي علي كل بشر
ما ان كل خاطي هو بشر ولكن بالتوبه ياتي الي الله ويصير روحاً ❊
كلام عديمي الناموس قد قوي علينا وانت الذي تغفر ذنوبنا ❊
التفسير ان النبي يقول عديمي الناموس عن الوثنين وحكمايهم الذين
باقوالهم القويه قد اضعفونا واشتدوا علينا واوقعونا في عبادة
الاصنام لكن الان لما تقدمنا اليك بالمعرفه والايمان فنسالك
ان تغفر لنا نفاقنا وكفرنا السالف ❊ طوبي لمن اخترته وقبلته
ليسكن في ديارك ويشبع من خيرات بيتك قدوس هو هيكلك
وعجيب

وعجيب في العدل ❊ التفسير ان النبي قد طوب الذين يختارهم الله
لحذاقتهم ومهارتهم في السعي والجريان الي الفضيله ويقبلهم لنجاز
سعيهم وبلوغهم الي الجواين وهم يسكنون في ديارة السموية التي هي منازل
الصديقين ويشبعون من خيرات بيته اي من مواهب الروح القدس
التي تعطي لاهل هيكله القدوس والعجيب الذي يعلم سكانه عدل
الله واستقامة احكامه ❊ استجب لنا يا الله مخلصنا يا رجا جميع
اقاصي الارض والذين في البحر بعيداً ❊ التفسير ان النبي بهذا القول
اظهر بايضاح عن ربنا يسوع المسيح انه اله ومخلص الذي قد
خلصنا من عبودية الشيطان وتصديقاً لهذا القول الحق بقوله
يا رجا جميع اقاصي الارض ويفطننا ما سبق يعقوب رييس الابا
وقال لا يغيب رييس من يهودا ولا مدبر من صلبه حتي ياتي المعهود
الذي هو انتظار الامم ولاجل ذلك قال النبي ههنا يا رجا جميع اقاصي
الارض لكون الامم في الارض كلها قاطبه وفي جزاير البحر بعيداً ❊
ايضاً هم كانوا في بحر الكفر الكثير الامواج والشديد الملوحه وبعيدين
من الله لكنهم بالايمان قد خلصوا من ملاطمة الشرور وصاروا قريبين
اليه ❊ المهيي الجبال بقوته المتمنطق بالاقتدار المرجف غمق البحر
والدوي امواجه من يحتمل ❊ التفسير اعني استجب لنا في ما نطلبه
منك يا من بقوتك توطد الجبال وتصنع كل شي بخفه كما يخف
المتمنطق بحمله ومنطقتك هي الاقتدار وبامرك تحرك البحر الذي
هو يجن حتي دوي امواجه ما يحتمل ❊ واما التاويل ان بحر انتقال جموع الامم
الذين ارجفهم الله فازعجهم وادهشهم باظهار عجايبه وحركهم ونقلهم

من الكفر الى الايمان والان ذوي امواجهم اعني اصوات تمجيدهم الله من
تجملة اي من يطيقون يصفها لان المومنين بالمسيح هم لغات كثيرة ‡
تضطرب الامم وتفرح سكان الاقاصي من علاماتك خروجا بالغدوات
وطربا بالعشيات ‡ التفسير انه لاياتك التي صنعتها في ارض مصر
وكنعان قديما والتي ستصنعها بحضورك بالجسد على الارض تضطرب
الامم منها وتفزع لانها قد عرفت ان بامرك تشرق الاسحار
وتغرب العشيات وصار لها ذلك فرح وطرب واما سيماخوس
ترجم هذا القول في طلوع السحر والمسا يقول نجحا ومعناه انه لما
رات عجايبك صباحا ومسا اهل المشارق والمغارب نجحتك
بالسرور ‡ تعاهدت الارض فاسكرتها واكثرت لتغنيها وامتلا
نهر الله امواها هيات طعامهم لانه هكذا تهيي ‡ التفسير اعني
انك لما تفتقد الارض تسكرها بالامطار وتكثر غناها وتفيض
الانهار وتهيي طعام الحيوانات كلها الكون هذا فعلك فيقول
نهر الله عن الما الجاري الذي يفيض من الامطار وايضا جميع خيرات الله
تقال نهرا لانه يمنحها الارض بغزارة مثل نهر فايض ونهر الله يقول
عن الاردن لانه في ارض الميعاد والتاويل انه قد افتقد الارضيين برحمته
وانساهم احوالهم العتيقة الخبيثة واكثر عليهم مواهب الروح القدس
واما نهر الله هو الانجيل المقدس المملو من المواعيد وايضا نعمة الروح
القدس الموزعة على المومنين باقسام كثيرة وجعل غذاهم الخبز المحيي
النازل من السما الذي هو ربنا يسوع المسيح المهيي من قبل انشا العالم
لان سر تجسده قد سبق رسمه وتهيته قبل كل الدهور وايضا ان

قوبل
الاب

الاب ينبوع والروح ما والابن نهر فهذا هو نهر الله الذي يسقي الخليقة
وهو مملو لان فيه ساكن ملو اللاهوت وكما قال الانجيلي الحبيب انه مملو
نعمة وحقا ويروي الاتلام المعناوية وهي اعماق القلب التي كربها
وحرثها الادب والتهذيب لتقبل قول الله كما تقبل الارض الزرع لتثمر
اثمار الحيوة الابدية واما في ترجمة سيماخوس تحرر انت تفتقد الارض
وارواها اغنيتها مملوة ما واغنيتها بكثرة الاثمار فعلى هذه الرواية
مساقي يكون الرسل الذين بهم اسقى ربنا بتعليم ايمانه للبشر لانه قال
كل من يومن بي تسيل من جوفه انهار ما الحيوة واما المسكونة التي كانت
سابقا عديمة الخير جعلها كثيرة من اثمار الفضايل ‡ اروي اتلامها
واكثر غلاتها وتفرح بقطرها وتنبت ‡ التفسير ان كلمة قطرها
في ترجمة السرياني حررندا ها لانه بعد الغيث يكون الندا وينشي ناميا
للغلة ويسح الارض بتكثير اثمارها واما مواهب الروح القدس التي نزلت
في جبل صهيون واروت الاتلام المعناوية اعني بها اعماق القلوب
تدعى ندا وقطرا وايضا ان ربنا يسمى في النبوات ندا لانه نزل
على الارض مثل الندا النازل على جزة جدعون ومثل القطر الذي يقطر
على الارض من غير ان يسمع له خرير ‡ تبارك اكليل السنة بخيراتك
وبقاعك تكثر من الخصب ‡ التفسير ان سنة الخصب تقال سنة
خيرية الله لانه بجوده وخيريته ورضايه على الناس بارك اكليلها
اي مدارها فتمتلي البقاع من الخصب ‡ واما التاويل على راي اوريجنيس
وانونيس انه كما حرر في نبوة اشعيا النبي عن المسيح روح الرب علي
الذي من اجله مسحني وارسلني لابشر المساكين واشفي منكسري القلوب

واندر المانوسين بالتخليه والعميان بالنظر وارسل الى المربوطين بالاطلاق
واكرز بسنة الرب المقبوله فهذه النبوه بعد ما قراها رسالة المجد قال الحاضرين
اليوم قد تكمل هذا الكتاب بسماعكم. فاذاً سنة الرب هي مدة تردده في العالم
بالجسد وهذه السنه بارك الرب مدارها لما جاد على الناس للمساكين
ببشارة اشفية الاسقام الجسدية والروحية وللمانوسين في عبودية
الشيطان افتداً وللمربوطين باغلال خطاياهم حلاً واحسن الى الجميع
باحسان لا انتهي له واما البقاع هي نفوس الذين طاعوا وانقادوا اليه
وامنوا به فغنيت من الخصب ؛ واما القديس اثناسيوس قال ايضاً
ان العمر العتيد يقال سنة خيرية الله لان فيها جوائز الصديقين
وتبريكهم واكاليلهم فهذه كلها هي مواهب جوده وخيريته فاذاً البقاع
هم الصديقون ؛ وتدسم زهرة بهاء البرية والتلال تتمنطق بالبهجة
وتكتسي كباش الغنم والخلال تكثر من الحنطة فيصرخون اليك ويسبحون
التفسير ان برية يقول عن اورشليم لان الاثوريين جعلوها قفرة. واما
زهرة بهائها عن اريافها وبواديها. فاذاً يقول النبي كمن قبل المانوسين
بان تردد يا رب الى بلادنا وتخصب ايضاً براريها واريافها واوديتها
تمتلي من الحنطة والمواشي من اعشيشات المرعى يكثر صوفها ؛
وقال القديس ايسيشيوس ان اليهود من بعد رجوعهم من سبي بابل قد
صار باليهودية خصب عظيماً وكثرة الاثمار وفيضان الاردن
كان زايداً جداً ؛ واما معناه الروحي ان برية تقال جماعة الامم
التي قبل الايمان كانت خالية من مواهب الله وعديمة من ماء المعمودية
لكن بعد ايمانها بالمسيح اخصبت وانبعت اثماراً مرضية لله ؛ واما
تلالها

تلالها هم شرفاؤها وكبراؤها الذين كانوا ولا يقدمون ذبايحاً للاصنام
على التلال والاكام كقوله تعالى في الاصحاح الرابع والثلثين من نبوة حزقيال
ان غنمي ضلت في جميع الجبال وفي سائر الاكمه الشامخه ولكن لما امنوا بالمسيح
كثير منهم اختاروا سيرة الملايكه وقضوا حيوتهم سواحاً في الجبال والبراري
واتزروا بقوة الله وابهجوا البراري بسكنايهم فيها ؛ واما كباش الغنم اعني بهم
اسقفهم ورؤساهم الذين اكتسبوا نعمة الروح ؛ واوديتها اي ما كان فيها
من نفوس منخفضة وواطية الراي لا ارتفاع فيها. اما الان قد كثرة
علتها اي خلاصها. فاذاً الجميع يسبحون الله الحقيقي بصراخ ؛ وايضاً
ان الرسل هم تلال وكافة رؤساء الكنايس وهكذا الكباش ؛ واودية
الارض والحنطه التي كثرت هي النفوس التي كانت في الجحيم وقد منحها
الله حيوة ابدية لقوله تعالى له المجد الحق الحق اقول لكم ان حبة الحنطه
ان لم تقع في الارض وتمت بقيت وحدها وان ماتت اتت باثمار كثيرة ٥

؛ المزمور الخامس والستون في التمام وهو مزمور تسبحة القيامه ؛

قال اثناسيوس الجليل ان هذا المزمور يحتوي على نبوة في قيام واحياء
النفوس الذي كان مزمع كونه بظهور المسيح ؛ وايضاً يخبر بالاحزان
الحاصله للرسل حين انذارهم بالانجيل المقدس وان الاحزان في هذا
العالم توصلنا الى الراحه الابدية ؛ وايضاً يخبر برفض اليهود ؛ هللوا لله
يا كافة الارض رتلوا لاسمه اعطوا مجداً لتسبحته ؛ التفسير ان التهليل
هو صوت فرح على الغلبه ؛ والترتيل هو صوت الصلوه باتفاق الانغام
او بالات المعازف ؛ واما اسم الاله الاب ومجده هو الابن واما اسم
الابن هو الاب لاننا كما نعرف الناس باسمايها كذلك عرفنا الاله

الاب بالابن والابن بالاب لقوله له المجد اني ابيت بانتم ابي وانا مجدت اسمك
علي الارض وموسى النبي دعا الرب بانتم رب الجنود. فاذا ان النبي والملك
يحق واجب كمن قبل من ~~سقوطهم كان رسما سابقا القيام~~ سيا بابل
يدعوا كافة سكان الارض ليشاركوهم بالفرح لنجاتهم من السبي لان عتاق
اوليك وقيامهم من سقوطهم كان رسما سابقا القيام الناس كلهم من
هبوطهم في هوة الخطيه وعتاقهم وحريتهم من عبودية الشيطان
واسر الخطيه بتجسد ربنا وقيامته لذلك يدعوهم كلهم انهم بتهليل
وترتيل صاير باتفاق النفس والجسد يسبحون ويمجدون الاب والابن
مع الروح القدس الاله الواحد وايضا ان القيام من الخطيه بالتوبه هو
معد لكل نفس لقوله تعالى في نشيد الانشاد انهضي وتعالي يا قريبتي
اي يا نفس هابطه اسفل لثقل خطاياك انهضي بالتوبه واتركي السماح
وتعالي متقدمه بالفضايل لانك قريبتي مخلوقه علي صورتي. فاذا اما
ان التوبه معروضه للكل ورتنا يدعوا الكافه اليها لاجل هذا والمزمور
ايضا يقول يا كافة الارض قولوا لله ما ارهب اعمالك وبكثرة قوتك
يكذب بك اعداوك :: التفسير اي مضمون تسابيحكم يكون ان اعمال الله
مرهوبه جدا وبكثرة قوته قدام فورش الملك الذي اطلقهم من عبودية
بابل بان يكرم اليهود. فولاة الاثوريين الوثنيين وحكامهم طاعة لامر
الملك كانوا يكرمونهم ويخدمونهم ويقضون مصالحهم وبالمراياه يظهرون
توقير الله الحقيقي. وهذا معنى قوله بكثرة قوتك يكذب بك اعداوك ::
ويكون معنى ان عظايم قوتك كثيره جدا وفايقة العقول حتى الكفار
تكذبها وتنكرها كمثل اليهود. وتكذب قيامة ربنا من الاموات وتنكرها.
ويقول

ويقول ان تلاميذه بالليل سرقوه. وكانت لما ترى طرد الشياطين تتهمه
انه يخرجهم ببعلزبول. وتقول عنه كذبا بانه انسان مجرد. فان انكرت
اليهود هذا لكن كافة الارض اي جميع الامم الساكنة المسكونه قاطبة
امنت به. ولم تزل مسبحة عجايبه التي يصنعها وايضا يصنعها كقوله
له المجد انما امن بي امنوا باعمالي لتعلموا اني انا في الاب والاب في :: ويكون
معنى ان اعتاقهم من بابل صار سببا الكثيرين من اعداء الله ان يومنوا به
ثم ارتدوا الى كفرهم. وكان ايمانهم كذبا بالله. كما جرى ذلك حين خروجهم من
مصر قديما لان كثير من المصريين لما راوا انكبات قوة الله دخلوا مع زمرة
الاسرايليين وخرجوا معهم الى البريه لكن بعد انحرف قلبهم الى اوثانهم
ومالوا ايضا كثيرين من الشعب الى عبادة بعل فاغور. وفي مدينة سوس
بلاد الفرس لما تولى مردوخاي ولاية اليهود. فان كثيره من العجم
استنوا من اليهود ابتغاء للمجد. كما جرى بيوسف المورخ :: وايضا تكون
كلمة يكذب بك بمعنى خابت املهم فيما تفكروا به. كما فرعون تفكر وقال
اطردهم فادركهم واقتلهم بسيفي. لكن خاب امله وكذب مرامه. كذلك
اليهود راموا ان يقتلوا ويسدوا المسيح لكنهم كذبوا به لخيبة املهم. كما جرى
في نبوة هوشع البيدر والمخر كذبا بهما. بمعنى لم يثمرا حسب امل اصحاب
الحقل والكرم :: كل الذين في الارض يسجدون لك ويرتلون لك ويترنمون
لاسمك ايها العلي :: التفسير ان قوله كل الذين في الارض يدل على الامم
الذين يملون المسكونه بكثرتهم. وقوله اولا يسجدون. وثانيا يرتلون
يدل على انه اولا يكون الايمان بالله. وثانيا الصلوه والابتهال اليه الذي
نومن به. وقوله المتعالي لان قدرته فايقه على كافة الاضداد. وبها

يجعل المومنين به فوق اعلى جميع الشدايد هلم فانظروا اعمال الله ما ارهبه في
ارايه على بني البشر التفسير ان الروح القدس مع زمرة الرسل القديسين
يدعون الامم للتامل في اعمال الله ويقولهم هلم يعنون قربوا بالايمان
لان عديمي الايمان هم بعيدون من الله وما يستطيعون على النظر الى اعماله
لانهم يكذبونها كقوله له المجد الى نيقوديمس من لم يولد من الماء والروح ما
يفهم اسرار الله ويقوله انظروا يدل على تطهير الراي من البشريات والتامل
بعجايب الله فكل من يومن به ويتفكر باعماله ذاك يفهم انه اشد رهبة
في ارايه على بني البشر الذي حول البحر الى اليبس وبالارجل يعبرون النهر
هناك نفرح به التفسير اعني هذا هو يشوع المسيح الذي يصنع الاشفية
والعجايب المستغربه المذكوره في الانجيل المقدس الاله الازلي الذي يبس
بحر القلزم واجاز موسى وبني اسرايل بالارجل وخلصهم من اضطهاد
المصريين وعند اتيانهم منع جريان نهر الاردن واجازهم صحبة يشوع
ابن ناوي وكان اما اجتيازهم هذا رسما لاصطباغ المومنين واما اجتيازهم
الى ارض الميعاد رسما الملكوت الله الموعود بها للمومنين بافادة المسيح
وهدايته لذلك ما قال عبروا لكن يعبرون بناء المضارع ومعناه
لا يزالون عابرين بالارجل اي بالجسد واما كلمة هناك نفرح به معناه
على هذه الايات وبلوغنا الى محل مرورنا نفرح به لرويتنا مجده
وجلاله فاوضح جالك الذي يسود بقوته للدهر عيناه الى الامم تنظران
المرمرون لا يرتفعوا في انفسهم التفسير بقوله يسود بقوته للدهر
يعني انه سيد على الدهر وبكل ما فيه وبقدرته يقدر ان ينجي المومنين من
شرور الدهر كقول الشليح لينجينا من الدهر الحاضر الشرير وايضا
انه

انه يسود للدهر الازلي كما جرى الرب ملك الى الدهر وقوله عيناه الى الامم
تنظران يكون معنى ان الله يعتني بكافة الناس وليس باسرايل فقط
ومعنى من حيث ان الاسراييليين قد عصوا رفع الله نظره عنهم وجعله
ينظر الى الامم وقوله المرمرون يدل على الاسراييليين الذين اولا مرمروا الله
في البريه وثانيا لما تجسد ابنه مرمروه بافعالهم واقوالهم وايضا حينما
كان مصلوبا سقوه خلا ومرارة وقد شتق الله وقال عنهم في الاصحاح
الثاني عشر من نبوة حزقيال امض يا ابن الانسان الى بيت اسرايل
الذي مرمرني فاذا ان هذا المزمور يشهرهم لئلا يرتفعوا بانفسهم
باركوا ايها الامم الهنا واسمعوا صوت تسبحته التفسير ان كلمة
اسمعوا ترجمها سيماخوس اجعلوا مسموعا صوت تسبحته ومعناه
انه بعد ما احاط علمكم بالعجايب التي صنعها الله سابقا ولاحقا
مجدوه واخبروا ايضا خلفاكم بعجايبه ليكون صوت تسبحته مسموعا
بالاجيال الاتيه الذي جعل نفسي في الحيوه ولم يسلم رجلي الى الزلل
التفسير ان الله قد جعل انفسنا في الحيوة ليس فقط لما نفخ في وجه ادم
ومنحه روح حيوة بل ايضا لما اعطاه وصية ان حفظها يكون في
حيوة ولم كانت تزل رجلاه ان كان ما ازله الشيطان بمشورته وايضا ان
قايين لما خرج من وجه الله بنفاقه فذهب وسكن مدينة نايين الذي
معناها الزلل اخرج من وجه الله اي من رضايه تزل اقدامه واما الذي
يثبت في امر الله ما تزل رجلاه لذلك كان قوله تعالى لموسى اما انت فاستقر
معي في الامر اذا لما امنت بالمسيح صارت انفسهم فيه الذي هو الحيوه
الحقيقيه وتقررت اقدامهم على صخرة ايمانه فلا تزل وقد جرى

من اجلهم في الاصحاح من نشيد الانشاد ان ساقاه عمود رخام موسسان
على قاعده ذهب نوعه كلبنان منتخب مثل الارز. لانك بلوتنا
يا الله واحميتنا كما تحمى الفضه ادخلتنا في الفخ وجعلت الاحزان على
ظهورنا رفعت الناس على روسنا جزنا في النار والماء واخرجتنا الى الراحه
التفسير انه قد جا في الاصحاح الثاني والعشرين من نبوة حزقيال قوله
تعالى انه تحال لي بيت اسرايل بنو الانسان لا جميعهم نحاسا وقصديرا
وحديدا ورصاصا في جوف الكور فصاروا اتوال فضة. فاذا قد
اخبرنا النبي بهذا القول انه كما الفضه تمحص بالبودقه في النار كذلك
النفس تنقى بالمحن والاحزان. وقول المزمور بلوتنا يا الله واحميتنا يخبرنا
بالشدايد والبلايا التي كابدها الاسرايليون في عبوديتهم ببابل وهي
اتون الثلثة فتيه وبير الاسد التي فيها دانيال في هذه المصايب
بالتجربه قد اخبرت الناس باثبات ونصاحة ايمانهم. وقوله
وضعت احزانا على ظهورنا يدل على الاثقال التي كانوا يحملونها عليهم
صخرة. وقال تاودوريتوس جعلت الاحزان على ظهورنا اعني هزمتنا
منها والقيتها خلفنا. فلم تقدر علينا. وقوله رفعت الناس على
روسنا معناه سلطتهم علينا وصاروا روسنا يستقصونا ما كان
خلاف ارادتنا. وقد دعا الاحزان نارا لانها تحرق الفواد والاعتصا
ما لجريانه بلا توقف كقوله تعالى في الاصحاح الثاني والاربعين
من نبوة اشعيا النبي ان جزت في المياه فانا اكون معك. والانهار
لا تغطيك. وان سلكت في النار لا تكتوي ولهيبها لا يحرقك.
لاني انا هو الرب الهك اله اسرايل مخلصك. ويكون ايضا قول
المزمور

المزمور جزنا في النار والماء معناه نجيتنا كمن حريق وغريق وهذا
القول لمن قبل الرسل الاطهار وكافة القديسين والشهدا الذين
دخلوا في فخاخ اي في حبوس ونيران ومياه كما نقري قصصهم لكن
بعد هذه كلها اخرجهم الله الى الراحه الابديه التي في ملكوته.
بقوله له المجد انه باحزان كثيرة يدخلون الى ملكوت الله. ادخل
الى بيتك بالمحرقات واوفيك نذوري التي نطقت بها شفتاي
وما تكلم به فمي في وقت حزني. التفسير ان الاسرا الذين
كانوا ببابل قد دخلوا بعد رجوعهم منها الى بيت الله الحسي اي
الارضي وقربوا محرقات حسيه التي اندروها حينما كانوا في الحزن
والضيقه. واما الرسل الاطهار وكافة المومنين حين دخولهم
الى بيت الله المعنوي الكنيسه المقدسه اي جماعة المسيحيين.
الذين هم مسكن الله لانهم قد قربوا انفسهم كذبايح محرقه جعلتها في
نار الاحزان طاهره ومرضيه له. وكذلك هم جماعة الحافظين
البتوليه والعفه فانهم يقدمون ذواتهم له محرقات مقبوله.
ارب لك محرقات سمانا مع بخور وكباش اقدم لك بقرا مع جدا
التفسير ان هذه الانواع كلها هي ذبايح الشريعه العتيقه. وقد امر
الله بتقديم هذه الحيوانات المذكوره. وانها تكون صحيحة برية من
كل عيب. لان رب الجنود وبخ المقدمين حيوانات عاطلة بقوله
تعالى في الاصحاح الاول من نبوة ملاخيا النبي ان كنتم قدمتم اعمى
ذبيحة اليس هذا هو شر وان قدمتم اعوج وضعيفا اليس هذا هو شر
فقدم ذلك لقايدك ان ارتضى هو به او قبل وجهك يقول رب الجنود

وايضاً ان هدية قايين رفضها الله لحقارتها فمن ذلك نستفيد ان
الهدية لله ينبغي ان تكون من صفوة المال وخياره وهكذا الصدقه
فلاجل هذا قال المزمور محرقات سماناً واما الرسل وخلفاوهم الشهدا
قد قربوا الله نفوسهم بعمل الفضايل وعوض نيران حارته للارض
للارض قدموا اجسادهم المجبوله منها وذلك بالشهاده والاعتراف
بالايمان واخرون قربوا جداً اعني اعمال واتعاب التوبه لان القدما
كانت تقرب جداً زكوه عن خطاياها ∴ هلم فاسمعوا لاخبركم يا كافة
خايفي الله بكلما صنع الى نفسي ∴ التفسير الان تقوله هلم يا كافة خايفي الله
يدعو ارواح الابا والانبيا والصديقين الذين قبل حضور المسيح
ليشاركوا المسيحيين بالفرح على خلاصهم وقوله بكلما صنع لنفسي
ليس معناه ان الجسد يعني غير محسن اليه بل يكون بمعنى كلما صنع لي
وايضاً يعلمنا ان لا نبيح باسرار الله للكفار ولا نعطي القدسات
للكلاب ولا نلقي الجواهر للخنازير ∴ صرخت اليه بفمي وعليته بلساني
التفسير ان هذا القول في ترجمة سيماخوس محرر دعوت بفمي
وللوقت ارتفع لساني ومعناه اني لما تضرعت حالاً قد نلت مرادي
واما على رواية السبعين صرخت لم يكن صراخاً بمعنى صوت جهير
بل كان الصراخ يكون بشدة عزم وتحريك القوى كذلك الضراعه
الحقيقية يجب ان تكون بهمة بليغة ونشاط القلب لتصير
مسموعة عند الله كما يسمع الصراخ ولين كانت الضراعه بسكوت
كما ان تلك الزانيه التي طيبت اقدام ربنا كانت ضراعتها بسكوت
وايضاً حنه النبيه قد صلت بتحريك الشفاة فقط ولكن كلتاهما
نالتا

نالتا مطلوبهما اما الواحده مغفرة خطاياها واما الاخري حمل بطنها
مباركاً ∴ ان كنت ابصرت في قلبي ظلماً فلا يستجيب لي الرب ∴ التفسير
ان هذا القول كان قبل الاسره ببابل ومعناه ان كان طلبي الاطلاق
بقصد لكيما اظلم احداً فلا يقبل الله طلبتي واما انا نعلم انه ان
كانت الصلوه بصراخ او بهمس ولكنها بلا وعي ولا اصغي الى ما يصليه
الانسان ومن غير اجتناب عن الاثم فما يقبلها الله واما
الصلوه البارزه من صميم قلب المصلي بوعي كلامه ∴ لذلك سمعني
الله واصغى الى صوت تضرعي ∴ التفسير اعني بما اني صغيت واعياً
في تضرعي لذلك الله ايضاً التفت الي واصغى اليه ∴ تبارك الله
الذي لم يبعد صلوتي ولا رحمته عني ∴ التفسير بهذا القول ايضاً
يعلمنا النبي باننا في اوقات الشدايد نطلب من الله الفرج وبعد
نواله فلا نتهاون ولا ننسى الخير بل نعترف برحمته ونشكره
على احسانه ∴ المزمور السادس والستون للتمام ∴
في التسابيح مزمور تسبحة داود ∴ الله يترأف علينا ويباركنا ويظهر
وجهه علينا ويرحمنا ∴ التفسير انه في الاصحاح السادس من
سفر الاعداد قد حرر ان الله عز وجل قد شرع على هرون وبنيه
بان يباركوا الشعب قايلا الموسى كلم هرون وبنيه انهم يباركون
الشعب بهذا القول يباركك الرب ويحفظك يظهر الرب وجهه
عليك ويرحمك يرفع الرب وجهه عليك ويعطيك سلامه هكذا
يقولون ويضعون اسمي عليهم وهذه البركه كان محلها اللايق بها
مدينة اورشليم حيث يصدق منطوقها لذلك النبي لما تنبو ونظر

بالروح القدس حلا الشعب الي بابل وايضاً اتابه الي وطنه تكلم باقوال
هذه البركه نفسها ٭ وقال القديس كيرلس ان وجه الله هو ابنه الوحيد
لانه صورته ورسم اقنومه كقول السليح وربنا له المجد من راني فقد راي
ابي وايضاً انا والاب واحد وقد ظهر لنا وجه الاله الاب لما اشرق
علينا اشراقاً من العلو بتجسد الابن الوحيد وبه حصلت لنا رافه
ورحمه ٭ لتعرف في الارض طريقك وفي جميع الامم خلاصك
التفسير ٭ قال القديس اثناسيوس ان طريق الله هي شريعته ووصاياه
وكانت قديماً معروفه في ارض اليهوديه فقط واما بظهور وجهه
على الارض اعني بتجسد ربنا صارت طريق الله وسننه معروفةً في
جميع الامم ٭ واما اثناسيوس الجليل وتاودورس يقولان ان طريق
الله المودي الي معرفته هو الانجيل المقدس ٭ واما ابيفانيوس يقول
طريق الله هو الابن لقوله له المجد انا هو الطريق وما ياتي احد الي الاب
الا بي وايضاً طريق مودي الي الابن هو الاب لقوله ايضاً ما ياتي احد
الي ان لم يجذبه ابي وايضاً خلاص هو الابن كما جرى وتبصر كل بشر
خلاص الله ولانه به كان خلاص الكافه عموماً ٭ فلتعترف لك
الشعوب يا الله فلتعترف لك الشعوب كلها ٭ التفسير
ان تكرار قوله تعترف لك الشعوب يريد الناس نشاطاً ويهيج همتهم
على الشكر والاعتراف بحسنات الله ٭ لتفرح الامم ويبتهجوا لانك
تدين الشعوب بالعدل وتهدي الامم في الارض ٭ التفسير انه بعد
اظهار وجه الله على الارض ومعرفة طريقه يفرح ويبتهج المومنون
به ويمجدون عدله لانه ارشد الامم الي ارض الودعا اي مسكن
الصديقين

الصديقين ٭ فلتعترف لك الشعوب يا الله فلتعترف لك الشعوب
جميعاً ٭ التفسير ان النبي يدعوا كافة الناس الي التوبة والاعتراف
باحسان الله فقوله الشعوب جميعاً يحتوي على نبوة في انه كان من مع
بكل مكان ان يقرب لله ذبيحة التسبيح والصلوه وليس في اليهود
واورشليم فقط ٭ الارض اعطت ثمرتها فليباركنا الله الهنا ٭
التفسير ان ارضاً يقول النبي عن سكان الارض من البشر لانه قد قيل للانسان
انك ارض انت والي الارض تذهب فهذه الارض المعنويه قد اعطت
ثمرتها التي هي الايمان المستقيم والاعمال الموافقه للايمان فتنال اذاً بركةً
من الله لتقديمها له ما يرضيه ٭ فليباركنا الله ولترهبه كافة اقطار الارض
الذي يفتكر بديونة الله ذاك يصنع اعمالاً صالحةً ويستحق لاخذ البركه منه

٭ المزمور السابع والستون للتمام مزمور التسبحه لداود ٭

يقوم الله وتتبدد اعداوه ويهرب مبغضوه من امام وجهه التفسير
ان هذا قاله داود لما رفع تابوت العهد من بيت ابي داراة لياتي بها الي المحل
الذي هياه وكان هو رافعاً امامها ومطرباً بالآت المعزفه ومترنماً
بهذا القول لان موسى النبي ايضاً وخلفاه عند ما كانوا يرفعونها ″
لينقلوها من مكان الي مكان كانوا يقولون قم يارب لتتبدد اعداوك
كما جرى في الاصحاح العاشر من سفر الاعداد فكلمة قم هي اغرآ وتحريض
لله بان يترك الامهال ويسرع الي مجازاة الاعدآ اعني بهم الكفار
والابالسه وايضاً اليهود الذين صلبوا ربنا لانه بعد قيامته من
الاموات شتتهم وما استطاعوا الوقوف امام وجهه ولا ابقي لهم
ان يقيموا اقدام مذبح الله في هيكلهم حيث كان يظهر لهم برسومهم ٭

كما يباد الدخان يبادون وكما يدوب الشمع من امام وجه النار كذلك
تهلك الخطاه من امام وجه الله ❁ التفسير ان اعدآء ومبغضين هم
الابالسه اما اعدآء لانهم يعادون الله وخلايقه واما مبغضين لانهم
يبغضون الخير وخطاه يدعون لانهم سبب الخطيه ويحثون الناس
الي فعلها فاما الابالسه ليسوا نارًا بل الله نار ملهبه ولا هم نور لان
الملايكه نور بل هم دخان بما انهم مثل تبن تحرقه النار ولسرعة زوالهم
قد شبههم النبي بالدخان والشمع المداب وكذلك هم الخطاه في نار
جهنم لانه كما ان الشمع يدوب في النار وجمودته تذهب لكن جوهره
يدوم محرقًا في النار كذلك الخطاه في نار جهنم يذهب شرهم وصلابتهم
لانهم لا عاد لهم مقدره بان يخطوا لكن جوهرهم يدوم في الحريق
محلدًا لاجل هذا شبه الخطاه بالشمع المداب وايضًا بالدخان
لانه قد جرا في امثال الحكمآء كما ان الحصرم مضر للاسنان والدخان
للاعين كذلك الشريض ويعطل انسان النفس اعني قواها التي بها
تمضغ وتذوق المعاني وتطحنها وتضر اعينها ايضًا اي بصيرتها وعقلها
والصديقون يفرحون ويتهللون امام الله ويتنعمون بالسرور ❁
التفسير ان النبي قال عن الخطاه انهم يهلكون وليس يمحوا وجودهم كليًا بل
من وجه الله اي بانهم لا يرون نور وجهه واما الصديقون يفرحون
ويتهللون امام الله اعني لمعاينتهم جلاله ومجده لان الروح الذي فيهم
هو ثمرة المحبه والفرح والسلامه وما يتلوه ❁ سبحوا الله رتلوا لاسمه
مهدوا الطريق للراكب على المغارب الرب اسمه ابتهجوا امامه ❁
التفسير ان الذي يطا العالميات ويقرب لله تمجيدات لايقه من قلب
ناصح

ناصح ذاك يقال انه يسبح لله وبكافة الحواس الجسدانيه وحركاتها يرتل
لاسمه ❁ وقوله في اليته انه راكب يدل على انه كاين بقدرته في تابوت العهد
وكمثل ملك راكب على مركبته وذاهب الي اعدايه ليحاربهم واما قوله
على المغارب قال تاودورس ان الاسرايليين لما خرجوا من مصر ما اتوا الي
فلسطين على الاستوآء بل مكثوا في برية سينآء ومن ثم لم يانوا بالتابوت
من طريق سالك بل من بين امم محروب بمثل هذا الاتيان يقال انه
مغرب وايضًا حينما نقل داود التابوت لياتي به الي المحل الذي هياه
كان ذلك المحل بجهة المغرب ❁ واما التاويل قال القديس ابيشيوس
انه في الاصحاح السادس من نبوة زخريا النبي يقال المسيح مشرق
لان قد حرر هاذا رجل اسمه مشرق وتحته يشرق ويبني الهيكل للرب
كذلك في الاصحاح الرابع من نبوة ملاخيا النبي محرر تشرق لكم
يا خايفي اسمي شمس البر والشفا في اجنحتها فاذا يحسب نورانيته يقال
انه شمس ومشرق لكنه يركب على المغارب اعني على الخطاه التايبين
الذين تباعدوا من الشيطان الذي يترايا بملاك النور فلاجل هذا
يدعي نور المنافقين الذي ينطفي كما جرا في الاصحاح الثالث من سفر
الامثال وبعد ابتعادهم منه وتركهم اعماله قبلوا عليهم نير المسيح الجيد
وحمله الخفيف فهولاء هم المغارب الذين يركب عليهم المسيح والروح
القدس بلسان داود يامر الرسل القديسين بانهم بعد ما يتعلمون
ان يسبحوا ويرتلوا لاسم الرب ويهدوا ويسلكوا طريق الهدايه للذين
ما يعرفون الطريق المودي الي الاله الات كما يقول القديس كيرلس ويهدونهم
الي معرفته بتعليمهم كما جرا ايضًا في الاصحاح الاربعين من نبوة

اشعيا النبي صوت هاتف في البريه اعدوا طريق الرب واصنعوا سبله مستقيمة
كل وادي يمتلي وكل جبل وتل يتضع وتصير المعوجه مستقيمة والخشنه طريقة
متسهلة ويعاين كل ذي جسد خلاص الله فهولا يدعون مغارب لانهم قد
بعدوا من فردوس النعيم المغروس في المشارق وصاروا في الظلمة لكن لما
تابوا من اعمال الظلمه فحصلوا مركبة لله وصار طريقهم عايدًا الى الفردوس
كما قال ربنا لللص المومن اليوم تكون معي في الفردوس ويتنعمون ولكن ليس
مثل تنعم الذين يشربون الخمر بالمزمار والطبل والصافور وما ينظرون
اعمال الرب ولا يتاملون اعمال يديه بل يكون تنعمهم روحيًا ومرضيًا لله
لذلك قال النبي بتهجون امامه :: واما اتناسيوس وانسطاسيوس فقالا
ان ركوب الله على المغارب هو تجسده وانزوا نور لاهوته وقبوله صورة
العبد وحصوله في العمر البشري الذي دعاه الرسول ظلمة :: وليرتجفوا
من وجه ابي اليتامى وحاكم الارامل :: التفسير انه قد رجفت من
حضور ربنا اعداوه وهم الغير المومنين به وايضا الشياطين قالوا
بارتعاد ما لنا ولك يا يسوع ابن الله اتيت لتعذبنا قبل الزمان وقوله
ابي اليتامى وحاكم الارامل فاولا يخبر بزيادة اعتنا الله كما يجب كثرة
الاعتنا باليتامى والارامل وثانيا ببسط عنايته ويقول يتامى
وارامل من الشعب الاسرايلي لان الله كان معتنيًا به باكثر الاعتنا
وايضا يقول ان الله هو اب للذين ما تعتني الناس بهم ونقول ان
الشيطان يلد الانسان الذي يخضع له ولودة السو ويحصل والده
ويصير لنفسه بمنزلة زوج ولكن اذا تاب ذلك الانسان عن السو
يصير يتيمًا وارملًا ويكون الله ابًا له وزوجًا لنفسه فلاجل هذا قيل انه
ابو

ابو اليتامى وحاكم الارامل ويكون بمعنى انه قاض وديان ومجازي النفوس
التي ترملت من زوجيته :: الله في موضع قدسه الله يسكن المتوحدين
الحالين في بيت الذي يخرج المقيدين بالرجولية كذلك المرتمرين الساكنين
في القبور :: التفسير ان النبي لما تنبا وقال يقوم الله ثم قال مهدوا الطريق
للراكب على المغارب فليلا يظن السامعون ان في الله انتقالًا امكانيًا
اتبع قوله الله في موضع قدسه وهذا موافق لما قاله ربنا له المجد في الفصل
السابع من بشارة يوحنا الانجيلي ما صعد احد الى السما الا الذي نزل
من السما ابن الانسان الكاين في السما معنيًا بهذا القول ان الله ما
يحصره مكان ولا ينتقل الى مكان لكنه سبحانه لم يزل مستقرًا
في قداسته ولكنه نزل الى الارض بالجسد لكن لم ينفصل من الاب والروح
القدس وايضًا مكان الله تكون صنايعه فكان النبي يقول ان الله كما
قد ظهر للاسرايليين قديمًا في عمود نار وضباب وسحابة وعلى
جبل سينا بدخان ونار تهديدًا لهم ليرهبوه ويحفظوا اوامره كذلك
الان ايضًا وعلى الدوام يظهر للناس في صنايعه وهي تكون له كمثل مكان
قدس لظهوره فيها كما يظهر الصانع في مصنوعه وايضا ان السما
تمثل مكان قدسه لان قد حرر في الاصحاح الاول من نبوة ميخا النبي
هوذا الرب يخرج من مكان قدسه وينزل ويطا على مرتفعات الارض
وتنحل الجبال من تحته والاوطيه تذوب كما الشمع من وجه النار وايضا
مكان قدسه اورشليم لكون فيها كان قديمًا معبد الشريعه العتيقه
واما اخيرًا حلول ربنا بالجسد والامه وساير اعمال تدبيره الخلاصي
وايضا مكان قدسه هو الجسد الحي الناطق الذي اتخذه من البتول

واتحد بها مع اللاهوت وجعله هيكلا للاهوته وايضا كنيسة المسيحيين هي مكان
الله لوجوده فيها بجسده ونعمته وقدرته كما وعد قايلا انا اسكن فيهم
واتردد فيما بينهم وكل من المومنين اذا طهر ذاته من الادناس العقليه يكون
مسكن الله ؛ وقال القديس اثناسيوس ان قول النبي الله في موضع قدسه
معناه انه لين نزل الى الارض بالجسد وانحدر الى اعماق الجحيم ليخلص
المتقلين لكنه عاد صاعدا الى السما وهو المكان الذي يعرف انه فيه
من كافة الامم اذا الناس جميعهم عند تضرعهم يرفعون ايديهم الى السما
وقوله متوحدي الجبال يدل على اليهود الذين كانت لهم سنن وشرايع
وفرايض متفرده تعزلهم عن الامم الذين كانوا بينهم وقد اسكنهم في بيت
اعني في اورشليم واما متوحدي الحال قال هذا القديس ايضا هم
الذين تجنبوا من كل شهوة دنياويه وصاروا في حيوتهم ذوي تواليه لله
وحده بريين من كل ريب وشك فهولا قد اسكنهم في بيت اي في ملكوت
السموات تسكونا موبدا وايضا الذين اختاروا سيرة الرهبنه والنسك
الابريا من الحيل المتفننه والسليم قلبهم واما قوله الذي يخرج المقيدين
برجوليته المومنين الساكنين في القبور يعني عن الاسرايليين الذين
كانوا برق العبوديه مغلولين في مصر وكانهم اموات يسكنون في القبور
وهم احيا فاخرجهم بقوة عظيمة ولينهم كانوا يمرمرونه بضجرهم
وتفقهم عليه وعلى بنيه وايضا ان الذين قيدهم الشيطان في الجحيم
قد حلهم ربنا برجوليته اعني باخذه صورة رجل وترجل ودانى الموت
وايضا ان المقيدين هم الموجودون بعقال خطاياهم المرمرون الله بشنايعهم
الساكنون في قبور العقل والميتون موت ابتعادهم من الحيوة الابديه
وايضا

وايضا عابد والاصنام الذين قد خبر عنهم في الاصحاح التاسع والاربعين
من نبوة اشعيا النبي قايلا للماسورين اخرجوا وللساكنين في الظلمه اظهروا
وايضا الاصحاح الثاني والاربعين جعلتك عهدا للشعب ونورا
الجالسين
للامم لتفتح اعين العميان وتخرج المقيدين من الحبوس والساكنين في الظلمه
من بيت السجن واما السبعون فترجم هذا القول لكن العصاه يسكنون
في بيت الحر واما اكيلا ترجم ان المتباعدين سكنوا طريقا صلبا
يعني قولهم ان ربنا اراد برحمته ان يعتق من الاغلال للمومنين ايضا
لكن الذين يعصون سيكونون قبورهم اموات لان ربنا له المجد قال عنهم
دع الموتى يدفنوا موتاهم اي يسكنون في اجسادهم الوخيمه والمنتنه كانهم
في قبور ثم يذهبون الى بيت الحراره اعني الى نار جهنم المعده للشيطان
واتباعه وايضا تخرج الذين في القبور كما خبر سيقومون الاموات
وينهضون الذين في القبور لان الندا الذي من عندك يكون شفا
لهم وايضا ستاتي ساعه يسمع فيها جميع من في القبور صوته فيخرجون
وما يتلوه ؛ اللهم اذ خرجت امام شعبك عند ما جزت في البريه
الارض تزلزلت والسموات قطرت من امام وجه اله سينا من
قدام وجه اله اسرايل التفسير اي انك لما كنت يا الله متقدما الشعب
عند ما اخرجتهم من ارض مصر وجزت بهم في برية سينا صار حينيذ
ريح عاصف وغمام وصوت الابواق وساير الايات التي اجترحتها
قد اضطربت وارتجفت من خوفها سكان الارض عند ما سمعت
عظايمك والسموات قطرت المن من امام وجه اله سينا اي بامر
الله الذي ظهر في سينا وايضا الغذا الروحي اي الشرايع الالاهيه

وخروج الله يكون بمعنى خروجه من شعب اليهود وتركه اياهم
كقوله تعالى في الاصحاح الثاني عشر من نبوة ارميا النبي. تركت بيتي
واطلقت ميراثي واسلمت نفسي المحبوبه بيد اعدايها وقال ربنا
هوذا يترك لكم بيتكم خرابا وكان ذلك عندما جاز الله في جماعة الامم
التي كانت اولا برية قفرة خالية من كل خير لكنها لما امنت بالمسيح
صار الله فيها وخرج من وسط الشعب الاسرايلي لعدم ايمانه به
وقد تزلزلت الارض اي الكتابه الناموسيه والظل الرمزي والسموات
عن الانبيا الالهيين الذين قطروا المعاني الالهيه بما يخص الروح المحيي
لذلك حرز عنهم في الاصحاح الخامس والاربعين من نبوة اشعيا النبي
قايلا امطري ندا ايتها السموات من فوق والسحاب فلتمطر الصدق
وهذا الامر قد جرى حادثا ايضا حين صلب المسيح اذ تزلزلت الارض
وتشققت الصخور ليظهر انه نفسه كان الذي زلزل الارض قديما
عند ظهوره في سينا. وايضا هو الذي امطر على الرسل نعمة الروح
القدس من السما وهم مثل سموات قطروا اندا تعليمهم على الارض كلها
وتزلزل الارض يكون انتقال الامم من عبادة الاوثان وقطر السموات
يكون تعليم المعلمين وكرازاتهم: مطرا اختياريا تفرز يا الله لميراثك
ضعفت وانت اصلحتها: التفسير ان النبي يقول مطر المن الذي
كان يمطر على الاسرايليين في برية سينا ويدعوه اختياريا لما انه
كان كفاف اليوم ولانه كان يغذوهم على حسب اختيارهم ولان
نزوله كان ليس مغصوبا من ارياح او من شريعة الطبيعة بل كان
بحال بديع كما اختار الله: وقوله افرزت لميراثك معناه من مطرة المن
فوبلا
لم تكن

لم تكن عامة مثل المطر المعتاد. لكنها مفروزه للشعب الاسرايلي
الذي في ذلك الوقت كان ميراث الله الخاص وايضا تعليم الانجيل
المقدس يشبه بالمطر النازل على الجزة لانه اختياري وليس كمثل الشريعه
العتيقة التي عنها قال الله تعالى من طلبها من ايديكم وقال ان ذبايحكم
ومحرقاتكم لم تلذذني وايضا قال ربنا بحسب قساوة قلوبكم كتب لكم
موسى: واما القول الانجيلي كان حلوله بحسب اختيار الله وسبق
تحديده قبل الظهور الذي قد افرزه لميراثه وهم المومنون به وكان
الاسرايليين كان التعب قد اضعفهم وهزلهم في مصر والمشقه
وجوعهم في البريه فاصلحهم الله وقواهم بالمن هكذا والامم قد اضعفهم
واضناهم الجهل والانعكاف على الاثم والنفاق وجوعهم لعدم قول الله
المغذي النفوس وبرحمته اصلحهم وقواهم وايدهم بالتعليم الالهي والايمان
المستقيم الذي هو افضل من المن ومن كافة الاغذيه الجسديه:
حيواناتك تسكن فيها قد هيات بخيريتك للفقير يا الله التفسير
ان الاسرايليين يدعون حيوانات الله لان حيوتهم من قبله مثل
كافة الناس ولانهم كانوا كاموات واحياهم لانه عالهم وفقرا كانوا
لشدة احتياجهم ولانهم كانوا في برية سينا مثل الحيوانات ثم سكنوا
في الارض الموعود بها لابايهم واستقروا فيها وابتنوا هيكلا واستغنوا
من بعد فقرهم وضعف حالهم وايضا حيوانات الله الرسل الاطهار
كما جرى في الاصحاح الثاني من نبوة حبقوق النبي طرقت
لافراسك في البحر بطين امواه كثيرة وقد دعوا افراسا لانهم
صاروا مركبة لله واضربوا بحر العالم وايضا حيوانات الله هم

المسيحيون لانهم تمتعوا بالغذآء الحي السموي وتسكنوا الكنيسة واستغنوا
بالمواهب الالهيه وتملوا بغزارة بعد ان كانوا فقرآء لانه قد هيى بجوده
وصلاحه الخيرات المعده للذين يحبونه كقوله تعالى طوبى للمساكين
بالروح فان لهم ملكوت الله الذين من اجلهم قد تنبا اشعيا النبي في
الاصحاح الخامس والعشرين وقال على هذا يمدحك الشعب الفقير
ومدن المظلومين تباركك لانك قد صرت معزيا للفقير وقوة
للمسكين في شدته ورجآء من العاصف وظلا من السموم فهولاء
صاروا ميراث الله خاصة فلما قام عليهم اضطهاد من قبل الكفار
ضعفوا لكن الله هياهم اعني قواهم ومكنهم كقوله تعالى لبولس تكفيك نعمتي
فان قوتي بالضعف تكمل فاذا ان ربنا يقوي المجاهدين في تحقيق الايمان
وايضا ان فقيرا يدعى ربنا كما حرر الرسول في الفصل الثامن من
رسالته الثانيه الى اهل قرنتيوس قايلا لانكم قد عرفتم نعمة ربنا يسوع
المسيح انه تمسكن من اجلكم ولم يزل غنيا لتستغنوا انتم بمسكنته وقد
هيى له الاله الاب بخيريته ما قد ناله من اجلنا وقد ضعفت بشريته
لقبوله فيها الصلب والالام لكن لاهوته اصلحها لما اعاد اليها
الحيوه واقامها من الاموات : الرب يعطي كلمة للمبشرين بقوة كثيرة
ملك القوات المحبوب ليقتسموا الغنايم لبها البيت : التفسير
ان هذا القول كمن قبل الاسرايليين ومعناه ان الخيرات الحاصله
لنا ما نقدر ان نبشر بها بعضنا البعض الا ان الله يعطينا نطقا
قادرا على ذلك لان ملك القوات السمويه والارضيه القادر على
كل شي هو المعتني بشعبه المحبوب وقد حرر في الاصحاح الخامس

من

من نبوة اشعيا النبي عن اسراييل صار للحبيب كرم في قرن في موضع
سمين فالله ملك القوات الذي منحنا خيرات تفوق قوة بشارتنا
والمهتم بمحبوبه اسراييل هو قادر ان ينصرنا على الذين يغصبونا
ويا خذوا اموالهم غنايما ويحمل بها الهيكله باورشليم وقد ترجم
هذا القول الكيلا ان بها البيت يقتسم غنايما واما سيماخوس
مدبر البيت يوزع غنايما ومعنى قولهما ان الغنايم كانوا يريدونها
لاجل بنآء الهيكل باورشليم وتزيينه : وايضا بها البيت هو
مدبر القديسين : واما المعنى العلوي فمحبوب هو ابن الله ربنا يسوع
المسيح الذي من اجله هتف الاب من السمآء هذا هو ابني الحبيب
الذي به سررت : وهو ملك القوات لانه لما اراد ان يخبر العالم
بجسده وتدبيره لخلاص الانام اعطى قوة النطق والتكلم بالبشاره
لرسله الذين كانوا اميين ما يمكنهم التكلم لذلك قال لهم لا تهتموا كيف
او بماذا تجاوبون فانكم تعطون في تلك الساعه ما تتكلمون به وقد
منحهم قوة ان يقتسموا بالاقتراع بلاد العالم والامم ويغتنموها
بتعليمهم الالهي فطيعوها الكلام وقدموها للمحبوب ومن نفايس
غنايمهم حملوا بيت الله اعني به بيعة المسيح لما رتبوا بها مراتب
وطغمات من الذين يقضون كمال بهايها وهم روسآء الكهنه والمعلمين
والكارزون والشهدآء والنساك وساير المراتب : وقد ترجم هذه
الكلمة سيماخوس الرب يعطي كلمة للمبشرين بجند كثير ملوك الجند
انجبوا وصاروا محبوبين لجنودهم المومنون كما حرر الرسول الى تيموتاوس
في الفصل الاول من رسالته الاولى هذه الوصيه استودعتك اياها

ياولدي تيموتاوس تحسب النبوات المتقدمه عنك ان تتجند بها
التجند النفيس وايضاً في الفصل الثاني من رسالته الثانيه حرر اليه
ليس احد من يتجند يتشبك بامور العالم حتى يرضي لمن دونه في الجندية
فاذا كان المومنون جنوداً فتكون ملوكهم الرسل والمعلمين الذين انتخبوا
وصاروا محبوبين كما حرر هذا الرسول الالهي في الفصل الثامن من
رسالته الي اهل روميه من ذا يفصلنا من محبة المسيح وايضاً قوله
محبة الله قد احتوتنا وايضاً المومنون هم بيت الله واما بهاوره هي
نعمة الروح القدس التي تزينهم بانواع المواهب ∴ ان نمتم في وسط
الميراثين اجنحة حمامه مفضضة واصول اجنحتها بصفرة الذهب
التفسير ان النبي يقول للاسرائيليين اذا دخلتم الي مواطنكم وكل سبط
منكم استعاد ميراثه ونمتم في املاككم وعقاركم مستريحين وسالمين
من المخاوف حينيذ يكثر غناوكم وتصيرون مثل حمامة مفضضة
ومذهبة وايضاً يعني انكم اذا بلغتم اراضيكم تبنون الهيكل الخارب
الان وتعيدونه كما بناه سليمان محلى بفضة وذهب واما التاويل
ان هذا القول خطاب للرسل انكم اذا نمتم في وسط الميراثين اعني اذا
قبلكم الذين باقتراع ورثتموهم من الشعوب وذوي الختانه والاميين وترجتم
في وسطهم فهناك تحل الروح القدس الذي ظهر بشكل حمامة وتحل
احوالهم واراهم كانها بفضة وذهب ومواهبه الكريمه وايضاً ان
جناحي الحمامه التي هي الروح القدس هما الكتابان الشريفان اعني بهما
العهد العتيق والجديد ويقال انهما جناحان لانهما يرفعان الانسان
الي علو السما فالذي يقراهما بغير تامل في معانيهما يكونان كانهما
مغطيان

مغطيان باجنحة مفضضة لان اقوال الله كالفضه المحمية واما الذي
يقراهما ويغوص في غور معانيهما فيرى اصول اجنحتهما المذهبة وفي
الاصحاح التاسع والاربعين من سفر التكوين قد حرر ان ايساخر دعي
رجلاً حارثاً مستريحاً بين المواريث فالمواريث في هذا المحل هي ميازيب
وسواقي الما فعلى هذا المعنى مواريث تدعى العهدين العتيق والجديد
لانهما يرويان نفوس الذين يستريحون فيهما اي يداومون مطالعتهما
ويثمران فيها الاثمار المرضيه لله وايضاً في الاصحاح السادس
عشر من سفر اللاويين محرر انهم كانوا يقدمون الي مظلة الشهادة
ماعزين ويقترعون عليهما فالذي تقع عليه القرعة كانوا يقربونه
ذبيحة لله والاخر يسيبونه يذهب الي البريه وكلاهما يقال لهما مواريث
القرعه وكان ذلك رسماً لتمييز الخير من الشر فالذي يصير بين هذه
المواريث مقترعاً عليها بفطنة ويفضل الخير ويقربه بفعوله ذبيحة
لله ويطرد الشر الي صاحبه الذي هو الشيطان الخالي من كل خير فذاك
يمنح الاجنحه المفضضه الرافعه اياه الي الاعالي السمويه وصفرة الذهب
العزيز في عقله ومنكبيه ∴ عندما يفرز السموي ملوكاً عليها يتلجون
في صلمون ∴ التفسير ان صلمون تدعى مدينة اورشليم فبعد اطلاق
العبرانيين من سبي بابل صار ملوك عليهم من قبل الله من سبط يهودا
فيقول النبي انكم سترجعون الي مواطنكم ولا تتعبدون لملوك غربا
بل ان الله الملك السموي يولي عليكم ملوكاً من جنسكم في اورشليم وتتلالون
بمجد وشهرة مثل تلالي بياض التلج ∴ واما التاويل قال تاودوريتوس
ان السموي هو ابن الله الذي نزل من السما وقد افرز ملوكاً على الارض كلها

وعلى نكاتها وهم الرسل القديسون كما جرى في مزمور اخر تقيمهم ملوكاً
على كافة الارض ويدعون ملوكاً لما اعطى لهم من السلطان وبما
انهم ورثة ملكوت السموات ولانهم اقتسموا ممالك الارض فهولاء
الملوك يتلجون لما حل عليهم الروح القدس يوم العنصرة في صلمون
اي باورشليم وتلجوا ولمعوا مثل الثلج الموصوف بابلغ البياض ؛ وقال
القديس كيرلس ان صلمون كلمة عبرانية ومعناها مكافاة فالرسل
قد وجدوا مكافاة خصوصيتهم بالمسيح وهو الاشراق واللمعان
قال ديديموس ان الفضايل تكنى بتلج لانها مثل مياه تروي العقل
البشري وتجعله مثمراً وايضاً تصقع الحرارة الحاصلة من الخطايا
وتسكن لهيبها وتبيض النفس وتجلوها من ادناسها وعلى هذا المعنى
يكون ايضاً قول النبي في مزمور اخر تغسلني فابيض افضل من الثلج
وقوله تعالى في الاصحاح الاول من نبوة اشعيا النبي ان كانت
خطاياكم مثل القرمز فابيضها كالثلج فاذا ان الرسل المتلجون
بنضالهم هم كاينون في صلمون الذي معناه حظ قسم الظل اي
لهم قسمة روحية في السموات كما جرى بولس الالهي في الفصل الاول الى اهل
كولوصاين قايلاً شاكرين للاب الذي اهلنا لحظ قسم ميراث القديسين
في النور وايضاً في الفصل الثالث من رسالته الى اهل فيلبي قايلاً ان تصرفنا
في السموات هو التي منها ننتظر ايضاً المخلص الرب يسوع المسيح ولكن
انهم لما كانوا مترددين في هذا العالم كانوا بعد في ظل قسمتهم كما جرى هذا
الرسول نفسه في الفصل الثالث عشر من رسالته الثانية الى اهل قرنتوس
وانما نعرف بعض جزء المعرفة ونتنبى بعض جزء التنبي فاذا اتى الكمال

فحينئذ

فحينئذ يبطل الجزء وايضاً بهذا القول تخبر ان الرسل الذين استحقوا الحظ
قسمة في السموات كانوا اولاً يهود خادمين الشريعة الظلية التي هي شريعة
موسى وايضاً نقول ان كلمة صلمون معناها السلامة فالذين قبلوا انذار
الرسل وامنوا بالمسيح قد صاروا ملوكاً لانهم اصبحوا وارثين لملكوت السموات
وتلجوا اي تنقوا من ادناسهم وابيضوا مثل الثلج وصاروا في سلامة وهدو
لكون كنيسة المسيح هي صلمون اي بيت السلامة ؛ جبل الله جبل ثمين
جبل مجبن جبل ثمين بماذا تظنون بجبال مجبنة الجبل الذي سر الله ان
يسكن فيه الرب يسكن فيه الى الانقضا ؛ التفسير ان قول النبي جبل الله
هو جبل اورشليم لان فيه كان الهيكل مبنياً الذي كان الاسرايليون يعتقدون
ان الله ساكن فيه وهناك كانوا يعبدونه ويدعوه ثميناً مجبناً لزيادة خصبه
ورفاعته ولما كان فيه من مواهب ومظاهر الله ولكن بما ان كثير من اليهود
كانوا بخلاف امر الله يذبحون ذبايحاً على غير جبال فيوبخهم بهذا القول
ويقول لهم ان هذا جبل اورشليم الذي وعد الله ان يسكن فيه الى الابد واغناه
من نعمه وامران فيه فقط يقدم له ذبايحاً وليس في محل اخر فلماذا انتم
تظنون بجبال مجبنة غير هذا الجبل وتقربون هناك ذبايحاً ؛
واما القديسان اثناسيوس وكيرلس وغيرهما قالوا ان حلول الله في اليهود
بذاك الجبل كان زمنياً ولم يسكن فيهم الى الانقضا لانه قد ترك بيتهم
خراباً وانتزعت منهم الذبايح فيه وفرايض الشريعة العتيقة بطلت
لانها كانت رسوم ورموز للشريعة المسيحية فالان كنيسة المسيحيين هي
جبل العلو شرفها وارتفاعها عن الارضيات وثمينة لخصبها وكثرة
مياهها لكون فيها ساكن ربنا يسوع المسيح ويدعوا اليه كافة الناس

بقوله من كان عطشا نا فليات الي ويشرب ومن يومن بي تجري من
بطنه انهار ما الحيوه وهي غزارة المواهب الجاريه بوفور فاذا تستقي
وترتع من هذا الجبل قطعان كثيره من الخراف الناطقه ويسمن نفوسهم
ويربيها ٭ ويدعى مجبن لانه منعقد وقويم وليس فيه شي رخوا
ولا سايلا ولانه كثير اللبن كما جزر بولص في الفصل الثالث من رسالته
الاولي الي اهل قرنتيوس قايلا سقيتكم لبنا وهي الاقوال الالهيه الجزيله
الدسومه المسمنة النفوس وهذا الجبل قد سر الله ان يسكن فيه
الي الانقضا كما قال ربنا له المجد وانا اكون معكم كل الايام الي انقضا
الدهر وهذا الجبل اعني به الكنيسه الجامعه المقدسه الرسوليه
هي واحده وليس سواها فاذا الروح القدس بلسان النبي المغبوط يوبخ
للذين يميلون الي ما دونها قايلا لماذا تظنون الجبال الاخرى انها جبال
مجبنة مثل هذا الجبل ٭ واما اوغيمنس قال ان ربنا يسوع المسيح يقال
من قبل الانبيا جبل لان قد جزر في الاصحاح الثاني من نبوة اشعيا
النبي يكون في الايام الاخيره جبل الرب ظاهرا وفي الاصحاح الاربعين
يقول اصعد يا مبشر صهيون علي جبل عال ارفع صوتك بقوة يا مبشر
اورشليم ويكون اليه بتدريج الفضايل فكلمة الله وابنه الوحيد
يدعى جبلا سمينا لانه يربي المومنين به بتعاليمه الدسمه فالبعض منهم
يربيهم بلبن ٭ اي مبادي العلم والبعض منهم يغذوهم بطعام مشدد
اي بتعليم اكمل ويقال مجبنا لانه اتخذ من الدايمه البتوليه الكليه
الطهارة جسدا منعقدا من دمايها الطاهره مثل انعقاد الجبن
وايضا ايوب الصديق قد شبه الولاده البشريه بالجبن وجزر في
الاصحاح

الاصحاح العاشر من كتابه قايلا اذكر انك مثل الطين جبلتني والي التراب
تردني اليس مثل اللبن مصيتني ومثل الجبنه ربيتني وبالجلد البشري
البستني وبالعظام والاعصاب قويتني فقول المرموز جبل سمين
معناه ان ابن الله سمين ٭ اي اله ثم جبل مجبن اي قبل الولاده البشريه
الشبيهه بجمودة الجبن لكنه لم يزل الها غير منتقل وان كان الله يسكن
في قديسيه كما قال اني اسكن فيهم واتردد فيما بينهم لكن الجبل الذي سر الله
ان يسكن فيه الي الانقضا هو واحد وليس اخر مثله الذي هو ربنا يسوع
المسيح الذي سكن فيه كمال اللاهوت لانه ابن الله الوحيد المساوي للاب
في الجوهر فلا تظنوا جبال اخرى تكون مثله ٭ والرسل ايضا يدعى جبالا
بقوله تعالى ما تخفى مدينه قايمه علي جبل وهي الكنيسه المبنيه علي
امانتهم ٭ وايضا هم مجبنون لدسومتهم وانعقادهم وقوام ثباتهم
بلا انحلال ولا فساد ٭ مركبة الله بالربوات المضاعفه والالوف
المخصبين الرب فيهم في سينا القدوس ٭ التفسير اعني ان جموع
الاسرايليين كان عددهم الوف وربوات مضاعفة الذين هم بالغون
السن والقوه والغنا فعوض مركبه يعاملهم الله الذي ظهر بعجايبه
وقد انسته في جبل سينا وتجارب الاعدا كراكب علي مركبته ويحتوي
فيها وايضا مركبة الله هي القوات الملايكيه السمويه التي جزر عنها
دانيال النبي في الاصحاح السابع انه الوف الوف يخدمونه وربوات
ربوات وقوف لديه ٭ وهم مخصبون بما انهم بريون من الخطيه وايضا
مركبة الله هم اجواق القديسين الذين جزر عنهم حبقوق النبي في
تسبحته اركب علي افراسك وافراسك خلاص وذلك لان بهم

نشر في العالم بشارة الخلاص فهذه المركبه يكملها الوف وربوات من رؤسآ
كهنه ومعلمين ومن سايرا جواق القديسين وايضًا من مراتب الملايكه
والراكب عليهم هو الاله المتعالي الذي اظهر عجايبه في جبل سينآ المقدس
لانه هو نفسه قد اعطى قديمًا الناموس لموسي وفي اخر الازمان تانس واعطى
الشريعه الانجيليه وبيوس مركبته ويدبرها ∴ صعدت الى العلا فسبيت
سبيًا واخذت مواهب للناس وايضًا العصاه للسكون مبارك الرب
الاله ∴ التفسير اعني انك صرت يا الله اعلى قوة من المصريين الذين اسرونا
واسبيتنا منهم وخلصتنا من عبوديتهم وليس هذا فقط بل طوعتهم
ايضًا ليسيرونا ويعطونا حللاً ومواهبًا نطلع بها من عندهم بدل اجره
خدمتنا اياهم التي كانوا يسقونها ظلمًا وغدرًا وصنعت لنا حسنات
بهذا المقدار مع اننا كنا نعصي وما نريد الخروج من مصر ولا السكون في
المحل الذي افرزته لنا ايها الرب الهنا المبارك نشكرك ونحمدك وايضًا
اننا نحن البشر جميعًا كنا سبايا ماسورين في عبودية الشيطان فربنا لما
صعد الى العلا اعني على الصليب قهر العدو واستبانا نحن المأسورين
وخلصنا واخذ منحًا للناس لما ساله واعطاه الامم ميراثًا واقام الكنيسه
واسكنا فيها نحن الذين كنا سابقًا عصاه ولم نرد السكون فاخذتنا
الطاعه والايمان منزلة منح وعوضنا بمواهب الهية وايضًا ان
الصعود يفهم معه النزول كما حرر الرسول في الفصل الرابع من رسالته
الى اهل افسس قوله صعد من هو الا الذي نزل اولاً الى اسافل نواحي الارض
فالذي نزل ذاك هو الذي صعد ايضًا فوق اعلى السموات كلها ليملي الكافه
فلما صعد ارسل نعمة الروح القدس وهو منح ان يكون البعض رسلاً والبعض
انبيآ

انبيآ والبعض مبشرين والبعض رعاه ومعلمين وتغافل عن عصاينا
السالف تبارك الرب يومًا فيومًا ليسهل الله لنا خلاصنا ∴ التفسير
اي لك الشكر دايمًا لانك معتني بنا وبسهولة تصنع خلاصنا وتمهد لنا
طريقًا لنرجع الى ارض الميعاد وايضًا يكون القول كانه من قبل الرسل
قايلين انت يا سيد تسهل قولنا وتيسر قبوله عند الناس لخلاصهم
الهنا اله الخلاص وللرب الرب مخارج الموت ∴ التفسير اعني ان الله قادر
على خلاصنا حتى من الموت لانه في حكمه وهو ايضًا متى اراد قبله على
الصليب ومتى اراد قام من الاموات ولكون مخارجه في يده وقد اعطانا
ان نتوب عن خطايانا وبالتوبه نخرج ونعتق من الموت الروحي ومن
ضبط الشيطان الذي يدعى موتًا لانه يسبب الموت ∴ بل ان الله يرض
روس اعدايه وهامة شعر السالكين في ذنوبهم ∴ التفسير ان اله الخلاص
الذي بيده مخارج الموت هو يرضض روسآ ومتقدمي اعدايه ويقاصص
المذنبين حتى على ادق شي من ذنوبهم الذي يكون بمقدار رفع شعر الهامه
كقوله تعالى في الاصحاح الخامس من بشارة متى الانجيلي الحق اقول لك
انك لن تخرج من السجن حتى توفي اخر فلس عليك ∴ قال الرب من بيسان
ارجع ارجع من اعماق البحر ∴ التفسير ان كورة بيسان كان سكانها اقويآ
ومختبرين بالقتال واغنيآ وعددهم كثير مثل عمق مآ البحر فالرب
الاله ليظهر قدرته اجاز اسرايل من بينهم عند رجوعهم من سينا الى ارض
الميعاد وقهر مقاوميهم وقتل عوج ملك بيسان ∴ لكيما تصطبغ
رجلاك بالدم والسن كلابك من اعدايك ∴ التفسير انه قد وقع الذبح
على اهل بيسان لمنعهم بني اسرايل من المرور حتى دمهم جرى كالنهر

واصطبغت اقدام الاسرايليين من دم اعدآء الله وكلابهم لعقت منه وشبعت
واما التاويل نقول ان بيشان يترجم بالعبراني ترمر فيقول النبي كمن قبل ربنا
اني استعيد الي بالايمان من المرمرين اي من اليهود الذين يمرمرون الله وايضا
من الوثنيين الذين كانوا في اعماق الكفر والشنايع فيومنون بي وذلك بقتل
القوات الشريرة وقوله الدم هو مستعار من الذبح الذي سبق في بيشان
وهذا الذي قد جرى في الاصحاح الرابع والثلثين من نبوة اشعيا النبي
قتل عظيم في ارض ادوم وتنزل وحوش القرن معهم والثيران القادرين
وتروي ارضهم بالدم ∴ وايضا نقول ان بيشان ترجمتها احتقار فابن الله قد
قبل الاحتقار بحصوله انسان لينجينا من احتقار الخطية ويرجعنا اليه
فلطخ قدمه بدم الامة اي ناسوته الذي به مشي علي الارض كما جرى في
الاصحاح الثالث والستين من نبوة اشعيا النبي دست المعصرة وحدي
ومن الامم ليس معي رجل دستهم برجزي ووطيتهم بغضبي ورشيت
بدمايهم ثيابي وهذه نبوة لما وقع علي اليهود لسبب قتلهم للمسيح
شوهدت طرقك يا الله طرق الهي الملك الذي في القدس التفسير
انه لما صعد علي جبل سينا موسي وهرون وناداب وابيهو وسبعون
من مشيخة بني اسرايل وراوا المكان حيث مقام اله اسرايل وما
تحت اقدامه وكان مثل طوب سفير وطهارته مثل منظر جلد السما
فقد شوهدت حينيذ نار الله الذي ظهر في القدس وايضا ان طرق
الله تقال الحكام وانواع تدبير عنايته التي شوهدت بابصار الروح من
الاعمال الخلاصية التي صنعها في القدس اي في ارض اورشليم المقدسة
وهي اتلاده من البتول واجتراحه الايات وصلبه ودفنه وقيامته
وصعوده

وصعوده في هذه التدابير راتها اما الانبيا برؤية العقل واما الرسل
شاهدوها عيانا لذلك يطوبهم ربنا لان الانبيا جدوا وحظوا اما اشتهت
الانبيا ولم تفز بمعاينتها ∴ تبادر الروسا الي قرب المرتلين في وسط
صبايا ضاربات بالدفوف ∴ التفسير ان النبي بهذا يقص ما قد صار في
بحر القلزم لما غرق المصريون وان روسا بني اسرايل مع المرتلين ومريم
اخت موسي مع ساير الصبايا طفقن يضربن بالدفوف ويترنمن نسبح
الرب بمجد لانه قد تمجد وما يتلوه وهذه التسبحة اعتقناها نحن ايضا
نرتلها للرب لانه غرق لاعدايا الابالسة ونجانا منهم سرورنا في ما
اليهودية وايضا صبايا ضاربات بالدفوف هي مجامع اليهود لانه كما ان
الصبايا لعدم بلوغهن ما يعرفن الا الضرب بالدفوف كذلك مجامع
اليهود لعدم معرفتهم بروح معاني اقوال الاله كانوا يتمسكون بوصايا
تختص بالبشرة التي هي مثل نقر جلود ميتة وطنين بلا نفع يطرب
المسامع فقط فاذا داود وساير روسا اليهود مع مرتليهم كانوا في وسط
هذه المجامع متبادرين اي سابقين الرسل بالزمان وايضا صبايا هي
نفوس المومنين التي كانت اولا منهزمة في عتق النفاق لكن لما امنت بالمسيح
شبت وقويت بنعمة الروح وتجدد شبابها ولكن اماتت اجسادها
علي الارض لقبولها ميتوتة الرب يسوع كقول السليح فاذا بميتوتة اعضا يها
تسبح الله كانها بدفوف فالروسا الذين هم الرسل الاطهار مع المرتلين
الذين جاوا في اثرهم قد تبادروا اي سبقوا باماتة اجسادهم وهولا في
الوسط لنراهم ونقتدي بهم بالعفة والامساك ∴ في المجامع باركوا الله
الرب من ينابيع اسرايل ∴ التفسير ان النبي يقول ينابيع اسرايل اي من

اسباطه لان كل سبط كان كمثل ينبوع يدفق اولاده بغزاره كانهم مجاري مياه
فالروسا الذين كانوا يرتلون هم من هذه الينابيع ؛ واما التاويل يتول ان بقوله
مجامع يدل على كف وابطال العباده الناموسيه وخلافة العباده الانجيليه
لان العتيقه مجمعها كان واحدا واما الجديده فلها مجامع كثيره وباركوا
الرب فيهما من ينابيع اسرايل اي من كتب الانبيا والرسل لكون
تسابيح الله منقوله من كليهما ؛ هناك بنيامين شابا في ذهول روسا
يهودا ومدبريهم روسا زبلون روسا نفتاليم ؛ التفسيرات يهودا
وبنيامين كانا ساكنين في نواحي اورشليم واما زبلون ونفتاليم
كانا مقابلهما ولكن النبي يذكر هولا ضم كافة روسا الاسباط وكل
هولا الروسا كانوا صحبة المرتلين الضاربات بالدفوف يسبحون الله
واما بنيامين دعاه شابا في ذهول لانه كان اوخر من جميع روسا
الاسباط ولكن قبيلته كانت قويه وكبيرة ؛ واما هذا القول يحتوي على
نبوة في الرسل الذين اقامهم ربنا ولاة وروسا على كل المسكونه وقوله
بنيامين دل على بولس الرسول الالهي لانه كان من قبيلة بنيامين
ودعاه شابا لانه دخل في موهبة الرسل بعد زمان ولانه دعي
شابا في كتاب الابركسيس اعني في الفصل السابع والشهود وضعوا
ثيابهم لدى رجل شاب اسمه صولص ؛ واما قوله في ذهول قيل لانه
بذهول وسبات راى في السما يسوع المطرود منه ولانه انترح
عما كان فيه اولا بما انه كان سابقا مضطهد المسيح واما اخيرا اتعب
في اشتهار الايمان اكثر من ساير الرسل ولانه اشتغل روايات كثيره ؛
واما قوله روسا يهودا ومدبريهم دل على اخوة ربنا لانهم من سبط يهودا
واما

واما بطرس واندراوس ويعقوب ويوحنا فكانوا من بيت صيدا واما
متى ويعقوب حلفا من كفرناحوم واما سمعان الغيور فمن قانا وهذه
الكور من ارض زبلون ونفتاليم وهذا قد سبق واخبر به اشعيا النبي
قايلا ارض زبلون ارض نفتاليم طريق البحر عبر الاردن جليل الامم
الشعب الجالس في الظلمة ابصر نورا عظيما وما يتلوه فهولا هم روسا
جميع قبايل العالم والذين يرتلون في مجامع المسيحيين ويعلمونا بالحق
والاستقامه ؛ امر الرب بقوتك قوي يا الله هذا الذي صنعته فينا
التفسير اعني بما انك قد صنعت ما سبق ذكره فالان ايضا من جودك
ان تنهض قوتك وتثبت ما قد وعدت فينا اعني استعادة
ارض فلسطين والهيكل القايم باورشليم والمملكه والشرايع والفرايض
التي سنتها علينا ؛ واما اتناسيوس وكيرلس قالا ان هذا القول
كان قيل الرسل طالبين وقايلين ان هذا الجسد الذي صنعته فينا
ابعد عنه الفساد ولبسه التبري من الموت والبلا يوم القيامه
العامه ؛ من هيكلك الى اورشليم لك تقرب الملوك الهدايا
التفسير اعني وان كنا نحن غير مستحقين احسانك لاجل
خطايانا لكن اكراما لهيكلك الذي باورشليم انعم علينا بخيراتك
لكيما تقدم لك الملوك هدايا ؛ وقال القديس اتناسيوس ان النبي
يقول هيكلا عن كنيسة المسيح واما ملوكا عن المومنين الذين من
اجلهم قد حرر بطرس الرسول في الفصل الثاني من رسالته الاولى
قايلا واما انتم فجنس مصطفى كهنوت ملوكي امه مقدسة شعب
الاختصاص فدعتهم الكنيسه ليقربوا افضالهم لله كهدايا الى اورشليم
النبويه ؛

وقال تاودورتوس ان هذا المزمور يسبق مخبرًا بان الملوك الذين كانوا
مضطهدي المسيحيين سيومنون به ويقربون له ايمانًا واعمالا وهدايا
لجزيه مفروضه عليهم. وقال ديديمس ان هيكل الله هو الناسوت.
الذي اتخذه ابنه وضمه بلاهوته وصعوده الى اورشليم السمويه ورفعه
فوق كل رياسه وسلطان. فاذا يقول من جري ناسوتك وقرابتك
لنا اهل ممالك الارض لتقرب لك هدايا لايقه الى ملكوتك السمويه
انتهر وحوش الغابة وجماعة الثيران بعجول الشعوب من جبتي
مختبرين بالفضه شتت الامم الذين يريدون القتال. التفسير
انه كان في فلسطين موضع يسمي غابة وهو منبت قصب وبالفه
سباع ماردة فاذا يقول النبي بهذا المزمور ان اعدانا الماردون مثل
سباع نوبين وهجومين مثل الثيران واتباعهم مثل العجول فانتهرهم لئلا
يجتنونا ويمنعونا من الفوز بمقصودنا نحن الذين امتحنا في التجاربيه
مثل الفضه المختبره لانه كما الوحوش التي بالغابة التي كانت تمنع
الصاعدين الى اورشليم الارضيه كذلك الوثنيين كانوا يعارضون
الصاعدين الى اورشليم السمويه مثل وحوش كاينه بالغابة. واما
الثيران هم جماعة روسا اليهود. واما عجول هم جماعة عوامهم
الذين خبر عنهم في المزمور الحادي والعشرين احاطت بي عجول كثيره
وثيران سمان اكتنفتني فهولا ايضًا نصبوا حربا على الرسل وعلى
جماعة المومنين يقصدان يمنعوهم من الدخول الى الايمان كما قال لهم
ربنا انكم اخذتم المفاتيح ولا انتم تدخلون ولا تدعون الاخرين ان
يدخلوا. لذلك الرسول ايضًا خبر في الفصل الرابع من رسالته الى اهل
غلاطيه

غلاطيه انهم يغايرونكم غيرة لا محموده. بل يوثرون ان يحجزوكم
لتغايروهم انتم. فاذا يطلب النبي من الله انتهارهم ودفعهم وتشتيتهم.
تاتي الشفعا من مصر والحبشه تسلم بيديها الله. التفسير اعني انك اذا
انتهرت اعدانا يا الله وشتتهم فاهل مصر والحبشه يتضرعون الينا.
طالبين منا الصلح والامان. وايضًا ان اهل مصر الذين كانوا سابقا اشد
كفرا قد دخلوا بايمان المسيح مع اهل الحبشه. واولهم كان الخصي الذي عمده
فيلبس الرسول. يا ممالك الارض سبحوا الله رتلوا للرب الراكب على سما
السما نحو المشرق هوذا يعطي لصوته صوت قوه. التفسير ان الشرق
سوي النهار وليس له نهايه لانه بغير ابتدا ولا انتها. ولكن قول
المزمور معناه يا جميع ممالك الارض سبحوا الله ورتلوا للذي فوق اعلى
السموات الازلي الذي لا ابتدا له ولا انتها. الذي بصوته القوي
اي بامره الفاعل يعطي للبرايا الكون والوجود. وايضًا صوت الله
هو امره الذي به سوف يقيم الموتي ويعطيهم قوة صوت وايضًا
ان صوته هم الرسل الاطهار الذي بدعوته عطوا ان يجذبوا الناس
الى الايمان ويبكموا الحكما بصوت كرازتهم ويفعلوا العجايب وايضًا
صوت الله الهفيف الذي صار يوم العنصره بغتة لما حل على الرسل
الروح القدس وليسوا قوه من العلا وصار لصوتهم قوة الهيه.
ذا عطوا مجد الله على اسراييل عظيم جلاله وقوته في السحابات
عجيب هو الله في قديسيه اله اسراييل هو يعطي قوه وعز الشعبه
تبارك الله. التفسير ان هذا موافق لما خبر بولص الرسول في
الفصل السادس من رسالته الاولى الى اهل قرنتيوس قايلا. مجدوا الله

جسمكم وروحكم اللذين هما لله ؛ وقال القديس اتاناسيوس ان النبي بقوله
اسرائيل وسحابه وقديسين وشعبا . دل على رتب المومنين ؛ واما بقوله
جلالا وقوة ومجدا وعزا دل على المكافات والجوايز العتيدات تمنحها
لهم حين حضور ربنا يوم الدينونه ؛ وقال اوسابيوس قوله على اسرايل
عظيم جلاله . معناه ان الرسل الذين كانوا من آل اسرايل هم عظموا عظم
جلال بفعل العجايب وخلفاوهم الذين يردون الناس بتعاليمهم . كما
السحاب ممطرة تحيي الارض هكذا اخذوا قوة ويقول ان آله اسرايل
هو ربنا يسوع المسيح . كما جرى في الاصحاح الخامس والاربعين عن نبوة
اشعيا النبي قايلا . انك انت الهنا يقينا وما كنا نعرفك آله اسرايل
المخلص فمن ذا هو الاله الذي ما كانت تعرفه آل اسرايل سوى ربنا
المختفي بالجسد حقا هذا هو الاله المخلص العظيم الجلال الصانع
القوات بالمرتفعين من الارضيات مثل السحابات ومجترح
العجايب في قديسيه المعطي قوة لشعبه الذي باركه وتمجده اسرايل
اي كل عقل طاهر ناظر لله المبارك الذي له المجد الى الابد امين ۞

؛ المزمور الثامن والستون للتمام من اجل الذين يتحولون لداود ؛

خلصني يا الله فان المياه قد دخلت الى نفسي ؛ التفسير ان الاحزان
والبلايا يدعوها النبي مياه لانه كما ان الما يغرق الانسان كذلك
الاحزان تغرقه وتميته لاجل هذا يونان النبي في الاصحاح الثاني قال
احاطتني المياه حتى النفس والغمر شمل علي والبحر غطى راسي ؛ والنبي
ايضا لما راى بعين النبوة ما كان مزمع ان يقع على اليهود من سبي بابل
ومن اضطهادات ومحاربات انتيوخس وغير ذلك فشبهها بمياه
كثيرة

كثيرة مغمورة النفس ؛ ويقال هذا القول ايضا لكن قبل ربنا . لانه حمل امراضنا
ورفع ذاته على اوصابنا . لذلك قال له المجد الان اضطربت نفسي . وهي
حزينه حتى الموت وللذين كانوا يجربونه ويطلبون منه اية قال ان هذا
الجيل الشرير الفاسق يطلب اية الا اية يونان وكان ذلك عن انحداره
الى اعماق الارض وقوله تعالى لايوب في الاصحاح الثامن والثلثين هل
نفذت في عمق البحر وسلكت في اقاصي الغمر هل انفتحت لك ابواب
الموت ورايت المصارع المظلمة فكما ان الذين يتشفعون الى ملك من
اجل العفو عن المذنبين كذلك ربنا يتخصص شبابات البشر ويختص
احزانهم لانه جا الى الارض ليرفع خطايا العالم لاجل ذلك قال فان
المياه قد دخلت الى نفسي ؛ غرقت في حماة عميقه وليس لي بها قوام
دخلت الى عمق البحر وغرقني العاصف عييت مما اصرخ ونح حلقي
دبلت عيناي مما ترجي الهي ؛ التفسير ان هذا القول كن قبل ربنا
بتدله نيابة عن الطبيعه البشريه التي كانت مغرقه في حماة الخطية
ولم يكن لها مركز لترتكز عليه لكنها قد انحدرت الى الجحيم ؛ واما قوله
عييت مما اصرخ هو نوع شكايه من ربنا الى ابيه في انه كان يداوم الوعظ
على اليهود ولم يصغوا الى كلامه ؛ واما كلمة دبلت عيناي ؛ قال
اثناسيوس ان اعين المسيح هم رسله لانه قد جرى في الاصحاح الخامس
من نشيد الانشاد . عيناه كحمامتين على مجاري المياه تستحمان في اللبن
جالستين على احواض مو عبه ما . وهذا يدل على موهبة الروح القدس
التي ينالها المومنون حين المعموديه . فاذا عيناه هم الرسل الذين ارسلهم
ليعمدوا الامم ويكون القول ههنا ان الرسل لما راوا ربنا على الصليب

يصرخ قايلا لماذا تركتني قلت اما نسبتهم الجهل اليه بان ذلك كان سماحا منه
ليعطي سعة للموت ويخبر بحقيقة جسده لذلك قال ذبلت عيناي
مما ارتجي الهي : كثر اكثر من شعر راسي الذين يبغضوني مجانا اعتز اعداي
الذين يطردوني ظلما وكنت اردد حينيذ ما لم اخطف : التفسير
ان جماعة اليهود تتظلم بقولها هذا انه من كثرة اعدايها وقوتهم
ومن اضطهادهم لها بغير حق وبغير ان يكون قد سبق منها اذيه لهم
وتحصيلهم منها ما لم يسبق اخذها وايضا ان الطبيعة البشرية تعاديها
ابالسة كثيرة وتطردها مجانا والذين يتعارضون قول الخلاص يكون
تكيدهم مجانا من غير سبب ولا نفع للمتعارضين : يا الله انت تعرف
جهلي وذنوبي عنك لم تخف : التفسير اعني انك انت ايها السيد
العارف الكل تعلم باني اليك وحدك اخطات من جهلي بمخالفتي لوصاياك
واما اهل ابل وغيرها ما اذنبت اليهم ولا سبقت مني اذيه لهم وايضا
تقول ان الرسول في الفصل الاول من رسالته الاولى الى اهل قرنثوس
قد خبر عن صلب المسيح انه اما عند اليهود شكا واما عند اليونانيين
فحماقة فاذا قول المزمور يكون كمن قبل المسيح ومعناه ان وقوع
صلبي الصاير هو من غير ان يكون لي ذنب وانت يا ابتاه تعرف هذا
ويقول ذلك بما انه صار لابيه طايعا حتى الموت لكيما يعلمنا الطاعه
لله وايضا قد خبر الرسول بهذا الفصل ذاته ان حماقة الله هو
اوفر حكمة من الناس وضعف الله هو اشد قوة من الناس وفي الفصل
الثاني من رسالته الى اهل فيلبي قد خبر هكذا قايلا انه افرغ ذاته اذ
اخذ صورة عبد صايرا يشبه الناس واذ وجد في شكله كانسان

قوبل ‏ وواضع

وواضع ذاته اذ صار مطيعا حتى الموت اي موت الصليب فافراغ
ذاته واخذه صورة عبد وحصوله انسانا وتواضعه هذه كلها
عند الهالكين جهالة ولكنها عند الله اوفر حكمة من الناس فلم تخف
عنه بل يعرفها لانها صارت بمسرة الاب وموازرة الروح القدس
لانه بحكمة الله لن يعرف العالم الله بالحكمة سر الله بحماقة الكرازة
ان يخلص الذين امنوا فهذه الجهالة هي امام عيني الله واما جهل
الناس ما يقال انه امام عينيه اذا النفاق ما يدوم وما لا يدوم لا يستحق
روية الله لانه يعرف كل شي صالحا كان او طالحا وايضا ان الجهل
يقال يعني التنازل كما ان المعلمين يتصنعون معرفة تلاميذهم وبداءتهم
قصدا منهم ان يبلغوهم كمال العلم بالتدريج كذلك ربنا تظاهر بجهل
لما قال التلاميذه انه ما يعرف اليوم ولا الساعة التي فيها يكون الانقضا
ولكن نحن بهذا الجهل قد استغنينا في كل قول وفي كل علم واما قول
المزمور ذنوبي يوافق لما حرر النبي انه قبل امراضنا وحمل اسقامنا وهو
حمل الله رافع خطايا العالم : ولا يخزى الذين ينتظرونك يا رب رب
القوات ولا يستحي بي الذين يلتمسونك يا اله اسراييل لاني من اجلك
احتملت العار وغطى الحيا وجهي وصرت منفيا من اخوتي وغريبا
عند بني امي لان غيرة بيتك اكلتني وتعيير معيريك قد وقع علي
وغطيت بالصوم نفسي فصار ذلك عارا علي جعلت لباسي
مسحا وصرت لهم مثلا علي تكلم الجالسون في الباب وفي ترنم شراب
الخمر : التفسير ان هذه الاقوال كمن قبل المكابيين الذين بنصايحهم قد
منعوا كثيرين من اليهود عن مخالفة الشريعة ومن اكل اللحوم الخنزيرية

التي كان اكلها محرماً في الشريعه العتيقه فاذاً يقول اني اقنعت قوماً بان
يلجوا اليك ويلتمسوا النصر والمعونه منك يا آله اسرايل انت الذي اعطيت
الشريعه للاسراييليين يا آله القوات السموية والارضيه القادر على كل شي
ولا تغفل عنا ولا تخليني ولا للذين اطاعوا الكلامي وصاروا يلتمسون
منك المعونه ويراقبون النصر لانه من جهة اكرامك وحفظ فرايضك
صرنا سخريه لاعدايبا وتغربنا من قرابتنا وصارت ابنا ملتنا الذين
انقادوا الى امر انتيوخس يخاصمونا كغربا وتحن نحتمل العار الذين يعيرونك
لغيرتنا على هيكلك الذي حاول انتيوخس ان ينجسه بذبايحه النجسه
الدنسه ونصب فيه مذبحاً للمشتري وانا عبدك متاتياً العيزي
ذبحت عليه ذاك اليهودي الذي قرب ذبيحةً للصنم والذي كان امره
على ذلك وحجبت بالصوم نفسي اي اخترت الجوع وفضلت الاعتفا
عن ذاك الذي كان محرماً والكفار الذين كانوا يفضلون اصنامهم
واياك يحقرون اجتنبهم يعيروني ويعيبوني على اعتفا في واخترت
انا النوح والبس مسحاً مثل النايحين وصاروا يجعلوني عبرةً للجهال
ويتحدثون بامري في ولايمهم ويترنمون بمصايبي وهذه الاقوال قد
لاقت بربنا ايضاً كانه يقول ان حكما هذا الدهر يحقر تعليمي وتعد
صلى جهلاً ولكن الذين يكابدون مشقات من اجله لايخزون ولا يخجلون
لانه قديماً السبب المعصيه قد استحود عليهم الموت وصار لهم خجل
كيف ان الانسان المخلوق على صورة الله استولى عليه الموت فهذا امر
يجلب خجلاً ولكن انا اسالك يا اباه انك بقيامتي من الاموات تدفع
عنهم سيادة الموت وعزته لانهم ما عادوا ايستطرون ولا يلتمسون الاوثان
بل

بل اياك يلتمسون يا من انت وحدك آله حقيقي آله اسرايل فاستجب لي
لاني قبلت العار اي الطبيعه البشريه وغطيت وجهي وهو جلال
لاهوتي ولطموني وضربوني وبصقوا في وجهي وقد احتملت هذه كلها
من اجلك لكي اظهر مجدك للناس ووقت الالام ايضاً اخوتي اي
تلاميذي الذين اقتبلت ان ادعوهم اخوتي قد هربوا من الخوف وصرت
كغريب منهم واليهود الذين هم ابنا امي يعدوني غريباً منهم في مجامعهم
ويقولون اني سامري ويتكلون قايلين اننا لم نعرف هذا من اين هو
وذلك لاني انا صرت بيتك وغرت عليه وطردت منه البايعين
والشارين ولما كنت ناظراً الي هلاكهم صرت اصوم متاسفاً عليهم
وانما هم يتهزون بي والبسوني مسحاً احمر ورووسا وهم مثل عادتهم
جالسين في باب المدينه يجمعون على تلاباً وشهود زور وبعد ما صلبوني
ايضاً هم واخرون من المجتازين صاروا يجدفون على ويقولون يا ناقض
الهيكل وبانيه في ثلثة ايام خلص نفسك ان كنت ابن الله انزل عن
الصليب وخلص اخرين ولم يقدر ان يخلص نفسه ان كان هو ملك
اسرايل فلينزل عن الصليب ان كان متوكلاً على الله فلينجيه الان ان كان
يريده وكثيراً مثل هذه المجاري كانوا يتكلون بها حتى في ولايمهم ووقت
شربهم الخمر بهذا يترنمون وانا بصلوتي اليك يارب هو زمان الرضى يا الله
بكثرة رحمتك استجب لي بحق خلاصك ∴ التفسير اعني ان هذه
المصايب التي ذكرها ما انستني ولم ابرح مواظباً على الصلوه والابتهال
اليك وفي وقت الرضى استجب لي ولكن لا لنظراً لعمل صالح مني بل نظراً
الى كثرة رحمتك وخلصني من الشدايد بخلاصك الحقيقي الذي لن تقدر

على مثله لا الاطباء ولا الملوك ولا الجنود. لان خلاص البشر كاذب. واما
خلاصك يا الله حق. وهذا القول يخبر ايضاً عن صلوة المسيح. من اجل
الذين صلبوه قايلاً يا ابتاه اغفر لهم لانهم ما يدرون ماذا يصنعون ؛
خلصني من الطين لئلا اوحل نجني من الذين يبغضوني ومن عمق المياه
لئلا يغرقني عاصف الماء ولا يبتلعني القعر ولا تطبق البير علي فاه
التفسير ان النبي يقول طيناً وعمق مياه وقعراً وبيراً. اعني بهم المصايب
والحزن والاحزان فيطلب اذاً النجاة منها. واما هذه الكلمات في المسيح
تدل على انحلال جسده بالموت وانحدار نفسه الى الجحيم وايضاً وعمق
مياه يقول عن دغل اليهود ومكرهم لانهم كانوا يخفون غلهم في غور
بطنهم وايضاً ان هذه الكلمات المذكوره تخبر بالمعاطب التي كانت
مزمعه ان تقع على الذين صلبوه فيطلب من ابيه ان يسلم منها
تلاميذه واتباعه ومن اجل كافة الناس ان لا يتغزوا في وحل الخطايا
وان ينجيهم من بير الموت الذي كان يبتلعهم قديماً. اعني به موت
النفس وهلاكها ومن تجاريب الشرير ؛ استمع مني يارب فان رحمتك
طيبه انظر الي ككثرة رافتك ؛ التفسير انه لئلا يقول احد ان
كان الابن هو مساوي للاب في الجوهر والقوه والسلطان وفي كل ما هو
طبيعي من المفاخر الالهيه فلما يطلب متضرعاً منه الاستماع والاجابه
لاجل هذا الحق قوله فان رحمتك طيبه ومعناه انه بوجود رحمتك
وكثرة رافتك على البشر سررت ان اتانس واصير مثلهم فها انا
اتضرع من اجلهم واتخصص بالهم واتكلم نيابة عنهم لاتحادي بهم ؛
لا تصرف وجهك عن عبدك فاني حزين استجب لي سريعاً انظر الي

نفسي

نفسي وخلصها من اجل اعداي نجني لانك انت تعرف عاري وحزني
وخجلي وقدامك جميع الذين يحزنوني توقعت نفسي العار والشقاء
وانتظرت من يحزن معي فلم اجد ومعزيين فلم اصب ؛ التفسير
اعني انك قد اصرفت وجهك ونظرك عن عبدك البشري لمعصيته
والان التفت اليه لان غفلتك عنه جلبت عليه الحزن لسبب خطاياه
فانظر الى نفسي البشريه التي حصلت نفسي الله واكراماً لها انزع بالجملة
الحزن البشري ودغماً لاعداي الشياطين نجني يا من بكلي علمك تعرف
ان احتملت في ذاتي عارهم وخزيهم وخجلهم الحاصل لهم من سبب
معصيتهم وايضاً عاري وخزيي وخجلي لاحتمالي الصلب ولواحقه
لانه في هذه الاحزان كلها ما كان احد يشاركني في وجعي ولا يعزيني
اذ ان يومن بي ويصدق ما قد جرزته الانبياء من اجلي بهذه الاقوال
لكن قبل ربنا بجنبة ناسوتيه متضرعاً من اجل الطبيعه البشريه لانه
جا الى العالم ليخلصها لا ليدينها ؛ جعلوا في طعامي مرارة وفي عطشي
سقوني خلاً ؛ التفسير اعني اني قد غرست جماعة اليهود مثل كرمة
لكن استلذ من ثمرتها واما هم فعوضوني مرارة افعالهم كقوله تعالى
في الاصحاح الخامس من نبوة اشعيا النبي رجوت ان يخرج عنباً
فانبت شوكاً وفي الاصحاح الثاني من نبوة ارميا النبي ان غرستك
كرمه جيدة الثمر بجملتك حقيقيه فكيف تحولت الى مرارة يا كرمه
غريبه وايضاً حين عطش ربنا على الصليب اسقوه مرارة وخلاً ؛
فلتصر مايدتهم قدامهم فخاً للمجازاة والشك تظلم عيونهم فلا يبصروا
اجنب ظهورهم في كل حين افض عليهم رجزك وغضب سخطك يدركهم

لتصير ديارهم خرابًا وفي مساكنهم لا يكون ساكن. التفسير ان هذه
النكبات قد وقعت على الذين هموا على قتل المسيح ولم يندموا ومايدتهم
اي نعيمهم وفرحهم على صلبه جلبت عليهم بغتة عساكر رومية ووقعوا
فيه كانهم فخ جزآء على فعلهم لانهم اسلموه للروماييين والفتن بعضهم
بعض لاجل اتفاقهم على صلبه واظلمت عيونهم من كثرة غمام المصايب
المغمة لانهم لم يعتبروا الظلمة التي صارت لما كان مصلوبًا: وعطفت
ظهورهم من ثقل الشدايد لانهم لم يحملوا نير المسيح الجيد ولا تقدموا
اليه عندما دعاهم ليخفف اوزارهم وبحدة غضب الله ورجزه
خربت ديارهم: ولم يسكن احد في مساكنهم اي في الاشيآء التي كانوا
يتفاخرون بها وايضًا ان مايدة عقليه هي اقوال الناموس والانبيآء
لانها غذآء الناطقين برواية وفهم لاقوال الله. فهذه المايدة صارت
لليهود فخًّا بينهم لعدم علمهم بروحيانها وسبب فتنة. وايضًا
ان ربنا يسوع المسيح هو المايدة لانه حكمة الله القايله تعالوا كلوا
خبزي واشربوا خمري الذي مزجته لكم. وقال ذاته له المجد خذوا كلوا
هذا هو جسدي واشربوا من هذا كلكم هذا هو دمي. فهذه المايدة قد
صارت اما لليهود شكًّا واما لليهود حماقة: لانهم طردوا الذي ضربته
انت وعلى وجع جراحي زادوا زدا اثمًا على اثمهم ولا يدخلوا في عدلك
وليمحوا من سفر الحيوة ومع الصديقين لا يكتبوا: التفسير
اعني انا الذي قد قلت من اجلي اضرب الراعي فتتفرق غنم الرعية.
فها قد طردوني لانك انت يا ابتاه ارتضيت ان اتجسد واقبل
موتًا لاجل خلاص الانام ولكن هولآء يعاقبوني بغير شفقة وبعد
هذه

حصار

هذه المكابدة طردوني وما قبلوا الخلاص مني وبما ان هذا الامر
تزداد وجعًا على اوجاع جراحاتي فكذلك انت ايضًا زدت اثمًا
على اثمهم ولانهم فضلوا الشريعة الظلية والرسمية على الشريعة
الحقيقية واتوا بفعلهم هذا فدع ان يزداد اثمهم بامتناعهم
حتى ومن فرايض الشريعة الظلية ولا يقدروا على قضايها
لخروجهم من محل القضآء فيزداد اثمهم ولا يدخلوا في عدلك وقد
حرر الرسول في الفصل العاشر من رسالته الى اهل رومية لانهم
اذ لم يعرفوا عدل الله وطلبوا ان يثبتوا عدلهم اذ لم يخضعوا لعدل
الله لان الشريعة نهايتها المسيح في العدل لكل من يومن به فبحيث
انهم لم يقبلوا مبدي الحيوة وربها فيمحون من سفر الحيوة ولآ
يعدوا مع الاحيآء اي لا يكونوا من حظ ابايهم ابراهيم واسحق ويعقوب
وساير الذين استحقوا الحيوة الابدية لانه قد حرر في الاصحاح
الثلثين من تثنية الاشتراع حيوتك وطول ايامك ان تحب
الرب الهك من كل قلبك ومن كل نفسك وربنا في الانجيل
المقدس يقول من يومن بي فله حيوة ابدية فهولآء بما انهم قد بغضوا
المسيح الاله وما امنوا به فعدموا الحيوة ولن ينالوا جواير المومنين:
وانا باين ووجع خلاصك يا الله فليعضدني اسبح اسم الهي مع
التمجيد واعظمه بالتسبيح فيرضي الله بذلك افضل من عجل فطيم
ذي قرون واظلاف فيبصر ذلك الفقرآء ويفرحون اطلبوا الله
فتحيا نفوسكم: التفسير ان هذا القول هو كمن قبل الذين امنوا بالمسيح
الذي صنع الخلاص واعضد الضعف البشري وقبلوا لاجل محبته

الفقر والاحتاج. فهم يسبحونه ويدعون بعظايمه ويمجدونه مع كافة
الخلايق لانه اما الخليقه برويتها تخبر بعلم الله وحكمته وقدرته
واما المومنون يمجدونه بالتسبيح الذي يقبله ويريده افضل من ذبايح
الشريعه العتيقه التي ابطلها لانه من اجل خطية الحبر والجماعه
كانوا يذبحون عجلا. وذلك رسما للعجل المعلوف المعد لخلاص العالم
الذي هو ربنا يسوع المسيح لانه ذبح من اجل مغفرة خطايا الاحبار
والاعوام جميعا وايضا ربنا يدعي فقيرا لانه قبل في ذاته مسكنة
الطبيعه البشريه ووجعا لانه تالم وصلب فاذا ان الرسل وكافة الذين
صاروا فقره وامنوا به يفرحون على خلاصهم ويمجدون الله ويطلبونه
وتحيي نفوسهم: لان الرب استجاب للمايتين ولم يرذل طلبت
المقيدين فلتسبحه السموات والارض البحر وكل ما يدب فيه لان الله
يخلص صهيون ويبني مداين يهودا ويسكنون ثم يرثونها ونسل عبيده
يتجودعليها والذين يحبون اسمك يسكنون فيها: التفسير
ان مقيدي الله هم الذين ارتبطوا بخوفه وامتنعوا من كل فعل سو
فلم يرذل طلبتهم بل يستجيبها لان قد جرت انه يقضي مشية اتقيايه
وهذه الاقوال تخبر بان اسرا بابل يرجعون الى اورشليم ويبنون
مداينها ويسكنون فيها براحة ورفاهية ويورثونها لاولادهم واما
ان كان القول من قبل ربنا فيكن البايتون هم الامم والمقيدون هم
المغلولون بعقال الموت الذين استجاب طلبتهم واطلقهم وفرح السموات
اي الملايكه على انتشار ايمان المسيح وعلى توبة الخطاه ويسبح له الارضيون
كلهم والذين في البحر اي سكان الجزاير الذين اولا كانوا يدبون كالحيات
وافراح

وافراح العقارب واما صهيون هي جماعة الوثنيين الذين خلصهم
ربنا بالايمان ومداينها هي النفوس المعترفه بالثالوث المقدس
لان يهودا معناه اعتراف فتسكن اذا في صهيون السمويه هي واخلافها:
: المزمور التاسع والستون لتمام مزمور داود تذكار لما ان الرب خلصه :
ان سبب عمل الصلاح هو تذكار احسان الله والتفطن بالذنوب السالفه
والندم عليها: اللهم اصغ الى معونتي يارب اسرع الى اغاثتي ليخز
ويخجل الذين يطلبون نفسي ليرتدوا الى خلف ويخزى الذين يريدون لي
الشر ليعدوا في الحين خازين القايلون لي نعما نعما: التفسير
ان الذين يطلبون تلاف النفس وهلاكها هم الابالسه والانفعالات
المذمومه والخطايا من الناس الذين يغرونا على الافعال التي تغربت
انفسنا من الله فهولا اذا راونا محترسين ومتعففين يخزون لخيبة
املهم ويرتدون الى خلف ويمتنعون من تسلطهم علينا واقدامهم
ومثل ذلك الذين يخدعونا بتمليقهم ويقولون نعما نعما : وليبتهج
ويفرح بك جميع الذين يبتغونك يا الله وليقل في كل حين تعظم الرب
الذين يحبون خلاصك: التفسير اي انه قد يبتغي الله الذين يوافقون
ارادته واما خلاص هو ربنا يسوع المسيح كما دعاه سمعان الشيخ
بقوله فان عيني قد ابصرتا خلاصك وهذا الخلاص سيعاينه
كل ذي بشرة. فالذين يحبونه ويومنون به يعظمون الله: فاما انا
مسكين وفقير اللهم اعني معيني ومنقذي انت هو يارب فلا تبطي
التفسير ان داود مع انه كان ملكا عظيما على امة كبيرة جدا وكثير
الغنا والثروه لكنه يصغر نفسه لكيما يجد نعمة من لدن الله كما جرى

في سفر الجامعه فيقول انا مسكين وفقير لانه لا ينتظر المعونه من كثرة المال
ولا من قوة الانصار والاعوان بل من الله وايضاً هذا القول وكل المزمور كمن قبل
الامم لانهم كانوا شعباً مسكيناً وفقيراً اي معدوم من كل خير لسبب كثرة وكثرة
خطاياه وكان مستولياً عليه المحال فيتضرع طالباً لاسراع حضور المخلص ۝

۞ المزمور السبعون لداوود ۞

من بني يوناداب والاسرآ الاولين وهو غير معنون عند
العبرانيين ۞ التفسير انه في الاصحاح الخامس والثلثين من كتاب
ارميآ النبي قد حرر ان يوناداب ابن رخابين قد وصي اولاده بان لا
يشربوا خمراً لا هم ولا نساوهم ولا اولادهم الي الابد ولا يزرعوا زرعاً ولا
يغرسوا كرماً ولا يبنوا بيتاً بل يسكنوا بمضارب فيا خوتيا واخوته
اولاد يوناداب قد حفظوا وصية ابيهم فارسل الله ارميآ النبي ليسقيهم
خمراً فاخذهم النبي الي بيت الرب ليسقيهم خمراً فلم يشربوا فعند ذلك
مدحهم الله ووبخ بهم الاسرائيليين وقال ان اقوال يوناداب ابن راخاب
النبي امر بها الاولاده ان لا يشربوا خمراً قد ثبتت ولم يشربوا الي هذا اليوم
لانهم طاعوا الامر ابيهم واما انا ارسلت لكم جميع عبيدي الانبيآ
وكلمتكم بهم مبكراً فيما اطعتموني فاذا هذا المزمور اما عند العبرانيين
فهو غير معنون واما السبعون لما راوه حاويا نبوة في امرهم قد
حرروا عنوانه من اجل بني يوناداب ولكن هولآ لم يوخذوا اسرآ
الي بابل بل قد ابقاهم الله في اورشليم مع ارميآ النبي ۞ عليك يا رب
توكلت فلا اخزي الي الابد بعدلك نجني وانقذني امل الي اذنك
وخلصني ۞ التفسير ان الذي يتوكل علي غير الله اذا خاب امله
يخزي

يخزي واما الذي يتوكل علي الله لا يخزي الي الابد لان قد حرر في الاصحاح
السابع عشر من نبوة ارميآ هكذا يقول الرب ملعون الرجل الذي يتوكل
علي الانسان ويجعل ذا اللحم دراعه ويميل قلبه عن الرب لانه يكون
مثل الطرفآ في البريه ولا يعاين الخير اذا اتي بل يسكن في اليبوسه في القفر
في ارض الملح وغير مسكونه ومبارك الرجل المتوكل علي الرب وما يتلوه
فهذا التوكل والرجآ بالله يحيي اهله وكما حرر بطرس الرسول في رسالته
الجامعه الاولي قايلا تبارك الله وابو ربنا يسوع المسيح الذي اعاد
ولادتنا بما يخص وفور رحمته في الرجآ الحي بانبعاث يسوع المسيح
من الموتي واما عدل الله هو الايمان بالمسيح فينجوا به من لا يرجعوا
الي الاصر عن فرايض الشريعه العتيقه بل من ربنا الذي دمه يطهرنا
من كل ظلم كما حرر التلميذ الحبيب وقوله امل اذنك الي تقديره
ايها الرب الاله انت في اعلي الاعالي وانا صوتي ضعيف ومنخفض
لخجلي من كثرة خطاياي فبرحمتك تنازل الي استماع طلبتي وخلصني
كن لي الها ناصراً وفي موضع حصين لتخلصني لانك انت ثباتي وملجاي
التفسير ان ناصراً وفي موضع حصين وثباتاً وملجأ للذين يلجون
اليه هو ربنا يسوع المسيح الصخره الصلده التي عليها تاسس بناونا
وهو قادر ان يخلصنا من جميع الشدايد لانه قد وعد ان يكون سور
من نار محيط حول الذين يومنون به ۞ الهي نجني من يد الخاطي
ومن المنافق والظالم ۞ التفسير ان خاطياً ومنافقاً وظالماً يقول
النبي عن البابليين واما يدهم هي اغتصابهم واقتدارهم وايضاً
ان خاطياً وما يتلوه هو الشيطان لانه اقترح الخطيه والنفاق

والظلم واما ابليس تدعي حيله وفنونه التي بها يجذب الناس الى الخطيه فيطلب الخلاص منه ؛ لانك انت يارب هو صبري الرب رجاي منذ حداثتي عليك استندت من الحشى ومن بطن امي انت شاتري بك تسبحتي في كل حين ؛ التفسير ان هذا القول كمن قبل انسان بابلي فاضطر يقول انت يارب صبري اي اياك كنت مراقبا وصابرا ومنتظرا المعونه منك منذ حداثتي اي من يوم خروجي من مصر من عبوديه فرعون وقت حدثت شعبك او من يوم حذيتني عايدا الى الحياة بما خلصتني من العبوديه التي اهرمتني لان خروج اسرائيل من مصر قد شبهه الله بالولاده في نبوة حزقيال النبي في الاصحاح السادس عشر اذ يقول هكذا يقول الرب الاله لاورشليم نسلك وذريتك من ارض كنعان ابوك اموري وامك حيثانيه وحينما ولدت في يوم ميلادك لم تقطع سرتك ولم تغتسلي بما الخلاص ولم تملحي بملح ولم تلفي بثياب ومعنى هذا القول ان العبرانيين بعد خروجهم من ارض مصر ما برحوا يعبدون الاوثان وايضا من حداثتي يكون معنى من صباي او من يوم انشى حنتي وقوله عليك استندت من الحشى ومن بطن امي يقع فيه اعتراض وذلك ان صموئيل النبي كان منذ نعومة اظفاره منذورا لله ولكن الكتاب الالهي يقول عنه قبل ان يعرف الله وموسى النبي قال في البريه وجميع الصبيان الذين معنا هذا اليوم الذين ما يعرفون خيرا او شرا يدخلون الى ارض الميعاد فان كان الصبيان ما يعرفون خيرا وشرا وان كان صموئيل في صباه لم يعرف الله فكيف هذا المزمور يقول من بطن امي عليك استندت ومن لم يعرف الله كيف باستماره

واختياره

واختياره يسند اتكاله على الله ؛ فنقول اولا ان قوله من الحشى من بطن امي ومن حداثتي يكون معنى من وقت صرت ادرك وابتدا عقلي يحرر رويته وافعاله ويثبت قولنا هذا ما قد جرى في الاصحاح الحادي والثلثين من سفر ايوب ان كنت اكلت خبزي وحدي ولم ياكل منه اليتيم من جهة انه منذ صباي ربيت معي الرحمه وخرجت معي من بطن امي فاذا الامر ظاهر ان هذا الصديق ابتدا بفعل الرحمه من وقت ادرك الحلم وبلغ عقله ؛ ثانيا يكون معنى اني انا مولود من الذين مسندين رجاهما اليك يارب وعابدين اياك لا غيرك ثالثا يكون معناه ان من الحشى ومن بطن امي انت ساتري لانه لولا خلق وكون وستر الله الاطفال في البطون لما ولدت وتكونت ؛ بهذا القول ايضا قد لاق بالذين ولدوا ولادة روحيه من الما والروح الذين تنق تهذيبهم بالتعليم الالهي فوالدتها هي الكنيسه المقدسه وبطنها هو حوض المعموديه فهولا تتبحتهم لله وحده منذ حداثتهم اعني من وقت طرحوا الانسان العتيق المختص بالتصرف الاول المفسود بما يخص شهوات الطغيان وتجددوا بالروح ولبسوا الانسان الجديد المبري الذي هو نظير الله بالعدل ومعرفة الحق وصاروا خليقة جديده ؛ صرت مثل آية لكثيرين وانت لي عون عزيز ؛ التفسير اي ان الشدايد + قد اضنتني وجعلتني مثل آية يتشام ويفر منها كثيرون اعني بهم الجهال الذين لم يفهموا احكامك وهذا موافق لما قيل من قبل الرسل الاطهار ان الله اوضحنا نحن الرسل اخرين كالمسوقين الى الموت لانا صرنا مشهدا للعالم والملايكه والناس نحن من اجل المسيح حمقا وانتم بالمسيح فقها نحن ضعفا

وانتم اقويا: انتم مشرفون ونحن مهانون وقولهم صرنا كنفايات العالم مطروحين
تحت اقدام الكل وقوله تعالى في الاصحاح الرابع والعشرين من نبوة حزقيال
النبي ويكون حزقيال لكم علامة حسب كل فعل يفعله وانتم تفعلون اذا
حضر الامر تعلمون اني انا الرب الآله لان الله قد امر النبي ان اياما معلومه
ينام على جنبه الايمن واياما على الايسر وان يوني شعر جسده وما اشبه
ذلك وهذه كانت رسوما ورموزا للعواقب الاسرايليين فلما كان يرون
هذه الرموز الجهال كانوا يهزون بها كمثل اية لعدم علمهم بمعناها
في ذلك الوقت ولكن شعب الله ذوي الراي الصايب كانوا يعتبرونها
ويتفكرون بها كذلك قول المزمور صرت مثل اية لكثيرين يكون لمعنى
ليس للكل بل لاكثر الناس لانه نادر هو وجود الفهيم واما اهل الجهل هم
كثيرون وايضا ان رسالة المجد كان مثل اية في الارض لان مولده صار
بلا مباضعة رجل وامتلاه من العلم منذ صبايه وتعليمه حتى كانوا يذهلون
لما كانوا يسمعون تعليمه ويقولون من اين له هذه كلها وهكذا فعله العجايب
وقيامته من الموتى وساير عظايمه كانت فايقة العقول حتى ان كثيرين
منهم لم يومنوا به بايقان لكن هذه كلها اجترحها بما ان لاهوته عوز عزيز
كان لناسوته: ليمتلي فمي تسبيحا لكيما اسبح مجدك واليوم كله لعظيم جلالك
التفسير ان النبي بقوله ليمتلي فمي تسبيحا يسال من الله احسانا لان الاحسانات
تجلب التسابيح ويعلمنا انه ما نقدر نصلي ونسبح الله ان لم يلهمنا حكمة
وعلما ماذا نصلي وايضا ان فما يقول عن الكلام لانه يلفظ بالفم فاذا
يطلب تقوية لكلامه لكيما يقدر ان يذيع احسانات الله ويسبحها شاكرا
مدة حيوته واما مجد الله يقال ابنه الوحيد لانه مجده على الارض لما اظهر
اتمه

اتمه للناس واما عظمة جلاله هو تدبيره المختص لكل من الخلايق وايضا
مجد الله وعظمة جلاله هي عجايبه العظيمه وتدبيره للخلاص لانه بهذا
قد امتلت الارض من مجده وتسبحته وايضا عظم جلاله هو لاهوته
والروح القدس ايضا لان به قد صارت العجايب البديعه: لا ترفضني
في زمان الشيخوخه ولا تهملني عند فنا قوتي: التفسير ان قوله لا ترفضني
ولا تهملني اي لا تطرحني من عنايتك ولما دعا شبوبيه وحداثة خروج
الاسرايليين من مصر كذلك شيخوخه يقول عن زمان جلاهم الى بابل لمرور
ايام مديدة في ذلك النبي والتغرب: واما هذا القوة يقول عن الوقوع في
المعصيه لضعف الراي وايضا تفني قوة ذاك الذي يسقط من الاتكال
على المسيح الآله وكما جرى في الاصحاح الرابع من سفر الحكمة ان كرامة الشيخوخه
ليست بكثرة الايام ولا تحصى بعدد السنين واما الشيب هو فقه الانسان
وسن الشيخوخه حيوة بلا دنس فكذلك النبي يقول ها اني انا الان في نجادة
وبدرت الى الخير فاعني ولا ترفضني من موازرتك لكيما ابلغ الى نهايته
والى العمل الصالح: لان اعداي تقاولوا علي والذين يرصدون نفسي
تامروا جميعا قايلين ان الله قد اهمله اطلبوه فادركوه لان ليس له
منقذ يا الله لا تتعد عني يا الهي اصغ الى معونتي: التفسير انه والان انه
ايضا هم اعداونا اذ يرتصدون لانفسنا ويتشهرون ببعدنا من الله لفعلنا
الخطيه ويزيدون صولتهم وتسلطهم على كل من تباعد عنه وخلا
من معونته الالهيه وخلاصه: يخزى ويباد الذين يحلون بنفسي
يلبس الخزي والخجل الذين يطلبون لي المساوي: التفسير اعني انك اذا
عضدتني وكذبت قولهم ان الله قد اهمله وخاب املهم حينيذ يخزون

وتجلون كما جري لليهود الذين نوهوا ان الله قد اهمل المسيح لذلك صاروا
يقولون فليخلصه ان كان يهواه وحاولوا ان يبيدوا اسمه ولكن الان
يرون الامم كلها تعبد عبادة آلهية ويبطروا الي مفاخرهم ومجالاتهم
قد عدموها بتصرف اغيارهم وانا عليك اتكل في كل حين وازيد
علي كل تسبحتك وفمي يخبر بعدلك والنهار كله بخلاصك لاني لم
اعرف الكتابه فادخل الي قوة الله يارب سأذكر عدلك فقط التفسير
اي اني اولي في كل حين ازيد علي تسبحتك واواظب علي نشر اعمالك
العادله لكني لم اعرف الكتابه اي اني لم اقدر ان احصي عدد احساناتك
علي كما تحصي الكتبه عدد الحسابات لان احساناتك الي فايقه علي
كل عدد ولكني ابدا اولها داخل فكري واتصورها في ذكري غير متناسية
وذلك لان سيماخوس ترجمه لم اعرف اعدا وايضا ان السنن التي قد
افرضها الله علي اليهود فقط كانت ليست ضرورية بل انها رسوم لما
ازمع كونه فاذا يقول النبي اني انا لم اعتبر كتابه المحرره لتلك السنن لكني
ادخل دخولا عقليا الي بيعة الله وامدح قدرته التي اوضحها بفعله
لخلاص الانام او يدعوا نفسي البيعه قوة الهية لانه بقدرته قومها
واما عدل الله يقول عن الايمان بالمسيح ربنا لان هذا الايمان قد برر
الذين امنوا به وهذا موافق لما قالته الرسل للمسيح ها نحن قد تركنا كل شي
وتبعناك فماذا يكون لنا وايضا كتابه يعني عن علم هذا العالم فيقول
انا ما اريد معرفة كتاب وحكما هذا العالم بل اريد التامل فقط في ما
صنعت قوتك وايضا ان المسيح قد زاد علي تسبحة الاله ابيه لانه
اضاف العهد الجديد الي العتيق وامانته الذي يخبر بعدل الله وخلاصه

هو الانجيل المقدس الذي يخبر الناس كافة بعدله وبقدره للعدو والخلاص
الذي به خلصنا اليوم كله اي في هذا العمر الحاضر علمتني من شبابي
يا الهي والي الان اخبر بعجايبك والي الكبر والشيب يا الهي لا تتركني لكيما اخبر
بذراعك لجميع الجيل الاتي قوتك وعدلك يا الله الي العلا من مثلك
يا الله الذي صنعت العظايم التفسير ان قوله منذ شبابي اي من
وقت اخرجتني من مصر قد علمتني وصاياك والي الان اخبر بعجايبك
التي صنعتها بمصر وقت خروجنا منها وفي البريه وحين دخولنا
الي ارض الميعاد فالان ايضا لما طعنا سنا وجزنا زمانا كثيرا ولا تتركنا
تحت اقتدار وقوة اهل بابل لكي نجنا من جبروتهم لكيما نخبر بخلاصك
لاسلافنا وذراعك اي قدرتك لان قوتك وعدلك اللذان
صنعتهما سابقا لنا الينا هما ادني مما تصنعه الان بل كان ذلك
اعلي عظما وفايق جدا لانك كلي القدرة وليس من يعادلك وبقوله
الي الكبر والشيب لا تتركني معناه لا تترك البشر ولا في زمان ابطال
الشريعه الموسويه لان قد جزر الرسول الالهي في الفصل الثامن من
رسالته الي العبرانيين ان المعتق والشيخ قريب من الابادة وايضا ان
ذراع الله يدعي ربنا يسوع المسيح ويسمي قوي لانه قال له المجد في الفصل
الثاني عشر من بشارة متي الانجيلي انه دخل الي بيت القوي وربطه
ونهب امتعة بيته اي انه قد خلص من يد الشيطان للبشر الذي
سبق ونهبهم ويقال عادل لانه باحكام عادلة خلصنا من الجبار
فيطلب النبي ان يخبر بحضور ذراع الله للجيل الاتي وهو جيل الامم
وبقوله الي العلا العظايم التي صنعت يخبر بالجند السموي الذي

ظهر حين مولد ربنا يسبحون الله قايلين المجد لله في العلا، وعلى الارض السلام
وفي الناس المسرة لانه بوجود هذه كفت الحروب وحصلت السلامه
على الارض وصار المجد في العلا. لاجل صعود المومنين الى حيث هو
ربنا ليروا مجده كما التمس من ابيه ؛ مرارا اريتني احزانا ومساويا كثيره
ثم عدت فاحييتني ومن عمق الارض اصعدتني ؛ التفسير اعني مرارا
كثيره اصلحتني وثقفتني بالاحزان والمساوي ثم تعطفت على ونشلتني
من ابواب الموت المدلهمه ؛ افضلت على بعظمتك ثم عدت فعزيتني
ومن عمق الارض ايضا اصعدتني ؛ التفسير انه قد كرر الكلام وقال في
الاول ثم عدت فاحييتني مخبرا بذلك عن المعوديه المقدسه لانها تجدد
الولاده وتحيي المصطبغ. واما في الثاني قال ثم عدت فعزيتني مخبرا بذلك عن
التوبه التي تعزي المنزعجين من الخطايا، الواقعه بعد المعوديه التي تعزي
التايب وتعود تنشله من الجحيم ويكون القول الاول خبرا بخلاص الله للاسراييليين
من اسر المصريين واما الثاني خبرا بخلاصه لجنس البشر كله من سياده
الشيطان حين حضوره بالجسد لانه قد صار به التعزي التام والنجاه
من الموت الابدي وقوله اعماق الارض اما القول الاول يدل على الشدايد
التي تكون مثل الانحدار الى عمق الارض فالخلاص منها كانه يعيد الحيوه
الجسديه ؛ واما عمق الارض في القول الثاني تخبر بانحدار النفوس الى الجحيم
الذي منه خلصها ربنا بانحداره اليه بنفسه المتالهه حين فارقته
بالموت على الصليب ويكون اما القول الاول كمن قبل الاسراييليين واما الثاني
كمن الطبيعه البشريه قاطبه. فعظمة الله هي تنازله الينا نحن الاصاغر

قبل

وهو لم يزل عظيما وقد افضل بها علينا لانه اعادنا الى ذاته من ضلالتنا
الاولي

الاولي ليس متهددا لنا كعبيد بل راحما ايانا كاولاده ؛ فانا اعترف لك في
الشعوب يارب وبالات الزبور بحقك يا الله وارتل لك بالقيثاره يا قدوس
اسراييل ؛ التفسير الى اذا كانت الزبور ايضا اعترف باحسانك لنا بين
الشعوب اعني بهم الامم الذين يومنون بك واجعل ذاتي مثل الات
المعزفه ومثل قيثاره في نشر واذاعة حقك مرتلا لك يا قدوس الذين
يرونك بابصار عقولهم ؛ تبتهج شفتاي اذا ما رتلت لك ونفسي التي
نجيتها ولساني ايضا طول النهار يهذ بعدلك اذا ما خزي وخجل الذين
يلتمسون لي الشر ؛ التفسير انه لما سبق بقوله عن الات الزبور والقيثاره
وضم بها جميع ادوات الطرب التي كان الاولون يرتلون بها لله فلاجل
الان القول باللسان والشفاه اللواتي هن الات جسديه وايضا بقوله
ونفسي التي فديتها دل بها على العقل والذهن والفكر فيكون معنى قوله
اذا خزي وخجل اعداي بخيبة املهم الذي املوه على فارتل لك واعترف
لك ليس بالملاهي العديمة النفس والنطق بل اخبر بعجايبك وارتل لعظايمك
بالات الجسد والنفس الناطقه ؛ وقال القديس اثناسيوس الجليل
انه كما دعي بولص الرسول اداة الانتخاب من جهة انتخاب الله له لانذار
الانجيل المقدس هكذا والمرتلون يدعون ادوات التسبحه ومعازف
الترتيل وقال القديس ابيفانيوس ان الملاهي التي ترضي الله هي القلب النقي
واللسان العفيف اللذان ما يلفظان بشي يكون غريبا من القداسه
لا الات اللواتي يطربن القلب البشري وقال اوسابيوس ان قول هذا
المزمور هو كمن قبل ربنا الذي يقرب تسابيحا لابيه ليس بادوات الطرب
الجسديه العتيقه بل بالشعوب الموجوده في الكنايس التي ضمها ونظم

قلوبها بمعرفة الحق. فاذًا مزاميرها ومضاربها هم المعلمون الصادعون بالحق.
لا المعازف الوثنيه. وعلى الحقيقه انها وثنيه لان بختنصر الملك بها
كان يحث اهل بابل على السجود لصورته الذهبيه ٥

المزمور الحادي والسبعون لسليمان: التفسير

ان الله قد وعد لداود بانه من ذريته ياتي المسيح. ولكن ما اوضح له الشخص
ولا اسمه ولا زمان حضوره. فاذًا كل من كان نبيه الشهره من نسله مثل
سليمان الوافر الحكمه وحزقيا الجزيل القداسه وغيرهما. كان اليهود يتوهمون
انه المسيح. وهذا المزمور ايضًا بما ان عنوانه كان لسليمان. فظن اليهود
بان الوعد عنه. ولكن اقوال كثيره موجوده في هذا المزمور ما تصدق في
سليمان. ومن جملتها قوله ان ايامه تدوم الى انقضاء الدهر. واما سليمان
فكان قصير العمر. ولم يخلف سوى ابن واحد. وابنه ما صان الملك
تامًا. فيكون اذًا قوله لسليمان. دالا على ربنا يسوع المسيح. لان سليمان
معناه سالم وهادي. وكذا المسيح حين مولده قد سلم العالم من الحروب
واوحد الممالك. وهو الذي قال للتلاميذ قبل الآمه سلامي ادع لكم سلامي
اعطيكم. وعنه قد حرر السليح في الفصل الثاني من رسالته الى اهل
افسس. لانه هو سلامتنا الذي صنع الفريقين كليهما واحدًا. ونقض
وسط حايط السياج. وايضًا لما جاء بشركم الذين كنتم بعيدًا والذين
كنتم قريبًا بالسلامه. فالمسيح اذًا قد حل العداوه التي كانت تحجز بين
اليونانيين والعبرانيين. وجمع كليهما في ايمان واحد. لذلك حين مولده
قالت الملايكة المجد لله في العلاء. وعلى الارض السلام. فعنوان المزمور اذًا
يدل على ربنا يسوع المسيح صانع السلامه وما يحها. والدايم الملك والازلي

مو مل   الوجود

الوجود بما انه آله:: اللهم اعط حكمك للملك وعدلك لابن الملك ليحكم
لشعبك بالعدل ولفقرايك بالحكم: التفسير ان هذا القول يكون عن
سليمان ابن داود. وعن ربنا يسوع المسيح له المجد اما سليمان يدعى ملكًا.
لانه استولى على المملكه اليهوديه وهو ابن ملك لان اباه داود الملك فيطلب
ابوه من الله لابنه حكمةً وعدلاً ليحكم بالعدل والحكم المقسط للشعب ::
والرب ايضًا لانه آله ازلي ودايم الملك. ويقال ابن ملك بما انه
ابن الله. واما بحسب بشريته هو من ذرية داود الملك. ويعقوب رييس الآباء
قد دعاه اسدًا وشبلاً. ودعاه يهودا لانه ملك ابن ملك. ومن سبط
يهودا. وقد حرر من اجله في الاصحاح السادس عشر من نبوة اشعيا النبي.
انه يستعد بالرحمه الكرسي. ويجلس عليه حقًا في مسكن داود حاكمًا
وطالبًا للحكم. ومجازي سريعًا ما هو في العدل. وفي الاصحاح التاسع من
ارميا. يقول في هذا ليفتخر المفتخر انه يعلمني ويعرفني لاني انا الرب صانع
الرحمه والقضاء. والعدل في الارض. فهذه هي التي ارتضيت بها ها هوذا
تاتي ايام على كل من له غرله مختونه على مصر. وعلى يهودا. وعلى ادوم. وعلى
بني عمون. وعلى مواب. وعلى جميع المحلوقين الشعر سكان البريه. فهذه
النبوات قد قيلت بعد سليمان بزمان كثير. ومضمونها ما يوافق
بسليمان. ولا بغيره. سوى ربنا يسوع المسيح. فاذًا قوله اعط حكمك للملك
معناه انك ايها الآله الآب. كما حكمك بارسال ابنك لخلاص العالم
مثلما اعلن لي روحك القدوس. فتمم ما قد حكمت. وارسله الى العالم.
فالمسيح بما انه آله هو ذاته عنصر العدل. ولكن بما انه انسان ايضًا يقال
اخذ عدلاً من الآب. ويدعوا شعبًا للذين امنوا من اليهود. لقوله تعالى

في نبوة اشعيا النبي هذا الشعب يقرب مني بفيه ∴ واما فقرا الذين
من الامم لانهم كانوا عديمي الخيرات الالهية. ويكون قوله عن
المساكين بالروح. وحكم بالعدل لما خلص المظلومين وقمع الشيطان الظالم
ولم يزل مخلصا للذين يومنون به ∴ لتاخذ الجبال سلامه للشعب
والتلال العدل يقضي لمساكين الشعب ويخلص بني البائسين
ويذل الباغي ∴ التفسير ان النبي يقول جبالا وتلالا عن مراتب الملايكه
الذين منهم اوايل ومنهم تواني. لانهم اولا ما كانوا يترددون مع الناس
وما بعد تجسد ربنا تالفوا مع شعب المومنين. واخذت سلامه للشعب
لان دم حمل الله يسوع المسيح قد رفع الخطيه الحاجزه بينهم وبين الناس
وضم السماويات والارضيات وصيرهما كنيسه واحده. وايضا يصير
فرحا عظيما للملايكه بتوبة الخطاة. وايضا ان الروح القدس يامر
المرتفعين بالفضيله مثل موسى وساير الانبيا بان يتصاحبوا بسلامه
مع الشعب اعني مع الذين امنوا من الامم ∴ ويكون يعني ان عابدي الاصنام
كانوا يذبحون لالهتهم على الجبال والتلال وعلى كل رابيه واكمه
مرتفعه. وفعلهم هذا كان يغيض الله. لانهم تركوه هو الاله الحقيقي
وعبدوا المخلوقات ولكن لما امنوا بالمسيح الاله فزالت معابد الاصنام.
وابتنت هياكل لله. فها قد اخذت الجبال سلامة الشعب. والتلال
عدلا ∴ واما مساكين الشعب يقول عن العبرانيين الذين كانوا يلازمون
كتابة الشريعه. معدومين المعنى الروحي. الذي هو الغنا. والرزق
الحقيقي ∴ واما بني البائسين من الامم او ان الفريقين كلاهما. لانهم قد
حصلوا بالايمان ابنا الرسل المساكين بالروح. كما حرر بولس الرسول

الالهي.

الالهي. في الفصل الرابع من الرساله الاولى الى اهل قرنتيوس لانكم لو كان لكم
في المسيح ربوات معلمين. لكن ليس لكم اباء كثيرون لاني انا بالمسيح يسوع
ولدتكم بالبشاره. فلما ولدوا الولاده الروحيه. قد ذل الباغي اي القوم
الذي كان يثلب كرازة الانجيل المقدس مع الشيطان المكار ∴
ويدوم مع الشمس وقبل القمر اجيال الاجيال ∴ التفسير فان كان
القول عن سليمان يكون معناه ان حكمته تمتد شهرتها على الارض
كما تمتد الشمس على وجهها. وكلمة قبل القمر يكون معناها افضل
من القمر لان القمر تحويله متواتر. واما حكمة سليمان الموهوبه له
من الله. كان قرارها ثابتا وغير متقلب. كذلك عدله وسلامه ∴
واما كلمة اجيال معناها عن زمان مديد. ولكن الاصح ان هذا القول
قد احتوى على نبوه في المسيح الاله الازلي. الذي هو من نسل داوود.
فقوله يدوم مع الشمس معناه انه دايم في كل زمان. لان الشمس تلد
الازمنه المخلوقه. فلم يجد النبي شيا محسوسا يشبه به ازليه ربنا
سوى الشمس. لكونها اكثر دواما ومانحة النور وفاعلة النهار.
وهذا يوافق لما حرر انه لا بدايه لايامه. ولا نهايه لحيوته. لانه
مولود من الاب قبل كل الدهور. او لانه اضا العالم مثل الشمس. واجلى
ظلامه مثل القمر. وانار النفوس التي كانت في النفاق ∴ واما ترجمة
سيماخوس تقول ويخافونه ما دامت الشمس. وهذا موافق لما قاله
الملاك. وسيعطيه الرب كرسي داود ابيه. ويملك على بيت يعقوب الى
الدهر. ولما حرر انك انت الكاهن الى الدهر على ترتيب ملشيصاداق.
وايضا ان الجسد الذي اتخذه ربنا من البتول الكليه القداسه. بما انه

ذو نفس ونطق وعقل يدوم مع شمس العدل اي مع لاهوته غير مفارق
وهو قبل القمر اعني قبل الكنيسه المقدسه التي تاسست عليه لان الاساس
هو قبل المبني عليه فالكنيسه قد دعاها الروح القدس قمرا في الاصحاح
السادس من كتاب نشيد الانشاد قايلا من هذه المشرقه كمطلع الصبح
جميله كالقمر وما يتلوه ∴ ينزل مثل الندا على الجزه ومثل القطر القاطر
على الارض ∴ التفسير ان كان القول عن سليمان فمعناه انه يكون
محظوظا عند الناس ومقبولا مثل الندي على الجزه والقطر على الارض
وايضا القول الاصح هو مقول عن المسيح ربنا الذي كان نزوله من السما
على الارض مثل نزول الهطل على الجزه ولم يسمع له جرس ولا همس اي ان
سره كان مكتوم حتى وعن عقول الملايكه والبشر لانه اتى باتضاع وعدم
المجاهره وحتى امر الحبل به صار به غير معروف ليوسف خطيب السيده
كما جرى في الانجيل الشريف انه لم يعرفها حتى انها ولدت ابنها البكر
اي كليا لم يعرفها ∴ وايضا ان والدة الاله تقال جزه لكون الجزه هي
صوف جلود وادم ابونا بعد المعصيه توشح بجلود فسيدتنا قد
ولدت من ذريته كما ينبت الشعر من الجلد وقد سبق رسمها في
جزة جدعون القايد لانه كما كانت تلك الجزه مبلوله وحدها
والناشف في البيدر كله كذلك سيدتنا استغنت من مواهب الله
وكانت ممتليه نعمة لما كان العالم كله ناشفا من نعمة منحدرة
من العلا وكما الجزه تدفي كذلك ان المصطفين في الضلاله والعديمين
الحراره الالهيه اذا التجوا اليها تدفيهم وتحييهم ∴ وايضا نقول
ان الجزه هي صوف خراف وربنا قد دعي الاسرايليين خرافا اذ يقول

لم

لم ارسل الا الى الخراف الضاله من بيت اسرايل فاذا كان نزول ربنا اولا
الى الاسراييليين مثل الندي ثم سال تعليمه على الارض كلها اي على كافة
الامم وعمها كما يعم السايل الحاصل من القطر القاطر على الارض وارواها
لتاتي باثمار مرضية لله وتخصب في كل عمل صالح ∴ يشرق في ايامه
العدل وكثرة السلامه الى ان ينقاض القمر اضمحلالا ويملك
من البحر الى البحر ومن الانهار الى اقطار المسكونه ∴ التفسير
ان هذا القول يصدق في ربنا بالاكثر لان ايام المسيح الاله تقال من
مدة تجسده حتى الى انقضا الدهر لقوله له المجد وانا اكون معكم
كل الايام الى انقضا الدهر فيقول النبي ان في ايام تجسده قد اشرق
البر والعدل على الارض مثل اشراق الشمس اعني به الابرا من جرم
الخطيه بالايمان وكثرة السلامه بالرجوع الى الله وهذه السلامه تدوم
الى انقضا الدهر اي الى حين ان الشمس تظلم والقمر لا يعطي ضوه
وايضا صار العدل والسلامه في ايام المسيح الاله لانه حين مولده
كفت الحروب ومقاتلات الامم بعضها مع بعض وكلها خضعت
الى ملك واحد وهو قيصر وايضا ان الكنيسه التي هي جماعة المومنين
تدعي قمرا كما سبق القول لان جرمها الذي في الارض يعرف بالرموز والرسوم
ومثل ضو القمر اذا كان غير بالغ تمامه فيقول النبي ان البر الحاصل من الايمان
والسلامه الكاينه من التوبه يدومان الى ان يتحول امر الكنيسه وتبلغ
تمامها وتنتقل الى ما هو افضل حين يشرق الصديقون مثل الشمس في
ملكوت الله ∴ وقال القديس كيرلس ان القمر يضي في الليل بضو نقل
اي مستعار له لذلك يقال انه رييس الليل ولكن باشراق الشمس يبطل

ضوء ولا بيان لاجل هذا قد شبه الشيطان بالقمر لانه لما كان العالم في ظلمة
عدم معرفة الله فصار يخدع الناس بعلم دنياوي كانه بنور يعل لكيما
يجذبه اليه وكان يجد لكن بعد اشراق شمس العدل في الارض وظهور
ربنا بالجسد قد زال مجده وبطلت عبادته فقول النبي يغتاض اضمحلالا
معناه انه كما اذهب وازال الانسان كذلك هو ايضا يعتاض بالذل
والاضمحلال ويجازي بمثل ما فعله للانسان واما قوله يملك من البحر
الى البحر وما يتلوه فمعناه انه يملك الارض كلها لان اوقيانوس اعني البحر
المحيط يحوطها من كافة جهاتها وسكانها كلهم من بداياتها حتى نهاياتها
عرفوا المسيح انه اله وملك وامنوا به ولكن ان اعترض احد من اليهود
قايلا ان سليمان كانت نهايات مملكته من بحر فلسطين وفينيكي شمالا
الى بحر القلزم قبلة ومن نهر الدجلة فاذا يكون حكمه من بحر الى بحر
ومن نهر الى نهر فنقول ان المزمور يتول الى اقطار المسكونه وكلمة مسكونه
ما تنحصر في حياطة فلسطين ؛ امامه تجثو الحبشة واعداوه
يلحسون التراب ملوك ترشيش والجزاير تقربون اليه الهدايا
ملوك العرب وسبا يقربون له العطايا وتسجد له جميع ملوك
الارض وكل الامم تتعبد له لانه نجى المسكين والفقير من يد القوي
والفقير الذي لم يوجد له معين يرى الفقير والمسكين وتخلص
انفس البايسين وينقذ انفسهم من الربا والظلم ويكون اسمه
كريما لديهم ؛ التفسير ان الحبش هم السودان الذي خارج برنا
واما ترشيش هي السواحل وايضا ترشيدون المتقدمه من مدن
البرابره وترسوس هي مدينة بولص الرسول حيث كان هاربا يونان
النبي

النبي واما البرابرة تسكن مغارب المسكونه وهي افريقيه واما الحبش نواحي القبلة
واما العرب البر الاوسط واما الجزاير هي وسط البحر فيلتمس داود ان تخضع
لابنه سليمان وتسجد له هولاء وساير ملوك الامم حتى واهل الجزاير والعرب
وذلك لحكمه بالعدل ومعونته للفقرا واغاثه لهم من الظالمين وايضا
لما اشتهرت حكمته في العالم اتت ملكة سبا لتعاينه وقدمت له هدايا
نفيسة وعطايا كثيرة الثمن ولكن بالاكثر قد لاق هذا القول بالمسيح
الهنا الذي حين مولده حضرت ملوك المشارق وسجدت امامه
وقربت له هدايا والذين كانوا سابقا اعدا له من جهة عبادتهم
للاصنام والذين كانوا يلحسون التراب اي المتمرغين ومولعين بالارضيات
قد خضعوا له ساجدين ومثل ذلك كافة الملوك وجميع الامم لتتم
نبوة يعقوب رييس القبايل القايلة ان المسيح هو منتظر الامم وقد قبلوا
هولا كرازة الانجيل وامنوا به انه اله ولكن ان كان بعض منهم الان اختلف
بل يوم الدينونه من مع ان كل ركبة تجثي له ويعرفه كله الها وملكا كما
حرر الرسول في الفصل الثاني من رسالته الى اهل فيلبي قايلا لكن باسم
يسوع تجثوا كل ركبة السماويين والارضيين والذين تحت الثرى وكل
لسان يعترف ان يسوع المسيح رب لمجد الله الاب واما ترشيش تترجم
مراقبة الفرح لان اهل الايمان وعاملي الفضايل ستنظرون الفرح الدايم
لقوله تعالى نعما ايها العبد الصالح الامين ادخل الى فرح ربك واما
العرب تترجم مغارب وعشايا فيكون معناه ان المغرورين كانوا يظنون
الشيطان شمسا لانه يترى مثل ملاك نور ويغريهم الى الاعمال الشنيعة
ولكن بحضور الشمس الحقيقية التي هي ربنا قد اغربت شمسهم وكفوا

عن اعمالهم وايضاً تفسيراً فترجم رجوع اي توبه فالذين تركوا الفرح وكفوا
عن شرايعهم ورجعوا بالتوبه الى الله وحصلوا ملوك مستولين وضابطين
ذواتهم فهولاء قد خضعوا لملك الملوك ربنا يسوع المسيح وقدموا له ذواتهم
واجسادهم واعمالهم الصالحه وهذا ما قد جرى في الاصحاح الستين
من نبوة اشعيا النبي عن اورشليم التي هي كنيسة المسيح قايلاً ستقبل اليك
ثروة البحر والامم والشعوب وياتيك اقطار الجمال وتغشيك نجايب
مديان وعيفار ياتون من سبا جميعهم بذهب ولبان ويبشرون بخلاص
الرب وايضاً في الاصحاح الثاني من نبوة حجي النبي هكذا يقول رب الجنود
ان من الان واحد قليل وانا احرك السما والارض والبحر واليبس واحرك
جميع الامم وياتي نجايب جميع الامم واملوا هذا البيت مجداً يقول الرب
الضابط الكل فاذاً بهذه النبوات تبين ان قول المزمور يدل على المسيح لان
هولاء النبوات قد كانت بعد سليمان بزمان كثير وايضاً القديس كيرلس
يقول ان حبش هم المظلمه عقولهم من الناس وايضاً اعداه هم الذين قاوموا
وعاندوا الايمان الحقيقي في المبادي وقول النبي يلحسون التراب
يكون معناه ان الحيه لسبب اغتيالها وعداوتها لادم العتيق قد
حكم عليها ان تدب على صدرها وبطنها وتاكل تراباً كذلك هم الذين لم
يومنوا بل لبثوا يعادون ادم الجديد الذي هو ربنا يصرعون على الارض
وياكلون تراباً وهكذا الشياطين لاننا قد اخذنا سلطاناً ان ندوس
على الحيات والعقارب وايضاً اليهود الذين ثبتوا في عدم الايمان
يلحسون تراباً بما انهم لصقوا بالتراب مهانين ومرذولين وايضاً جزاير
تقال النفوس الثابته والمستقره في الراي القويم التي ما تزعزعها امواج

العالم

العالم وليمنا بين ملاطمها فهذه ايضاً صحبة الجميع تخضع للمسيح الاله
وتقرب له الهدايا الروحيه لانه نجى المسكين وشفق عليه وانقذه
من القوي الذي هو الشيطان المقتدر المستحوذ عليه وخلص انفس
البايسين اي المعدومين من معرفة الله وايضاً ان الرسل الاطهار وكافة
المومنين يدعون فقراً لانهم اقتبلوا الفقر لاجل محبة الذي افتقر ذاته
لاجلنا ونجانا من الربا والظلم المامزق الصك المكتوب علينا وعلمنا
ان نتجنب من الظلم والاستكثار والطمع ونصنع رحمة واحساناً وصار
اسمه كريماً عند المسيحيين لانهم تركوا مجد العالم واهملوا اموالهم وسلموا
حتى اجسادهم للعقوبات ليلا ينكروا اسمه القدوس وايضاً اسم
المومنين بان يدعوا مسيحيين صار كريماً وعزيزاً لديه وتسميته لتلاميذه
رسلاً فهذا الاسم ايضاً كريم لديه ويعيش ويعطى من ذهب العربيه
ويصلون لاجله في كل حين ويباركونه في كل يوم ويكون سنداً
في الارض على اطراف الجبال ويعلوا ثمرته افضل من لبنان ويزهرون
زملينه مثل عشب الارض التفسير اعني انه يدوم عمر
سليمان واهل العربيه ومواب وساير متاخميه يقدمون له جزيه
ويدعون له كملكهم ويمدحونه كسيدهم ويكون سنداً في ارض فلسطين
مشتمل على ما حولها من الجبال وثمرته اي اولاده يرتفع شرفهم افضل
من ساير الممالك ورعيته تزهر اي تكثر عدداً وجمالاً وايضاً القول في
ربنا يسوع المسيح يعيش دل على دوام بقايه وازليته وايضاً ذهب العربيه
المقدم له هو العقل الصافي من الاكدار فالانبيا والصديقون الذين
لطهارة عقلهم عرفوا ان ابن الله سيتجسد ويخلصهم فكانوا يصلون

متضرعين الى الله ويقولون ارنا يارب رحمتك ونجنا وارسل نورك واضينا
وما شابه هذه الاقوال فبعد تمام نبوتهم وحضور ربنا وصنيعه الخلاص
هم يباركونه الان معنا ويحمدون فضايله شاكرين ❊ وقوله تنبت الارض
اعني عن كنيسته المقدسه لانها ما نشته عليه وبعض الذين يومنون
به ويرفعهم ويجعلهم اعلى من الارضيات وارتفاعهم يكون اعلى من الجبال
اي من الصديقين القدما ويثبتهم ويوطدهم فلن يتزعزعوا لانهم ثمرته
وحمل تعليمه وتمايلمن تعال الشريعه العتيقه فجعل ربنا كنيسته افضل
منها ويزهرون اهلها ويكثرون جما الاوحلا من المدينه اي في كل
مدينه وصقعا ❊ ويكون اسمه مباركا الى الدهر وقبل الشمس دايما
يتبارك به جميع قبايل الارض وكل الامم يطوبونه ❊ التفسير
ان هذا القول يخبر بايضاح عن ازليه ربنا وان سر تجسده كان موسوما
قبل الدهور كما حرر الرسول في الفصل السادس عشر من رسالته الى اهل
روميه باعلان السر الذي كان مستورا قبل ازمنة ابديه وقد ظهر
الان من قبل كتب الانبيا بامر الاله الابدي لطاعة الايمان معروفا في الامم
كلها فاذا جميع القبايل والالسن التي على الارض اخذوا البركه باتفاق
ومساواه ويطوبونه قايلين طوبى للبطن الذي حملك والثدين اللذين
ارضعاك ❊ مبارك الرب اله اسراييل الصانع العجايب وحده ومبارك
اسم مجده الى الدهر والى دهر الداهرين وتمتلي الارض كلها من مجده يكون
يكون ❊ التفسير ❊ قال القديس اتناسيوس الجليل ان اقوال هذا المزمور
لم تكن موافقه لسليمان المولود من امراة اوريا لانه ما كان اسمه قبل
الشمس ولا يدوم مع القمر ولا تعبدت له كل الامم فاذا من هذه كلها قد تبين

ان

ان القول نبوه على ربنا يسوع المسيح اله اسراييل اعني الذين يبصرونه بابصار
عقليه ويومنون به ويعترفون بلاهوته الذي يمجده كافة القبايل
بالسن مختلفه ❊ وامتلت الارض من مجده اي من شهرة صليبه الذي
كان يقول انه مجد له ومن ايمانه الذي به نستحق للمجد الابدي واما قول
النبي انه صانع العجايب وحده يقع فيه اعتراض لانه مضاد لما قاله له
المجد في الفصل الخامس من بشارة يوحنا الانجيلي الحق الحق اقول لكم
ان الابن ما يقدر يفعل شيا من ذاته الا ما يرى الاب عامله فاذا كيف
يقال ههنا عن الابن انه صانع العجايب وحده ❊ فنقول اي كلمه وحده
هنا لم تقال عن الاقنوم بل عن طبيعة اللاهوت المتساوي فيها الاب
والابن والروح القدس بغير اختلاف كما حرر في الاصحاح الخامس
والاربعين عن نبوة اشعيا النبي قوله تعالى هذه يقولها رب الجنود
تعب مصر وتجارة الحبش وسبايم رجال الاشراف يعبرون اليك ويكونون
لك ويسيرون وراك اسرا بالقيود يمشون ولك يسجدون واليك
يتضرعون لان فيك فقط هو الاله وليس اله غيرك يقينا انك انت
اله مختفي اله اسراييل المخلص فها هو ذا الامر ظاهر ان هذا القول
من قبل الاله الاب الى الاله الابن الذي خفي لاهوته في الجسد البشري
لانه بعد ما قيل المتكلم انه رب الجنود يقول للمخاطب ليس اله غيرك
كانه اخلى ذاته عن اللاهوت ولكن ليس الامر هكذا لكنه يقول هذا دال على
الطبيعه المشتركه التي هي وحدها اله وليس اله غيرها واما قول ربنا في
الانجيل المقدس يدل على مساواة ارادة الاقانيم وقوتها وفعلها بمعنى ان كل
ما يصنع الاب عن الطبيعيات يصنع الابن ايضا ۞

:: المزمور الثاني والسبعون لاساف ::

قال بعض ان المزامير كله لداود وهو تاليفه واما اساف وغيره من رؤسا
المزامير يعنون انما هم على بعض منها تمام المذكورين او وقعوا نظمها
على الات الموسيقه :: ما اصلح الله لاسرايل للمستقيمه قلوبهم التفسير
اعني ان زيادة صلاح الله تظهر بايضاح من اعتنايه باسرايل لان
الاسرايليين دايما كانوا ينكرون احسانه واما هو فلم يزل مهتما بحسن
تدبيرهم ولكن هذا الامر لن يفهمه الا الذين يتفرسون الامور براي مستقيم
وليس انما يكون معناه ان الله وافر صلاحا للصالحين :: واما انا فكادت
الا قليلا تتزعزع قدماي وعما قليل كادت تزل خطواتي :: التفسير
ان اقداما وخطوات يقول عن الافكار وهذه استعارة لطيفه لانه كما
الاقدام والخطوات تزلق في الطريق الشاقه كذلك الافكار فانها تتعلق
في حين الشدايد وتزل الى ما لا يليق وايضا ان الذي يجاز عمره في عمل
الصلاح وبعده قد عثر واقعا في ذنب يقال انه زلت خطواته
وتزعزعت اقدامه فاذا بقوله كادت تزل اقدامه عما قليل دل على انه
قارب ذلك ولكنه ما زال عن استقامته بثبات رايه :: لاني غرت على الاثمة
اذ رايت سلامة الخطاة لانه ليس ابا بموتهم ولا شدة في جلدهم
التفسير اما الذي اقربه على الزلل كان غيرته على الاثمة فلما راي صانعي
الخير وملازمي العدل انهم في ضيق العيشه وفي مشقة وانزعاج واما
الاشرار الخبثا وفي رفاهية العيشه وفي راحة ومسرة وحتى موتهم
ما فيه شي لكي يزعجهم ويكربهم وان اتى عليهم مرض ما يجلدهم ايضا
خفيفا وليس بشديد كما يشتد على اهل الخير وذوي الفضيله :: وفي
تعب

تعب الناس ليس هم ومع البشر لا يجلدون :: التفسير ان اناسا يقول
عن الحافظين صحة الراي الناطق الذين منهم من يتعب ويشقي ذاته
لينال اجره حسب تعبه ومنهم من زل في ذنب فيجلده الله ليثقفه
ويعيده الى الصلاح لمحبته اياه كما خبر ان الرب يودب من يحبه
ويجلد كل ابن يقبله اما الظالمون فانهم في هذا العمر لم يتعبوا مع
الصديقين ولا يجلدون مع التايبين :: وايضا معنى القول حتى ان الامر
العامه لجميع الناس ما تمسهم ولا تعلمهم ويكون معنى انهم ما يحرثون
ولا يزرعون ولا يحصدون ولا يتعبون بعمل الايادي كما امر الله بالعمل
الذي صار جلدا وتاديبا للبشر على معصية ادم لقوله تعالى بعرق جبينك
تاكل خبزك لكنهم يفتنون من عثرتهم وظلمهم :: من اجل ذلك اخذتهم
الكبريا الى التمام واشتملوا كفرهم وظلمهم تخرج مثل الشحم ظلمهم جازوا
الى اعتياد قلوبهم :: التفسير ان الله تعالى اطال اناته عليهم ليجلبهم الى
التوبه بخيريته لكنهم ازدادوا استكبارا ولبسوا الظلم والكفر ويستترون
بهما كما يستترون عن عريتهم بثوب وظلمهم قد كثر وفاض مثل فيضان
دهن الشحم حتى بلغوا الى تزايد الفجور وادمنوا عليه وصار لهم ذلك
اعتيادا وملك قلوبهم :: واما القدنرات تيونين قال ان نعومه وخصب
عيشتهم زاد وفاض مثل شحم سمين خارجا فمن ذلك تمكن الخبث
في قلوبهم واعتادوا عليه حتى صار لهم عادة وادمانا :: تفكروا
وتكلموا بالشر تكلموا في العلو ظلما :: التفسير اعني ان فكرهم وكلامهم
كانا شرا حتى انهم تجاسروا بان يتكلموا على الله العلي تجديفا وينسبوا
اليه ظلما لقولهم ان الله ما يبالي بما تفعله الناس من الشرور :: وجعلوا

ض

انواعهم في السمآء والسنتهم جازت على الارض ❊ التفسير اعني قد عدوا
كفرهم الى نحو الآله السموي مع انهم ارضيون والسنتهم تتجوز بالارض
وتبلي وقال ديمتريوس ان المنجمين ينسبون اعمالنا الاختياريه الى الاجرام
السمويه لكن الحكمآء يفهمون ان هذا الراي فاسد والسنة قايليه جايزه
على الارض ومتكلمه بالاعتقادات الارضيه الفانيه وقال [illegible]
ان المذكورين الظلمه قد عودوا السنتهم بالتجديف على من هو في السمآء
وعلى من هو في الارض ❊ من اجل ذلك يرجع شعبي الى ههنا وايام وافيه
توجد فيهم ❊ التفسير انه قد تبين بان الاقوال السالفه كانت داله
على اهل بابل الذين بجبروتهم وظلمهم كانوا ضابطين الاسرائيليين تحت
اسرهم ولكفرهم صاروا يثقلون الاذايا عليهم فيقول الان ان الله الرحوم
لما نظر اغتصابات البابليين وصبر الاسرائيليين فحكم ان الشعب
يرجع الى محله وتكفي ايام القصاص على ذنوبهم السالفه ❊ واما
اثناسيوس الجليل في تفسيره يقول ايام وافيه توجد فيهم قال اذا امتحن شعبي
باذية الظالمين ثم شاهد كيف كانت عواقبهم يتحقق بان الله ناظر
ومهتم في تدبير امور البشر وليس غافلا عنها فحينئذ يجيز حيوته بايام
مملوة من خيرات الله ❊ وايضا نقول ان الله يعرف مقدار حيوة كل انسان
ولكن معرفته ما تحدد مقدارها كما نحن اذا عرفنا ان الطفل متى ما
مس النار يحترق ولكن هذه المعرفه ما تكون سببا للمس او الحرق
فهكذا الحيوه اذا ليس مقدارها محددا وليس معروف عند الله لاجل
هذا ان الفنآء والوبآء والقتل وامراض شتى التي تقطع العمر ان احترز
الانسان منها يقدر ان يعيش مقدارا اكثر فيقول المزمور ان الذين
يصنعون

يصنعون ارادة الله يعيشون ايام حيوتهم وافيه ولا يمنعها عرض ما
مما يقطع العمر وهذا معنى قول الكتاب انه عاش اياما تامة ❊
وقلت كيف علم الله هذا وهل للعلي معرفه ها ان هولاء الخطاه
مخصبون الى الدهر وقد اقتنوا غنآء وقلت هل ترى باطلا زكيت
قلبي وغسلت بالطهارة يدي وصرت مضروبا طول النهار
وتوبيخي بالغدوات ❊ التفسير اعني اني لما رايت رفاهية عيشة
الخطاه تفكرت في ذاتي ان العلم يحصل بالاستدلال واما في الله ليس شي يستدل
به فكيف يكون للعالم علم ومعرفه لانه لو علم الله هذا لما كان الظالمون
مخصبين في هذا الدهر الحاضر ولا كان يكتسبون غناء وكثرة مال
لانه اذا كان الامر هكذا فتعبي ومشقتي على تبرر قلبي من الخطيه يكون
باطلا وغسل وتطهير اعمالي عبثا ولكن عند ما صارت تخطر
بعقلي مثل هذه الافكار كان ضميري يجلدني طول النهار ويوبخني
بالغدوات اي سريعا في بدء الفكر وايضا يضرب ويجلد ذاته
طول النهار ويشقيها ذاك الذي يعترف بذنوبه لان الحيا والخجل
هو جلد والتوبيخ بالغدوات هو الابتكار بالقيام للصلوة او ضربا
يقول الانزعاج والاضطرابات الذي يحصل من الافكار ونقول
ان هذا النبي الاقدس الذي كشف له اسراره ما خطر في قلبه افكار
مثل هذه لكنه يقول ذلك تهذيبا لمن يفتكر هكذا لعلمه بان كثيرين
الذين يداولون في قلوبهم هذه لما يرون سعة عيشة الخطاه
وشقآء الصالحين وما يفتكرون باحكام الله والمجازاه بالمستقبل ❊
لو قلت احدث هكذا فها قد غدرت بجيل بنيك ❊ التفسير

اعني اني حينما اردت ان اغير هذا الفكر وافتكر انك تمهل ولا تهمل فما خطر
بذهني انك نعم قد اوعدت لبنيك الذين هم ابراهيم واسحق ويعقوب ان
تسكنهم في هذه الارض واثقين وامينين ولكن ربما نقضت وعدك فينا
نحن المولودين من جيلهم لاجل خطايانا ∴ واما الجليل اثناسيوس فنقره هكذا
حينما اقصد ان احدث واكشف افكاري التي ابو ذكرها لبنيك اي لخاص
عبيدك كان يقول لي فكر اخر فها قد غدرت وخالفت وصية الله
القايل لا تشكك اخاك ∴ وظننت ان اعرف فهذا تعب قدامي
حتى ادخل الى قدس الله وافهم اخرتهم ∴ التفسير اي انه بعد تداول
هذه الافكار قد علمت بان هذا الامر صار لنا بسماح منك ليكون تعبا
قدامنا اي قصاصا وتاديبا عما اجترمناه ولكن بعده نرجع الى اورشليم
محل قدسك ثم نبصر اخرة البابليين ولا نفهم ويكون يعني ان هذا
التعب والشقاء الذي يخيف شاملا بهذه الحيوة الحاضرة يدخلني الى
قدس الله الذي هو ملكوته كما جرى انه باحزان كثيرة يجب لنا ان ندخل الى
ملكوت الله وهناك افهم اواخر الذين قد عاشوا بمشقة والذين خصبت
ورفاهية لان قد جرى في الاصحاح الخامس عشر من نبوة ارميا النبي هكذا
يقول الرب ان رجعت فارجعك وتقف امام وجهي ∴ ويقال قدس الله
لانه من غير قداسة لن ننظر وجه الله كما جرى الرسول الالهي في الفصل
الثاني عشر من رسالته الى العبرانيين اسعوا في السلامه مع الكل والقداسه
التي خلوا منها ما يعاين احد الرب وايضا قدس الله تقال محاكمته لانه
هناك يتجاهر قداسة الفضايل واما في ترجمة سيماخوس محترزا ان
تفكرت في معرفة هذا فكان يتراى لي ذلك تعب ويفسر هذا القول
القديس

تعبًا

القديس اثناسيوس انه كلما حاولت اعرف هذا الامر وجدته وعمقه
غامضا كما جرى في الاصحاح الاربعين من نبوة اشعيا النبي من عرف
عقل الرب ومن كان مشيرا عليه فاذا ما يمكني علم ذلك الان لكن اعرفه
حين دخولي الى ديوان الله يوم يجازي كل احد حسب اعماله حينيذ
افهم اواخر الاغنياء والفقراء ∴ لكن من اجل غشوشهم وضعت لهم
المناوي طرحتهم حين ارتفعوا كيف صاروا الى الخراب بغتة هلكوا
وبادوا من اجل اثمهم كالمنام عند المستيقظ يا رب ترذل تماثيلهم
في مدينتك ∴ التفسير اعني اني عقدت رايي بان جزاء اهل بابل سيكون
يوم الدينونه ولكن بعين النبوه قد رايت ان اهل الديلم وفارس ستقوم عليهم
وتسلبهم وتكلفهم جريرة خبثهم وظلمهم علينا في العالم الحاضر ايضا
وذلك من اجل غشوشهم ودغلهم ويقعون من كل ما كان يرفعهم ويتكبرون
اعني الملك وتتعجب الناس من بغتة هلاكهم ويكون فخرهم ومجدهم
سريع الانحلال مثلما ينحل المنام بعد اليقظه ومثل الصوره المتزينه
بالاصل وليست حقيقيه كذلك هو مجدهم فهذه الصوره ترذلها
وتحقرها يا رب في مدينتك اي من اجل مدينتك اورشليم لكي بعد
نزع الملك من البابليين وانتقاله الى قورش الفارسي ينطلق شعبك
من الاسر ويرجع الى ارضه ويبني مدينتك ويجملها بامر قورش ونماله
وايضا مدينة الله هي اورشليم السماويه فالذين لبسوا صورة السماوي
وتشبهوا بتواضع ومسكنة المسيح باختيارهم فصورتهم مكرمة في
مدينة الله واما الذين قد لبسوا صورة الارضي ترذل صورتهم ويسمعون
منك ما اعرفكم اذهبوا عني يا فعلة الاثم ∴ لان قد احترق قلبي

وتغيرت كلوتاي وانا مردول ولا اعلم وصرت كالبهيمة عندك وانا
في كل حين معك ؞ التفسير اعني قد جازيت البابليين ووضعت
لهم المساوي وطرحتهم واهلكتهم لانهم بارتفاعهم واستكبارهم هيجوا
غيرتي فاحترق قلبي وكلوتاي اي افكاري صارت تتنقل متغيرة
من شي الى شي اخر فتارة اقول في روعي هل ترى باطلا زكيت قلبي
وتعبي ذهب جزافا وتارة اظن اني قادر على ادراك احكامك واقول
ان هذا هو تعب قدامي اي تاديب عن ذنوبي وتارة اقول ان عواقب
الامور اعرفها يوم الدينونه وصرت مردولا اي غشيما كما ترجمه نيماخوس
وصرت عندك لغشوشي مثل البهيمة مع اني ما فارقتك بل دايما معك
بالقلب والنيه ؞ امسكت بيدي اليمنى وبرايك اهديتني وبالمجد
قبلتني ؞ التفسير اي انه عند ما كان يحترق قلبي وتتغير افكاري
شفقت على يارب وامسكت يميني اي قومت اعمالي واهديتني الى
ارادتك او لما رايت ظلم البابليين واذيتهم لي بحثتني منهم واهديتني
الى محلي واعدتني الى مجدي الاول بقدرتك او يكون معنى انك لما
رايتني ملجلجا بالافكار الهمتني الاهتدا الى رايك وعرفتني بنعمة
النبوه ما قد رسمت ؞ لان اي شي لي في السما وماذا اردت منك
على الارض قد فني قلبي وجسدي يا الله اله قلبي ونصيبي الى الدهر
التفسير اعني اني ما اشتهيت شيا مما في السما ولا مما هو على الارض
الا ان اكون معك وانت تعلم بان قلبي قد ذاب من هذا الاشتياق
يا خالق قلبي وعارف ضميري لان الذين يباعدون انفسهم منك
يهلكون استاصلت كل من يزني منك ؞ التفسير اعني قد فني
قلبي

قلبي من اشتياقي الى ان اكون معك دايما لان الذين يتباعدون
منك بقباحتهم يهلكون والذين يتركون اياك ياختن النفوس الحقيقي
ويلاصقون الا بالسنه هم زناة فتستاصلهم وتبيدهم ؞ خيري الالتصاق
بالله وان اجعل على الرب اتكالي لاخبر بجميع تسابيحك في ابواب ابنة
صهيون ؞ التفسير ان ابنة صهيون تقال اورشليم لكونها تحت جبل
صهيون وايضا الكنيسه المسيحيه وابوابها هي هياكل الله التي في العالم
كله وايضا ابوابها التي تدخل الى كنيسة المسيح هي العهد العتيق
والجديد ومعلموها واحبارها ۝ المزمور الثالث والسبعون فهم لاساف ؞
ان هذا المزمور يقول عن المستقبل كونه كانه زمان ماض او حاضر ويحتاج
الى حرص واصغا ليفهم معناه ؞ لماذا اقصيتني يا الله الى الانقضا
واحتد غضبك على غنم رعيتك ؞ التفسير قوله الى الانقضا يدل
ان العبرانيين اقاموا في عبودية مصر نحو مايتين وما ينيف من السنين
واما في اسر بابل سبعين سنه واما في مضايقة انتيوخس سبعة سنين
ونصف وكان الله قد سبق واخبر بمدة زمانها وكان فيهم انبيا وصديقون
يخبرون بعتاقهم ولكن سبيهم من اهل روميه وشتتهم في البلاد وعبوديتهم
الشديده المتراكمه عليهم الى الان واهانتهم لا انتها لها لذلك قال الى
الانقضا وسبب ذلك هو احتداد غضب الله عليهم وصلبهم للمسيح
وقوله غنم رعيتك معناه ان تاديباتك السالفه لنا كانت مثل
ضربات الراعي لرعيته ليردها من ضلالتها واما الان ضرباتك هذه
هي موديه الى الهلاك لا ممديه الى نياحتك لانك اقصيتنا كليا
ورفضتنا ؞ اذكر جمعك الذي اقتنيته منذ القديم اذ افتديت

عصا ميراثك جبل صهيون هذا الذي سكنت فيه ؛ التفسير
انه بقوله جمعك الذي اقتنيته منذ القديم من جماعة الاسرايليين من
جماعة الاميين التي اقتناها الله اخر الزمان واما جماعة الاسرايليين
منذ اخراجه اياهم من مصر جعلهم عصا اعني بذ ملكه وميراثه
مخصوصاً به وبعد اسكنهم في جبل صهيون حيث هو كان يريهم
ظاهراً كانه ساكن فيهم ؛ ارفع يدك على تكبرهم الى الغايه مقدار ما
مكر العدو على قدسك وافتخر مبغضوك في وسط عيدك جعلوا
راياتهم علامات ولم يعلموا ان الخروج من فوق ؛ التفسير
ان هذا القول يحتوي على نبوة لما ازمع ان يكون لليهود وقد جرى ذلك
في زمان انتيوخس وعساكره لما تشامخوا باستكبار فطلبت اليهود من
الله ان يرفع يد انتقامه فوق اكثر علواً من تكبرهم اعني يفوق عليهم
ويوديهم ويبيدهم الى الغايه ؛ وقوله مقدار ما مكر العدو على قدسك
يعني بالتماثيل والاوثان التي ادخلها انتيوخس في الهيكل وذبح فيه خنازير
ودنس هيكل الله ؛ واما بقوله افتخر مبغضوك في وسط عيدك
يخبر ان انتيوخس مع عساكره غافلوا اليهود يوم السبت الذي فيه
يعيدون وما يحملون سلاحاً وصدموا عليهم وكسروهم ثم انهم لم يكتفوا
بذلك بل ونصبوا رايات الغلبه وشعاير وثنيه فوق الخروج اعني
فوق ابواب اورشليم ؛ وقوله ولم يعلموا معناه وظنوا الوثنيون بان
نصرتهم هي عمل قدرتهم ولم يعلموا ان هذا كان سماحاً من الله وهكذا
جرى لهم ايضاً بعد اربعين سنة من الروميين بحيث ان اليهود في ايام
فصحهم قد سلموا المسيح الى بيلاطس الرومي قايلين له انه ليس لهم ملك

غير قيصر وصلبوه لذلك سلمهم الله الى اهل روميه والى اقتدار قيصر
اسراً يوم فصحهم حينما كانوا كلهم يجتمعون من كل كورة في اورشليم
ليعيدوا وكان محاصرهم ارسباسيانوس مع عساكره وكسرهم وتمم كل ما
سبق وخبر عنه المسيح ربنا ونصب رايات الغلبه على ابواب المدينه
وهدم الهيكل وحرقه ؛ وقوله ولم يعلموا معناه ان الروميين فعلوا هذه
كلها ليدركوا ثار قتل المسيح لانهم ما كانوا مسيحيين بل مساقين من الله
يستعملهم مثل آلة للانتقام وهذا الامر يزيد العجب لانهم لو كانوا مسيحيين
لكانت تقول اليهود ان هلاكهم صار من استغراض المسيحيين ظلماً وليس
من الله كما قالت عن جسد يسوع بان تلاميذه قد سرقوه من القبر لغرضهم
فيه وبعد سنيهم ايضاً قياصرة روميه نصبت في اورشليم خراطيم
خنازير لئلا تدخل اليهود ووضعت اصناماً في الهيكل وهذا قد سبق
ربنا وقاله لما ترون رذالة الخراب في المكان المقدس ؛ وايضاً قول النبي
ولم يعلموا ان الخروج من فوق ؛ قال ابيفانيوس ان اليهود لم يعلموا ان
هذه المصايب دهت عليهم من ربنا يسوع المسيح الذي منذ زمان خروجهم
من مصر كان يصنع العلامات الشايع ذكرها من فوق اي من قديم الزمان
كسروا ابوابها بالفوس مثل شجر الغابات وهدموها جميعاً بالقواديم والمعاول
احرقوا مقدسك بالنار ودنسوا في الارض محل اسمك ؛ التفسير
اي حتى ابواب البيوت كسروها واحرقوا الهيكل وطرحوه على الارض
مهدوماً كبناء مهان وذلك وقع على اليهود من عساكر روميه بما
انهم صيروا السنتهم فوساً وقداديماً ومعاولاً ليخربوا ابواب ومداخل
ايمان المسيح واهانوا ربنا الذي هو اسم الاله الاب على الارض لانه اشهر

انم الاب الناتن واما جسده هو محل قدسه ومسكن لاهوته :: وقال في قلوبهم هم
واقرباوهم جميعًا هلم نبطل جميع اعيا د الله من على الارض ؛ التفسير
ان هذا الامر الواقع يقوله النبي كانه من قبلهم لانه من بعد نبيهم من الرومين
قد بطلت اعيادهم وساير مفاخرهم. وايضًا يكون معنى ان اليهود جميعًا
مع اقربايهم الكفار والابالسه اتفقوا وابدلوا جهدهم ان يبطلوا اعياد الله.
وهي اشفية المرضى وساير العجايب المنيرة التي كان يصنعها ربنا حين
تردده على الارض ويكذبونها :: ايات ما نعاين وليس لنا نبي ولا انا من يعرف
ايضًا :: التفسير ان هذا كمن قبل اليهود لما ابتلوا بالرزايا من الرومين
يعني قولهم انه في الزمان القديم لما كنا نقع في شدة او نبي كان الله تعالى
يصنع ايات لابايا وكانت انبيا تسلوهم وتبشرهم بالعتاق كما كان الشع
النبي يكشف للاسرايليين موامرة ملوك سيريا. واما الان ما نعاين اياتهم
ولا بقي لنا نبي يعرف ليخبرنا باغتيالات اعدانا :: الى متى يا الله يعير
العدو ويغيظ المعاند اسمك الى الانقضا. التفسير ان النبي يقول عدو
عن الوثنيين الذين كانوا يعيرون المومنين واما معاند عن اليهود الذين
بغضوا المسيح الذي اظهر اسم الاب في العالم :: لماذا ترد يدك ويمينك من
وسط حضنك الى الانقضا. التفسير ان يد الله ويمينه تقال
قدرته وفعله فاما اليد هي قدره مانعه للظالمين ومعاقبتهم واما
يمينه هي قدره مانحه الخيرات لاوليايه وناصرتهم واما حضنه يقال
صلاحه وكثر جوده وخيريته التي ما تفارقه كما ان الحضن ما يفارق
صاحبه فيقول النبي لماذا ما تجازي اعدانا وتقاصصهم بيدك ولماذا تمنع
عنا منحة خيريتك ونصرتك برد يمينك فقوله الى متى يشير الى ان
مصايب

مصايب اليهود الاخيرة لا نهايه لها ولا هي مثل مصايبهم السالفه
المعين اجلها من قبل الانبيا. ويقوله لماذا يدل على انها دهت عليهم ليس
لسبب نفاق واثم يشبه لنفاقهم واثامهم لما كانوا يعبدون اصناما
ويقتلون الانبيا ويخالفون لشرايع الله وكان يقاصصهم مدة يسيرة
ثم يشفق عليهم ويفرج ضيقهم بل نفاقهم هذا يفوق على كل ما سبق
ذكره وهو قتلهم سيد الانبيا ربنا يسوع المسيح لاجل هذا قال النبي لماذا
ليفكروا بما تجاسروا عليه ويتوبوا نادمين :: اما الله فهو ملكنا قبل
الدهور عمل الخلاص في وسط الارض انت شددت البحر بقوتك انت
سحقت روس التنانين في المياه انت رضضت راس التنين واعطيته
طعامًا لشعب الحبشه :: التفسير اعني نحن نعلم يا الله انك تدبر
العالم بسياسه ملوكيه قبل الدهور وقديمًا صنعت لنا خلاصًا في وسط
الارض اعني جهارًا واعلانًا بين الناس كلها لما يبست البحر الاحمر واجزت
شعبك وسحقت روسا وقواد المصريين المارديين مثل تنانين في مياه
البحر وفرعون التنين الكبير رضضت راسه اي ملكه وبعد هلاكه
وجماعته اتى متاخموهم اهل الحبشه واستولوا على مصر واما التاويل
فنقول ان ابن الله هو اله وملك قبل كل الدهور مساو للاب والروح
القدس في الجوهر والازليه وفي اخر الزمان لما تجسد وقد صنع الخلاص لجميع
العالم باورشليم التي تقال وسط الارض وايضًا حيوة البشر تدعى بحرًا
لكون امورها كثيرة التموج والاضطراب وقد سكن الله امواجها
وملاطمتها بقوته :: واما تنانين هي الارواح الشريره والقوات المضادة.
وروسا هي روسا وهم او تكون روسها السحر والحزر والعيافه.

وعبادة الاصنام وما شاكلها. فهذه التنانين كانت تقلق وتحرك بحر العالم
بروسها المذكورة. وقد رضضها ربنا يسوع المسيح بالمياه اعني لما اعتمد
في الاردن ومنحنا موهبة الاصطباغ بالمياه. واما التنين الكبير الذي
دب ودخل في الفردوس وخدع اجدادنا. فذاك ايضاً رضض راسه
واماته وتركه طعاماً الشعب الحبشة اي للمظلمين المدلهمة وجوههم
من خبثهم المقيم. ويتمتعون بلحومه الذين حرموا من اكل جسد المسيح.
ومن التمتع بجلاله. واما ابوليناريوس قال في تفسير هذا القول ان
الوثنيين كانوا كالمظلمين سودان مثل الحبش من ظلام بين عبادتهم
فبعد ما امنوا بالمسيح واصطبغوا بماء المعمودية ابيضوا واعطوا سلطاناً
وقوةً ان يمزقوا لحم التنين القديم شره ويرضوا راسه ويبيدوه.
انت فجرت عيوناً واوديةً انت يبست انهار ايثام. التفسير
ان العيون والاودية التي فجرها الله تدل على ينابيع الماء التي انفجرت من
الصخرة في برية سيناء. وروي الشعب الاسرائيلي واما ايثام قال قوم
انه كان نهراً يندفق في الاردن فيدعى الاردن جملةً باسم جريه ايثام
وعبر بعبور بني اسرائيل من الاردن بارجلهم. وقال بعض ان ايثام
هو غاب كثير الاشجار والمياه وكان يخرج اليه سليمان الملك للصيد
وقد يبس وقت وفود عساكر رومية. كما خبر يوسيبوس العبراني وقال
ان يبس انهار ايثام كان سخطاً من الله على اليهود كذا خبر المذكور. وايضاً
ان ايثام يترجم دم وشوك فمعناه انت نشفت وازلت دم ذبائح
الاصنام المشوكة. وعلى معنى الترويه نقول ان اقوال الانبياء كانت
ينابيعاً واودية جاريةً تسقي قلوب اليهود وترطبها. لكن لاجل نفاقهم
يبسها

يبسها ومنعها عنهم. ومثل انهار ايثام اذهب منهم منافعها. واما الامم
الذين كانوا سابقاً برية قفرة عديمة الماء. فقد فجر فيهم مياه مواهبه
الالهية جارية كالانهار. وقال اتيشيوس كما ان الله يفيض مواهب الروح
القدس مثل ينابيع واودية. كذلك يبس انهار ضلالة الشيطان.
لك هو النهار ولك هو الليل انت هيات النور والشمس انت صنعت
جميع حدود الارض الصيف والربيع انت خلقتهما. التفسير ان النبي
بعد ما عدد انواع احسان الله الى اليهود. فالان يحصي احسانه الى جميع
الخلايق بقوله النهار والليل الشمس والنور. وحدود الارض والفصول.
ومن الفصول ذكر الصيف والربيع فقط. بما ان الربيع هو زمان الولود.
والصيف زمان البلوغ. ولكونهما نهايات تجدد السنة. فاذكر هذا
ان العدو عير الرب والشعب الجاهل اغاظ اسمك. التفسير
ان العدو هو الشيطان وايضاً قيافا الذي عير الهنا واما الشعب الجاهل
هو جماعة اليهود. لا تسلم الى الوحوش نفساً معترفة لك وانفس بايسيك
لا تنس الى الانقضاء. التفسير اي ان اعدانا هم عتاة وماردون مثل
الوحوش. واما نحن ولئن اخطانا وصرنا بائسين لسبب اننا انفقنا
المال الابوي وافتقرنا من غناك. وضيعنا مواهبك لكننا نعترف بانواع
احسانك القديمة. وقال القديس اثناسيوس ان القول النبوي يدل على جموع
الذين تابوا وامنوا بالمسيح من اليهود الذين صلبوه لانه ما اهملهم الى الانقضاء.
اطلع على عهدك لان قد امتلا مظلموا الارض بيوت الاثم. التفسير
اعني اذكر ما قد عهدت لابائنا وانظر الى الارضيين الذين يتولعون
بالارضيات. والمظلمين من سواد عبادتهم للاوثان قد امتلت بيوتهم

من المال الذي نهبوه مناظماً وايضاً ان مظلمين هم الا بالسنه الذين قد اعتنوا انفس
البشر قبل المسيح فيقول النبي اذكر يارب ما قد عهدت وقلت بانبيايك انك تخلصهم
من الجحيم حيث مساكن الاثمه: لا يرجع المتواضع خازياً الفقير والبايس يسبحان
اسمك قم يا الله اقض قضاك اذكر تعيير الجاهل اياك كل يوم لا تنس صوت
المتضرعين اليك فان كبريا مبغضيك قد ارتفع في كل حين: التفسير
انه بقوله قضاك وتعييرك يخبر ان كل ما صار جارياً عليهم فهو عايد الى الله ۞

: المزمور الرابع والسبعون للتمام لا تفسد وهو تسبحه لاساف :

ان هذا المزمور يتضمن خبر عدم الفساد العتيد ان يكون للقديسين في التمام
اي في انقضا الزمان كما خبر الرسول في الفصل الخامس عشر من رسالته
الاولى الى اهل قرنيتوس ثم الانقضا اذا دفع الملكوت الى الاله والاب.
ومتى ابطل كل رياسة وكل سلطان واقتدار فحينيذ يحظون بعدم الفساد.
الذين قضوا الجهاد الجيد وايضاً نقول ان هذا الرسول في الفصل السادس
الى اهل افسس يدعوا الفضيله عدم الفساد بقوله النعمه مع كافة الذين
يحبون ربنا يسوع المسيح بغير فساد امين فمعنى قول المزمور انك اذا
ابتدات بعمل صالح فلا تفسد اي لا تزل حتى ان تبلغ الى النهايه وحينيذ
تحصل في عدم الفساد ودعي مزمور وتسبحه اما مزمور لانه يخبر بما كان
مزمعاً وقوعه: واما تسبحه لانه اعتراف بنعمة الله وشكر له من قبل
الصديقين لاحسانه: وقال اثناسيوس الجليل انه من قبل رسل ربنا فانهم
ينصحون العالم على ترك الكفر وقال ثاودوريطس انه من قبل العبرانيين
شكر له لانه نصرهم على الاثوريين في زمان حزقيا الملك: نعترف لك
يا الله نعترف لك وندعوا باسمك: التفسير ان تكريره كلمة نعترف لك

يشير

يشير الى تزايد اشتياقه لشكر الله ورغبته اليه وايضاً ان الاعتراف لله يجب
ان يكون بقول التسابيح والاجتناب عن المعاصي مع فعل الاعمال المرضيه
له. وايضاً يشير الى ان الاعتراف صنفان اعتراف بما اذنبنا واعتراف
بالشكر على ما ارضى الله الينا ويشير الى اضطرار ملازمة الشكر وقوله ندعوا
باسمك يدل على ان الاثوريين كانوا يجدفون على اسم الله وكذلك اليهود
يجدفون على اسم المسيح وهكذا الوثنيين كانوا يجدفون على اسم الله الحقيقي
فيقول المزمور اي انا ادعوا باسمك الذي تعيره الاعدا. كما ندعى نحن
مسيحيين اي باسم ربنا يسوع المسيح. فيسوع يدل على ناسوته فقط.
واما مسيح يدل على ناسوته واللاهوت لكونه يتضمن فيه الممسوح وهو
الناسوت وما يمسحه الذي هو الاله الاب والمسح الذي هو الروح القدس:
واحدث بجميع عجايبك ان اخذت فرصة انا اقضي بالعدل: التفسير
انه في ابتدا المزمور قال نعترف لك بصيغة الجمع. واما الان يقول احدث
بجميع عجايبك بصيغة المفرد. والمراد من هذا. فاولاً ان احسان الله وعجايبه
واجب لها الشكر من كافة الخليقه ومن كل فرد. وثانياً ان شاكري الله
يجب عليهم ولو كانوا كثيرين ان يصيروا باتفاق الراي والمحبه كواحد
وهذا القول كمن قبل الاسرا ببابل وتقديره اننا ما نقدر ان نرتل الان تسبحتك
يارب في ارض غريبة كما ينبغي لكن اذا رجعنا الى محل قدسك واخذنا
فرصة واطلاقاً فجمعاً وفرداً نسبحك ونحدث بعجايبك وننيع بانك
قلت انا اقضي بالعدل واقاصص ظالميكم وانجيكم من موذيكم. فكلمة
انا اقضي بالعدل هي ملفوظه من الله وما يجاسر مخلوق ان يتفوه بها:
وقال القديس اثناسيوس ان هذا القول هو كمن قبل الرسل قايلين.

نحن نخبر الكافه بجميع عجايبك اذا خلصنا من اضطهاد المغتصبين وقوله
ان اخذت فرصة ترجمه الاخران اخذت اجلا وان اخذت المعهود فعلى هذه
الروايه يكون القول كمن قبل ابن الله الوحيد قايلا للابيه اذا حل الاجل المعهود
الذي حددته لتجسدي انا اخبر بجميع عجايبك لكافة الناس وليس فقط
للاسرايليين لكون هذا القضا العادل وهو ان تخبر عجايبك للكافه
وهذا يشبه ما قد جرره في الفصل العاشر من الابركسيس فتح بطرس فاه
وقال بالحقيقه قد ادركت ان الله لن يحابي الوجوه لكن في كل امة من يتقيه
ويعمل العدل فهو مقبول عنده ∴ واما ايثيميوس قال ان اجلا معهودًا يكون
يوم الدينونه لانه في هذا الدهر الحاضر قضا وليس له زمان لان كثيرًا من
الصديقين والمذنبين ينتقلون الى الجهتين ∴ دابت الارض وكل الساكنين
فيها انا شددت عمدها ∴ التفسير اعني كما ان الذين يبصرون بذاتهم
شرورًا عند انتظارهم القضا فانهم يذوبون من خوفهم كذلك لما قلت
انا اقضي بالعدل قد دابت الارض وكل الساكنين فيها نكوثًا بالاثم والنفاق
لاني انا رب القوات انشت الارض في البد كانها على عمد فتتهدد بي اياها
فقط ترتعد وبامري تدوب وتنحل هي وسكانها ويشير بهذا القول الى
خراب اورشليم من تيطس واسبسيانوس وابادة اليهود الذين لم يتوبوا على
صلبهم للمسيح واما اعمدتها الذين خرجوا منها فهم الرسل الاطهار الذين
قد شددهم الله وايدهم ومنحهم قوة على بشارة الانجيل المقدس وايضًا سكان
الارض يدعون المنهمكين بالارضيات الذين كثر شحمهم وسمنهم اي اعمالهم
ومراعاتهم لاجسادهم فالمسيح بنار محبته التي قال من اجلها جيت لالقي
نارًا على الارض وما اريد الا اضطرامها فاذا الان بهذه النار ادابت ذلك
التجم

التجم الذميم ∴ قلت لمخالفي الناموس لا تخالفوا وللذين تخطيون لا ترفعوا
قرنًا لا ترفعوا الى العلا قرنكم ولا تتكلموا على الله بالظلم ∴ التفسير اعني انا
الاله لوفور رحمتي شفقت ونصحت الكافه ان لا يعودوا يخالفون الناموس
ولا يتشامخوا على قدرتهم النطاحه مثل قرن الثور ولا يعودوا يتكلمون على
الاله بالظلم ∴ فانه لا من المشارق ولا من المغارب ولا من الجبال المقفره
التفسير اعني ان ظننتم تختفوا من نظر الله او تهربوا من قدرته فليس يوجد لكم
مهرب لا من مشارق الارض ولا من مغاربها لكون الله موجودًا في كل مكان
وصقع ولا في جبال القبله والشمال المقفره ∴ وايضا لكون الهوا يعني لا تتوهموا
ان سياسة العالم وتدبيره يكون من اشراق النجوم وغيبانها ولا من الشياطين
المتشاهقين استكبارًا مثل الجبال العاليه والمقفرين والخالين من كل صلاح
الذين يقدمون لهم الجهال ذبايحًا على رووس الجبال دفعًا لشرهم المتزايد ∴
لان الله هو الديان لهذا يضع ولهذا يرفع ∴ التفسير ان الله يضع الظالم
ويهينه ويرفع المظلوم وذلك باحكام لا نقدر على ادراكها نحن البشر
كما قد جرى وضع الاثوريين لظلمهم ورفع الاسرايليين لتواضع قلبهم
وكذلك وضع ذوي الختانه لاستكبارهم وعدم ايمانهم ورفع الوثنيين
لانهم تواضعوا وامنوا كما جرى انه يقيم الفقير من الارض والمزبله ويجلسه
على الكرسي واما الجالسين على الكراسي تحطهم طارحًا على الارض لانه
هو الديان العادل الذي بقدرته الفعاله ينصب ملوكًا ويعزلهم ∴
لان كاسًا بيد الرب مملية خمرًا صرفًا ممتزجًا واما لها من هذا الى هذا
لكن عكرها لن يفرغ يشرب منه كل خطاة الارض ∴ التفسير
انه قد شبه الدينونه بكاس خمر صرف لما انه كان الصرف يدوخ لشاربه

والغير انكونه لشتى ويردقفاه احرار تقها

ويصرعه ساقطاً كذلك الدينونه تكون للخطاة فانهم من كثرة الويل والكابه
يعترون ساقطين وقد قال ولا خمر صرفاً اي غير ممزوج وبعده قال
ممتزجاً وهذا هو من الاضداد فنقول اما قوله صرفاً يدل على حدة عفوصة
العقوبات ومرارتها واما قوله ممتزجاً يعني به عن اعطايها ومناولتها
للخطاه ويقول ان هذه الكاس ممتليه لا تفرغ ولو شرب منها جميع
الخطاه وبهذا يدل على ان عقوباتهم دايمه لا نهايه لها وقوله
العكر دل على ان كلما تقدمت ازدادت الماً كما الخمر الذي يقرب للعكر
يكون اشد لدغاً واما اما التمام من هذا الى هذا يدل على مواترة ومتابعة
الاوجاع وهذا الحال يكون كذا يوم الدينونه لكن الان ايضاً كان
الغضب بيد الرب لانه ديان عادل وانه رحوم فيسقي المذنبين بمنزلة
طبيب ليداويهم من امراض شرهم لكنه يميل من هذا الى هذا اعني يمزج
تاديب عدله برحمته ويواتر عليهم عقوبات هينه ولن يفرغ العكر
الذي هو نهاية غضبه ليلا يهلكهم بما ان غرضه ليصلحهم ولكن
ان كان ما يعودون الى التوبه مبادرين فياتي عليهم الاباده والهلاك
لانه بهذا المثال كان يعاقب فرعون والمصريين بعقوبات هينه في
المبادي ليخافوه ويطلقوا شعبه وامامهم فكانوا يتهينون النكبات
ويزدادون شراً ومن ثم كان يلاحق عليهم نكبه اشد من الاولى تكون
اقرب للعكر وهلم جراً حتى انه فرغ عليهم العكر باسره واهلكهم وابادهم
ولكن ربنا تعالى مزج لليهود خمر غضبه برحمته ليصلحهم من خبثهم
نسلمهم اسراً لاهل بابل ثم لما تواضعوا في العبوديه مده من الزمان وتابوا
اليه بالخشوع رحمهم وخلصهم وسقى اهل بابل من كاس غضبه لانهم كانوا
يعاملون

يعاملون سباياهم بلا رحمة ∴ وهذا معنى قوله يميلها من هذا الى هذا
وكذلك الذين صلبوا المسيح قد مزج لهم كاس رجزه فشربوه كلهم لانهم قالوا
دمه علينا وعلى اولادنا فسقوا كلهم منه لكن العكر لن يفرغ وهو باق لهم
حتى انهم اذا لم يتوبوا يشربونه في الدهر العتيد وقد دعا النبي الاحزان والمصايب
كاساً وذلك نبوه في قول ربنا عن الآمه الى ابيه ان امكن فليجز عني
هذا الكاس وقال للتلاميذ هل تقدرون ان تشربوا الكاس التي انا اشربها
ونقول اما كاس العقوبات يمكننا ان نجتازها وتعدى عنا ذاهبة
في هذا العمر ادابنا واما في العتيد لن يكون لها اجتياز عن الخطاة ∴
وانا فابتهج الى الدهر وارتل لاله يعقوب واحطم جميع قرون الخطاة
ويرتفع قرن الصديق التفسير ان هذا القول هو كمل قبل جماعة
اسراييل لاجل ذلك قال ارتل لاله يعقوب فانهم يقولون نبتهج ونشكر لله
الذي نصرنا على اهل بابل واما التاويل ان هذا القول من قبل الصديقين
الذين حطموا قرن الابالسه اي قوتهم وقد اعدت لهم ملكوت الله
حيث يملكوا مع ملك الملوك ربنا يسوع المسيح ويرتفع شانهم
واما قوله في الخطاه قرونا وفي الصديقين قرنا يدل على ان الخطيه
تشتت وتفرق اهلها واما الفضيله فانها تجمع وتحد الذين يعملونها مع الله ∴

∴ المزمور الخامس والسبعون للتمام في تسابيح اساف وهو مزمور ∴

ونشيد على الاثوري ان هذا المزمور يتضمن ما قد جرى على سنحاريب
ملك الاثوريين ويخبر بالغلبه الصايره من الصديقين بحسب
ارادة الله ومناهجه الى حال اوضح بحاجاً في اخر الزمان لذلك قد حرر
في عنوانه للتمام وهو مزمور ونشيد الله معروف في يهودا واسمه

عظيم في اسرايل: التفسير اما يهودا يقول عن مدينة اورشليم ونحوها واما
اسرايل عن مدينة السامره واياليتها. لانه في زمان ملك راجيعام
ابن سليمان انقسم ملك العبرانيين فعشرة اسباط كانوا فرقة في مدينة
السامره ويدعون اسرايل. وسبطان بقيا فرقة اخرى في اورشليم.
ويقال لهما يهودا وكان الله معروفا في ايالة يهودا لما ان الهيكل فيها وفرايض
الشريعه كانت تقضى هناك ولانه قد اظهر الله بهذا المكان اكراهما ما.
لما ارسل ملكا وقتل في ليلة واحدة مايه وخمس وسبعين الفا من الاثوريين
الذين ارسلهم سناشيريم ليسبوا اورشليم وسكانها في زمان حزقيا
الملك المطوب واما في اسرايل اي في ايالة السامره لما كان يودبهم
لنفاقهم صار عندهم اسمه عظيما: ولكن نقول في التاويل ان بولص
الرسول في الفصل الثاني من رسالته الى اهل روميه قد حرر ليس من
كان في الظاهر يهوديا هو يهودي ولا الختانه التي هي ظاهرة في البشر
ختانه بل اليهودي من كان في السر يهوديا ان الختانه ختانة القلب وايضا
في الفصل التاسع يقول ليس جميع الذين من اسرايل اوليك اسرايل ولا
من اجل انهم من نسل ابراهيم قد صاروا كلهم اولاده لكن باسحق دعي له نسلا.
اعني بهم اولاد الميعاد. فعلى قول الرسول ان المومنين بالمسيح هم يهودا.
اي المعترفين بالله الذين فيهم معرفته المطهرين بختانة روحية وهي
الاصطباغ بالما والروح وهم يدعون اسرايل لانهم بابصار روحية
يرون الله. واسمه عظيم عندهم واما العبرانيون قد سقطوا من هذه
المواهب ولكن ان ابت اليهود ولم تعتمد على اقوال هذا الرسول الا قد نت
نقول قد حرر عنها في الاصحاح الاول من نبوة اشعيا النبي قوله
تعالى

تعالى الويل للامه الخاطيه الشعب العظيم الجرم للنسل الخبيث للابنا
الاثمه تركوا الرب جدفوا على قدوس اسرايل وما يتلوه. وفي هذا الاصحاح
يقول ايضا اسمعوا يا روسا صادوم قول الرب ادنوا السنة الهنا يا شعب
عاموره فان كان قد شبههم بصادوم وعاموره فكيف يكونوا يهودا.
وان كانوا مجدفين على قدوس اسرايل فكيف يكونوا اسرايل والذين تركوا
الله كيف يكون معروفا عندهم واسمه عظيم عندهم وان كانوا ابنا الاثمه
فكيف يستحقوا ان يدعوا ابنا ابراهيم واسحق ويعقوب وايضا في
الاصحاح الحادي عشر من نبوة ارميا النبي حرر قوله تعالى حسب
عدد قراك صارت الهتك يا معشر يهودا ومثل عدد طرق اورشليم
جعلت مذابح الخزي ومذابح الضحايا لبعاليم فكيف كان الله معروفا
في يهودا. فها ان اقواله تعالى تنفي هذه المواهب من العبرانيين وتوجها
الى الذين امنوا من الامم لانه قال من مشارق الشمس الى مغاربها مجد اسمي
في الامم: وايضا قوله تعالى لكون اسمي عظيما في الامم ومن اجل المصريين
قد حرر في الاصحاح التاسع عشر من نبوة اشعيا النبي في ذلك اليوم
يكون مذبح الرب في وسط ارض مصر ونصبة الرب عند حدها
تكون علامه وشهاده لرب الجنود في ارض مصر لانهم يصرخون الى
الرب من وجه مخزنيهم فيرسل لهم مخلصا وناصرا ينجيهم ويكون الرب
معروفا لمصر ويعرف المصريون الرب في ذلك اليوم يعبدونه بذبايح
وقرابين وما يتلوه. فقد تبين ان يهودا واسرايل هما المومنون من الامم
لان الامم قد نصبت مذابحا للرب ونصابات مقدسة في مصر وفي
اقطار المسكونه وقبلت ربنا يسوع المسيح الذي ارسل من الاب وخلصنا.

من الشيطان محرزا وعبدنا الله الحقيقي ونقرب له على مذابحه الذبيحه البريه
من الدم ومن مشارق الشمس الى مغاربها اسمه عظيم الجلال معروف في
كافة المسيحيين وصار موضعه بسلام ومسكنه في صهيون هناك
سحق عزة القسي والسلاح والسيف والقتال التفسير انه بعد انكسار
عساكر سناشيريم وفرار بقيتهم صار امن وسلام في موضعه اي في
اورشليم ومسكنه اعني به الهيكل لان قد انكسرت قوة القتال والحجتها
ويقولون ان اورشليم الارضيه وجماعة يهود او اسرائيل الحسنيه بادرت
اليها بعد ذلك الامم وغزتها وهدمت المدن ونهبت الاموال ونسبت
اليهود وعدموا السلامه والراحه مع سائر مفاخرهم فاذا يكون الاصح بان
القول هو عن اورشليم السمويه لانه اما اورشليم الارضيه فهي مسكن
صغير للناس واما اورشليم السمويه هي نور ومجد الله الذي يسكن فيه الوف
وربوات من المراتب الملايكيه ومن ارواح الصديقين فهذه احوال
تقال موضع الله ومسكن قدسه لظهور جلاله الفايق على كل شي والغير
الموضوع في مكان التي هي مكان السلامه والفرح والراحه كما حرر من
اجلها في الاصحاح الخامس والثلاثين من نبوة اشعيا النبي والذين فداهم
الرب يرجعون ويأتون الى صهيون بالشكر والفرح الابدي فوق
روسهم يملكون الفرح والسرور ويزول عنهم الوجع والنحيب وايضا
بما ان صهيون ترجمتها مشرفه فتكون كنيسة المسيحيين صهيون
لشرفها وعلوها التي فيها صنع رب القوات مناقبه وسحق القوات
المضاده والحجة قتالها وايضا كل نفس مومنة وطاهرة تقال صهيون
لانها تشرف وتطلع بابصار روحية على الحقيقه والبر وتكون موضع
الله

الله كما قال تعالى اني اسكن فيهم واتردد فيما بينهم واكون لهم الها وما يتلوه
انت تضي عجبا من الجبال الابديه التفسير ان النبي كما يسمي الشدايد والاحزان
ظلمة كذلك ما يكون ضدها وهو الفرج والمعونه يدعوه ضوا وايضا
قوله جبال الابديه عن الجبال التي عليها كان بنا اورشليم فيقول انت يا الله
تري ضو معونتك ونصرتك من جبال اورشليم التي هي مسكنك بحال
بديع اعني بها البشر يومل ولا يدرك لكون انكسار الاثوريين كان بامر
مستغرب لانه لا بسلاح ولا بقتال ولا بقوة انصار بل بحضور ملك
من السما والاصح ان جبال الابديه هي السموات التي منها ارسل موهبة
الروح القدس وانار الرسل وبهم استنار العالم قاطبة بحال لا يدركه عقل
بشري وايضا جبال ابديه هي القوات الملايكيه التي بوساطتها يستير
نفوس المستحقين الاستناره وايضا الرجال القديسين مثل موسى وبقية
الانبيا الذين كانوا قبل حضور ربنا هم جبال ابديه والذين بعد حضوره
مثل الرسل والمعلمين الذين بهم اضي الله نفوس المومنين بحال عجيب اي
برويات واستعلانات وايضا جبال ابديه هي معتقدات الايمان
الحقيقي التي منها ينير الله كل نفس اتيه الى الامانه ارتجف كل سفها
القلوب نام في رقادهم كل رجال الغنى ولم يجدوا في ايديهم شيا التفسير
ان النبي يدعوا الاثوريين سفها القلوب اي جهال لانهم توهموا
ان يقووا على آله اسرائيل وناموا حول اورشليم بنية منهم ان صباحا
يهدموا المدينه وكان املهم ان يغنموا من السلب والغنايم فاصبحوا
ميتين وكلا شي وايديهم فارغه مما تاملوا في نومهم صار موصولا
لموتهم من انتهارك يا آله يعقوب نعس ركاب الخيل التفسير

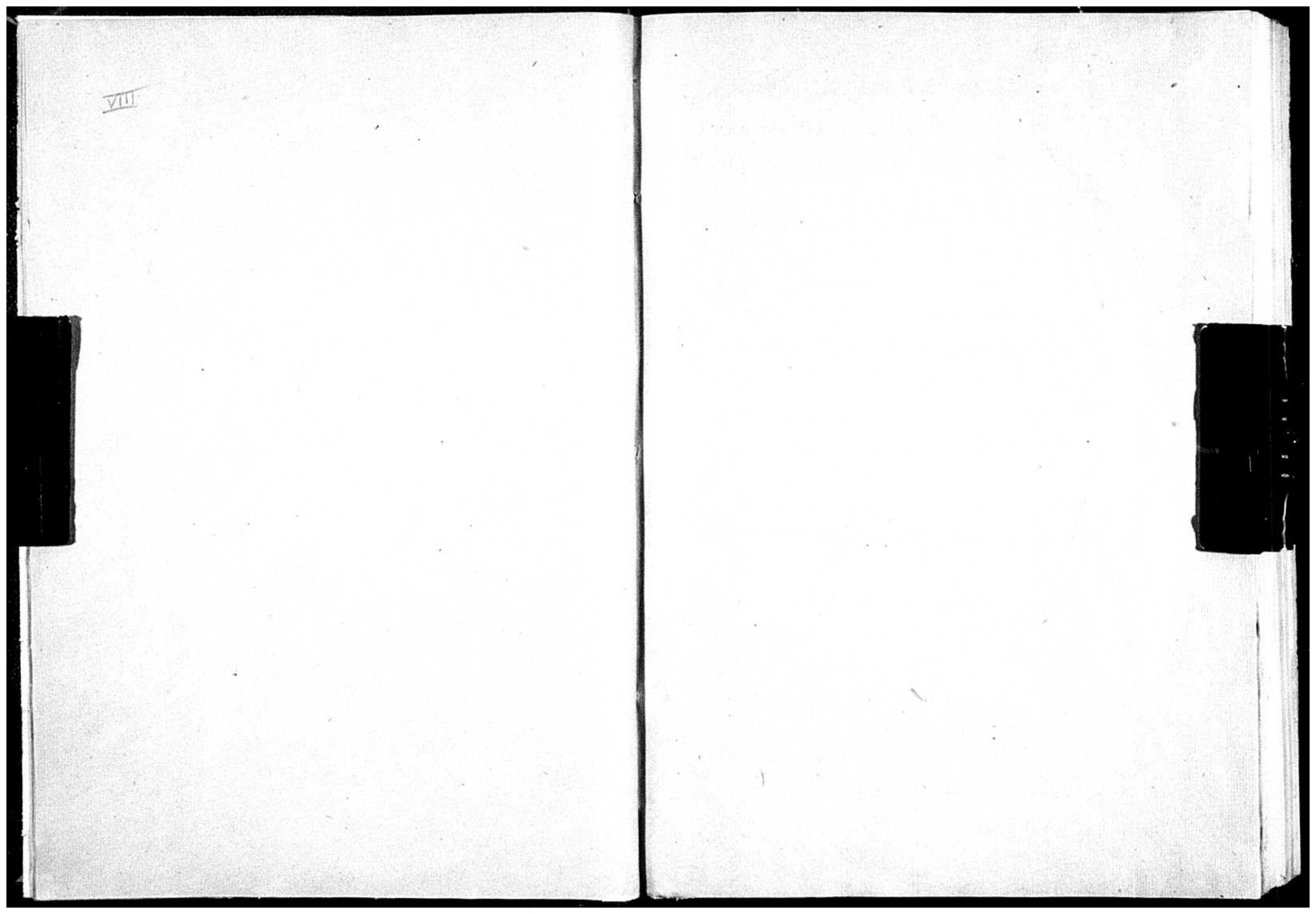
اي انه من غضبك يا الله قد صار موت فرشاتهم سريعاً مثل النعاس
كذلك الذين يدفعون عمرهم للتهاون والكسل ويتباهون بقوتهم
وغناهم والذين يتولعون بالشهوات الجسدية يوم الدينونه عندما
ينتهرهم بسخطه الديان العادل الذي تراي ليعقوب والذي اخذ
الحكم من ابيه اعني به ابن الله ربنا يسوع المسيح فيخيب كافة املهم ويرتجفون
من غضبه ولبس يكون في ايديهم شي مما اقتنوا في حيوتهم الدنياويه
انت هو مرهوب فمن يقاومك منذ القدم زجرك ÷ التفسير
اعني انه ليس فقط في هذا الحين توجد برجزك للثابتين في الشر بل ايضاً
منذ القديم هذه عادتك ويكون بمعنى ان ليس فقط حين فعلهم الشر
تحضر لهم قصاصاً بل منذ حين عرفتهم انهم سيكونون اشرار انت بسابق
علمك اعددت جزاهم برجزك : من السما اسمعت القضا الارض
فزعت وسكنت ÷ التفسير اي لما انك عال وسام تسمع قضاك
سكان الارض فتفزع وتكف عن شرورها ويكون بمعنى ان اكسار
الاثوريين وابادتهم صارت مسموعة للكل كالرعد من السما فمن
ذلك فزعت الارض وسكنت هادية : عندما قام الله للقضا
ليخلص كل ودعا الارض ÷ التفسير اعني عندما هم الله ليصنع
حكماً عادلاً ويخلص الودعا ويودب الظلمه يحقق الكل بانه
موجود ومنتقم : لان فكر الانسان يعترف لك وبقية فكره
يعيد لك ÷ التفسير اعني انه يوم الدينونه تنكشف الخفايا
فيظهر حينيذ كل قول وفكر وهاجس كانه يقر الله بفعله وكل من
يكون طاهر الفكر من الخطيه ينال فرح العيد الموبد وايضاً الذي يقر
بافكاره

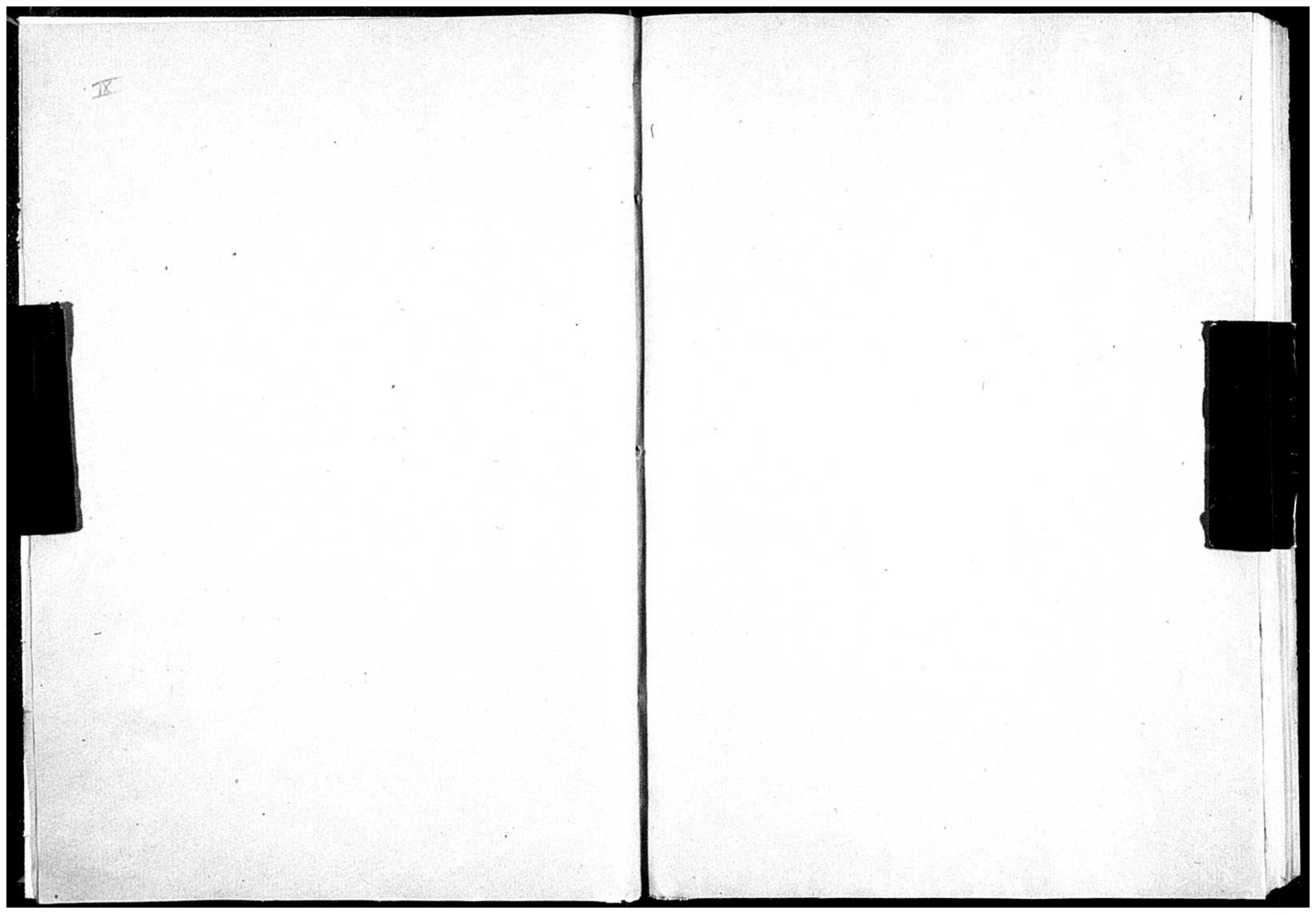
بافكاره وافعاله بالاعتراف فذاك يبقي فكره بري من الخطيه ويعيد لله
ليس بخيرة الخبث والشر بل بفطاير النقاوه والحق اعني عيد طاهر
ويكون بمعنى انه نحن الذين قد سلمنا من سلب الاثوريين ولبثنا احيا
لنذكر فضايلك ونشكر احسانك وقد اوقفنا كل فكرنا للاعتراف
بانعامك الينا واذاً ولا دقيقه ما نشغله بشي اخر الا لتمجيدك ÷
انذروا واوفوا الرب الهنا كل الذين حوله يقربون هدايا للمتقي الذي
ينزع ارواح الروسا المرهوب افضل من كل ملوك الارض ÷ التفسير
اعني هلم واظبوا تسابيحه كما انذرتم في وقت شدتكم لانه قد نجاكم
وليس انتم فقط بل سياتي زمان كل الذين حوله يقربون له هدايا
وهذه نبوه على دخول الامم كلها الى ايمان المسيح الاله وقد عرفوا الجميع انه
ارهب من ملوك الارض وهو الذي بالموت ينزع ارواحهم وايضاً
يخبر بيوم جلوس ربنا على منبر القضا حين الذين حوله وقربه لصلاحهم
يقربون له فضايلهم التي صنعوها في هذا العمر وفي ذلك الحين
ينزع من الغير التايبين من المسيحيين مواهب الروح المعطاه لهم
بالمعموديه ويلقيهم في عقوبات جهنم كالغير المعمدين وهذا قول
ربنا له المجد في الفصل الثاني عشر من بشارة لوقا الانجيلي فياتي
سيد ذلك العبد في يوم لا يظنه وساعه لا يعلمها فيشقه من
وسطه ويجعل نصيبه مع الغير المومنين اجارنا الله ونجانا من هذا
الرجز برحمته وايضاً في هذه الحيوه ينزع من الغير المستحقين مواهب
الروح كما نزع من شاول ما كان فيه لما انه اهان صموئيل النبي لانه
قد جرى في الاصحاح السادس عشر من سفر الملوك الاول ان روح

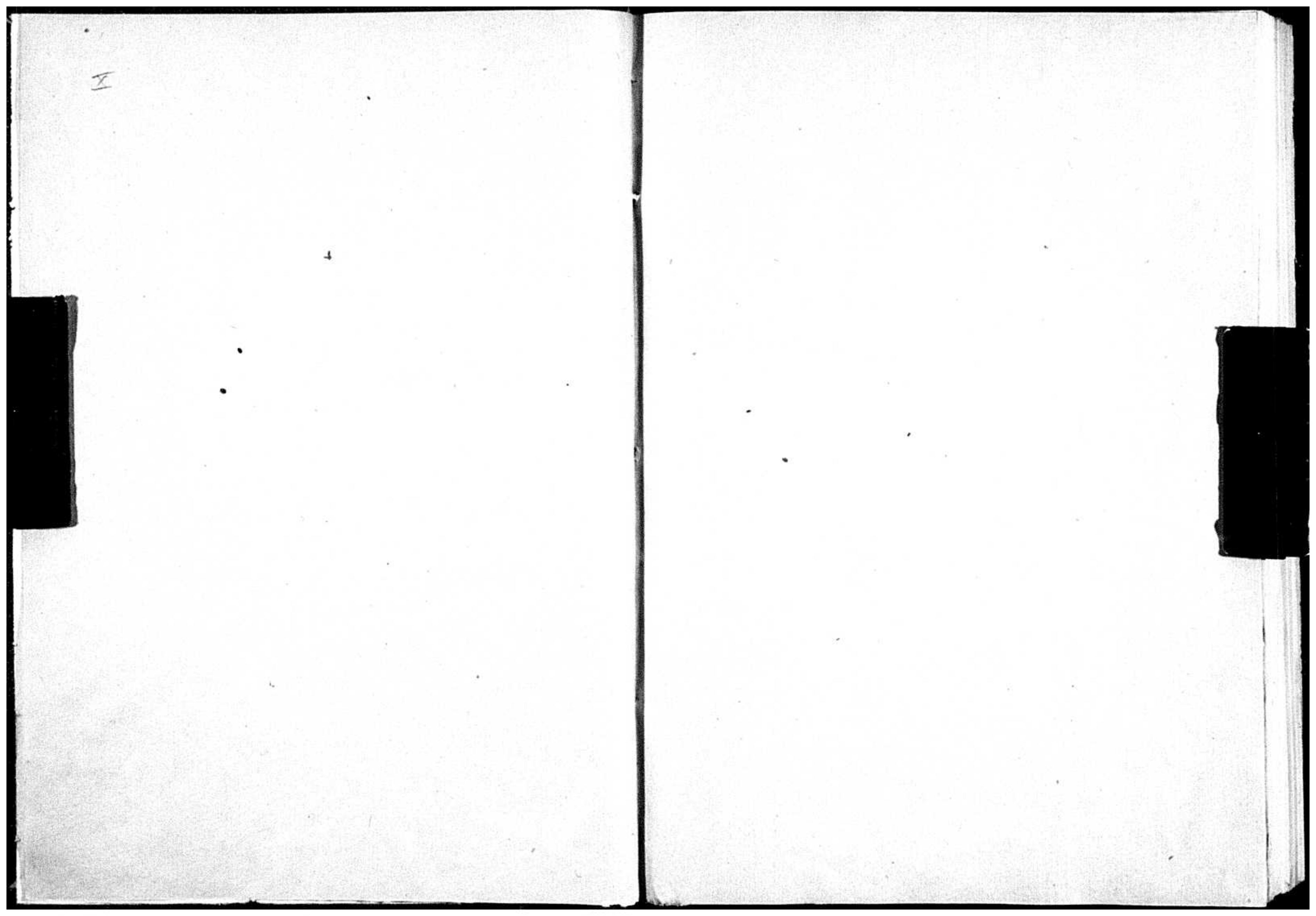
VII

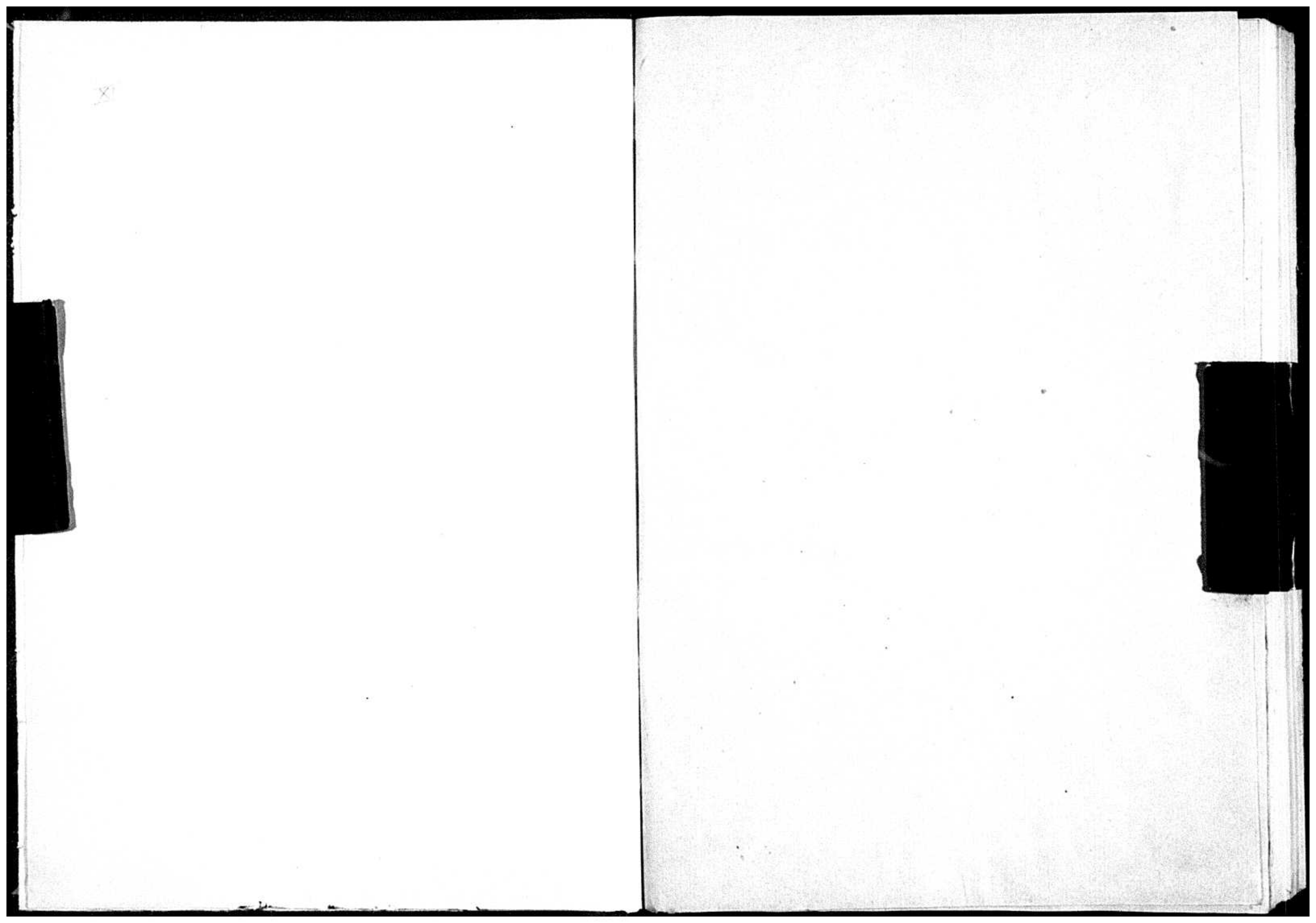
الرب قد فارق شاول وكان يخنقه روح شرير كذلك بختنصر
نزع منه الراي وصار مع الوحوش وفرعون قد غرقه لانه ارهب
من كل ملوك الارض الذي له المجد ايماً الى اباد الابدين كلها امين

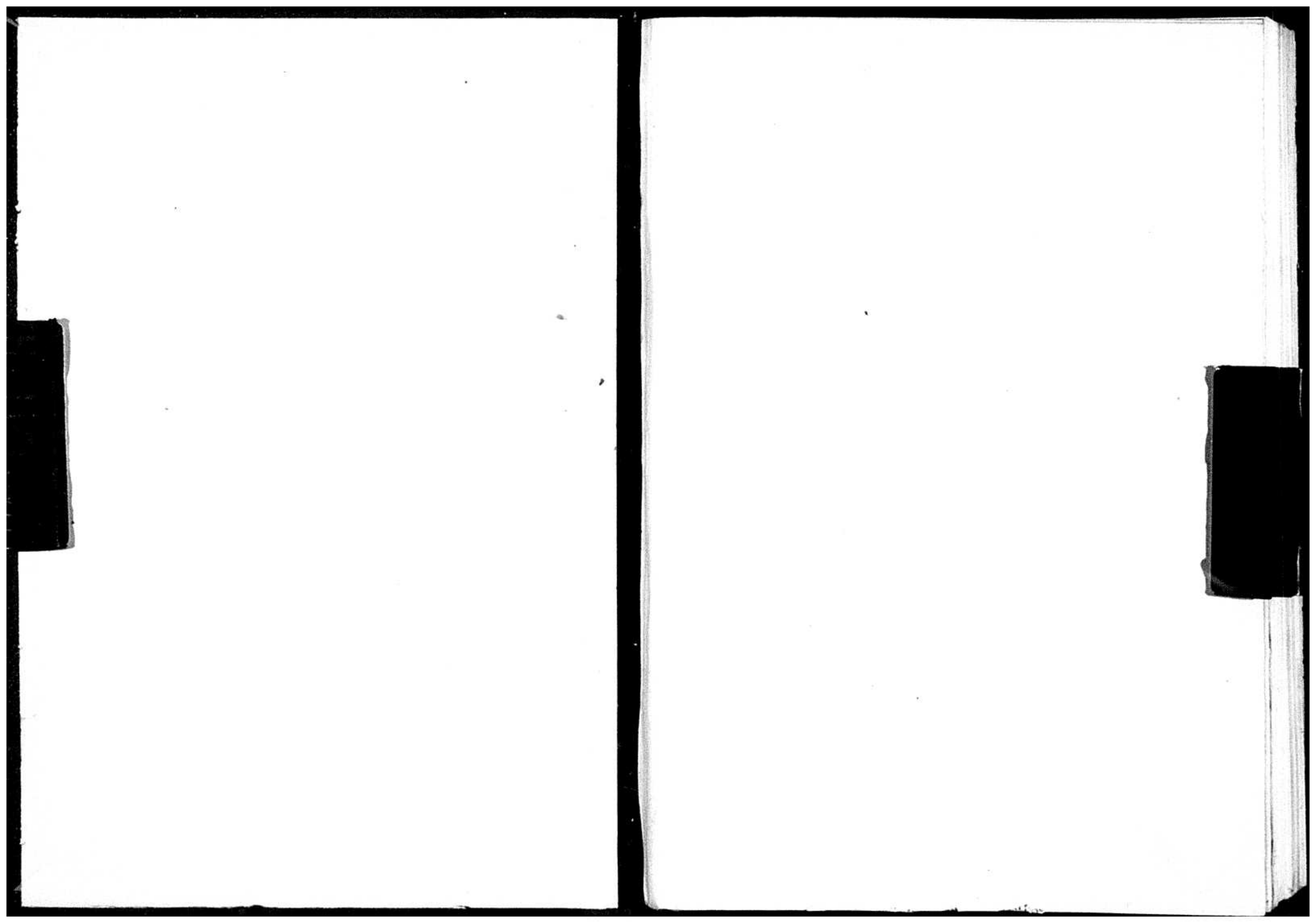
تم وكمل
الجزو الاول من كتاب مزامير داود النبي وهو خمسه وتسعون مزمور بسلام من الرب
وكان الفراغ منه يوم الخميس المبارك اليوم الخامس من شهر ابيب المبارك
في سنه ١٠٢١ الف وخمسمايه واحد وعشرين قبطيه للشهدا الاطهار الابرار
وكان المهتم به والمصرف عليه من ماله ابينا وراعينا ورئيسنا
البار عن خلاص نفوسنا خامس الانجيليين الاطهار ثالث عشر
الحواريون الابرار الكاهن المومن مثل ملشيصادق ملك شاليم
اللابس حلة هرون الكاهن اخو موسى النبي الاب الرحوم مثل
ابينا ابراهيم رئيس الابا الصابر على التجارب مثل ايوب الصديق
خليفة مار مرقس الانجيلي ابينا انبا مرقس الثامن والماية من
بطاركة الاسكندرية ادام الله تعالى رياسته علينا سنينا عديده
وازمنه سالمه مديده ويخضع اعداه تحت موطى قدميه بشفاعة
العدري الطاهرة مريم البتول الزكية والدة الاله الكلمة وكافة
الملايكه وروسا الملايكه والابا والانبيا والرسل والشهدا والقديسين امين
والناقل الحقير المهين الكسلان الخاطي الترات الرماد احقر خليقة
الله واقلهم بالاثم شماس لا بالفعل ابراهيم ابو طبل ابن نعمان الخوانكي
تلميذ الشيخ القس جرجس ابو القمص فيلمون خدام الشهيد
العظيم محب ابايه مرقوريوس ابو السيفين بمصر
بحارت البطرك يسالكم الدعا والمسامحه
والشكر لله دايماً ابدياً امين











END

PRO.IFCT NUMBER

EGYPT 001A

ROLL NUMBER

19

LOCALITY OF RECORD

ST. MARK'S CATHEDRAL, CAIRO

TITLE OF RECORD

THELOGY MS 19

ITEM

6